AL HAYAT
الحيـاة
طبعة القاهرة
http://www.alhayat.com
٢٤ صفحة
إبنـت الحيـاة عقيـدة وجهـاد
AL HAYAT FRIDAY 25 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13079
الجمعة ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ٧ رمضان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٧٩

ملحق اليوم
سينما وفضائيات
- ساندرا بولوك تلعب دور الساحرة وتتحدث عن زميلاتها
- نضال الأشقر في إطلالة تلفزيونية بعد انقطاع طويل
- بطلة فوازير رمضان نادين تعتمد حركات الباليه في استعراضاتها
- اختفاء نجوم وعودة آخرين الى التليفزيون في رمضان

الجزائر: مكمن للعسكريين
قتل ٨ عسكريين واصيب ١٥ في مكمن نصبته مجموعة مسلحة جنوب غربي العاصمة.
ص ٦

الاستئناف يدين كرباستشي
ثبتت محكمة الاستئناف إدانة عمدة طهران لكنها خففت الاحكام الصادرة بحقه.
ص ٦

أسواق المطارات السعودية
قال رئيس الطيران المدني السعودي لـ«الحياة» ان الاسواق الحرة في المطارات سيرفع المداخيل للانفاق على الصيانة.
ص ٩

مجلس الامن في اجازة... وصدام يهاجم اميركا وبريطانيا في خطاب ميلادي

موسكو: "اونسكوم" تحتضر واحياؤها ليس من مصلحتنا

■ بغداد، موسكو، نيويورك، انقرة - «الحياة»، ا ف ب، رويترز - دخلت الازمة العراقية في اجازة، ولكن حتى الاثنين المقبل فقط حين يستأنف مجلس الامن مداولاته في شأن مشروع بيان رئاسي اقترحته موسكو وأدخلت عليه واشنطن تعديلات رافضة اي دور للأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان في معالجة ملف نزع الاسلحة العراقية المحظورة (راجع ص٣ و٤).

واعتبرت روسيا امس ان اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من نزع اسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) «تحتضر»، فيما حمل الرئيس العراقي صدام حسين بعنف على «حكام بريطانيا والولايات المتحدة والصهيونية»، واصفاً اياهم بـ «اعداء الله والأنبياء والرسل والانسانية جمعاء»، ودعا الى التصدي لـ «المجرمين».

وفي كلمة الى الشعب العراقي لمناسبة عيد الميلاد، اعتبر الرئيس صدام حسين امس ان الضربات الاميركية - البريطانية للعراق «عدوان على المبادئ التي بشر بها ودعا اليها المسيح». وأشار الى ان هذه الضربات «لم تستهدف الشعب العراقي فقط». وقال ان «العدوان كان على الانسانية والبشرية كلها وعلى المبادئ التي بشر بها ودعا اليها عيسى بن مريم عليه السلام». وتابع ان «حكام بريطانيا والولايات المتحدة ومعهم الصهيونية هم اعداء الله والانبياء والرسل والانسانية جمعاء» مشيراً الى ان الهجوم تواصل في اول ايام شهر رمضان

التتمة في الصفحة (٦)

زينة الميلاد في سوق بغداد. (رويترز)

عطلة "الحياة"
لمناسبة عيد الميلاد، تحتجب «الحياة» عن الصدور غداً السبت وتعود يوم الاحد. وتتمنى لجميع قرائها عيداً مباركاً.


الرئيس الحص والدكتور بشار الاسد خلال لقائهما امس في بيروت. (ا ف ب)

اتصالات اميركية عاجلة لـ"التهدئة" في جنوب لبنان

□ بيروت، القاهرة - «الحياة»

■ تكثفت الاتصالات من اجل احتواء التصعيد العسكري في جنوب لبنان امس، فنقلت الولايات المتحدة الاميركية تطمينات بالتهدئة الى الحكومة اللبنانية، بنتيجة الجهود التي بذلتها مع الحكومة الاسرائيلية، من اجل تفادي موجة جديدة من العنف، بعد المجزرة التي ارتكبها سلاح الجو الاسرائيلي، الثلثاء الماضي، وأودت بعائلة لبنانية من سبعة وشخص آخر، وأدت الى رد من «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ«حزب الله» بقصف صواريخ كاتيوشا على المستعمرات الاسرائيلية، ما تسبب بسقوط ١٦ جريحاً. (راجع ص ٢)

وكان تهديد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بالرد على صواريخ الكاتيوشا، «في الوقت الذي نراه مناسباً»، اطلق مخاوف من فلتان الموقف العسكري في شكل يطيح «تفاهم نيسان» (ابريل) الذي يقضي بتجنب التعرض للمدنيين والمنشآت المدنية، في ظل دعوات اسرائيلية الى ضرب البنى التحتية اللبنانية.

وعلمت «الحياة» ان التطمينات الاميركية شملت تأكيد التزام اسرائيل «التفاهم» وان المساعي التي بذلتها واشنطن وفرنسا، التي ترأس المجموعة المنبثقة من التفاهم، اتاحت اعتماد سياسة ضبط النفس.

وقد نقل هذه الاجواء بعد ظهر امس القائم بالاعمال الاميركي في لبنان ديفيد هايل، الى رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص الذي اجتمع معه لمدة نصف ساعة. وقال هايل بعدها: «تحادثنا عن الوضع في الجنوب والبقاع الغربي، وكانت

التتمة في الصفحة (٦)

أزمة السفارة الأميركية في دمشق:

حجب التأشيرات يشمل المسؤولين السوريين

□ دمشق - ابراهيم حميدي
□ واشنطن - «الحياة»

■ أكدت مصادر ديبلوماسية غربية لـ «الحياة» ان «وقف» منح السوريين تأشيرات دخول الى الولايات المتحدة «الى اجل غير مسمى يشمل المسؤولين السوريين»، لكنها اشارت الى ان «العقاب الديبلوماسي» الذي ستتركه تظاهرة السبت الماضي على العلاقات بين واشنطن ودمشق «لن يصل الى حد استدعاء» السفير رايان كروكر الى بلاده.

في غضون ذلك، قالت اوساط سورية مطلعة ان وزير الخارجية السيد فاروق الشرع «قدم اعتذاراً رسمياً» الى كروكر عن «الاضرار التي لحقت بمباني البعثة الأميركية وممتلكاتها» في سورية، معتبرة ذلك بمثابة «اعتذار علني» تصر واشنطن على مطالبة دمشق به.

التتمة في الصفحة (٦)

المؤتمر اليهودي يشكو الشيوعيين الروس للأمم المتحدة

زيوغانوف: رأس المال الصهيوني يدمّر روسيا وينهب ثرواتها

□ موسكو - جلال الماشطة

■ بلغت المواجهة بين الشيوعيين الروس واللوبي اليهودي العالمي ذروتها، امس، بعدما اتهم زعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف «رأس المال الصهيوني» بـ «تدمير» الاقتصاد ونهب ثروات روسيا.

وفي الوقت نفسه قدم المؤتمر اليهودي العالمي شكوى الى الامم المتحدة طالباً ادانة تصريحات الشيوعيين الروس وفتح تحقيق في توجهاتهم «المعادية للسامية». كما طالب البرلمانات والحكومات الاوروبية بوقف التعامل معهم.

وفي خطوة اعتبرت تمهيداً لاجراءات هدفها حظر نشاط الحزب، طلبت وزارة العدل الروسية من قيادته تقديم «توضيحات» لمعرفة اذا كانت تصريحات أدلى بها اثنان من نوابه دعيا فيها الى تقليص نسبة اليهود في هياكل السلطة، تمثل رأي الحزب كله.

وفي رد هو الاعنف من نوعه على تحركات اللوبي اليهودي، سعى زيوغانوف الى التمييز بين اليهودية والصهيونية التي دعا يهود روسيا الى رفضها. وبعدما أكد ان حزبه ليس «معادياً للسامية»، اعتبر الزعيم الشيوعي الذي يمثل الكتلة الاكبر لنواب الشعب الروسي، ان «صهينة السلطة» في روسيا كانت واحدة من أسباب الكارثة المتمثلة في انهيار الاقتصاد الروسي ونهب ممتلكات الشعب.

التتمة في الصفحة (٦)

إسرائيل: البحث المحموم عن... جنرال!

■ يقال إن الجيوش تتشكل من اجل خوض حروب، ولكن يحصل احياناً، ان حروباً تقع لمجرد ان الجيوش موجودة!

تعيش اسرائيل حالة مماثلة. بدل ان تخوض احزاب قائمة الانتخابات تتألف أحزاب لمجرد ان الانتخابات قادمة. لقد حصل ذلك في الماضي، وهو يحصل حالياً بـ «وفرة» اكبر. ستتوالد التنظيمات مثل الفطر بعدما دهمت الانتخابات المبكرة الجميع. سيكون المشهد السياسي شديد التعقيد ولكن المعالم الاولى ترتسم. والظاهرة الابرز، حتى الآن، هي البحث المحموم عن- جنرال!

سيتحدى رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو على زعامة «ليكود». وهو مدعوم بحلفاء من نوع رئيس لجنة الخارجية والأمن عوزي لانداو ووزيرة المواصلات ليمور ليفنات. غير انه يعتبر ان هذه الوجوه غير مقنعة لذا اعلن انه سيحاول اقناع وزير الدفاع اسحق موردخاي بالانضمام الى التمرد وقيادته.

خرج وزير المال السابق دان ميريدور من «ليكود». وهذا الحدث مهم طالما ان منظمة الارغون تأسست، قبل عقود، في بيت والده. إنه أحد «امراء» الحزب. سيترشح الى الانتخابات ويؤسس بهذه المناسبة، حزباً، غير انه يعتبر ان ايجاد جنرال هو اهم من اقتراح برنامج. وبما أنه كان اختلف مع نتانياهو عن «يساره» (اجتماعياً وفي مجال التسوية) فمن الطبيعي ان تتجه انظاره الى يمين حزب «العمل». وصادف ان الجنرال أمنون شاحاك غادر الجيش رافضاً الانضمام الى اليسار فكان من الطبيعي ان يتباحث الرجلان في احتمال تشكيل حزب «الوسط». لم يتفقا حتى الآن ولكن ميريدور يحمل لشاحاك البعد السياسي الذي ينقصه، والثاني يغطي كتفي الاول بالنجوم اللازمة.

أحسّ نتانياهو باتجاه الريح. وبما ان اصدقاءه يتناقصون. وبما ان اجواء انتفاضة ليكودية تحيط به فلقد اقدم على استباق الامور وتوجه مباشرة الى الجيش طالباً من نائب رئيس الاركان الجنرال ماتان فيلناي ان يخوض المعركة الى جانبه واعداً اياه، في حال الفوز، بوزارة الدفاع.

لا يحتاج حزب «العمل» الى الانخراط في هذه «المعمعة». فهو يملك «جنراله»: ايهود باراك. وهو، اي باراك، صاحب الرقم القياسي في عدد الاوسمة التي نالها في خلال خدمته العسكرية.

ومع ان الحماس للجنرالات فائق فان اقطاب حزب «العمل» يتصرفون وكأنهم مرغمون بزعامة باراك. ولذا فانهم، بدل ابداء الحماسة له، يشنون هجوماً عنيفاً على شاحاك ويراهنون على ان دخوله المعترك السياسي سوف يكشف ضعف طينته السياسية.

إذا سارت الأمور على هذا النحو فإن الانتخابات قد تتحول امتحاناً لرئاسة هيئة الاركان! غير ان المغزى السياسي لذلك هو من شقين: الأول يتعلق بالطابع الامني الحاد الذي سيسيطر على السجالات الاسرائيلية («السلام مع الأمن»، حسب نتانياهو، «السلام ضمن الخطوط الحمراء» حسب باراك، الخ...)، أما الثاني فهو المزيد من الانزياح الاسرائيلي نحو اليمين: باراك على يمين «العمل»، وشاحاك على يمين باراك، وموردخاي على يمين شاحاك، ونتانياهو - فيلناي على يمين موردخاي، الخ... حتى لا ننسى «الجنرال» رافائيل ايتان زعيم «تسوميت»، وهو الذي يخشى ان يكون احد على يمينه!

جدد رفضه مقايضة ابن لادن باعتراف اميركي بحكومته

زعيم "طالبان" لـ"الحياة": طهران تحسن لهجتها مع الحركة

□ قندهار - احمد موفق زيدان

■ ابدى زعيم حركة «طالبان» ملا محمد عمر ارتياحه الى مناخ ايجابي يسود العلاقات بين حركته وطهران، وقال ان ايران «تحسن لهجتها ازاءنا». وجدد زعيم «طالبان» في حديث الى «الحياة» في مقر اقامته في قندهار امس، رفضه مقايضة اسامة بن لادن باعتراف اميركي بحكومة حركته.

واعترف بصعوبة مكافحة زراعة المخدرات في بلاده «لان الناس تواجه متاعب اقتصادية والامم المتحدة لا تساعد» في ايجاد بدائل.

واكد محمد عمر رفضه توسيع حكومة «طالبان» لتضم من وصفهم بـ «زعماء الحرب». وقال انه سيكون سعيداً اذا تم تصدير نموذج «طالبان» الى دول اخرى. ونفى ان يكون لدى الحركة مقاتلون في اماكن اخرى من العالم مثل كشمير.

وعن مطالبة اميركا بتسليمها ابن لادن الذي تتهمه بانه وراء تفجير سفارتيها في افريقيا في آب (اغسطس) الماضي، شرطاً للاعتراف بحكومة الحركة، قال محمد عمر ان «موضوع الاعتراف الرسمي بالامارة الاسلامية منفصل اصلاً ولا يتعلق على الاطلاق بأسامة بن لادن الذي سيكون التعامل معه كالسابق، وسيبقى عندنا كضيف ولن يسمح له بأي نشاط ضد دولة اخرى انطلاقاً من افغانستان. ولا نية لدينا لتسليمه لأي دولة لأنه لا توجد اتفاقات او معاهدات في هذا الشأن».

وأبدى زعيم «طالبان» معارضته انضمام قادة المعارضة الافغانية الذين وصفهم بـ «زعماء الحرب» الى حكومة الحركة التي قال انها «ضمت منذ تشكيلها، ممثلين عن الشعب كله اختيروا على اساس الكفاءة الشخصية من اجل خدمة البلاد في شكل أفضل». واتهم «القادة السابقين للمجاهدين» بانهم «يأتمرون باوامر الاعداء ولم يردوا حتى الآن على رسائلنا السلمية وقرار العفو» الذي اصدرته «طالبان» بحق من يبايع زعيمها.

ونفى ما تردد عن ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي طلب مقابلته، معتبراً ان «ايران غير مستعدة حتى الآن للمفاوضات لكن لهجتها تتحسن في شكل عام تجاهنا». وقال ان «الامارة الاسلامية في افغانستان، تملك دائماً نيات صادقة تجاه الجميع».

وسئل عن العلاقات المستقبلية مع دول مثل روسيا ودول آسيا الوسطى فاجاب: «موضوع روسيا مستقل عن الدول المجاورة الاخرى التي نسعى الى توطيد العلاقات معها».

ونفى وجود اي من اتباعه في كشمير الخاضعة لسيطرة الهند التي كانت اتهمت «طالبان» بالمشاركة في القتال ضد قواتها

التتمة في الصفحة (٦)

ابن لادن ينفي تورطه في تفجير السفارتين

■ اسلام اباد - «الحياة» - نقلت مصادر اعلامية افغانية امس عن اسامة بن لادن نفيه ان تكون له علاقة بعمليتي تفجير السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام في آب (اغسطس) الماضي. وقالت المصادر القريبة من «طالبان» ان ابن لادن كان يتحدث في قندهار الى صحافي باكستاني وآخر افغاني. ونقلت عنه قوله «لا علاقة لي بالتفجيرين (في كينيا وتنزانيا) لكني غير اسف لوقوعهما». ولم يستبعد ان يكون ناشطون اسلاميون آخرون قاموا بهما.

وكانت الولايات المتحدة اتهمت ابن لادن بالوقوف وراء التفجيرين اللذين اسفرا عن سقوط ٢٢٤ قتيلا والاف الجرحى. وشنت في ٢٠ آب (اغسطس) الماضي هجمات بالصواريخ على معسكرات تابعة له في افغانستان ومصنع أدوية في السودان تشتبه في أنه يطور أسلحة كيماوية.

القوى السياسية في موسم نشاطها السنوي

مصر: موائد السياسيين في رمضان يحرسها الأمن ولا يحظرها القانون

□ القاهرة - محمد صلاح

■ على عكس ما تفترضه المظاهر فإن القاهرة تشهد خلال شهر الصوم أوسع نشاط سياسي في موسم حفلات الإفطار الرمضانية. وقد دخلت القوى السياسية، المحرومة من الشرعية، في سباق من أجل حجز قاعات الفنادق وتوجيه الدعوات الى النخب ورموز السياسة والشخصيات العامة لتضمن أن تكون موائدها عامرة بما لذ وطاب من المأكولات والأطعمة، ولكن أيضاً بأهم الشخصيات من المشاهير في عالم السياسة. فحفلات الإفطار الرمضانية تحولت في مصر، خلال السنوات القليلة الماضية، مناسبة لاستعراض القوة، من جانب قوى وجماعات وتنظيمات تبحث عن «ترخيص» تزاول به عملاً سياسياً شرعياً وتستغل المناسبة لفتح قنوات اتصال مع بعضها بعضاً ومع أعضائها الذين يحظر القانون أن يلتقوا أو يجتمعوا من دون الحصول على ترخيص شرعي بذلك. واللافت أن أجهزة الأمن المصرية لا تعترض عادة على تلك الاجتماعات السياسية الرمضانية بل إنها تحرسها. ويظل مشهد عشرات الجنود والضباط المرابطين خارج أحد الفنادق وداخله، وقت الإفطار لحراسة حفلة إفطار لجماعة «الإخوان المسلمين»، أو مؤسسي «حزب الوسط» مألوفاً في الوقت الذي يعجز المنتسبون الى الهيئتين في عقد اي لقاء، في وقت ومكان آخرين.

وتظل «حفلة إفطار الوحدة الوطنية»، وكذلك «حفلة إفطار الكنيسة» الأكثر شهرة بين حفلات الإفطار السياسية، غير أن الأول الذي تنظمه وزارة الأوقاف يقتصر حضوره على المسؤولين ورموز علماء المسلمين والأقباط وعلى رأسهم شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي والبابا شنوده، إضافة إلى ممثلي الأحزاب المعترف بها من جانب الدولة، ولا يحضره أولئك المحجوبة عنهم الشرعية من رموز «الإخوان» و«الوسط» والشيوعيين، في حين أن الثاني الذي يرعاه البابا شنوده لا يغيب عنه بعض من هؤلاء غير أن موائدهم تكون عادة بعيدة عن تلك التي يجلس عليها الوزراء والمسؤولون.

والملاحظ أن الأحزاب الشرعية القائمة لا تنظم عادة حفلات للإفطار، الأمر الذي أرجعه البعض الى كلفتها العالية التي لا تستطيع الاحزاب الفقيرة تغطيتها، أو لكون تلك الأحزاب تعاني انفصالاً بينها وبين النخب والجماهير يعكسه أداؤها السياسي، وغياب تأثيرها في السياسة المصرية.

التتمة في الصفحة (٦)



لبنان: قصف إسرائيلي جنوباً . . . والإحتلال أطلق خمسة معتقلين

رئيس الحكومة مرتاح إلى مساعي احتواء التوتر

□ بيروت - «الحياة»

■ أبدى رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص ارتياحه إلى «المساعي التي تبذل على غير صعيد لاحتواء التوتر والحؤول دون تصاعده» محذراً في الوقت نفسه من «نيات إسرائيل العدوانية». وكان الحص تابع امس تطور الوضع في الجنوب عبر الإتصالات التي اجراها مع المعنيين وتلك التي تلقاها من داخل لبنان وخارجه خصوصاً من البعثات اللبنانية لدى الأمم المتحدة والدول الخمس الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الأمن.

ودعا الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان إلى وضع حد لأعمال العنف عبر الحدود اللبنانية - الإسرائيلية وحثّ على احترام وضع المدنيين. وذكر بيان للمنظمة الدولية «ان انان يشعر بالقلق من الأنشطة العسكرية المستمرة في لبنان، ويأسف لموت مدنيين في غارة جوية إسرائيلية ادت إلى إطلاق صواريخ من جانب عناصر لبنانية مسلحة على شمال إسرائيل الأمر الذي عرّض مدنيين إسرائيليين للخطر».

وقال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري «ان الجريمة الإسرائيلية الجديدة لن تؤدي إلى حل المشكلات الإسرائيلية الداخلية الناجمة عن استمرار الإحتلال لجنوب لبنان ولن تغير من ثوابت الموقف اللبناني».

وأكد وزير الخارجية السابق فارس بويز «ان اسرائيل تستعمل الجنوب ولبنان عموماً للتمويه عن الأزمة الناتجة عن تفكك الحكومة الاسرائيلية والاكثرية المتعلقة بائتلاف ليكود مع الأحزاب المتطرفة». وقال «كلما يشعر (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين) نتانياهو بمزايدات متطرفة، اختلق الحجج للإعتداء على لبنان». ورأى «ان الامر يستدعي اجتماعاً طارئاً لمجلس الوزراء للتحسّب للخطوات المطلوب اتخاذها».

وطالب النائب طلال المرعبي بمتابعة الشكوى في مجلس الأمن الدولي.

واعتبر نائب الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم «ان ردّ المقاومة الصاروخي كان ضرورياً لتؤكد انها جاهزة دائماً للدفاع عن اهلها». وعن تهديدات إسرائيل قال «تعوّدنا عليها خصوصاً ان اسرائيل في موقع العدوان على اهلنا وشعبنا ومناطقنا دائماً بتهديد او من دونه. وهم يعلمون جيداً اننا جاهزون للردّ، ويحسبون ألف حساب لمثل هذا العمل. صحيح انهم يحتاجون لمثل هذه التهديدات لرفع المعنويات في الداخل الاسرائيلي ولكن لو ارتكبوا اي حماقة فهم يعلمون ان الرد سيكون مؤلماً وصعباً». وثمّن «أداء الحكومة اللبنانية في هذه المسألة»، واعتبر «ان خطوة رفع شكوى الى مجلس الامن وإجراء الاتصالات من جانب رئيس الحكومة امر ايجابي ويبشّر باحتمال تعاون اكبر ومواقف افضل، ومثل هذه العلاقة بين الحكومة والمقاومة تعتبر لمصلحة لبنان بالتأكيد». وكشف رئيس المجلس السياسي في «حزب الله» النائب محمد رعد ان «ثمة اساليب مختلفة يمكن ان نلاحق بها الاعداء حتى بعد انكفائهم من ارضنا المحتلة» مشدداً على ان «حسابنا مع العدو طويل ونحن ننتظر لحظة الانسحاب الذي تفرضه المقاومة على العدو بشروطها».

وأعرب مطارنة صيدا للروم الكاثوليك والروم الارثوذكس والموارنة جورج كويتر والياس كفوري ومطانيوس الخوري، عن استيائهم الشديد واستنكارهم «للمجزرة الاسرائيلية البشعة التي وقعت في لبنان والعراق على ابواب الميلاد المجيد وخلال صوم رمضان المبارك» داعين العالم الى «صحوة ضمير ومراجعة حساب ووضع حد لما يحدث من انتهاكات لكرامة الانسان».

ودعا نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي دريد ياغي، في برقيات وجّهها إلى كل من انان والأمين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد والأمين العام لجامعة الدول الإسلامية ورئيس منظمة الإشتراكية الدولية ورئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف والرئيس الصيني جيانغ زيمين والرئيس الفرنسي جاك شيراك، إلى «إعلان مواقفهم الصريحة في إدانة الجرائم الإسرائيلية والاميركية ومؤازرتنا لمحاكمة الفاعلين».

واعتبرت «حركة التغيير» في بيان اصدرته عقب اجتماعها برئاسة رئيسها إيلي محفوض «ان القصف الذي تعرضت له مدينة بعلبك ليس بجديد من قبل الإسرائيليين الذين عوّدوا اللبنانيين على معايدات مدفعية يومية».

وقصفت قوات الإحتلال الإسرائيلي محيط عدد من قرى وبلدات اقليم التفاح بمدافع من عياري ١٥٥ و١٢٠ ملم اضافة الى عدد من قرى القطاعين الغربي والاوسط وهاجمت المقاومة الإسلامية - الجناح العسكري لـ«حزب الله» موقع الطيبة بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية. وتحدثت عن تحقيق اصابات مؤكدة.

وعلى صعيد آخر، افرجت قوات الإحتلال امس عن خمسة معتقلين من سجن الخيام هم: محمد رزق وحسن يوسف ومحمد هاشم وأحمد بركات وأسامة نورالدين.

مؤكداً قرار صرف كل الذين استخدموا بعد انتخاب لحود

الحص يلتقي بشار الأسد: الزيارة ترمز إلى وحدة المسار والمصير

□ بيروت - «الحياة»

■ التقى رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص، امس في السرايا الكبيرة، نجل الرئيس السوري حافظ الاسد الدكتور بشار الأسد يرافقه رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان والعميد رستم غزالة. واستمر اللقاء نحو ساعة.

وقال الحص بعد اللقاء: «رحبت اجمل ترحيب بالزيارة التي قام بها سيادة الاخ الدكتور بشار الاسد. ونرى فيها تأكيداً للعلاقة المميزة التي تربط بين لبنان وسورية، وتعبيراً عن وشائج الاخوة والمحبة بين البلدين الشقيقين، ودعماً من سورية للحكم اللبناني في انطلاقته المجددة في سبيل بناء الدولة القادرة والعادلة. دولة القانون والمؤسسات». واضاف «وإذ تأتي هذه الزيارة ترمز الى وقوف سورية قلباً وقالباً الى جانب لبنان في مواجهة العدوان الغاشم والتصدي له انطلاقاً من ايمان الشعبين الشقيقين بوحدة المسار والمصير».

وهل هناك تنسيق بين لبنان وسورية بالنسبة للوضع في الجنوب؟ اجاب «التنسيق قائم ومستمر». واوضح انه لم يتلق اي اخبار مقلقة اليوم (امس) عن الجنوب. «ولكننا حذرون دوماً من تجدد الاعتداءات الاسرائيلية، وصامدون مع هذا الشعب الطيب وسنتخذ كل الاجراءات المتاحة امامنا لمنع اسرائيل من متابعة اعتداءاتها على لبنان» آملاً من الدول الكبرى ان «تضغط على اسرائيل للكف عن اعتداءاتها». واشار الى انه «طلب من وزير الخارجية الفرنسية هوبير فيدرين التدخل لدى لجنة تفاهم نيسان (ابريل) لدعوتها الى عقد اجتماع عاجل للنظر في الشكوى اللبنانية». ونفى ان يكون الدكتور الاسد نقل له اي معلومات خاصة عن اي احتمال عدوان اسرائيلي». وعن زيارته الى دمشق، قال ان «الموعد لم يحدد بعد».

وأكد الحص خلال لقاء امس مع وفد من مجلس إدارة غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت برئاسة عدنان القصار «إلتزام الحكومة مبدأ الحفاظ على الإستقرار النقدي والعمل على توفير المعطيات الإقتصادية التي تؤدي إلى استمرار هذا الإستقرار».

وقال الحص أن «الحركة ثقيلة ونحن نواجه وضعاً صعباً، لذا، فاننا نحتاج إلى ضغط النفقات وتعزيز الموارد بأقصى ما يمكن لان عجز الموازنة هو العامل الأكبر في الركود الإقتصادي». واوضح أن «لا خوف من التقشف وضغط النفقات على حركة الإقتصاد اللبناني بل ان العكس هو الصحيح لأن تخفيف العجز من شأنه ان يسهم في تعزيز الإستثمارات وخفض خدمة الدين العام».

وعن الخصخصة، قال الحص «لسنا من عشاق الخصخصة، ولكن هذا الموضوع هو أحد العوامل التي تكسر الحلقة المفرغة بين زيادة خدمة الدين واستمرار العجز»، لافتاً إلى «التقدم بمشروع قانون إلى المجلس النيابي نحدد فيه شروط الخصخصة بان تكون شفافة وغير عشوائية».

وفي موضوع الإصلاح الإداري، اشار الحص الى أن «القسم الاكبر من نفقات الدولة يذهب للرواتب والمصاريف الإدارية، والأمر مرتبط بعملية إصلاح إداري منتظم ومستمر» معتبراً «ان الحل يحتاج الى قرارات موجعة اذا وجدنا انه لا بد من اتخاذها، فسنلجأ الى ذلك وسننطلق في عملية اصلاح اداري شامل وجذري ومدروس وسنحرك اجهزة الرقابة بعدما باشرنا باستكمال بنيتها».

ونقل وفد الغرفة عن الحص قوله ان «من بين القرارات الاولى للحكومة صرف كل مستخدم تم استخدامه بعد انتخاب الرئيس لحود ما عدا الذين تم استخدامهم وفق الاصول وعن طريق مجلس الخدمة المدنية. وسندرس وضع كل مستخدم دخل الادارة في فترات سابقة، وسنملأ الشواغر في بعض الادارات من الادارات التي لديها فائض. واتخذنا قراراً بوقف التوظيف في الادارات نهائياً ريثما يتم دراسة هذا الامر من مختلف جوانبه». واوضح «ان الحكومة ستعمد الى تعزيز ادارة المناقصات وانه لن يتم بعد اليوم تلزيم اي مشروع بالتراضي بغية خفض نفقات المشاريع. وسنعتمد اولويات معينة في تنفيذ المشاريع، ولن نوقف العمل باي مشروع بوشر في تنفيذه لأن الحكم هو استمرار ونحن نحترم توقيع الحكومة اللبنانية». وعن اوضاع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، قال الحص «اننا ندرك اهمية الصندوق ودوره على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي ولذلك لا بد من إيلائه الإهتمام اللازم وستكون البداية في تعيين مجلس ادارة فاعل».



الحص مستقبلاً القائم بالاعمال الاميركي ديفيد هايل. (علي سلطان)

صفير يأمل بالوفاق الوطني والتغيير وعودة الذين أبعدوا وتقدم السلام

□ بيروت - «الحياة»

■ أمل البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير في تحقيق الوفاق الوطني وعودة كل الذين ابعدوا أو ابتعدوا وان تتقدم مسيرة السلام في المنطقة ليستعيد لبنان سيادته وقراره الحر ويبسط جيشه سيادته على كامل اراضيه.

ووجه صفير رسالة الميلاد الى اللبنانيين قال فيها «نفتتح هذه السنة صفحة جديدة في حياة الوطن وهي صفحة نرجو أن تحمل من التغيير ما كان يتطلع اليه المواطنون، وما كنا نعرب عنه في المناسبات باسم الكثيرين من بينهم وقد اعربت الخطب الرسمية في هذه الآونة الأخيرة عن الكثير من هذه الأماني التي نرجو أن تتحقق وقائع ملموسة في أمد غير بعيد ولا فائدة من العودة اليها الآن». واضاف «غير أن هناك أمنية غالية علينا جميعاً وهي العمل على تحقيق الوفاق الوطني بحيث يعود كل اللبنانيين الذين أبعدوا أو ابتعدوا الى الوطن ليسهموا بما لديهم من كفايات وبما يملكون من طاقات في اعادة بناء ما تهدم من مرافقه وترميم ما تداعى من صروحه الاجتماعية وتقويم ما اعوج من أخلاق انسانه. وهذا لن يكون إلا إذا شعر اللبنانيون، كل اللبنانيين بان لبنان وطنهم اعلاهم شأناً فيه، أخلصهم خدمة له واسرعهم الى التضحية في سبيله وبان حقوق الإنسان على انواعها مصانة تحت سمائه وأن ابواب الحرية مشرعة فيه امامهم، فلا يعتقل مواطن على الجهر بارائه ولا يدان لإبدائه رأياً يخالف راي من هم في السلطة».

وأمل «على رغم كل العقبات، ان تتقدم مسيرة السلام في المنطقة ليستطيع ان ينعم به لبنان، هو وما يجاوره من بلدان، بحيث يستعيد استقلاله ويبسط جيشه سيادته على كامل اراضيه ضمن حدوده المعترف بها دولياً ويرفرف علمه وحده تحت سمائه، وبحيث يتمكن من تحمل مسؤولية ما يتخذ من قرارات نابعة من ارادة شعبه الحرة». وتمنى «ان يعم السلام العادل والشامل والطويل الامد على منطقتنا».

موقوف خامس في اختلاس بلدية الشويفات

■ بيروت - «الحياة» - إستمع المحامي العام المالي القاضي خالد حمود إلى اقوال عضو المجلس البلدي السابق في الشويفات داود توفيق وهبه الذي سلّم نفسه امس، بعدما كان أمر القاضي حمود بإصدار مذكرة تحر دائم للقبض عليه، إضافة الى رئيس البلدية السابق روبير وديع حنا وذلك في قضية إختلاسات أموال البلدية التي قدّرت ببليون ليرة.

وأحال حمود الموقوف إلى النيابة العامة الإستئنافية في جبل لبنان للتحقيق في هذه القضية، التي ارتفع عدد الموقوفين فيها إلى خمسة أشخاص.

وعلم ان حمود طلب الاستماع الى عدد من اصحاب المعاملات التي كانت انجزت من دون محاضر قانونية.

'ثورة الجياع' تدعو وزراء الخدمات لزيارة المناطق النائية

■ بيروت - «الحياة» - اشاد مجلس الاعيان لـ«ثورة الجياع» بمصداقية وشجاعة رئيس الجمهورية العماد إميل لحود، وقال عضو المجلس الشيخ زهير كنج بعد زيارة وفد المجلس الى وزير البريد والموصلات السلكية واللاسلكية عصام نعمان ان «اللبنانيين يعلقون عليه آمالاً في تغيير الاوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لما يمتلكه من تاريخ نزيه وشجاعة وارادة وتصمم في اتخاذ القرارات المصيرية».

ودعا وزراء الخدمات الى زيارة المناطق النائية والقرى والارياف التي تعاني الحرمان في ظل العهود والحكومات الماضية.

مقتل جندي من "المارينز" خلال تدريبات قرب الحدود العراقية

بغداد: انفجار ضخم وحملة على "العملاء"

■ بغداد، الكويت، نيويورك - ا ف ب، رويترز - هز انفجار عنيف وسط بغداد صباح امس ولم يعرف سببه. وروى مواطنون ان الانفجار، الذي سمع دويه في كل ارجاء المدينة، يشبه ذلك الذي يسببه اختراق طائرات غربية حاجز الصوت.

وكانت الصحف العراقية نشرت الأحد الماضي تصريحاً للمدير العام للدفاع المدني العراقي قاسم محمد نوري حذر فيه المواطنين من المس بأي جسم قابل للانفجار اثر الغارات الأميركية - البريطانية. وحملت صحيفة «بابل» بعنف امس على المعارضين «العملاء» لافتة الى ان الغارات لم تنجح في تشجيع انتفاضة على النظام العراقي.

الى ذلك افاد بيان للجيش الأميركي أمس ان جندياً تابعاً لمشاة البحرية الأميركية (المارينز) قتل واصيب ثلاثة آخرون اثناء تدريبات جنوب الحدود العراقية، بعد يومين على انتهاء عملية «ثعلب الصحراء». وأكد البيان ان الحادث وقع الاثنين الماضي «عندما انقلبت مركبة اثناء تدريبات»، وان الجنود الاربعة نقلوا الى مستشفى في الكويت حيث توفي احدهم.

وبثت «كالة الأنباء العراقية» ليل الاربعاء ان طفلاً قتل وجرح شقيقه ووالده بانفجار قنبلة سقطت في مناطق البادية في محافظة المثنى، خلال الغارات على العراق الاسبوع الماضي.

وعرض التلفزيون العراقي امس صوراً لصاروخين اطلقتهما «طائرات معادية الثلثاء» على جنوب العراق، بعد نهاية الغارات الأميركية - البريطانية. واظهرت الصور حفرة قطرها نحو خمسة أمتار وعمقها متر ونصف متر وشظايا. وكانت بغداد اعلنت الثلثاء ان «تشكيلات من الطائرات المعادية اطلقت صاروخي جو - أرض على جنوب العراق» إلا ان لندن وواشنطن نفتا ذلك. وتحدث العراق ايضاً اول من امس عن انتهاكات جديدة لأجوائه من «طائرات معادية» حلقت خارج مرمى دفاعاته الجوية.

كوهين

الى ذلك أعلن وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ان وجود القوات الأميركية في الكويت جعل الرئيس صدام حسين «عاجزاً عن التحرك».

وقال مخاطباً الجنود الاميركيين في معسكر الدوحة في الكويت: «بفضلكم انتم ما زال عاجزاً عن التحرك، وخلال الاعوام السبعة الماضية كنتم قادرين على احتواء صدام الذي لم يكن قادراً

على التحرك نحو الشمال والجنوب والشرق أو الغرب من دون ان تكون له قضية مع الولايات المتحدة وحلفائنا البريطانيين».

وزيارة كوهين للمنطقة تهدف الى دعم معنويات القوات الأميركية التي شاركت في عملية «ثعلب الصحراء».

وجددت بغداد أمس رفضها التعامل مع اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من نزع الأسلحة المحظورة (اونسكوم) معتبرة ان العمليات العسكرية كانت بمثابة اعلان موت اللجنة.

وكتبت صحيفة «العراق» ان «قمة سقوط الغطرسة ان تقول اميركا وبريطانيا ان اللجنة ما زالت قائمة وانه يمكن لماضيها الذي ولى ان يعود» لأن «العدوان الغادر الذي شنتاه هو الرصاصة القاتلة لها».

اما صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم فشددت على «رفع الحصار عن العراق ومحاسبة المعتدين».

واعتبرت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي، النجل الاكبر للرئيس العراقي ان اللجنة الخاصة كانت تقوم بـ «نشاطات تجسسية وخدمات استخبارية لمصلحة المخطط العدواني الأميركي الصهيوني». وأشارت الى ان الضربات الأميركية - البريطانية لم تنجح في اشعال انتفاضة في جنوب العراق مثلما حدث بعد حرب الخليج. وكتبت «بابل» تحت عنوان «ظنوا خطأ» ان القصف العنيف للجيش العراقي ومحطات الطاقة وشبكة الاتصالات «سيكفي لنزول عملائهم الى الشوارع، لكن هذا لم يحدث واصيبوا بخيبة امل من الرفض العربي المتصاعد لهجومهم».

وأعلنت ناطقة باسم «صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) امس ان ثلاثة مستشفيات وخمس مدارس اصيبت بأضرار اثناء القصف على مدينة البصرة. وأوضحت ان اعمال الاصلاح ستبدأ الاسبوع المقبل، مؤكدة ان شبكة توزيع المياه في المدينة تضررت بحسب معلومات لمهندس وتابعت ان «القصف لم يؤثر بقوة كما يبدو على حياة الناس لأن الوضع كان صعباً بالنسبة الى كثيرين قبل القصف اذ كانوا بلا مياه شرب».

وأضافت ان مهندساً آخر من المنظمة يرافقه طبيب أطفال يقوم بتقدير الاضرار في شمال العراق، وان التقارير الأولى الواردة من مدينة الموصل تشير الى عدم الحاق أضرار بالمدارس والمستشفيات.

معلومات عن اطلاق نار على موكب صدام

■ لندن - «الحياة» - أورد بيان لحركة «الوفاق الوطني العراقي» المعارضة معلومات عن محاولة لاغتيال الرئيس صدام حسين. وجاء في البيان ان «مجموعة تصدت الاثنين ١٩٩٨/١٢/١٤ لموكب صدام وأمطرته بوابل من نيران رشاشاتها ورجمته بقنابل يدوية».

وأشار إلى ان «بعض أفراد حماية صدام أصيب، واستطاع المهاجمون الانسحاب». وأفاد ان الهجوم على الموكب نفذ في ساحة عنتر في الاعظمية حين كان الرئيس العراقي عائداً من قصره على نهر دجلة. وتابع البيان الذي تلقته «الحياة» أمس وحمل تاريخ ٢٢ كانون الأول (ديسمبر) ان «منفذي الهجوم لهم صلة وثيقة بقوات الحرس الجمهوري».

وكان الدكتور حامد البياتي، ممثل «المجلس الأعلى للثورة الإسلامية» في العراق أصدر بياناً ذكر ان علي حسن المجيد، قائد منطقة الجنوب، أصدر أوامر باعدام خمسة ضباط في الجيش العراقي واعتقال عشرات المدنيين.

وأشار إلى «اعدام قائد الوحدة الـ ١١ المؤللة اللواء حردان جاسم العبيدي، لأنه اعترض على الاعتقالات. واعدام ضابط آخر برتبة لواء وضابطين برتبة عميد وآخر برتبة عقيد» في ١٨ الشهر الجاري.


في احد مساجد بغداد.(رويترز)


يعلقون على شجرة عيد الميلاد امام مقر الامم المتحدة في بغداد اسماء اطفال توفوا بسبب الحظر.(رويترز)

اده: ماذا يفعل أنان ولماذا لا يستقيل؟

□ لندن - «الحياة»

■ اعتبر العميد ريمون اده عميد «الكتلة الوطنية اللبنانية» ان الرئيس بيل كلينتون يجهل، عندما يهاجم العراق، انه يدمر اهم مراكز الحضارة، وذكّر كوفي انان الأمين العام للأمم المتحدة بأن اسرائيل تحتل ارضاً في جنوب لبنان ولا تزال تدمر وتقتل لبنانيين ابرياء، في بيروت ١٩٨٢ وقانا ١٩٩٦ وقبل ثلاثة أيام في جنتا (البقاع). وتساءل لماذا لا يعلن انان ان اليوم الذي يقتل فيه لبنانيون هو «يوم حزين للأمم المتحدة وله»، وطالبه بالاستقالة حفاظاً على سمعته.

وقال اده في تصريح صحافي: «لم يكن الجنس يوماً مسيطراً على العالم بخاصة على اميركا كما هو في آخر هذا القرن. اولاً الفياغرا، من ثم مونيكا، واخيراً حرب العراق القذرة، التي كانت غايتها على الارجح، تحويل الانتباه في الوقت الذي كان الرئيس بيل كلينتون سيحاكم امام اعلى هيئتين في بلاده، بسبب تصرفه، نتيجة خياناته الزوجية المضحكة». واضاف: «يجهل بيل كلينتون، من دون شك، انه عندما يهاجم العراق، فهو يدمّر بلاد ما بين النهرين التي كانت من «اهم مراكز الحضارة»، ويدمّر بابل التي كانت عاصمة فكرية ودينية كذلك، كانت بلاد ما بين النهرين ارض الإله إيل، الذي انبثقت منه عدة آلهة، سبقت إله اورشليم الوحيد (...).

وقال «يبلغ عدد سكان العراق حالياً حوالي اثنين وعشرين مليون نسمة، غالبيتهم من المسلمين، ومليون مسيحي موزعين كما يلي: ٦٠٠,٠٠٠ كلداني، ٢٥٠,٠٠٠ نسطوري، ١٠,٠٠٠ سرياني وسرياني - كاثوليكي ٣٠,٠٠٠ ارمني. اما الروم الكاثوليك واللاتين والبروتستانت، فان عددهم يبلغ بضعة عشر الفا (مجلة الفيغارو - ماغازين تاريخ ٩٨/١٢/١٩)».

وتابع «تقضي المعرفة ايضاً، بأن القصف الاميركي قتل عدة آلاف من الرجال والنساء والاطفال من مختلف الطوائف، خلافاً للأرقام الرسمية التي تنقص العدد عن قصد».

وقال: «شاهدت على شاشة التلفزيون الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان يصرّح والغصة في حلقه: «انه يوم حزين للأمم المتحدة وللعالم».

لكن الرئيس كلينتون قد ارتأى توجيه رفسة الى مجلس الأمن، اذ شنّ الحرب قبل ان يطلب رأي هذا الاخير. ولم يجتمع المجلس المذكور الا من اجل تسجيل انقسامه وعدم جدواه». واضاف: «اريد، في هذا الصدد، ان اذكّر كوفي انان، انه منذ اكثر من عشرين عاماً ترفض اسرائيل تنفيذ القرار الشهير الرقم ٤٢٥، الذي يفرض انسحابها من كل لبنان «بدون مهلة»، وانه طيلة هذا الوقت لم تنقطع اسرائيل عن توسيع الارض التي تحتلها بصورة غير قانونية وعن استعمال طيرانها وجيشها للقصف وللتدمير ولقتل لبنانيين ابرياء، في بيروت عام ١٩٨٢. في قانا عام ١٩٩٦ وأول امس في جنتا (البقاع) قُتلت أم مع اولادها الستة. لماذا لم يصرّح كوفي انان مرة واحدة، منذ ان عيّن اميناً عاماً بأن اليوم الذي يقتل فيه لبنانيون هو «يوم حزين للأمم المتحدة» وله؟

اذاً، يصلح لماذا مجلس الأمن، وماذا يفعل كوفي انان».

وتساءل: «الا يجب عليه ان يستقيل على سبيل الاحتجاج او من اجل الحفاظ على سمعته على الأقل؟ اما لبنان، فيجب ان يكتفي بأنه ذكر اثنتين وسبعين مرة في الكتاب المقدس».

"اللجنة الأميركية - العربية" تطالب بالتحقيق في "شعارات الصواريخ"

■ واشنطن - أ ف ب - دعت «اللجنة الاميركية - العربية ضد التمييز العنصري» الجيش الاميركي الى فتح تحقيق في قضية الشعارات المهينة التي كتبت على صواريخ اسقطت على العراق خلال عملية «ثعلب الصحراء».

واكدت اللجنة ان الشعارات التي كتبت على بعض الصواريخ مثل «موتوا يا ديدان» و«خذ هذا سيكون مؤلما» و«عيد ميلاد سعيد يا صدام» هي دليل على «تقاليد عنصرية يتسم بها العسكريون تجاه العرب».

ودعت اللجنة وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) الى فتح تحقيق وان تطلق حملة «توعية في صفوف العسكريين».

وأعرب البنتاغون الاثنين الماضي عن اسفه عندما علم بوجود كتابات على صاروخ اميركي مسيئة الى شهر رمضان خلال الضربات الجوية على العراق.

وتعتبر اللجنة ان هذا الحادث نتيجة طبيعية لسياسة خارجية اميركية «تجعل العرب بصفة عامة والعراقيين بصفة خاصة شياطين وتخلع عنهم انسانيتهم».

أضعف الايمان

تعليمات السيد وارث

داود الشريان

■ نظم معهد اللغة برنامجاً لاستقبال الطلاب العرب الجدد. وفي نهاية الجولة تحدث فيهم طالب باكستاني يحضّر للدراسات العليا، ويحاضر في الجامعة.

جلس الاستاذ «وارث خان» وبدأ حديثه بمواقف طريفة تحدث للباكستانيين في البلاد العربية وحين أشاع جواً من الدعابة قال: الموضوع الذي اريد ان أحدثكم عنه، وانتم تدخلون الحياة الاميركية للمرة الاولى موضوع قد يكون له جانب طريف، لكنه حساس جداً، ومعرفته ضرورية لكل وافد يريد ان يعيش في المجتمع الاميركي. الموضوع ايها الاخوة هو « كيفية التعامل مع المرأة». التفت الطلاب العرب لبعضهم وكأنهم يقولون: يبدو ان هذه البعثة لن تأتي بهمها، اذا كان اولها نصيحة: لا ترمي قشر الموز»، وقبل ان يتمادى الجماعة في الظنون قال لهم: ستجدون ان المرأة في هذا المجتمع تتعامل مع الرجل من دون اي تكلف، وتتباسط معه، ولا تشعر حياله بأي عقدة ولا هو كذلك. لهذا ارجو مخلصاً ان لا يعتقد احدكم للحظه ان المرأة التي تتحدث معه من دون تكلف، وتتصرف معه بتلقائية، سهلة المنال، وانه من الممكن ان تكون وراء ذلك علاقة من نوع خاص. ثم اكمل كلامه بلغة عربية مخلوطة بالاوردو: «يعني ما فيش يخلي مخلا خلو» واضاف: اعتقد انكم فهمتم قصدي؟

ساد هرج ومرج بين العرب، فقال احدهم محتجاً: الرجل هو الرجل في كل بلاد العالم، بعض الغربيين في البلاد العربية يجري عليهم على ما يجري على بعضنا في تعامله مع المرأة بالشكل الذي تقصد يا صديق، ولكن يبدو ان الغربيين يتصنعون الأدب في بلادهم خوفاً من زوجاتهم. اجاب وارث: اذا كنتم تعتقدون ان الرجل الغربي يتصنع سلوكه مع المرأة هنا، فمن الحكمة ان تفعلوا الشيء نفسه، وهذه التعليمات بخصوص التعامل مع النساء تقدمها لليباني والصيني والباكستاني مثلما نقدمها للعربي. المهم انكم آتون من مجتمعات تعيش فيها المرأة وضعاً مختلفاً عن المرأة هنا في اميركا، والغرب في شكل عام، فعليكم الحذر من تفسير بساطة التعامل في شكل مغلوط كما يحدث في البلاد العربية والاسلامية. علق أحد الطلاب العرب: السيد وارث يحذرنا من الظنون المريضة اذا رأينا بساطة التعامل من النساء في الغرب، فكيف به لو عاش في بلادنا ووجد ان بعضنا مهما اختلفت مستوياته الثقافية، يبالغ في اللطف والميانة مع المرأة الغربية، ويجعل الحديث معها جملة من التلميحات غير المريحة، حتى لو كانت المرأة التي امامه تتصرف بكل حياء الارض، فكيف لو كانت تتباسط معه كما يقول السيد وارث.

البرلمان الكويتي يعتذر عن عدم المشاركة في اجتماع البرلمانيين

عبدالمجيد يدعو وزراء الخارجية العرب إلى اجتماع استثنائي الأربعاء

□ القاهرة - أشرف الفقي
□ عمّان - ياسر أبو هلالة
□ أبو ظبي - شفيق الأسدي
□ صنعاء، الخرطوم،
- «الحياة»

■ دعا الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد وزراء الخارجية العرب إلى اجتماع استثنائي الأربعاء المقبل للبحث في عقد قمة عربية. ووجهت رسائل في هذا الشأن إلى الوزراء العرب، لكنه لم يتلق اي رد على دعوته حتى أمس.

وكانت اليمن والإمارات والسلطة الفلسطينية، إضافة إلى العراق. وجهت دعوات لعقد قمة عربية للبحث في التطورات الراهنة، لا سيما بعد الضربة الأميركية - البريطانية للعراق،

ودعت صحيفة «الثورة» العراقية أمس إلى عقد قمة عربية يكون موضوعها الوحيد العراق ورفع الحظر المفروض عليه منذ اكثر من ثماني سنوات.

وكتبت «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم «ان أولى الخطوات الواجب فعلها الدعوة لعقد مؤتمر قمة عربية لبحث موضوع العراق فقط، ويبدأ الموقف القومي العربي بإدانة العدوان الأميركي - البريطاني - الصهيوني ورفع الحصار عن العراق».

وأكدت «أن جميع الاقطار العربية» قد تضررت من السياسة الأميركية - الصهيونية في المنطقة».

وبحث الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات والرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية في اتصال هاتفي تم بينهما ليل الأربعاء مسألة عقد قمة عربية لمواجهة التطورات الراهنة.

وكانت اليمن طلبت رسمياً من الجامعة العربية التحضير لعقد قمة عربية بعد توجيه الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا ضربات عسكرية للعراق، فيما تعتبر الامارات من أول المؤيدين لعقد القمة، ودعا الشيخ زايد مراراً لعقدها لاستعادة التضامن العربي ومواجهة التحديدات الراهنة.

وقد وجهت وسائل الاعلام الاماراتية امس انتقادات للتأخير في عقد القمة العربية، واعربت صحيفة «الاتحاد» شبه الرسمية عن أسفها لعدم التعامل مع الدعوة لعقد القمة العربية بشيء من الاهتمام. واكدت ان عقد القمة يحتاج الى خطوات عملية محددة، ودعت الى عقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب لمناقشة مواضيع القمة وجدول أعمالها وتحضير ملفاتها.

كرر اليمن دعوته الى عقد قمة عربية عاجلة تبحث خصوصاً في «العدوان» الاميركي والبريطاني على العراق.

واشار مصدر مسؤول في وزارة الخارجية اليمنية اول من امس الى «ضرورة عقد قمة عربية عاجلة باسرع ما يمكن من اجل الوقوف امام التطورات الراهنة وفي مقدمها ما تعرض له الشعب العراقي من عدوان» اضافة الى «ما يواجهه الاشقاء في ليبيا ولبنان وسورية وفلسطين والسودان من تحديات وتهديدات تستهدف امنهم وسيادتهم».

وسار آلاف اليمنيين في شوارع صنعاء اول من امس دعوا خلالها الدول العربية لعقد قمة للبحث في الضربة الاميركية - البريطانية للعراق وطرد السفراء الاميركيين والبريطانيين.

ورحبت قطر بعقد قمة عربية لكنها طالبت بالإعداد الجيد لهذه القمة. وجاء في بيان صدر في اعقاب جلسة لمجلس الوزراء القطري ليل الاربعاء - الخميس «رحب المجلس بالدعوة لعقد قمة عربية تناقش فيها القضايا المطروحة بصراحة ووضوح ويتم الاعداد الجيد لها وتهيئة كافة الظروف والاسباب لانجاحها».

والى ذلك بعث عصمت عبدالمجيد رسالة خطية الى وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف يعبّر فيها عن رغبة الجامعة في زيادة التنسيق والتعاون مع روسيا بخصوص القضايا الاقليمية، خصوصاً الازمة العراقية مع الولايات المتحدة، كما ابدى عبدالمجيد تقديره للموقف الروسي في مواجهة الضربات الاميركية والبريطانية للعراق.

كما عبر مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية السوداني عن تقدير بلاده للموقف الروسي بشأن العدوان على العراق، معتبراً ان هذا الموقف اكسب روسيا احترام العالم كدولة كبرى وعضو دائم في مجلس الامن.

الى ذلك نظمت الجمعية العربية - الايطالية «البتراء» أول من امس تظاهرة في مدينة تورينو الايطالية «تضامناً مع الشعب العراقي بعد العدوان الأميركي والبريطاني» الاسبوع الماضي. وشارك في التظاهرة عدد من القوى السياسية والشعبية والاجتماعية اضافة الى ابناء الجالية العربية والاسلامية في تورينو.

على صعيد اخر، اعلن رئيس مجلس النواب الأردني عبدالهادي المجالي ان البرلمان الكويتي اعتذر رسمياً عن عدم المشاركة في الدورة الطارئة للاتحاد البرلماني العربي المزمع عقدها في عمان الاحد المقبل لبحث «ما تعرض له الشعب العراقي الشقيق خلال الأونة الاخيرة».

واوضح المجالي الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي في مبنى البرلمان الأردني امس ان موقف بلاده من «ادانة العدوان واستنكاره، والوقوف مع حق الشعب العراقي في التوصل الى نهاية لهذا الليل الدامس» اظهر «توافقاً وطنياً اردنياً برلمانياً وحكومياً».

عبدالله الاحمر لـ «الحياة»: أميركا دولة ارهابية والصمت العربي مريب

□ القاهرة – محمد صلاح

■ انتقد رئيس مجلس النواب اليمني رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر بشدة الولايات المتحدة وبريطانيا واعرب عن اسفه للموقف العربي تجاه القصف الصاروخي الجوي للعراق. وقال الاحمر، الذي يزور القاهرة حالياً، لـ «الحياة»: «أعزي حكام الامة العربية وقادتها في ما حدث للشعب العراقي العربي المسلم من عدوان بشع وارهاب فظيع. أعزيهم في انفسهم وفي شعوبهم لأن العدوان والدمار كان على الامة كلها، وتجلى فيه الحقد والبغض الكامن في نفوس الولايات المتحدة وبريطانيا ضد الامة العربية والاسلامية».

واضاف «اذا كان هناك من يظن ان ما حصل ضد العراق هو من اجل الكويت أو من أجل حماية الدول المجاورة فهو واهم. فالعدوان والارهاب هو ما تبيته اميركا وبريطانيا والعدو الصهيوني للعرب والمسلمين جميعاً».

واستغرب الاحمر عدم صدور ردود فعل على اعلان اميركا وبريطانيا أن القصف تم بموافقة بعض الدول العربية. وقال «للاسف لم نسمع رداً أو تكذيباً لذلك الادعاء بل وجدنا صمتاً مريباً». وتمنى ان تؤدي التطورات الاخيرة الى «ايقاظ الحكام والمسؤولين والقادة العرب» وان «ينبذوا الخلاف ويعيدوا الوئام والتلاحم لمواجهة القوى العدوانية المتغطرسة ومنع تكرار الارهاب الذي تمارسه اميركا وبريطانيا واسرائيل ضد العرب والمسلمين في العراق وفلسطين ولبنان والجولان والسودان وليبيا».

ووصف رئيس مجلس النواب اليمني الولايات المتحدة بانها «راعية الارهاب في العالم»، وقال «إن الواقع يثبت انها الدولة الارهابية، وانحيازها الواضح لاسرائيل والكيل بمكيالين في التعامل مع القضايا العربية خير دليل على ذلك». وطالب القادة العرب ودول العالم والامم المتحدة بـ «العمل على نزع وتدمير اسلحة الدمار الشامل الموجودة لدى اسرائيل التي تعرّت على كل قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن وانكرت كل الاتفاقات التي تمت برعاية اميركية»، وشدد على ان المطلوب من اميركا «ان تقف المواقف التي تعزز السلام والامن في العالم وان تحفظ لجميع الشعوب حقوقها ومصالحها ولا تعصف بمصالح الشعب الاميركي من اجل مصالح اسرائيل».

انقاض منزل في البصرة دمره القصف (رويترز)

تعديلات على مشروع روسي والانقسام في مجلس الأمن يراوح مكانه

واشنطن ترفض أي دور لأنان في ملف نزع أسلحة العراق

■ نيويورك، لندن، موسكو، طهران – أ ف ب، رويترز – اعترضت الولايات المتحدة على تولي الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان أي دور في تحديد سياسة المنظمة الدولية ازاء مستقبل عمليات التفتيش عن الأسلحة المحظورة في العراق، وهو ما اقترحته موسكو. ولم يتوصل مجلس الأمن الى اتفاق على مشروع بيان روسي يقترح البدء بـ «تقويم» الوضع في هذا البلد بسرعة.

لكن ديبلوماسياً أميركياً اكد ان واشنطن يمكن ان تظهر شيئاً من «المرونة» لتمنح انان دوراً ديبلوماسياً، إلا انها استثنته من مجال نزع الأسلحة. وتعارض الولايات المتحدة ايضاً أحد النصوص المقترحة تعبر فيه روسيا عن «أسفها» للجوء الى القوة. وذكر الديبلوماسي ان «ليست هناك معارضة» لاجتماع مفوضي «اونسكوم» الذين تقترح الولايات المتحدة ان يجتمعوا «على أبعد تقدير في ٣١ كانون الثاني (يناير)» المقبل.

ولدى وصوله الى مقر الأمم المتحدة ليل اول من امس طلب انان من المجلس تجاوز انقساماته وقال للصحافيين: «آمل بأن يتم تجاوز الانقسامات في مجلس الأمن لأن من الضروري توحيد جهودنا للمضي قدماً. اننا بحاجة الى مرونة وتسويات وبعض الابتكار». لكنه اكد ان ذلك لن يكون ممكناً قبل مطلع ١٩٩٩. وتابع انان: «آمل بأن نستفيد جميعاً من فترة الأعياد للتفكير ملياً بما يجب القيام به لدرجة اننا عندما نعود في كانون الثاني (يناير) سنحمل معنا افكاراً جديدة».

وأعلن رئيس مجلس الأمن سفير البحرين جاسم ابو علاي اثر الاجتماع المغلق ان الأعضاء الخمسة عشر سيستأنفون مناقشاتهم «الاسبوع المقبل». وزاد ان روسيا «وعدت باستئناف المناقشات الثنائية لتقدم الاسبوع المقبل نصاً جديداً الى المجلس».

واقترحت روسيا في مشروع بيان ان يتولى انان اولاً تقويم آثار الضربات الأميركية – البريطانية للعراق ويلعب دوره في تعزيز الاغاثة الانسانية وديبلوماسية رأب الصدع». وادخلت الولايات المتحدة تعديلات على مسودة البيان وحذفت اشارات الى الأمين العام و«ديبلوماسية رأب الصدع» معتبرة ان دور انان يجب أن يقتصر على تعزيز الاغاثة.

واتفقت واشنطن مع موسكو على نقطة واحدة هي ضرورة اجتماع لجنة المفوضين المكونة من ٢١ عضواً والتي تقدم المشورة للجنة الخاصة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل المحظورة (اونسكوم)، والتي شكلت بموجب اتفاق أبرمه انان مع بغداد في شباط (فبراير) الماضي.

وطالبت واشنطن بعقد اجتماع للمفوضين بحلول نهاية كانون الثاني (يناير)، لكنها شددت على أن اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية يجب ان تقوما اولاً «الموقف على الطبيعة في العراق».

وعلى رغم توقف القصف ترفض بغداد السماح بعودة المفتشين وتتهمهم بالتجسس للولايات المتحدة، مصرة على رفع الحظر الدولي.

وقال المندوب الروسي لدى الأمم المتحدة يوري فيدوتوف للصحافيين في وقت متقدم ليل الأربعاء ان بلاده تعارض تقييد دور انان، وأضاف: «على الأمين العام ان يواصل القيام بدور مهم في الأزمة» العراقية. ورأى ان مجلس الأمن بحاجة الى «ان يعيد تأكيد دوره بموجب ميثاق الأمم المتحدة».

وذكر هانز دالخرين المندوب السويدي عقب اجتماع مغلق للمجلس انه ينتظر التوصل الى حل وسط الاسبوع المقبل. وسئل عن الأجواء التي سادت الاجتماع فوصفها بانها كانت «ايجابية» مقارنة بالجو العاصف الذي ساد جلسات المجلس في ١٦ كانون الأول (ديسمبر) لدى بدء قصف العراق.

وتطالب فرنسا بوضع نظام للرقابة الدائمة على الأسلحة ودرس رفع الحظر النفطي، وتتفق روسيا والصين معها وتطالبان ايضاً باستبعاد ريتشارد بتلر رئيس «اونسكوم» الذي تتهمانه بتشويه حقيقة برامج الأسلحة العراقية المحظورة.

وتجري الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا مشاورات من خلال وزراء خارجيتها حول ماهية الخطوة المقبلة، الأمر الذي يعني استبعاد توصل المجلس الى سياسات ملموسة قبل انتهاء تلك المشاورات. واقترحت واشنطن توسيع برنامج المساعدات الانسانية للعراق، ورأى ديبلوماسيون ان ذلك قد يعني السماح لبغداد باستيراد سلع تحتاجها لاصلاح البنية التحتية. لكن الولايات المتحدة تحرص على عدم حدوث اي تغيير في موقفها وترفض أي خطوة قد تترجم لمصلحة الرئيس صدام حسين. وقال المندوب الروسي بعد مداولات الأربعاء: «علينا درس التعديلات بعناية فربما يساعد قسم منها في حين يخالف القسم الآخر الهدف الأساسي من الاعلان الرئاسي» في اشارة الى المشروع الروسي.

واشار الى أن «احدى المشاكل (في التعديلات) هي الدور المحدود للأمين العام الذي ينحصر بالناحية الانسانية للوضع».

موسكو – واشنطن

على صعيد آخر عاد الى واشنطن السفير الروسي لدى الولايات المتحدة يوري فورونتسوف الذي استدعته موسكو الاسبوع الماضي احتجاجاً على الضربات الأميركية – البريطانية للعراق، وطمأن الأميركيين الى أن العلاقات مع موسكو لن يطرأ عليها تغيير. وقال فورونتسوف للتلفزيون الروسي اثناء توقف في نيويورك: «علاقاتنا مع الولايات المتحدة ستواصل مسارها العادي».

وسئل فورونتسوف كيف سترد موسكو إذا استؤنفت الضربات للعراق فاجاب: «لن تكون هناك أي غارة».

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصادر في وزارة الخارجية الروسية ان السفير الروسي في لندن يوري فوكين الذي استدعي الى موسكو للتشاور ايضاً احتجاجاً على الضربات سيستأنف مهماته الاثنين.

وأفادت وزارة الخارجية البريطانية ليل الاربعاء ان السفير سيستأنف عمله «في غضون أيام».

وأوضح ناطق ان الاعلان عن عودة السفير جاء اثر حديث هاتفي «ودي» بين وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ونظيره الروسي ايغور ايفانوف.

وكانت الأزمة العراقية محور اتصال هاتفي اجراه وزير الخارجية الايراني كمال خرازي مساء الاربعاء بنظيره الفرنسي هوبير فيدرين. وأوضحت وكالة الأنباء الايرانية ان خرازي، الذي يقوم بزيارة لطوكيو، تطرق مع فيدرين الى الوضع في العراق بعد الضربات الأميركية – البريطانية، وكرر شجب بلاده اللجوء الى القوة، فيما اعرب فيدرين عن الرغبة في «مواصلة المشاورات مع ايران حول العراق»، ودعا خرازي الى زيارة باريس في كانون الثاني.

وأشارت الوكالة الى ان الوزيرين تطرقا ايضاً الى الوضع في لبنان، موضحة ان خرازي دان الاعتداء الاسرائيلي الذي أودى بحياة سبعة مدنيين لبنانيين ودعا فرنسا الى العمل لتجنب مثل هذه الاعتداءات.

اتصالات

واعلنت الخارجية الروسية ليل الأربعاء ان وزير الخارجية ايغور ايفانوف تحدث هاتفياً مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الأربعاء ووزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت الثلثاء، وشدد لهما على الحاجة إلى تجديد المساعي الديبلوماسية لتسوية الأزمة العراقية. وقال ايفانوف لكوك ان روسيا تريد إعادة «الدور القيادي» إلى مجلس الأمن في تسوية الأزمة، واتفق الوزيران على تحديد موعد زيارة كوك لموسكو.

اجتماع قريب بين طالباني وبارزاني

■ دمشق، انقرة – «الحياة»، رويترز – أعلن الفصيلان الكرديان الرئيسيان امس ان زعيميهما سيلتقيان قريباً في شمال العراق للبحث في اتفاق للسلام توسطت الولايات المتحدة لإبرامه.

ويتوقع ان يلتقي جلال طالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني ومسعود بارزاني زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني، قبل حلول نهاية السنة في أرض يسيطر عليها حزب بارزاني.

وقال شازاد صائب الناطق باسم الاتحاد في انقرة: «لدينا اتفاق ونريد تنفيذه. هناك نقاط كثيرة يجب بحثها».

واضاف: «اعتقد انه (الاجتماع) سيكون قبل انتهاء السنة».

واكد دلشاد ميران الناطق باسم «الديموقراطي الكردستاني» التحضير لعقد الاجتماع بين الزعيمين الكرديين.

وقالت مصادر كردية عراقية لـ «الحياة» ان سورية «ستوجه دعوة رسمية» الى زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني لزيارة دمشق بعد زيارة تمهيدية يقوم بها عضو المكتب السياسي للحزب نيتشروان بارزاني.

وكان عمر بوتاني ممثل الحزب في دمشق اجرى أول من امس محادثات مع كل من نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام والامين العام المساعد لحزب «البعث» عبدالله الاحمر. وعاد بوتاني مع رئيس حزب «الوطن» العراقي مشعان الجبوري من زيارة الى شمال العراق، حيث اجتمع مشعان الى بارزاني وقادة الحزب الديموقراطي «ما ساهم في تقريب وجهات النظر (بين بارزاني ودمشق) انطلاقاً من الحرص المشترك على وحدة العراق».

وبعد زيارة بارزاني الاخيرة لدمشق منتصف عام ١٩٩٦ دخلت العلاقات بين سورية والحزب الديموقراطي في «برود» بسبب تعزيز علاقاته مع تركيا ولاتهام معارضين عراقيين له بتقديم «تغطية» لدخول القوات التركية شمال العراق.

الترابي ينفي زيارته أفغانستان

□ لندن – «الحياة»

■ نفى مكتب الدكتور حسن الترابي خبر زيارة مرتقبة للترابي الى افغانستان («الحياة» ٩٨/١٢/٢٣). وهنا الرد كما ورد بالفاكس امس من الخرطوم:

«نشرت جريدتكم في عددها الصادر الاربعاء ٢٣ كانون الاول ١٩٩٨م خبراً نسبته لمراسلها في اسلام اباد، احمد زيدان ونسبه بدوره الى مصدر افغاني مطلع حول زيارة مزعومة للدكتور حسن الترابي لمدينة قندهار التي وصفها خبركم بانها معقل قيادة حركة طالبان الافغانية. واذ ان الخبر لا اساس له من الصحة وليس في برنامج الشيخ حسن الترابي اي ترتيبات لزيارة من هذا النوع، فإن صياغة خبركم ذات ايحاءات واضحة تريد ان تنسب للسودان على نحو مكشوف علاقات حميمة مع اسامة بن لادن تستحق ان تتوج بزيارة على هذا المستوى. كما ان خبركم لم يفته ان يخوض حتى في تفاصيل برنامج الزيارة فهي بزعمكم (ان الترابي سيطير من السودان الى افغانستان على متن طائرة خاصة تابعة للخطوط الجوية السودانية) وانه – الترابي – سيركز في مباحثاته على سبل التنسيق في مواجهة واشنطن، ثم تبرع كريم منصف منكم يصف واشنطن بالعدو المشترك ويضع ذلك بين قوسين في رسالة واضحة الى من يهمهم الامر.

كذلك اشار خبركم الى ان موقف السودان كان الوقوف الى جانب حركة الرئيس برهان الدين رباني المعارضة لطالبان، وانه كان مؤيداً لايران في نزاعها مع طالبان، وانه استنكر مقتل الديبلوماسيين الايرانيين على لسان الرئيس عمر البشير. واذ ان التحليلات الواردة في الخبر كافة ليس بصحيحة فان موقف السودان كله المعبر عنه على لسان الفريق البشير او الشيخ حسن الترابي هو السعي بالحسنى بين المسلمين وليس الانحياز الى هذا الفريق او ذاك في منهج رشيد يتوخى وحدة الامة ولا تغره او تخدعه المدسوسات الصحفية والاعلامية».

اسلامي بارز لـ «الحياة»:

انتخاب الترابي رئيساً للبرلمان جنب النواب خطر التكتلات

□ الخرطوم – كمال حامد

■ اعتبر يس عمر الإمام القيادي الاسلامي البارز، عضو المجلس الوطني (البرلمان) ان إعادة انتخاب الدكتور حسن عبدالله الترابي رئيساً للبرلمان السوداني بالاجماع جاءت لكونه يمثل وحدة الامة.

وقال يس لـ «الحياة»: «رغم انني ارى ان يتفرغ للمؤتمر الوطني (الحاكم)، لأن المرحلة المقبلة تحتاج لجهوده وفكره وقيادته لتركيز المؤتمر في مرحلة تنفيذ قانون التوالي السياسي، إلا ان انتخابه رئيساً للبرلمان يعزز وحدة البرلمان ونوابه ويجنب المؤسسة التشريعية التفتيت والتكتلات والجهويات».

وثمن يس دور الترابي في قيادة البرلمان خلال الفترة الماضية باعتباره ذو خبرة. وتجربة وتاريخ في الحركة الاسلامية استطاع خلاله ان يرسي قيم الشورى والسوابق في العمل البرلماني. وشدد على أن استمرار الترابي في البرلمان يكسبه قوة وحيوية بجانب عمله السياسي في المؤتمر الوطني.

من جهة أخرى، اعتبرت حركة «تصحيح المسار الاسلامي» (حتم) ان مذكرة العشرة للمؤتمر الوطني، وما تلاها من تعديلات على هيكل المؤتمر الذي يرأسه الفريق عمر البشير، تمثل خطوة على طريق الاصلاح الشامل الذي يتيح إعادة الثقة في مؤسسات الشورى للحركة الاسلامية بعد ان أفرغت من المضمون، اضافة الى إعادة الفاعلية للقيادة.

ورحبت «حتم» في بيان لها، حصلت «الحياة» على نسخة عنه، بمذكرة العشرة، واعتبرت ان المبادرة التي تقدم بها نفر من أبناء الحركة الاسلامية المخلصين والتي تدعو الى الشورى والمؤسسة وتوحيد القيادة وفاعليتها، هي عين ما تدعو اليه «حتم» من معان.

واشارت الى انها تطمح في المزيد من الاصلاح والشفافية وتفعيل كل مؤسسات الشورى وإعادة النظر في «كثير من الهياكل التي تستوجب المراجعة والتصحيح وأعمال آليات الشورى التي تضخمت فيها الاعتبارات الشخصية والذاتية ارضاء لهوى سلطوي أو استئثاراً لغرض دنيوي».

وكانت «الحياة» اشارت الى أن عشرة من اعضاء المؤتمر الوطني عرضوا مذكرة على اجتماع هيئة الشورى ادخلت بموجبها تعديلات على هيكل المؤتمر الوطني وقيادته تم بموجبها تكوين مجلس قيادي يرأسه الفريق عمر البشير.

السودان: قانون الصحافة والمطبوعات يصدر قريباً

□ الخرطوم – «الحياة»

■ يتوقع أن يصدر الرئيس السوداني الفريق عمر البشير مرسوماً موقتاً لقانون الصحافة والمطبوعات لسنة ١٩٩٨، وذلك لاستكمال القوانين المواكبة للدستور السوداني الجديد للعام ١٩٩٨ ولمواكبة تنفيذ قانون التوالي السياسي في مطلع كانون الثاني (يناير) المقبل.

وكانت لجنة مشتركة بين لجنة الثقافة والاعلام أعدت مشروع القانون. وتخضع الصحف حالياً إلى قانون الصحافة والمطبوعات لسنة ١٩٩٦، والذي يسمح بإصدار الصحف في شكل شركات مساهمة «عامة»، ويحظر الملكية الفردية للصحف ويحدد رأس مال أي شركة مساهمة صحافية بخمسين مليون جنيه سوداني.

ويتوقع أن يرفع الأمين العام لمجلس الصحافة والمطبوعات الدكتور عثمان أبو زيد مشروع القانون لوزير الثقافة والاعلام الدكتور غازي صلاح الدين لاتخاذ الترتيبات اللازمة مع رئاسة الجمهورية لصدوره بمرسوم موقت.

وعلمت «الحياة» ان مشروع قانون الصحافة والمطبوعات يتضمن في ديباجته المبادئ الموجهة للدستور والتي تؤكد كفالة الحريات وحمايتها وأبرزها حرية الصحافة والتعبير مع التزام الصدق في التعبير، ومراعاة وحدة السودان وأمنه ومصالحه العليا، ومنح البطاقة الصحافية صفة قانونية تسهل مهمة الصحافي وحركته في مكاتب الدولة الرسمية وحصوله على المعلومات.

كذلك يعتبر رئيس التحرير، حسب مشروع القانون، المسؤول المباشر قانوناً، مع انسحاب المسؤولية والمساءلة على الصحافي المعني في حال المخالفة والخروج عن ضوابط القانون. ويتوقع أن تنشئ وزارة العدل نيابة خاصة لقضايا الصحافة، منعاً لتعدد الجهات المختصة في حالات البلاغات ضد الصحافيين.

ويتوقع ان يثير هذا القانون جدلاً ونقاشاً في الأوساط القانونية والصحافية لإقرار مزيد من الحريات نحو الملكية الفردية والحزبية للصحف.

من جهة أخرى، علمت «الحياة» ان اجتماعاً للرئيس السوداني عمر البشير يضم وزير التعليم العالي البروفيسور إبراهيم احمد عمر والمسؤولين في إدارة الخدمة الوطنية والجهات المختصة، سيعقد في غضون الأيام المقبلة، وذلك للبحث في عزوف طلاب الشهادة السودانية عن التقدم للجامعات أو الجلوس لأداء امتحانات الشهادة السودانية مرة أخرى. وأدى الزام الخدمة الوطنية للطلاب قبل الدخول للجامعات، لعزوف الطلاب عن التقديم للجامعات. وكشف تقرير لوزارة التعليم العالي ان أعداداً كبيرة من الناجحين لم يتقدموا للجامعات.

وكانت وزارة التعليم العالي دعت إلى السماح للطلاب بإكمال دراستهم الجامعية وتأدية الخدمة الوطنية بعد التخرج.

انتهاء اضراب المدرسين في جامعتي صنعاء وعدن

■ صنعاء – أ ف ب – انهى الاساتذة في جامعتي صنعاء وعدن امس اضراباً استمر اسبوعين بعد حصولهم على زيادة لرواتبهم بنسبة خمسين في المئة.

وكان الاساتذة وعددهم الفان ومعدل رواتبهم ٢٥ الف ريال (مئتا دولار في الشهر) بدأوا في الثامن من الشهر الجاري اضراباً للمطالبة بتطبيق قرار زيادة الرواتب الذي وافق عليه مجلس الوزراء.

واوضح الأساتذة في بيان ان «وزارة المال وافقت على منحهم هذه الزيادة»، وبعدها استؤنفت الدروس في الجامعتين.

اثيوبيا تنفي تسهيلات عسكرية سودانية

■ اسمرا، اديس ابابا – «الحياة»، رويترز – نفت اثيوبيا اتهامات اريترية بتلقيها اسلحة عبر جيبوتي والسودان، فيما اكدت مصادر ديبلوماسية غربية لـ «الحياة» ان الحكومة السودانية قدمت تسهيلات لمعدات عسكرية اثيوبية شحنت الى ميناء بورتسودان المطل على البحر الأحمر، مطلع هذا الاسبوع.

وقالت المصادر ان جزءاً من هذه المعدات وضع في شاحنات ضخمة عبرت من الميناء الى داخل الأراضي السودانية عن طريق كسلا – القضارف، ومنه دخلت الى منطقة الحمرة الاثيوبية المتاخمة للحدود السودانية، وافرغت حمولتها داخل اقليم التيغراي.

وتابعت ان الحكومة الاثيوبية طلبت ذلك من الحكومة السودانية بموجب الاتفاق الأمني الذي «وقعه الجانبان سراً» اوائل الشهر، خلال زيارة لأديس أبابا قام بها قطبي المهدي مسؤول جهاز الأمن الخارجي السوداني.

واشارت المصادر الى ان الاتفاق شمل ايضاً تنسيقاً أمنياً وعسكرياً يمكن أن ينفذ في حال تفاقم النزاع الحدودي بين اثيوبيا واريتريا وتجددت الحرب بين هذين البلدين.

واوضحت ان المعدات العسكرية الاثيوبية شملت دبابات روسية الصنع وراجمات صواريخ واسلحة ثقيلة، ربما يكون مصدرها بعض دول الاتحاد السوفياتي السابق.

وكانت تقارير اكدت شراء اثيوبيا طائرات حربية من روسيا، فيما افادت تقارير صحافية عن توقيع اتفاق للدفاع المشترك بين اثيوبيا وجيبوتي في السادس من الشهر الجاري، بعد قطع جيبوتي علاقاتها الديبلوماسية مع اريتريا التي اتهمتها بالتورط بالنزاع مع اديس ابابا.

الى ذلك (رويترز) نفت اثيوبيا تلقيها اسلحة عبر جيبوتي والسودان ووصفت الاتهامات الاريترية بانها «مجرد مزاعم».

وقالت ناطقة باسم الحكومة الاثيوبية ان بلادها «لم تتلق اي مادة مستوردة، ولا حتى قلم رصاص او امدادات غذائية، ناهيك عن السلاح عبر بورتسودان». ورأت في الاتهامات «دليلاً على استمرار سياسة اسمرا المتمثلة في اتهام جميع جيرانها، في محاولة لخلط الامور والتغطية على عدوانها».

ويمر معظم صادرات اثيوبيا ووارداتها عبر ميناء جيبوتي منذ بدء الصراع الحدودي الاثيوبي – الاريتري.

استقال من الجيش لخوض الانتخابات و"ابعاد" نتانياهو

شاحاك: السلام بين الاسرائيليين قبل السلام مع الجيران

□ القدس المحتلة – سائدة حمد

■ انضم رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق امنون شاحاك الى الحياة السياسية في الدولة العبرية بعد انسحابه رسمياً امس من صفوف الجيش حيث امضى ٣٦ سنة.

وقال شاحاك في مؤتمر صحافي ان على الاسرائيليين ان «يصنعوا السلام بينهم قبل ان يصنعوا السلام مع جيرانهم». ودعا الجنرال المتقاعد الى «توحيد اجزاء المجتمع» مؤكداً ان اقامة حزب وسط جديد هي السبيل لذلك.

والتقى شاحاك رئيس الدولة العبرية عيزر وايزمان فور خلعه البزة العسكرية، في اشارة الى دخوله معترك الحياة السياسية. ورفض الطرفان الادلاء بأي تصريح بعد اللقاء الذي استمر ثلاثة أرباع الساعة. كذلك زار رئيس اركان الجيش السابق الذي وقعت مجزرة قانا في الجنوب اللبناني في عهده، امهات الجنود الاسرائيليين اللواتي يعتصمن في خيمة مطالبات بانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان واعادة ابنائهن من حرب «خاسرة ليس لها معنى او جدوى». وطالبت المعتصمات شاحاك بوضع قضية الانسحاب من الجنوب اللبناني على رأس الاولويات.

وكان شاحاك اشار في مقابلة مع صحيفة «هآرتس» العبرية الى ان الهدف من خوضه الانتخابات هو «ابعاد (رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي) بنيامين نتانياهو عن السلطة والسبيل الناجع لاحراز ذلك هو تشكيل قائمة وسط».

واوضح انه ما لم تتحد القوى السياسية التي تعتبر نفسها احزاباً وسطاً في قائمة واحدة على مرشح متفق عليه فلن يخوض الانتخابات.

واكد رفضه الانضمام الى حزب العمل المعارض وقال: «لا اريد ان اتعاطف مع حزب محسوب على اليسار»، مشيراً الى ان «شعبية زعيم حزب العمل ايهود باراك في قطاعات سكانية مهمة اقل مما حصل عليها شمعون بيريز». وقال ان حزب العمل وحده لا يستطيع احراز السلام بسبب ما اتسم به من يسارية، في حين سيتمكن حزب الوسط الجديد الذي يوحد داخله كل القوى اليمينية من تحقيق ذلك.

وتابع انه اذا انتخب لرئاسة الحكومة فلن يتوانى عن تقديم اقتراح لتكتل ليكود اليميني للانضمام الى الائتلاف «شرط الا يكون نتانياهو على رأس هذا الائتلاف».

واعرب عن استعداده لأن يكون الرجل الثاني في حزب الوسط الجديد اذا اظهرت استطلاعات الرأي تفوق احد «امراء» ليكود في اشارة الى دان ميريدور. وأظهرت نتائج استطلاعات تفوق شاحاك على نتانياهو بخمس عشرة نقطة وعلى زعيم حزب العمل المعارض بثلاث نقاط فيما حصل على اربع نقاط اضافية على ما حصل عليه ميريدور.

واتهم شاحاك نتانياهو وباراك بالسعي الى «بث الخوف وسط الجمهور من الحزب الجديد»، مشيراً الى ان نتانياهو وصفه بأنه حزب يساري فيما قال باراك انه يشتت القوى. وكان نتانياهو حمل بشدة على المرشح الجديد، وقال: «انه يساري يرتدي زياً آخر». واكد انه يجب النظر بخطورة الى الاتصالات التي اجراها شاحاك مع سياسيين قبل تقاعده.

من جهة اخرى، اكدت مصادر قريبة الى نتانياهو انه يحاول ان يؤخر موعد الانتخابات قدر استطاعته. وقالت ان نتانياهو يريد ان تجري الانتخابات في حزيران (يونيو) المقبل ليتسنى له تحسين صورته امام ناخبيه وتحسين الوضع الاقتصادي المتدهور مشيرة الى انه «يعلم ان حملة انتخابات طويلة ستضر شاحاك غير المحنك سياسياً وان كانت ستضر نتانياهو نفسه في مواجهة ميريدور».



امنون شاحاك لدى وصوله الى قاعدة للجيش الاسرائيلي قبل تقديم استقالته. (رويترز)

نتانياهو وافق على انسحاب من معظم الجولان؟

■ تل ابيب – ا ف ب – اكدت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اعد مع زعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك مشروع انسحاب من القسم الاكبر من الجولان السوري المحتل، لكن المشروع لم يشهد النور.

وتحدثت الصحيفة عن مساومات سرية بين الاثنين لتشكيل حكومة وحدة وطنية الا انها اجهضت بسبب الدعوة لاجراء انتخابات مبكرة.

واكدت الصحيفة الاسرائيلية انه ضمن هذا الاطار «اتفق نتانياهو وباراك على انسحاب من القسم الاكبر من الجولان» الذي احتلته اسرائيل عام ١٩٦٧ والذي تطالب سورية باستعادته كاملاً شرطاً للسلام.

وكتبت ان مسؤولاً في رئاسة الوزراء اكتفى بالتاكيد ان نتانياهو وباراك «تحدثا عن انسحاب من الجولان دون ان يحددا مدى هذا الانسحاب».

وتعارض الحكومة الاسرائيلية رسمياً الانسحاب من الجولان الذي اعلنت اسرائيل ضمه عام ١٩٨١. والمفاوضات السورية – الاسرائيلية متوقفة منذ نحو ثلاث سنوات.

عرفات يلتقي حواتمه في القاهرة قريباً؟

الشيخ ياسين يشارك اليوم في مهرجان لـ"حماس" في غزة

□ غزة – حسين حجازي

■ تعقد «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) مهرجانها المركزي الاول في مخيم الشاطئ في غزة عقب صلاة الجمعة بحضور مؤسسها الشيخ احمد ياسين الذي رفعت عنه السلطة الفلسطينية الاقامة الجبرية.

وقالت مصادر فلسطينية لـ«الحياة» ان السلطة الفلسطينية لم يكن لديها في اي وقت اعتراض على العمل السياسي والاعلامي للاحزاب المعارضة الفلسطينية بصرف النظر عن توجهاتها الايديولوجية، مشيرة الى ان السلطة اصرت على ضمان هذا الحق في مفاوضات واي ريفر.

واعتبرت «حماس» في بيان امس ان رفع الاقامة الجبرية عن الشيخ ياسين جاء نتيجة «تجميد» اسرائيل اتفاق واي ريفر، ودعت السلطة الفلسطينية الى «عدم جعل حرية المواطن الفلسطيني ورقة للمساومة مع سلطات الاحتلال».

وفي ما يعكس اتجاها نحو تنظيم العلاقات الداخلية بين السلطة واطراف المعارضة الفلسطينية، عقد الرئيس ياسر عرفات مساء اول من امس في رام الله في الضفة الغربية محادثات مع وفد يمثل قيادة «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» ضم قيس السامرائي وفهد سليمان عضوي المكتب السياسي للجبهة. وتحدثت المصادر في اعقاب اللقاء عن اجراءات يجري ترتيبها لعقد لقاء بين عرفات وحواتمه في القاهرة قريباً. لكن سكرتير الاعلام في «الديموقراطية» علي بدوان قال امس ان الجبهة «لا علم لها» بلقاء عرفات مع حواتمه في القاهرة قريبا.

وعبر الرئيس الفلسطيني عن ارتياحه وتقديره الموقف الذي اتخذته «الديموقراطية» في مواجهة المحاولات الرامية الى ايجاد تمثيل بديل عن منظمة التحرير الفلسطينية، في اشارة الى الخلافات التي ظهرت بين الجبهة وفصائل المعارضة في مؤتمر دمشق اخيرا.

ويرى مراقبون ان هذه المبادرات الايجابية في اطار العلاقة بين السلطة والمعارضة تعبر عن الاستعدادات الجارية داخل المعسكر الفلسطيني لاعادة ترتيب الاوراق الداخلية على خلفية التوقف العملي لتنفيذ اتفاق واي ريفر والانتخابات الاسرائيلية التي بدأت تحضيراتها.

من العالم العربي

الملك فهد يتبرع بمليون دولار لدعم مدرسة غرناطة

● القاهرة – «الحياة» – تلقى الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد تبرعاً بمبلغ مليون دولار من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لدعم نشاطات المدرسة العربية – الأوروبية في غرناطة. وقال عبدالمجيد ان تبرع الملك فهد جاء تلبية للنداء الذي وجهته الجامعة لتأمين الدعم المالي اللازم لتعزيز نشاطات المدرسة العربية – الأوروبية في غرناطة المهددة بالتوقف. وعبر عن تقديره مواقف الملك فهد في «دعم الصرح العربي – الاوروبي الذي يساهم في تدعيم العلاقات الثقافية بين أوروبا والعالم العربي».

مصر: المعارضة تنتقد موقف الحكومة من الأزمة العراقية

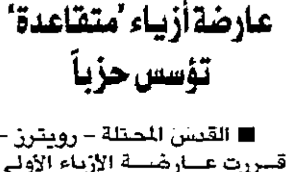
● القاهرة – «الحياة» – صعدت أحزاب وقوى المعارضة السياسية المصرية حملتها على الحكومة، ونظمت مؤتمراً حاشداً اول من امس شهد مواجهة بين زعماء المعارضة وممثل للحزب الوطني الحاكم شارك في المؤتمر. وطالب المعارضون الرئيس مبارك «إجراء اصلاح سياسي في البلاد واتخاذ موقف مصري صريح لكسر الحصار على الشعب العراقي، وبذل جهود في المحافل الدولية لإنهاء عمل فريق التفتيش على اسلحة الدمار الشامل في العراق «اونسكوم». وانتقدوا الموقف المصري الرسمي تجاه ضرب العراق، ورأوا انه «لم يعبر عن الرأي العام المصري» وأن الهوة كانت واسعة بين ما هو رسمي والشعور الشعبي.

وفي المقابل دافع رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشعب (البرلمان) الدكتور محمد عبداللاه عن الحكومة، وأكد أن مبارك «يحاول جاهداً لم الشمل العربي واحتواء اية ازمات تطرأ على الساحة العربية»، مشيراً الى ان ذلك هو الذي دفع الرئيس الى السفر الى سورية وتركيا لحل الازمة التي كانت نشأت بين البلدين. واضاف: «إن مصر لم تتخلف عن اعلان موقفها الرافض للعدوان الاميركي – البريطاني وهي تساند وتؤيد العراق ضد الهجمة وصمود العراق هو رصيد للأمة العربية».

ووصف موقف احزاب وقوى المعارضة المصرية خلال الازمة بأنه «شجاع»، مؤكداً ان ذلك «مثّل دعماً للقرار السياسي الرسمي، لأن شعوبنا لا تقبل المساس بسيادة أي دولة عربية، وموقف الشعب المصري رسالة من فئات الشعب كافة الى اميركا وبريطانيا».

لكن المرشد العام لجماعة «الإخوان المسلمين» السيد مصطفى مشهور رد على عبداللاه، وقال: «نرحب بجهود المصالحة للتوفيق بين تركيا وسورية لكن يجب اولاً المصالحة بين الحكومة والمعارضة وجميع القوى السياسية المحرومة من شرعية حقها في التعبير عن نفسها وعدم التعاطي مع المعارضة على انها تمثل تهديداً للنظام. ومن غير المفهوم الأسباب التي تمنع إجراء اصلاح سياسي في البلاد وعلاج الاوضاع في الداخل»، وانتقد مشهور موقف الحكومة من الازمة العراقية وحذر من ان الامة العربية، «تتعرض لهجمة ارهابية بربرية اميركية» لكنه شدد على ان «النصر في النهاية سيكون للعرب والمسلمين».

وتحدث في المؤتمر رئيس الحزب الناصري ضياء الدين داود الذي وصف موقف الحكومة بالاعتراض على مسيرة المعارضة اول من امس بأنه «مهانة ومذلة كبريان». وتحدث نائب رئيس حزب «الوفد» الدكتور نعمان جمعة، فأكد ان كل طوائف الشعب المصري ترفض الاعتداء الذي تعرض له العراق، وأن أي اعتداء على أي شعب عربي هو عدوان على الامة العربية. وقال «إن القذائف التي تعرض لها العراق اصابت شظاياها قلوب المصريين جميعاً». وأكد السيد خالد محيي الدين رئيس حزب «التجمع» ان العدوان على العراق «كشف النيات الاميركية التي ركزت في مخططها على ضرب المنشآت المدنية والخدمية في العراق لهدم بنيته الاساسية»، و قال: «ان هذه الضربة كانت من اجل اسرائيل حتى تصبح القوة الوحيدة في الشرق الاوسط».



عارضة أزياء "متقاعدة" تؤسس حزباً

■ القدس المحتلة – رويترز – قررت عارضة الأزياء الأولى السابقة في إسرائيل بنينا روزنبلوم امس خوض غمار العمل السياسي، فسجلت حزباً جديداً لخوض الانتخابات العامة المقبلة.

وقالت روزنبلوم قبل تسجيل حزب «بنينا روزنبلوم» في القدس: «أحلم بتغير الأحوال (...) ودخول البرلمان هو الطريق للتغيير».

ووصفت عارضة الأزياء الشهيرة السابقة (٤٤ عاماً) التي أسست شركة ناجحة لمستحضرات التجميل، نفسها بأنها من تيار الوسط وهي تؤيد اتفاقات السلام بين إسرائيل والفلسطينيين ما دامت تنفذ «بشكل مسؤول». لكنها قالت إنها تريد أن تركز بشكل أساسي على «المشكلات الداخلية» التي تواجه البلاد. وتابعت انها تأمل بأن يحصل حزبها على ثلاثة مقاعد على الاقل في الكنيست المؤلف من ١٢٠ مقعداً في الانتخابات المقبلة.

"جيروزاليم بوست": الاتحاد الاوروبي قد يحرم اسرائيل من ملايين الدولارات

■ القدس المحتلة – رويترز – ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» امس ان الاتحاد الاوروبي قد يحجم عن تقديم ملايين الدولارات من الاموال المخصصة للبحوث لاسرائيل احتجاجاً على تجميدها خطوات السلام مع الفلسطينيين.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين اسرائيليين واوروبيين ان مجموعة عمل تابعة للمجلس الوزاري للاتحاد الاوروبي قررت الثلثاء الماضي استبعاد اسرائيل من برنامج الاطار العام الخامس للاتحاد للسنوات الاربع المقبلة.

وكتبت الصحيفة ان قراراً نهائياً في شأن اشتراك اسرائيل في البرنامج سيتخذ في الاسبوع الثاني من كانون الثاني (يناير) المقبل واضافت ان البرنامج يقدم ١٤,٩٦ بليون وحدة نقد اوروبية (١٢,٧٩ بليون دولار) لتمويل الابحاث والتنمية.

وذكرت الصحيفة ان مسؤولين في اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي لم تذكر اسماءهم ابدوا قلقاً من ان المجلس الوزاري يربط تلك الاموال بتجميد اسرائيل لاتفاق واي ريفر للسلام بدعوى وجود انتهاكات فلسطينية.

□ بابا نويل فنلندي خلال احتفالات الميلاد في ساحة كنيسة المهد في بيت لحم . (رويترز)

مقديشو: مقتل زعيم عصابة استولت على مقر الهلال الأحمر

■ مقديشو – ا ف ب، رويترز – قتل شخصان وجرح اربعة في هجوم على محل في جنوب مقديشو بحسب معلومات لعائلة الضحايا.

وفي حي آخر جنوب العاصمة الصومالية قتل زعيم عصابة واصيب اربعة من رجاله بجروح بعدما استولوا على مستوصف للهلال الأحمر رفضوا الانسحاب منه. وقال افراد العائلة ان «الذين قتلوا وجرحوا في الحادث الاول هم من عشيرة سليمان في حين ان المعتدين «ينتمون الى عشيرة دودوبل، وهما من قبيلة هبر جدر».

وذكر شهود ان احد القتلى كان يؤدي الصلاة عند وقوع الحادث في حين كان الاخر داخل محله. والهجوم مرتبط بحادث وقع الثلثاء قتل خلاله شخص واصيب اثنان بجروح في عملية نفذها أفراد من عشيرة دودوبل لخطف رجل اعمال شهير من العشيرة المنافسة.

وحتى وقوع هذا الحادث بقي الحي المعروف باسم البحر الأسود هادئاً نسبياً.

وكشف مسؤولون في المحكمة الاسلامية في العاصمة الحادث الثاني لوكالة «فرانس برس». وقالوا إن الميليشيا التابعة لها شنت هجوماً على العصابة التي استولت على مكاتب الهلال الاحمر قبل ثلاثة ايام. وقتل زعيم العصابة وأصيب أربعة من عناصره بجروح وتمكن ستة من الهرب.

في الوقت ذاته، ذكر زعماء قبليون ان رجال ميليشيا احتجزوا زورقاً مسجلاً في كينيا قالوا إنه كان يصطاد في المياه الاقليمية الصومالية من دون ترخيص.

واضافوا ان الزورق «بحري» المسجل في مومباسا احتجز بعدما اطلق ركابه النار على صيادين صوماليين في المياه الاقلمية قرب الساحل الجنوبي الثلثاء الماضي. وأشار زعماء قبليون في بلدة ميلي إلى أنهم اعتقلوا مجموعة من الايطاليين والكينيين والصوماليين.

في أول اجتماع مع الولاة والمحافظين

رئيس الوزراء المغربي يشدد على الإصلاح الإداري

□ الرباط - محمد الأشهب

■ دعا رئيس الوزراء المغربي عبدالرحمن اليوسفي الولاة والمحافظين إلى السهر على تنفيذ برنامج الحكومة، بخاصة تشجيع الاستثمارات وتهيئة الظروف الملائمة لانعاش التنمية وتخفيف حدة البطالة، وجعل الإدارة في خدمة مصالح الرعايا.

وقال في أول اجتماع رأسه مع ولاة المملكة والمحافظين في الرباط إن هذا اللقاء يعتبر «عنواناً للتغيير وتدشين مرحلة متقدمة في الاتجاه إلى تكريس ديموقراطية الحياة العامة».

وعرض البرنامج الذي تلتزمه حكومته، لجهة تنفيذ «ميثاق حسن التدبير» وتحديث النظام القضائي، ووضع شروط لتأمين أكبر عدد من الوظائف، وإقرار توازن في التوزيع بين المناطق والفئات الاجتماعية، إضافة إلى بلورة سياسة في إطار ميثاق التضامن.

وأكد اليوسفي أن الدستور المعدل يحدد دور الولاة والمحافظين باعتبارهم يمثلون الدولة ويسهرون على تنفيذ القوانين، كما يحملهم المسؤولية ازاء تنفيذ قرارات الحكومة. ودعا إلى توفير مزيد من الامكانات والدعم للمجالس المنتخبة لتقويتها، وحض على اصلاح الإدارة وعصرنتها.

إلى ذلك، قال وزير الداخلية المغربي ادريس البصري إن هذا الاجتماع الذي أقره الملك الحسن الثاني، يندرج في سياق العلاقة بين الحكومة والإدارة المركزية. ورأى ان المرحلة التي تجتازها البلاد تتمثل في «المعطيات الجديدة الواعدة على طريق ارساء نظام ديموقراطي ليبرالي، حيث يتحقق التناوب في تدبير شؤون البلاد من دون عراقيل أو قطيعة أو انكسار». وشدد على أن «الالتزام الديموقراطي يحتم استيعاب المصالح الوطنية والمحلية والجهوية، والدفاع عن مصالح الرعايا في شكل عادل يطابق الواقع في إطار احترام كرامة الناس وحقوقهم وتطلعاتهم».

وأكد البصري أن اليوسفي كان في مقدم صانعي الوفاق الوطني الذي قاد نحو تشكيل حكومة التناوب، في إشارة إلى ميثاق الشرف الذي ابرمته الاحزاب والسلطات عام ١٩٩٧ لضمان نزاهة الانتخابات. ونوه بالدور الذي لعبه اليوسفي من موقعه في زعامة الاتحاد الاشتراكي في وضع ذلك الميثاق والسهر على تنفيذه.

وصرح خالد عليوة وزير العمل الناطق باسم الحكومة بأن الاجتماع درس قضايا اقليمية ومحلية، موضحاً أن الدكتور عبداللطيف الفيلالي وزير الخارجية عرض تطورات قضية الصحراء والأوضاع في العالم العربي.

السجن سنتين واقصاء عن الوظيفة لعشر سنوات وغرامة مالية بدل الـ٦٠ جلدة

محكمة الاستئناف تؤكد ادانة كرباستشي لكنها تخفف الأحكام عليه

□ طهران - غسان بن جدو

■ اكدت صحيفة «كيهان» المسائية التابعة لمكتب مرشد الجمهورية الاسلامية، امس، ان محكمة الاستئناف ايدت جوهر الحكم الابتدائي الذي صدر ضد رئيس بلدية طهران الموقوف غلامحسين كرباستشي، ودانته محكمة الاستئناف بالتهم التي وجهت اليه وهي «الاختلاس وتبديد الأموال العامة».

لكنها خففت العقوبة من خمس سنوات سجناً الى سنتين، ومن عشرين سنة إقصاء عن الوظيفة العامة في الدولة الى عشر سنوات، واستبدلت الستين جلدة بغرامة مالية.

وأمام كرباستشي فرصة جديدة لعدم تنفيذ العقوبة برفع القضية أمام المحكمة العليا.

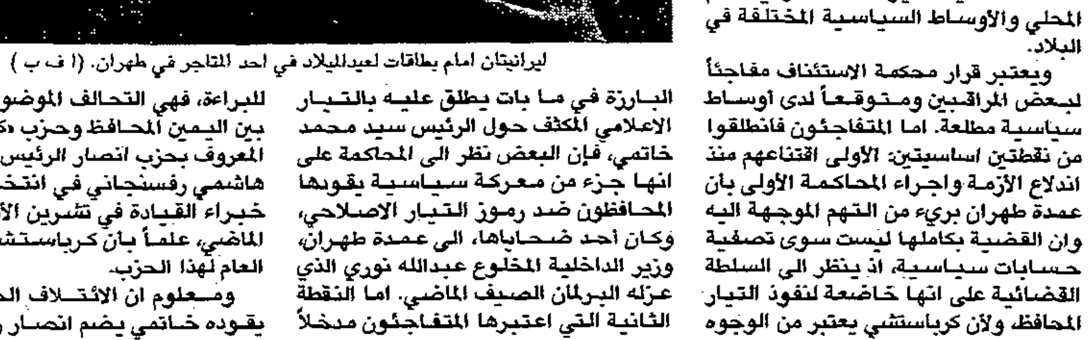
وكانت محكمة الاختلاس الكبرى التابعة لمجمع الإمام الخميني القضائي دانت كرباستشي الصيف الماضي في نهاية محاكمة علنية مثيرة شغلت الرأي العام المحلي والأوساط السياسية المختلفة في البلاد.

ويعتبر قرار محكمة الاستئناف مفاجئاً لبعض المراقبين ومتوقعاً لدى أوساط سياسية مطلعة. اما المتفاجئون فانطلقوا من نقطتين اساسيتين: الأولى اقتناعهم منذ اندلاع الأزمة واجراء المحاكمة الأولى بأن عمدة طهران بريء من التهم الموجهة اليه وان القضية بكاملها ليست سوى تصفية حسابات سياسية، اذ ينظر الى السلطة القضائية على انها خاضعة لنفوذ التيار المحافظ، ولأن كرباستشي يعتبر من الوجوه البارزة في ما بات يطلق عليه بالتيار الاعلامي المكثف حول الرئيس سيد محمد خاتمي، فإن البعض نظر الى المحاكمة على انها جزء من معركة سياسية يقودها المحافظون ضد رموز التيار الاصلاحي، وكان أحد ضحاياها، الى عمدة طهران، وزير الداخلية المخلوع عبدالله نوري الذي عزله البرلمان الصيف الماضي. اما النقطة الثانية التي اعتبرها المتفاجئون مدخلاً للبراءة، فهي التحالف الموضوعي الذي قام بين اليمين المحافظ وحزب «كوادر البناء» المعروف بحزب انصار الرئيس السابق اكبر هاشمي رفسنجاني في انتخابات مجلس خبراء القيادة في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، علماً بأن كرباستشي هو الأمين العام لهذا الحزب.

ومعلوم ان الائتلاف الحكومي الذي يقوده خاتمي يضم انصار رفسنجاني والاسلاميين الراديكاليين. وبما ان هؤلاء لم يشاركوا بفعالية في استحقاق الخبراء على خلفية ما اعتبروه اقصاء من جانب المحافظين المتنفذين في المجلس الدستوري لمعظم المرشحين الراديكاليين، فإن المراقبين المتفاجئين والمتفائلين بتبرئة كرباستشي اعتبروا ان ذلك التحالف الموضوعي سيشفع لرئيس بلدية طهران.

أما الأوساط التي كانت تتوقع تأييد محكمة الاستئناف للمحكمة الايرانية، حتى وان خفف الحكم، فإنها انطلقت من اقتناع بان البراءة ستشكك كثيراً في مصداقية الاجهزة القضائية ولا سيما رموزها، مع العلم ان القاضي الذي حكم في البداية على كرباستشي وهو حجة الاسلام غلامحسين محسني ايجي، عينه مرشد الثورة آية الله علي خامنئي الاسبوع الماضي رئيساً لمحكمة رجال الدين، وهو منصب رفيع المستوى وذو حساسية. وبالتالي، فإن طعن محكمة الاستئناف في جوهر حكم المحكمة الابتدائية ستكون له آثار سلبية في نظر رجال القضاء على سمعة السلطة القضائية ذاتها. كما ان الأوساط التي توقعت تأييد الحكم ترى بالفعل بأن كرباستشي مذنباً، اما ادارة المحافظين للمعركة السياسية مع تياره، من خلال القضاء فلا تلغي حقيقة انه مذنب، في نظرها.

وأياً كانت التحليلات، فإنها لا تنفي حقيقة ان عمدة طهران ادين ثانية، وهو ما سيؤثر سلباً على دوره في النظام والنشاط السياسي. ويعتبر الحكم في جوهره طعنة لرفسنجاني وانصاره في المقام الأول، ثم الى التيار الاصلاحي عموماً.



ايرانيتان امام بطاقات لعيد الميلاد في احد المتاجر في طهران. (ا ف ب)

دعوات من بيروت الى اطلاق زعيم المعارضة الموريتانية

■ بيروت - «الحياة» - دعا «المنتدى القومي العربي» السلطات في نواكشوط الى اطلاق زعيم المعارضة الموريتانية احمد ولد داده ورفاقه الذين اعتقلوا اخيراً عقب مهرجان نظم للاحتجاج على معلومات ترددت عن «دفن نفايات نووية اسرائيلية في موريتانيا».

وكانت لجنة الحريات وحقوق الانسان في «المنتدى» دعت الى اجتماع عقد في بيروت، وحضره عدد كبير من الفاعليات السياسية وممثلين عن هيئات وطنية، واصدروا عقب الاجتماع بياناً تلقت «الحياة» نسخة منه أول من امس وجاء فيه «اننا نستنكر الاجراءات القمعية التي اتخذتها الحكومة الموريتانية بحق ولد داداه واخوانه القياديين في حزب القوى الديموقراطية وندعو الى اطلاقهم فوراً».

واعتبر المجتمعون اعتقال ولد داده ورفاقه «قضية ذات أبعاد قومية وديموقراطية وبيئية في آن معاً. قومية لأنها تتصدى لسياسة الهرولة نحو التطبيع مع الكيان الصهيوني، وهي ديموقراطية لأنها تمس أبسط الحقوق في حرية التعبير، وبيئية لأنها ترتبط بملف يهدد سلامة البيئة في موريتانيا وفي كل البلدان العربية والافريقية المجاورة وهو ملف النفايات النووية الاسرائيلية التي تردد الصحافة الأجنبية والعربية انها دفنت في الأراضي الموريتانية».

ودعا البيان «هيئات مقاومة التطبيع في الوطن العربي الى التحرك للدفاع عن رموز مقاومة التطبيع في موريتانيا».

واشنطن ستوجه دعوات الى وزراء مغاربيين لوضع شراكة موازية للشراكة الأوروبية

□ تونس - رشيد خشانة

■ جددت الولايات المتحدة دعوة البلدان المغاربية الى اقامة «شركة استراتيجية» معها، موازية للشراكة التي اقامها كل من المغرب وتونس والجزائر مع الاتحاد الأوروبي، في اطار الإعداد لانشاء منطقة أوروبية - متوسطية للتبادل الحر في ٢٠١٠.

واعلن مساعد وزيرة الخارجية الأميركية ستيوارت أيزنستات ان واشنطن ستوجه دعوات الى وزراء مغاربيين لعقد اجتماع في العاصمة الأميركية الربيع المقبل، من اجل وضع الأسس للشراكة التي تعرضها اميركا على بلدان المنطقة. وأكد في كلمة قبل يومين امام اعضاء «نادي هينيبعل» في واشنطن، حصلت «الحياة» على نصها ان الولايات المتحدة «تقدر الأهمية الاستراتيجية والسياسية للمنطقة المغاربية، كون شمال افريقيا يحتل موقعاً مركزياً في المتوسط الذي يشكل منطقة ذات اهمية حيوية لمصالح الولايات المتحدة».

ولفت الى ان الأميركيين لم يعيروا المنطقة المغاربية في الماضي الأهمية التي تستحقها ولم يطوروا معها علاقات اقتصادية «على رغم امكاناتها وثرواتها الطبيعية الكبيرة».

وكان أيزنستات زار تونس والمغرب في الربيع الماضي، وعرض مشروعاً للتعاون الاستراتيجي سياسياً واقتصادياً، قال انه سيشمل الجزائر فقط ولا يعني ليبيا وموريتانيا العضوين الآخرين في الاتحاد المغاربي.

لكنه اكد ان «الباب مفتوح امام موريتانيا وكذلك ليبيا، إذا باتت تتحرك بانسجام مع القوانين الدولية، للالتحاق بالمشروع يوماً»، في اشارة الى ما بعد تسوية أزمة «لوكربي».

وفي اشارة تعكس ازدياد المنافسة الأميركية - الأوروبية على شمال افريقيا، قال أزينستات ان «الولايات المتحدة لا تعتزم التخلي ببساطة عن الفرص التجارية المتاحة في المنطقة للاتحاد الأوروبي أو لسواه». وحض على علاقات واسعة بين القطاع الخاص ورجال الأعمال في الولايات المتحدة وكل من المغرب وتونس والجزائر.

وشدد على أن واشنطن تعتقد أن «الأمم المغاربية الجديدة - تونس والجزائر والمغرب وربما موريتانيا وليبيا - يمكن أن تحقق ازدهارها إذا اندمجت في العولمة والاقتصاد المترابط للقرن الحادي والعشرين». وزاد: «لم تكن الفترة القريبة الماضية سهلة بالنسبة الى الجزائر بسبب استمرار خطر الارهاب المرعب مسلطاً على رقاب الناس، والولايات المتحدة تدين الارهاب الوحشي الذي تنفذه جماعات متشددة، إلا اننا سنحافظ على التزامنا النشيط مكافحة الارهاب وإعادة الأمن والأمل للناس». وأكد ارتياح واشنطن الى تنامي الاستثمارات الأميركية في الجزائر، واعتبر ان «مزيداً من الانفتاح والاصلاحات يعطي مزيداً من الفرص والآفاق الواعدة للجزائريين».

الجزائر: مقتل ٨ عسكريين وإصابة ١٥ في مكمن

■ الجزائر - «الحياة»، رويترز - افادت ثلاث صحف جزائرية امس ان ثمانية عسكريين قتلوا واصيب ١٥ آخرون بجروح، في مكمن نصبته مجموعة مسلحة ليل الأحد - الاثنين الماضي، على الطريق الجبلي قرب دوار السنور في منطقة مليانة (ولاية عين الدفلى).

وأشارت الصحف إلى ان المجموعة المسلحة امطرت العسكريين بوابل من الرصاص اثناء مرور دورية لهم، مما جعل الجيش يحاصر المنطقة.

وأوردت صحيفة «الوطن» ان الهجوم وقع قبل ساعات من مهاجمة قوات حكومية مدعومة بطائرات هليكوبتر أعضاء في «الجماعة الإسلامية المسلحة» في مخبأ جبلي في عين الدفلى (١٣٠ كيلومتراً جنوب غربي العاصمة) مما أدى إلى مقتل ٤٠ من المتشددين.

وكانت صحف اكدت الأربعاء ان ٤٠ مسلحاً على الأقل قتلوا الاثنين الماضي اثناء ملاحقة القوات الحكومية لهم اثر قصفهم بلدة. وأضافت ان ثلاثة جنود قتلوا واصيب ١٩ آخرين في الاشتباك.

بين سندان الأصوليين ومطرقة الأزمة الاجتماعية الخانقة

نمو الفقر في الجزائر يسابق المجازر

■ الجزائر - أ ف ب - تواصل الجماعات الاسلامية المسلحة ممارسة العنف في الجزائر التي دخلت هذه السنة ازمة اجتماعية خانقة سببها تطبيق خطة صندوق النقد الدولي لاعادة الهيكلة الاقتصادية.

وبعد ستة اعوام من العنف ومقتل ٣٠ الف شخص رسمياً او ٨٠ - ١٠٠ الف بحسب مصادر غربية، ادت عمليات الخصخصة المفرطة التي تنفذها الحكومة للانضمام الى اقتصاد السوق الى فقدان عشرات الآلاف أعمالهم.

وأشرف رئيس الوزراء السابق احمد اويحيى الذي عين في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ على تطبيق صارم لاتفاق اعادة الهيكلة الاقتصادية الموقع مع صندوق النقد الدولي عام ١٩٩٤ في شكل تسبب في عمليات صرف جماعية طاولت كل القطاعات ونتج عنها تحجيم الطبقة الوسطى خصوصاً.

وادى اقفال اكثر من الف مؤسسة عامة الى فقدان ٤٠٠ الف جزائري اعمالهم في اقتصاد موجه ومهمل. وتطاول البطالة، التي تقدرها الدولة بـ ٢٨ في المئة من القوى العاملة، ثلاثة ملايين شخص غالبيتهم من الشبان والنساء.

وفي مجتمع اعتاد منذ الاستقلال عام ١٩٦٢ على رعاية من دولة اشتراكية قادرة، كانت الصدمة الناجمة عن عمليات الصرف قوية جداً الى حد دفع حوالى ستين من العمال المصروفين الى الانتحار خلال الاشهر الاخيرة.

وتسببت خطة النهوض الاقتصادي في ارتفاع كبير في اسعار المنتجات الاساسية التي كانت تحظى بدعم الدولة دون ان ترافق ذلك زيادة في الرواتب والاجور.

ويتحمل الجزائريون هذا الوضع نظراً الى الحال الامنية لكن ذلك لم يمنع التصاعد المتزايد للاحتجاجات. وعمت الاضرابات قطاع تصنيع المعادن، وتوقف موظفو البريد عن العمل مرات الشهر الماضي في حين ينظم المدرسون تظاهرات.

ولم تتردد الصحف الجزائرية التي احتجبت شهراً احتجاجاً على «تهديد حرية التعبير» في تأكيد ان «النمو الوحيد الممكن ادراكه الآن هو نمو الفقر وانعدام المساواة الاجتماعية». ووصفت الصحف حصيلة انجازات الحكومة بأنها «كارثية».

وخفت حدة العنف الذي تمارسه الجماعات الاسلامية المسلحة في الاشهر المتصرمة بعدما استهلت العام بمجازر كبيرة خلال شهر رمضان الماضي. لكن الجماعات عاودت نشاطها مع اقتراب رمضان اذ قتلت ٧٠ شخصاً خلال اسبوع واحد واصابت ٧٠ آخرين بجروح.

وعاد العنف المنتشر خصوصاً في وسط البلاد وغربها يقترب مجدداً من العاصمة. واكتشفت قوى الامن خلال حملات التمشيط الاخيرة ان الاسلاميين الذين قتلوا في المواجهات او وقعوا في الاسر هم من المتطوعين الجدد مما يثير مخاوف من اعمال عنف دموية.

وستكون مهمة الحكومة الجديدة التي كلف اسماعيل حمداني السفير السابق في باريس، ترؤسها صعبة جداً خصوصاً في ضوء مواجهة البلاد عجزاً كبيراً في الموازنة نظراً الى تدني اسعار النفط الذي يؤمن ٩٥ في المئة من عائدات التصدير.

واقرت موازنة ١٩٩٩ بعجز نسبته ٤٠ في المئة على اساس احتساب سعر برميل النفط بـ ١٥ دولاراً بينما لا يتجاوز سعره الآن ١٢ دولاراً. وستتولى الحكومة الجديدة تنظيم انتخابات رئاسية في نيسان (ابريل) لانتخاب خلف للرئيس اليمين زروال الذي اعلن فجأة في ١١ ايلول (سبتمبر) تقصير ولايته وعدم ترشيح نفسه لولاية اخرى.

وحدد زروال المنتخب في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ اهدافه باستئصال «العنف والإرهاب» مشدداً على الحوار الاجتماعي «لإبعاد التوتر». ولم يتقدم أحد بعد للانتخابات الرئاسية من الائتلاف الحكومي الذي يضم «التجمع الوطني الديموقراطي»، حزب زروال، «وجبهة التحرير الوطني»، «وحركة المجتمع من اجل السلم» بزعامة الاسلامي المعتدل محفوظ نحناح او من المعارضة. لكن بعض الاسماء القديمة تعود الى الظهور كخلفاء محتملين لزروال، وابرزهم عبدالعزيز بو تفليقة وزير الخارجية ابان عهد الرئيس هواري بو مدين.

لكن تسمية المرشح الحكومي يجب ان تنال موافقة الجيش.

مصر: موائد السياسيين

تتمة الصفحة الاولى

ولأن الخلافات بين جماعة «الإخوان المسلمين» ومؤسسي حزب «الوسط» علنية ومعلومة للجميع، فإن التنافس بين الطرفين في اجتذاب المشاهير والشخصيات العامة يكون على أشده. ولا يكتفي منظمو الحفلتين بإطعام الضيوف وتقديم أفضل خدمة لهم بل يسرعون قبل أن ينصرف الضيوف الى فتح النقاش وإلقاء الكلمات حول قضايا المجتمع المصري. وبالطبع فإن قضايا مثل «التحول الديموقراطي»، و«توسيع هامش الديموقراطية» و«إزالة القيود المفروضة على القوى السياسية»، هي محاور الحديث. غير أن المنافسة بين «الإخوان» و«الوسط» حول اجتذاب الاقباط بدت طاغية في حفلة العام الماضي، إذ غاب الاقباط عن حفلة «الإخوان» على رغم أن المرشد السيد مصطفى مشهور حاول لأم الجراح التي صنعها بيده عندما ألقى كلمة عقب الحفلة أوضح فيها موقف «الإخوان» من الأقباط المصريين. ونفى ما ورد على لسانه في حديث كان أدلى به إلى صحيفة «الأهرام ويكلي» وتحدث فيه عن وجوب أن يدفع الأقباط الجزية، في حين شارك عدد من رموز الأقباط في حفل «الوسط» بل إنهم ألقوا كلمات أشادوا فيها بتجربة «الوسط» وأعلنوا دعمهم لها.

زعيم «طالبان» لـ«الحياة»

تتمة الصفحة الاولى

هناك.

وأبدى محمد عمر استعداد حركته لتمتين العلاقات مع الدول والحركات الاسلامية. وقال: «نؤمن بأن الأساس هو الأخوة الاسلامية المتبادلة ونحن مستعدون للتعاون» في هذا الاطار.

وعما يتردد عن رغبة الحركة في تصدير نموذجها الى الخارج، قال: «كان الهدف من الجهاد الافغاني اقامة الحكومة الاسلامية في افغانستان، ولو اقيمت هذه الحكومة في أي دولة اخرى سيكون ذلك رمزاً لسعادتنا». ورحب باعلان رئيس الوزراء الباكستاني تطبيق نظام عدلي في بلاده على غرار «طالبان» واضاف: «نلمس النجاح والفوز في تطبيق النظام الالهي على ارض الله عز وجل، ونتمنى التوفيق لكل الدول الاسلامية بأن تجعل الشريعة الاسلامية قانوناً عملياً لحل مشاكلها الحياتية والمعيشية».

ونفى زعيم الحركة وجود أي خلافات او انشقاقات في صفوفها، وما تردد عن عزل رئيس المجلس الانتقالي ملا محمد رباني، وقال: «هذه دعايات كاذبة ومشبوهة من جانب اعداء الاسلام».

زيوغانوف: رأس المال الصهيوني

تتمة الصفحة الاولى

ورأى زيوغانوف ان «هستيريا» اللوبي اليهودي، هدفها صرف الانظار عن المتسببين في الكارثة واثارة مشاعر واسعة ضد اليهود لـ «توجيه الاحتجاج الاجتماعي الى طريق مسدود». وانتقد النائبين اللذين قال انهما «خلطا بين الصهيونية والمسألة اليهودية».

وشدد على أن برنامج حزبه لا يتضمن أي عداء لليهود، ولكنه قال ان انتشار الصهيونية بين اليهود «ليس ذنباً بل مصيبة» لهذه القومية، مؤكداً ان اليهودي في روسيا له الحق في الهجرة او البقاء واعتبار روسيا «وطنه الوحيد» لكن لا يحق له ان يعتبرها «بلد اقامة» ويعمل في الوقت ذاته لمصلحة دولة اخرى او تكتل عالمي، كما «لا يحق له أن يكون أداة في يد الصهيونية».

ودعا الى فتح حوار روسي - يهودي صريح، وقال ان الشعب «ليس أعمى» وهو يرى ان «صهينة السلطة» كانت من أسباب الكارثة الحالية وفقر المواطنين وموتهم. واضاف ان الراسمال الصهيوني لعب دوراً عدوانياً مدمراً، ونهب ثروات روسيا. وأكد زيوغانوف ان الشعب يتساءل كيف تمكن ممثلو قومية واحدة (اليهود) من السيطرة على اهم قطاعات الاقتصاد عبر عملية الخصخصة وكيف هيمنوا على معظم وسائل الاعلام التي «تخرب مجتمعنا وأخلاقه وثقافته ومعتقداته».

ووجه المؤتمر اليهودي العالمي امس رسالة الى لجنة الأمم المتحدة لحقوق الانسان التي تتخذ من جنيف مقراً لها يطالب فيها بـ «ادانة علنية» للشيوعيين الذين قال أنهم ادلوا بـ «بيانات خطيرة لا يمكن أن تترك من دون تحقيق».

حجب التأشيرات يشمل

تتمة الصفحة الاولى

وكانت الخارجية السورية اعلنت في بيان رسمي أن «مئات الآلاف من الطلاب والمواطنين اندفعوا في تظاهرات، معبرين عن احتجاجهم على ما يتعرض له العراق ومطالبين بوقف العدوان على شعبه».

وأوضحت المصادر الديبلوماسية الغربية ان «التظاهرة ستؤثر كثيراً في العلاقات بين البلدين، وان تغييراً كبيراً سيحصل، وان طريقة التفكير ستختلف بعد كانون الاول (ديسمبر) الجاري. كما ان وقف اعطاء السوريين تأشيرات دخول الى اجل غير مسمى يشمل المسؤولين السوريين باستثناء السفر الى الامم المتحدة، الا اذا حصل تطور كبير جداً». لكن المصادر اكدت ان ذلك «لن يصل الى حد استدعاء السفير الاميركي الى بلاده ولا الى حد اغلاق السفارة في دمشق»، علماً بأن كروكر سيقيم خارج مقر السفير في الشهور الستة المقبلة بسبب الاضرار التي لحقت بمنزله.

وأشارت المصادر الديبلوماسية الى ان السفير كروكر اصطحب معاون وزير الخارجية السفير سليمان عدنان ومدير المراسم الدكتور توفيق سلوم في زيارة لـ «الاطلاع على الضرر الذي حصل» وان المسؤولين السوريين «فوجئا بحجم الدمار» الذي حصل.

اتصالات اميركية عاجلة

تتمة الصفحة الاولى

فرصة لتقديم تعازي حكومة بلادي بالضحايا المدنيين الذين سقطوا في البقاع في شكل ماسوي الثلثاء الماضي. ونحن على اتصال بالحكومات المعنية في هذا الموضوع، للحض على التقيد بحد اقصى بعدم التصعيد واستعمال العنف. ومن المعلوم ان اسرائيل اصدرت بياناً اسفت فيه عن سقوط الضحايا الناجم عن خطأ ارتكبه الطيار لن يريح محبي الضحايا».

سئل هل نقل رسالة من وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت الى الرئيس الحص؟ اجاب «تكلمنا عن الوضع في جنوب لبنان ولم انقل اي رسالة محددة من الوزيرة اولبرايت».

وهل يتوقع ان تثمر الجهود الاميركية مع اسرائيل وقفاً للعنف؟ قال «لا اريد التكهن حول المرحلة المقبلة، لكن كما قلت نحن على اتصال مع الحكومات المعنية، التي ندعوها الى اقصى حدود ضبط النفس».

وكان الحص ابدى ارتياحه، قبل استقباله هايل، الى المساعي المبذولة من اجل لاحتواء الوضع لكن مصادره اكدت لـ«الحياة» انه على رغم هذه المساعي وبعض التطمينات، فإن كبار المسؤولين اللبنانيين لا يزالون حذرين ازاء الوضع في الجنوب لأنه لا يمكن الركون الى الموقف الاسرائيلي، الخاضع في هذه المرحلة الى مزايدات داخلية.

واذ انعكست الجهود المبذولة انحساراً للتوتر ميدانياً في الجنوب حيث اقتصر الامر على قصف روتيني، فإن لبنان تبلغ امس من الجانب الفرنسي ان مجموعة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة عن «تفاهم نيسان» ستجتمع مساء غد السبت. ولأن الاتصالات الديبلوماسية شملت العودة الى اطار التفاهم لاستيعاب احتمالات التصعيد، تقدمت اسرائيل امس بشكوى الى «مجموعة المراقبة» ازاء تعرض المستعمرات لصواريخ كاتيوشا.

ويبدد تحديد موعد للاجتماع الشكوك حول امكان تأخيره بسبب الاعياد الى الاسبوع المقبل، وأشارت مصادر مطلعة الى انه لم يكن ممكناً تحديده اليوم بسبب عيد الميلاد وانه تعذر عقده غداً صباحاً بسبب العطلة اليهودية فاتفق على ان يكون مساء. وكانت اللجنة تسلمت اول من امس شكوى لبنانية بسبب المجزرة التي ارتكبتها اسرائيل في منطقة بعلبك.

وفي هذا الاطار، افادت مصادر امنية انه تم الكشف على مكان المجزرة في جنتا وتصوير ما كان تبقى من جثة الام التي قتلت وأطفالها والمكان المستهدف بالقصف لعرضها امام اللجنة. وافادت الانباء من بلدة سرعين التحتا عن تضرر العديد من المنازل وتحطم زجاج الابنية فيها من جراء الغارة التي استهدفت بلدة جنتا. وقال وكيل كنيسة مار الياس في البلدة صلاح شمعون ان ابواب الكنيسة خلعت من اماكنها ولحقت بها اضرار جسيمة.

وكانت مصادر قريبة من «حزب الله» اوضحت لـ«الحياة» ان تهديد نتانياهو بانه سيرد «في الوقت المناسب يعني انه يؤجل اي ضربة لأنه لا يستطيع المخاطرة بأي رد، ولأن رد الفعل الدولي على المجزرة التي ارتكبتها قواته لم يكن لمصلحته».

وسألت «الحياة» مساعد الامين العام لـ«حزب الله» الحاج حسين الخليل، عما اذا كانت دعوة الحزب الحكومة اللبنانية الى رفع شكوى ضد اسرائيل الى مجلس الامن الدولي تعبر عن تخلي الحزب عن «تفاهم نيسان» لأنها تجاوز له فقال: «التخوف من ان تكون مطالبتنا بالشكوى الى مجلس الامن هي قفز فوق التفاهم ليس صحيحاً. نحن ملتزمون التفاهم، لكن الذي قامت به اسرائيل هو اكبر من قدرة التفاهم على معالجته. وما جرى ليس مجرد خطأ ارتكبته القوات الاسرائيلية في الجنوب وقرب المناطق المحتلة، بل ان طائراتها اخترقت المجال الجوي اللبناني، ودخلت الشمال الشرقي ونفذت المجزرة في حق لبنانيين. ولأن الامر ليس خرقاً عادياً بل هو تطور كبير، لا يجب الاكتفاء بمعالجته في اطار مجموعة مراقبة «تفاهم نيسان»، بل يستدعي تاديبه من جانب المجتمع الدولي واتخاذ موقف منه لا يقتصر على ضباط ومندوبين في اللجنة، وذلك كي يعود الى الالتزام بالاطار الذي يحدده التفاهم. هدفنا كان اجبار الاسرائيلي على العودة الى التفاهم، لا نسف التفاهم. والقصف الذي قمنا به على المستعمرات كان هدفه اعادة العدو الى رشده كي يلتزم التفاهم...».

وكان الرئيس الحص استقبل قبل ظهر امس الرائد الركن الدكتور بشار الاسد، يرافقه قائد جهاز الامن والاستطلاع للقوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان والعقيد رستم غزالة. وتناول البحث الوضع اللبناني والتطورات في الجنوب وأكد الحص على وحدة المسارين اللبناني والسوري.

من جهة اخرى، دان وزير الخارجية المصري عمرو موسى قصف اسرائيل المدنيين في جنوب لبنان. وقال: «من يشكو من ضرب المدنيين لا يصح ان يقوم بضربهم». ورفض موسى السياسة التي تمارسها اسرائيل في الجنوب. ولفت الى ان الاعتذار عن قتل المدنيين لا يكفي، وشدد على ضرورة الالتزام بقرار مجلس الامن ٤٢٥ ووقف كل الممارسات ضد اللبنانيين واحترام اسرائيل للمواثيق الدولية التي تحرّم قتل المدنيين.

موسكو: «اونسكوم» تحتضر

تتمة الصفحة الاولى

المبارك. ودعا «كل مؤمن بالله وبانبيائه وكتبه الى التصدي لهؤلاء المجرمين الذين لا يرعون حرمة ولا يرعوون ويواصلون العدوان تدفعهم الصهيونية وخططهم الشريرة». وعبر عن «بالغ التقدير والمحبة لجميع الناس الذين اعربوا عن تضامنهم مع العراق اياً تكن دياناتهم وقومياتهم». ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الروسية قوله إن «احتضار اونسكوم اصبح حقيقة بديهية لا ينكرها (رئيس اللجنة) ريتشارد بتلر». واضاف ان روسيا لا تريد اثارة موضوع إلغاء اللجنة، لكنها تعتقد بوجود «مسيرة طبيعية للاشياء». وزاد: «احياء نشاط أونسكوم ليس من مصلحة موسكو».

في الوقت ذاته، رأى قائد عملية «ثعلب الصحراء»، الجنرال انتوني زيني أن العراق يمكنه خلال بضعة شهور إعادة تشغيل مصفاة البصرة التي تعرضت للقصف. ورافق زيني وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين في جولة تفقدا خلالها الجنود الاميركيين في الخليج. وكرر شرح أهداف قصف المصفاة، قائلاً إن الضربة استهدفت «منع صدام من استخدامها في تامين التمويل لدعم برامج أسلحة الدمار الشامل» من خلال تهريب النفط.

وفي انقرة، افادت وكالة «الاناضول» للانباء ان البرلمان التركي قرر امس ان يمدد لستة أشهر مهلة القوة الغربية «نورذرن واتش» المنتشرة في قاعدة انجرليك التركية لمراقبة منطقة الحظر الجوي على شمال العراق.

حملة في طهران على الخطوط البريطانية لإلغائها حظراً على نقل رشدي

■ طهران - أ ف ب - اعتبرت صحيفة «طهران تايمز» امس ان شركة الخطوط الجوية البريطانية «تجازف كثيراً» بقرارها التراجع عن عدم نقل الكاتب سلمان رشدي.

ونقلت الصحيفة عن «خبراء» ان شركة «بريتيش ايرويز جازفت كثيراً ويؤكد هذا الاعلان انها لا تحترم مشاعر بليون مسلم».

واعلنت الشركة الاربعاء انها رفعت حظر السفر على متن رحلاتها الذي فرضته منذ تسع سنوات على رشدي. واوضحت انها بعدما تلقت «ضمانات» من وزارة الخارجية البريطانية بات من دواعي سرورها ان تستقبل بين ركابها اعتباراً من الاول من كانون الثاني (يناير) رشدي الذي اصدر الإمام الخميني مؤسس النظام الاسلامي في ايران فتوى بإهدار دمه عام ١٩٨٩، بسبب كتاب له مسيء الى الاسلام. ومذذاك اضطر رشدي الى العيش بشكل مستتر تحت حراسة مشددة.

وفي ايلول (سبتمبر) الماضي، اعلن وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ان الحكومة الايرانية لا علاقة لها بالمكافأة التي حددت لقتل رشدي وقيمتها ٢.٥ مليون دولار. وبعد اسبوعين عرضت مؤسسة دينية ايرانية مكافأة اكبر قيمتها ٢.٨ مليون دولار لمن يقتل رشدي.

استهدف حافلة عسكرية وأسفر عن قتل شخصين

هجوم انتحاري شرق تركيا شنته امرأة يعتقد انها من الكردستاني

□ انقرة – رشيد غيورديلك:

■ قتل شخصان واصيب ٢٢ بجروح في هجوم انتحاري شنته امرأة امس الخميس في مدينة فان واستهدف حافلة عسكرية. واعلن رئيس الوزراء المكلف باليم اريز استنكاره للحادث، وابدى تفاؤله بتشكيل حكومة وحدة وطنية، تضم مختلف الاحزاب بما فيها حزب «الفضيلة».

وذكرت وكالة انباء «الاناضول» ان الهجوم الانتحاري في مدينة فان اسفر عن قتل المراة التي شنته وتلميذ بعد نقله الى المستشفى. وتعتقد الدوائر الامنية في انقرة ان المراة تنتمي الى حزب العمال الكردستاني.

وقال حاكم المدينة عبدالقادر ساري ان ٢٢ شخصاً آخرين اصيبوا بجروح بينهم ١٤ عسكرياً، لكن حياتهم ليست في خطر.

ووقع الهجوم صباحاً عندما فجرت امراة عبوة ناسفة بنفسها قرب الحافلة التي تقل الجنود. وأدى الانفجار الى تحطم زجاج الابنية المجاورة.

وفي ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) شنت ناشطة في حزب العمال الكردستاني هجوماً انتحارياً أوقع اربعة جرحى في هاكاري.

وفي ١٩٩٦ نفذت كرديات ثلاث عمليات انتحارية اوقعت عشرين قتيلاً واعلن حزب العمال مسؤوليته عنها.

وعلى الصعيد الامني ايضاً، نقضت محكمة التمييز امس، بسبب خطأ اجرائي الاحكام بالاعدام التي صدرت في حق ٣٣ متهماً في قضية مجزرة سيفاس (شرق وسط) حيث احرق ٣٧ شخصاً أحياء في فندق أضرم فيه اسلاميون أصوليون النار في ١٩٩٣.

وذكرت وكالة انباء «الأناضول» ان محكمة التمييز سلمت الملف الى محكمة امن الدولة في انقرة التي مثل امامها المتهمون.

ومن المقرر استئناف المحاكمة في قضية مجزرة سيفاس في الأشهر المقبلة بعد قرار محكمة التمييز، وهي اعلى هيئة قضائية في البلاد.

من جهته ابدى رئيس الوزراء المكلف باليم اريز تفاؤله بتشكيل حكومة وحدة وطنية، على رغم معارضة عدد من الزعماء السياسيين تكليفه.

وكان الرئيس سليمان ديميريل كلف وزير الصناعة المستقل تشكيل الحكومة، بعدما فشل بولند اجاويد في تشكيلها بسبب المعارضة الشديدة التي لقيها من زعيمة «الطريق القويم» تانسو تشيلر، والاسلاميين الذين استبعدهم، بضغط من الجيش، من محادثاته.

ويواجه أريز الآن المأزق نفسه، على رغم انه سيسعى الى اعطاء حزب «الفضيلة» بعض الحقائب، فالجيش سيعترض بشدة على ذلك، وحزب «الفضيلة» لن يقبل بحقائب لا تناسب حجمه كأكبر كتلة برلمانية، وان كان لم يتخذ موقفاً سلبياً حتى الآن.

ولا يحظى أريز أيضاً بتأييد تشيلر التي تكن له العداء، لأنه استقال من حزبها، احتجاجاً على تحالفها مع الاسلاميين، وانضم الى حكومة مسعود يلماز.

يذكر ان أمام اريز اسبوعين ليتقدم بحكومته الى البرلمان، واذا لم يستطع تشكيلها، أو لم ينل الثقة سيشكل ديميريل نفسه حكومة تصريف اعمال برئاسته لكي تشرف على الانتخابات في ١٨ نيسان (ابريل) المقبل.

والواقع ان حزب «الفضيلة» وحزب «الطريق القويم» يفضلان حكومة تصريف أعمال في الوقت الراهن، وربما وقفا في وجه اريز لكي يصل ديميريل الى هذه النتيجة.

الحافلة التي استهدفها الهجوم امس. (أ ف ب)

حول العالم

ملف دوما في الطريق الى النيابة بعد انتهاء التحقيق

■ باريس – أ ف ب – افادت مصادر المحققين الفرنسيين امس الخميس ان قاضيتي مكافحة الفساد ايفا جولي ولوران فيشنيفسكي انهتا تحقيقات استمرت قرابة عام حول فضيحة فساد يواجهها رئيس المجلس الدستوري رولان دوما وهو وزير خارجية سابق في عهد الرئيس الراحل فرانسوا ميتران ولحد المقربين من الرئيس جاك شيراك. وكانت وجهت الى دوما الرجل الخامس في السلطة، تهمة «التواطؤ في استغلال الاموال العامة» وذلك بعد انكشاف أمر ملايين الدولارات دفعتها شركة «الف – اكيتان» النفطية الفرنسية الى عشيقته السابقة كريستين دوفييه – جونكور. ويشتبه في ان دوما (٧٦ عاما) استفاد شخصيا من جزء من ٦٦ مليون فرنك (نحو ١٢ مليون دولار) تقاضتها دوفييه – جونكور من «الف». وبعد انتهاء التحقيق باتت امام مختلف الاطراف مهلة ٢٠ يوما ليطالبوا بعمل قضائي اضافي او للتشكيك في صحة الاجراءات امام محكمة الاستئناف في باريس. واذا لم تتم الاستجابة لاي طلب محتمل في هذا الاطار، يفترض ان ينقل الملف الى النيابة العامة التي سيكون عليها ان تقرر اذا كانت ستحاكم الوزير السابق. ويجد المراقبون الذين يتتبعون القضية صعوبة في توقع ما سيكون عليه قرار النيابة العامة. ويعود القرار الاخير بالمحاكمة او عدمها، الى القضاة الذين يمكن ان يتخذوا قراراً مخالفا لقرار النيابة.

الصين تعترف بوجود أزمات اجتماعية واقتصادية

● بكين – أ ف ب – دق الرئيس الصيني جيانغ زيمين ناقوس الخطر امام «المخاطر» الاقتصادية والاجتماعية التي تهدد حسب قوله «استقرار» بلاده وجدد التأكيد على رفضه أي معارضة. وقال: «يجب لن نزيل منذ البدء كل العوامل التي تهدد الاستقرار» مبررا بذلك الاحكام بالسجن التي صدرت اخيرا بحق ثلاثة من المنشقين الصينيين. وفي كلمة القاها امام مؤتمر سياسي وقانوني اول من امس الاربعاء، قدم الرئيس الصيني صورة قاتمة جدا للوضع الاقتصادي والاجتماعي، ما شكل خروجاً على تقليد التعتيم الذي يتبعه الاعلام في بلاده. واعترف جيانغ زيمين بـ «سوء» النتائج التي حققها عدد كبير من المؤسسات العامة في وقت «تزداد البطالة بين العمال الذين يواجهون صعوبات في حياتهم اليومية». واعتبر ان الاتجاه نحو عولمة الاقتصاد يشكل «تحديا جديا للامن الاقتصادي الصيني». ومن اجل ابعاد كل هذه التهديدات، اقترح الرئيس الصيني وصفة معروفة جيدا لدى هذا النوع من الانظمة وهي: «استئناف التربية السياسية والايديولوجية في صفوف الشعب لتعزيز ادراكه وقدرته على الكفاح ضد تسلل القوى المعادية ان في الداخل او في الخارج»!

واشنطن تطرد ثلاثة "جواسيس - ديبلوماسيين" كوبيين

● واشنطن – أ ف ب – اعلنت وزارة الخارجية الاميركية طرد ثلاثة ديبلوماسيين كوبيين معتمدين لدى الامم المتحدة بتهمة التجسس. وكان قرار الطرد اتخذ الاثنين وتم ابلاغ البعثة الكوبية لدى الامم المتحدة به، الا ان واشنطن امهلت كوبا ٢٤ ساعة للرد على هذا القرار. وقالت مصادر ديبلوماسية ان الكوبيين وهم: سكرتيرا سفارة وملحق، امهلوا حتى الاثنين المقبل لمغادرة البلاد. واضافت المصادر الاربعاء ان قرار الطرد جاء نتيجة تحقيق فتح اثر اعتقال ١٠ اشخاص متهمين بالتجسس لمصلحة كوبا في ١٢ ايلول (سبتمبر) الماضي في ميامي (فلوريدا). وفي نهاية تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، اكدت الحكومة الكوبية ان لها الحق بالتجسس على الولايات المتحدة للرد على «سياستها العدوانية وبسبب تنظيم الاوساط المنفية المعارضة لكاسترو عمليات ضد هافانا».

بريماكوف يخوض بنجاح معركته الأولى في البرلمان لإقرار الموازنة

يلتسن يدعو الى التخلص من "مخدر" القروض الأجنبية

□ موسكو – جلال الماشطة

■ هدد رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف باستقالة حكومته إذا رفض البرلمان المصادقة على الموازنة التي قدمها أمس الخميس، فيما أكد الرئيس بوريس يلتسن ضرورة «التخلص من مخدر» القروض الأجنبية. واعتبر ان من غير اللائق ان تستمر روسيا في العيش على «الحقنة» الخارجية.

وغدت المواجهة مع الهيئة الاشتراعية أهم معركة يخوضها بريماكوف منذ توليه منصبه قبل أكثر من مئة يوم. وقبل أن يتوجه الى البرلمان، اجتمع مع رئيس الدولة. وقال: «اننا لن نبقى» إذا لم تقر المؤشرات الأساسية للموازنة التي وصفها بانها «صارمة ولكن من دون خداع».

وذكر ان اقرارها سيعزز واقع موسكو في التفاوض مع صندوق النقد الدولي. وأوضح ان الحكومات السابقة كانت تستخدم القروض لسد ثغرات في الموازنة فيما الوزارة الحالية تريد فقط استخدام الأموال لتسديد الديون السابقة.

وتنص الموازنة على ان تكون النفقات في حدود ٥٧٥ بليون روبل والمداخيل ٤٧٣ بليوناً اي بعجز قدره ٢,٥٣ في المئة، وتنوي الحكومة سده باصدار سندات وبيع جزء من ممتلكات الدولة والحصول على قروض.

واوضح وزير الاقتصاد اندريه شابوف ليانتس ان الموازنة وضعت على أساس ان سعر صرف الدولار سيكون في حدود ٢١,٥ روبل، وان التضخم لن يتعدى ٣٠ في المئة. واعتبر عدد من الاقتصاديين هذه التقديرات «مبالغة في التفاؤل».

وخلافاً للسنوات الماضية فإن المعارضة اليسارية لم تحاول استخدام المصادقة على الموازنة كورقة للمساومات السياسية واعلنت سلفاً انها ستوافق عليها. إلا أن مجلس الفيديرالية (الشيوخ) الذي يضم قادة الاقاليم طلب من مجلس الدوما (النواب) ارجاء المصادقة لحين موافقة الحكومة على نسبة جديدة لاقتسام الضرائب بين المركز والوحدات الاقليمية.

وبناء على هذا الطلب قرر الشيوعيون، وهم اكبر كتلة في البرلمان، ارجاء التصويت حتى الاسبوع المقبل. ولكن بريماكوف دعا الى اجتماع طارئ حضره قادة الكتل البرلمانية واقطاب مجلس الشيوخ لحل الاشكال.

وذكر رئيس مجلس الفيديرالية يغور ستروييف ان رئيس الوزراء مستعد لـ «تنازلات»، وأضاف ان قادة الاقاليم «لن يفرطوا بالحكومة»، واكد ان اي وزارة تاتي بدلاً منها «لن تصمد».

وبعد موافقة الوزارة على ادخال تعديلات على المشروع، سحب مجلس الفيديرالية اعتراضاته وأكدت غالبية الكتل في مجلس الدوما تاييدها للموازنة.

يلتسن

وفيما كان بريماكوف يخوض معركته في البرلمان اجتمع يلتسن الى مسؤولي اكبر القنوات التلفزيونية ليقول ان «وسائل الاعلام تحت حمايتي». وأضاف ان الاعلام قوة «كل هياكل القوة تحت قيادة الرئيس».

ومن دون ان يسمي الشيوعيين تحديداً قال ان «هناك من لا تريده» في البرلمان القادم لكي «لا تعود روسيا الى الوراء». وتابع انه سوف يستخدم نفوذه «للتاثير من اجل ان يكون الرئيس القادم جديراً بروسيا».

ووجه يلتسن انتقاداً الى «من يستبق الأمور ويتصور نفسه رئيساً منذ الآن» وواضح ان المقصود هو محافظ موسكو يوري لوجكوف الذي شكل حركة باسم «الوطن» لخوض الانتخابات الرئاسية. وطلب يلتسن من وسائل الاعلام ان «تنبه المتغطرس» الذي قال انه يتصرف كرئيس قبل سنة ونصف السنة من انتهاء تفويض الحاكم الحالي.

بلير يراجع سياسته الداخلية حتى لا تطال وزراءه فضائح فساد

■ لندن – رويترز، أ ف ب – يعيش رئيس الوزراء البريطاني توني بلير أسوأ اسبوع لحكومته العمالية منذ وصولها الى الحكم في ايار (مايو) ١٩٩٧. واستقال اثنان من الوزراء في الحكومة البريطانية بسبب قرض مقداره ٣٧٣ ألف جنيه استرليني (٦٢٥ ألف دولار) قدمه احدهما للآخر قبل عامين لشراء منزل. والمستقيل الاول هو «الرجل القوي» في الحكومة وصديق بلير الحميم بيتر ماندلسون الذي يتولى حقيبة التجارة والصناعة الذي اعترف بـ «اقتراض» المبلغ من وزير الدولة للخزانة المليونير جيفري روبنسون الذي قدم استقالته أيضاً. ولم يكن أي من الرجلين وزيرا عند منح القرض لكن القضية هي ان النشاطات التجارية لروبنسون تخضع حاليا لتحقيق تجريه وزارة ماندلسون حول انتهاكات محتملة لقوانين الاعمال في شركات مختلفة يشرف عليها الاول.

وما أثار الخوف هو تلميح الاعلام الى احتمال ان يكون ماندلسون ضعيفاً امام روبنسون بعدما حصل على القرض بـ «معدل فائدة تفضيلي»، اتاح له شراء منزل في احد احياء لندن الفخمة عام ١٩٩٦، والأسوأ من ذلك ان المراقبين يعتقدون ان وزير الخزانة غوردون براون هو وراء «مشروع الفضيحة» بسبب كرهه ماندلسون. ويعود النزاع بين الرجلين الى ١٩٩٤ عندما نقل ماندلسون ولاءه الى بلير وأيده اثناء انتخابات رئاسة حزب العمال، بعدما كان محسوبا على براون. ولم تنجح محاولة بلير المصالحة بين الرجلين.

ويخشى بلير من تلطيخ سمعة حزب العمال والشك في «نظافة يد» اعضائها، خصوصاً وانه استغل ما وصفه بـ «انحرافات» المحافظين ليفوز في الانتخابات الماضية وهو يريد الفوز في الانتخابات المقبلة ليصبح اول رئيس وزراء عمالي يؤمن لحزبه ولايتين حكوميتين متتاليتين منذ عشرات السنين.

ويعتبر بلير الفضائح «ضربة موجعة» لمشروع التجديد الذي يقوده في الوسط السياسي البريطاني الذي طاوله الفساد، لذا سيضطر الى اعادة النظر في خياراته الخاصة واولوياته وان يولي اهتماما أكبر بالقضايا الداخلية وان يتصدى للاتهامات المحافظين لاعضاء حكومته بانهم «يتبعون سياسة المحسوبية أو المحاباة للمصالح التجارية الكبرى».

مناوشات في كوسوفو بين الصرب والألبان "تنفيساً للحقد"

□ سكوبيا – جميل روفائيل

■ يبدو ان الوضع ليس مرشحاً للانفجار في اقليم كوسوفو بشكل يؤدي الى فشل المبادرة الأميركية وان ما يحدث من مناوشات بين الصرب والألبان، يدخل ضمن السقف المسموح به دولياً من أجل ان ينفس الجانبان عن حقدهما. وفي هذا الاتجاه عملت التصريحات الدولية على الموازنة في تحميل الطرفين الصربي والألباني تبعة الحوادث المتواصلة من دون اجراء عملي يضع حداً لها.

وتواصلت المواجهات الموضعية وعمليات الاغتيال في انحاء الاقليم أمس الخميس وأصيب شرطيان بجروح بليغة في بريشتينا. وذكر بيان للقوات الصربية ان مجموعات الملاحقة التابعة لها «تقوم بمطاردة واسعة في المدينة وضواحيها لاعتقال الارهابيين الذين نفذوا الهجوم بالأسلحة الرشاشة».

وتزامن ذلك مع مقتل ألباني وجرح آخر في مدينة ميتروفيتسا شمال الاقليم عندما فتح مجهولون النار على مجموعة من الشبان الألبان كانوا في مقهى بالمدينة. وأفاد ناطق باسم المراقبين الدوليين في ميتروفيتسا انه «يجري التحقيق لتشخيص مرتكبي الجريمة».

وحمل الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس روبن الطرفين الصربي والألباني مسؤولية التوتر. وقال ان «هناك مؤشرات على عودة القوات الصربية التي كانت انسحبت من الاقليم الى العديد من مواقعها السابقة». وحذر روبن مقاتلي جيش تحرير كوسوفو «من مغبة عدم ضبط النفس واثارة الاستفزازات».

في الوقت نفسه أعرب الأمين العام لحلف شمال الأطلسي خافيير سولانا عن القلق من التوتر المتصاعد في الاقليم وقال «ان قوات الحلف لا تزال متأهبة للتحرك إذا احتاج الأمر ذلك».

واصدر جيش تحرير كوسوفو بياناً جديداً بعد اجتماع مسؤوله الإعلامي ياكوب كراسنيجي مع مسؤولين من المراقبين الدوليين، جاء فيه انه «قرر التقيد بكل قرارات مجلس الأمن ومجموعة الاتصال الدولية الخاصة بكوسوفو ولن يضع مقاتلوه الحواجز على الطرق او يعرقلوا حركة المواصلات».

معارضتان تنتظران ساعة الصفر

"فيلق بدر" و"مجاهدي خلق" نقطة تقاطع وتجاذب بين العراق وايران

مهدي السعيد *

■ للمرة الثانية، وخلال اقل من شهر، عادت الاتصالات بين الادارة الاميركية وبعض القوى والشخصيات العراقية المعارضة الامر الذي يشير الى احتمالات حصول انعطاف شديد وسريع في الوضع العراقي الراهن. وتأتي هذه الاتصالات في جو ملبد بالغيوم والاستنفارات بين بغداد وواشنطن اذ بدأت تتصاعد حدة التصريحات بين الطرفين لتأخذ شكلاً خطيراً وصل الى مستوى اعلان الولايات المتحدة وبشكل علني وواضح نيتها على تغيير النظام العراقي واستبداله بنظام جديد يحترم المواثيق والتعهدات ويصون حقوق الانسان.

ودخل على خط المنافسة الجانب الايراني، حين اعلن السيد باقر الحكيم من مقره في طهران بأن تغيير الوضع الداخلي في العراق شأن عراقي خاص، لكنه نظم في الوقت نفسه اجتماعاً موسعاً لقادة العمل العسكري الاسلامي المعارض في احد المواقع المجهولة داخل العراق، الامر الذي فسر من قبل بعض المتابعين للقضية العراقية كونه رسالة سريعة وموجهة الى واشنطن بأن القوة العسكرية المنظمة المتمثلة بـ «فيلق بدر» قادرة على حسم الامر في اي وقت تحين فيه عملية الانقضاض على النظام الحاكم في بغداد. لكن ردود فعل القيادة الايرانية العلنية تجاه الموقف الاميركي لا تتوافق مع التحرك الاخير الذي قام به محمد باقر الحكيم. لذلك يعتقد بعض المراقبين بأن تسرع الحكم في اعلان نفسه قائداً عاماً للقوات المسلحة العراقية الاسلامية في البيان الصادر عن الاجتماع، انما سيؤثر سلباً على الموقف الاميركي الذي يتحسس من التأثير الايراني، وهناك رأي آخر يقول ان هذا الاعلان هو محاولة لمصادرة قيادة الدولة العراقية من القوى والاحزاب الاخرى قبل اسقاط النظام القائم. لكن امام هذا التطور السريع فان التلويح بقوة «فيلق بدر» وهو الجناح العسكري في المجلس الاسلامي الاعلى، اثار حفيظة النظام العراقي الذي بدأ يتحدث عن احتمالات قيام قوات «مجاهدي خلق» بمناورات عسكرية، وهذا في واقع الحال رد سريع على تحركات «فيلق بدر»، وتشكل هذا الفيلق في منتصف الثمانيات من افراد ومنتسبي الجيش العراقي الأسرى في ايران، الذين فضلوا الانخراط بهذا الجيش بدلاً من البقاء في معسكرات الأسر تحت رحمة الحراس الايرانيين. وسمي في بداية تشكيله بـ «قوات بدر» ثم اختصر الى «فيلق بدر» كما ضم ايضاً البعض القليل من الهاربين الى ايران، ويبلغ عدد افراده ومنتسبيه في الوقت الحاضر زهاء اربعة آلاف مقاتل، يتوزعون على عدة معسكرات ومواقع متاخمة للحدود الايرانية من ناحية جنوب العراق خصوصاً القريبة الى البصرة والناصرية والعمارة، وهذه المناطق رعوية او مليئة بالاحراش والبساتين والاهوار «البطائح» وهي معزولة عن السلطة المركزية منذ فترة بعيدة.

ويبدو ان نقطة التقاطع في العلاقة بين بغداد وطهران، انما تتمركز في الموقف من «فيلق بدر» و«مجاهدي خلق» فايران تطالب النظام العراقي بتصفية وجود منظمة «مجاهدي خلق» قبل الشروع بعودة العلاقات الطبيعية، بينما تطالب بغداد الجانب الايراني تصفية وجود «فيلق بدر» ليتسنى بحث الامور الاخرى عالقة، والعودة الى طاولة المفاوضات. وربما شكل جود «مجاهدي خلق» في العراق خطراً حقيقياً على مستقبل الوضع في ايران، بحكم التناغم الشعبي مع

مسعود رجوي

هذه المنظمة التي بدأت في الآونة الاخيرة تتحرك في اوساط واسعة داخل ايران. ومن المفيد جداً القاء بعض الضوء على تطور هذه المنظمة تاريخياً، قبل الكشف عن مواقعها الحالية في العمق العراقي.

انفصلت مجموعة من الشباب عام ١٩٦٣ من منظمة «نهزة آزادي»، اي «نهضة الحرية»، التي كان يقودها المهندس مهدي بزركان، وشكلوا «حركة مجاهدي خلق»، اي «مجاهدي الشعب»، واختاروا اسلوب الكفاح المسلح كطريق وحيد لاسقاط الشاه، وكانت هذه المنظمة بقيادة المهندس حنيف نجاد وبديع زادكان وآخرين.

وعندما بدأ الكفاح المسلح، اعلنت المنظمة عن نفسها باسم «مجاهدي خلق» تمييزاً لها عن منظمة «فدائيي خلق» الماركسية التي انشقت هي الاخرى عن حزب تودة الشيوعي. وانطلقت المنظمتين في وقت واحد تقريباً. ويذكر ان «مجاهدي خلق» كانت في ذلك الحين تشكل تياراً اسلامياً في مقابل «فدائيي خلق» التي كانت تشكل تياراً ماركسياً.

وفي خضم اعلان الكفاح المسلح، اغتيل عدد من المستشارين الاميركيين، وشن هجوم مسلح على المكتب التجاري الاسرائيلي في طهران، وفي مطلع السبعينات تم القاء القبض على مجموعة مؤلفة من ١٢٠ شخصاً كانوا عبارة عن كوادر قيادية لهذه المنظمة، بما فيهم بديع زادكان وحنيف نجاد، وتم اعدامهم. وادى اعدام هؤلاء وغيرهم الى حدوث خلاف تنظيمي وايديولوجي داخل المنظمة فانقطعت العديد من الخلايا عن بعضها بعضاً، الامر الذي سهل قيام انشقاق ايديولوجي داخل المنظمة، اذ خرج تيار ماركسي بقيادة وحيد افراخته، فاعلن كما ادعى عن تحوله من المثالية الاسلامية الى الماركسية، فأسس منظمة «الكفاح من اجل الطبقة العاملة» (سازمان بيكار داراه آزادي تبقة كاركاري). وحاول ان يعمم هذا الاعلان على كل اعضاء ومؤازري المنظمة، في حين كانت هناك خلايا لا تزال ملتزمة بالايديولوجية الاسلامية للمنظمة، اي «مجاهدي خلق». كانت الكوادر في خارج السجن تخضع لقيادة شريف

محمد باقر حكيم

واقفي، وكانت تواصل عملها، لكن جماعة وحيد افراخته قامت بتصفية شريف واقفي في منطقة «قلعة موركي» في طهران، وهذا التحول كان نقطة انفصال منظمة «مجاهدي خلق» بشكل عام عن التيار الاسلامي العام الذي كان يقوده آية الله الخميني ورجال الدين، حيث ظهرت استقلالية فكرية وايديولوجية عن تيار الخميني. وكانت منظمة «مجاهدي خلق» لم تشرع بعد في تصعيد الموقف ضد التيار الديني، بينما قام التيار الديني بقيادة الخميني بالوقوف وبشكل حاسم ضد «مجاهدي خلق» متهماً اياها بانها حاضنة للايديولوجية الماركسية. واستمرت المواجهة التي لم تتحول الى صدام عنيف حتى قيام الثورة الاسلامية، اي حتى استلام الخميني مقاليد السلطة. وكان مسعود رجوي ضمن المجموعة التي القي القبض عليها وعددها ١٢٠ شخصاً، وحكم عليه بالاعدام بيد ان شقيقه كان مقرباً الى الشاه، فتدخل للتوسط لانقاذ رقبة مسعود، فتم تخفيف الحكم من الاعدام الى السجن المؤبد، واخذ في فترة لاحقة يدير قيادة «مجاهدي خلق» من وراء القضبان. وبعد الثورة اطلق سراحه ودخل في تحالفات مع تنظيمات اسلامية ووطنية مثل «حركة المسلمين المناضلين» ومنظمة «الشورى» و«منظمة الحركة»، وغيرها، ثم تحالف مع الرئيس (الهارب) ابو الحسن بني صدر. واستمر صراعه مع السلطة، وتصاعد حتى هروب ابو الحسن ومن ثم هروبه الى فرنسا. بعد ذلك انتقل من باريس الى بغداد، وبانتقاله بدأ تشكيل القوى العسكرية لـ «مجاهدي خلق» في داخل العراق منذ بداية الحرب العراقية - الايرانية.

اما زوجته التي كانت زوجة لاحد رفاقه قبل ان يطلقها زوجها السابق ويتزوجها مسعود، فقد رافقت مسيرته الاخيرة هذه وهي الآن تعيش في العراق وتصنف حسب تصنيفات المنظمة كونها المرشحة الوحيدة لرئاسة الجمهورية الايرانية اذا ما تم اسقاط النظام الحالي من قبل المنظمة.

علاقة «مجاهدي خلق» بالنظام الامني العراقي بدأت تتشكل بصورتها الجديدة منذ انتفاضة آذار (مارس) ١٩٩١، والآن هي محصورة في ثلاثة خطوط داخل الدولة العراقية، خط جهاز المخابرات وخط آخر هو جهاز الامن الخاص والخط الثالث اصبح تحت رحمة عدي نفسه. فكل ما يتعلق بنشاطات المنظمة في المناطق المحيطة ببغداد يشرف عليها عدي بصورة مباشرة وبشكل شخصي عبر متابعة لجنة خاصة من كبار ضباط الاركان، وهم علاء الدين مكي خماسي ومكي حمودات وعبدالكريم العتباوي وضياء الناصري. وكل هؤلاء من ذوي الرتب العالية من الضباط العراقيين الذين اصبحوا بمقام هيئة تنسيق لتأسيس شيء اسمه «المرتكزات الامنية في خارطة الانتشار حول العاصمة بغداد». وباشراف هؤلاء تم بناء المعسكرات الجديدة لـ «مجاهدي خلق» في منطقة الفلوجة ومنطقة الراشدية ومنطقة ديالي - طريق بعقوبة القديم ومنطقة العزيزية والمنطقة الواقعة ما بين محافظة بابل ومحافظة واسط على طريق اجبلة.

هذه المناطق في الخريطة نجدها تحيط بالعاصمة بغداد، وباستثناء ضلع واحد، هو الضلع المؤدي الى مدينة تكريت والموصل، فانه خاضع وبشكل تام لاشراف قوات الطوارئ في الحرس الجمهوري، وعبر المنفذين، وهما طريق شاطئ التاجي - الطارمية، وطريق الممر الدولي المؤدي الى مدينة الموصل.

واغلب المهمات التي تتولاها منظمة «مجاهدي خلق» حالياً هي حماية العاصمة بغداد، وبأوامر من لجنة التنسيق الخاصة هذه بنى موضع قيادة جديد ما بين منطقة الرضوانية واليوسفية، والتي هي عبارة عن مزارع كثيرة تعود ملكيتها لعدي، وتم تنفيذ المشروع في هذا الموقع وانجز قبل اكثر من عام تقريباً، وهو مزود باجهزة ومعدات عسكرية متطورة، الغرض منها تأمين توجيه القطعات اذا ما اقتضت الضرورة، وبعد تقسيم العاصمة الى مناطق عمل طولية داخل هذه الدائرة النسيجية. هناك مهمات يومية في تشكيلات منظمة «مجاهدي خلق» تبدأ مع الضياء الاخير للشمس، وفي الغالب تكون مناطق انتشارها على مقتربات من الوحدات العسكرية العراقية المهمة في شمال وجنوب وشرق وجزء من غرب العاصمة، وتنتهي هذه المهمات الامنية حتى حلول الضياء الاول من اليوم التالي.

وقد اعطيت صلاحيات واسعة لافراد الدوريات التي تشكلت بعد ان تعرض عدي لمحاولة الاغتيال، وباشراف هؤلاء الضباط المؤلفين للجنة، وتم اختيار مجموعة من الضباط من بين تشكيلات الحرس الجمهوري لتأمين تنفيذ هذه المهمات. اخذ النظام العراقي يتحكم في تحريك منظمة «مجاهدي خلق» كعامل ضغط على ايران متى ما ظهرت بوادر تصعيد في المواقف السياسية والعسكرية، بما في ذلك تحركات «فيلق بدر» او المجموعات الميدانية في الجنوب او اي تحرك تقوم به القوى الاسلامية الموجودة في مقراتها في طهران. لذلك فان موضوع «فيلق بدر» ربما يختلف عن موضوع «مجاهدي خلق» في المنطلقات السياسية الوطنية، فهذا الفيلق الذي هو الجناح العسكري للمجلس الاسلامي الاعلى يمثل ظاهرة عراقية معارضة لا تنفصم عن مجموع الجسم العراقي المعارض وله اهداف وطنية تختلف عن اهداف «مجاهدي خلق»، حتى وان كان يوجد نفس ضيق في بعض قياداته، الا انه مع كل ذلك يتألف من فئات عراقية فقيرة ومعدمة كالجنود والفلاحين الذين فقدوا كل شيء سوى تطلعهم للعودة الى العراق في ظل نظام جديد يضمن لهم حريتهم ويصون كرامتهم.

* كاتب وصحافي عراقي مقيم في لندن.

كشف عمق الخلافات بين الفصائل العشرة

المؤتمر الوطني الفلسطيني ينجح في رفض تعديل الميثاق

دمشق - ابراهيم حميدي

■ على رغم الخلافات الكبيرة التي خرجت الى العلن بين قادة المنظمات الفلسطينية في حضور عشرات الشخصيات المستقلة العربية والفلسطينية والايرانية، والخلافات الاخرى التي حصلت وراء الغرف المغلقة خلال صياغة البيان الختامي، يمكن القول ان المؤتمر الوطني الفلسطيني حقق الهدف الاساسي الذي عقد لأجله وهو: توجيه رسالة سياسية بوجود صوت آخر في الشارع الفلسطيني يعارض ما حصل في اجتماعات غزة من تعديل لمواد الميثاق الوطني وإلغاء أخرى في حضور الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

ولم يكن احد يتوقع ان يخرج المؤتمر بمشروع بديل عن منظمة التحرير الفلسطينية ولا ان يصيغ المؤتمرون في يومين «خطة استراتيجية للعمل». ومع ان المجتمعين كانوا مخلصين في البحث عن «حل» فإن الخلافات كانت اقوى. والأهم ان الظروف الاقليمية والدولية لا تسمح باكثر مما حصل، على رغم اعلان تشكيل لجنة عليا للمتابعة.

والطرفان الاقليميان الوحيدان اللذان ابديا دعمهما للمؤتمر، هما سورية وايران، على عكس الأردن الذي منع ٣٢ شخصية من السفر الى سورية لحضور المؤتمر، بينهم رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) السيد خالد مشعل. وتصدت دمشق في ظروف حساسة لفكرة استضافة المؤتمر مع انه حظي بمعارضة اميركية لان واشنطن اعتبرته بمثابة معارضة لزيارة كلينتون الى غزة. وانطلاقاً من الحرص السوري على ادارة التوازنات لم يتجاوز الجهد السياسي ارسال إشارة سياسية الى الاميركيين المتجاهلين للمسار التفاوضي السوري منذ سنتين، من دون ان يصل الى حد المعارضة المالية للجهود الديبلوماسية الاميركية. واتضح ذلك في عدم وجود أي مسؤول سوري في المؤتمر باستثناء النائب المنتخب باصيل دحدوح.

واتخذ الحضور مع الدعم الايراني شكلاً آخر. اذ ان نائب الرئيس الايراني الدكتور حسن حبيبي حدد موعد زيارته الى دمشق لرئاسة اجتماعات الهيئة العليا الى جانب نظيره السوري عبدالحليم خدام، ليكون عشية انطلاق المؤتمر. وعقد اجتماعات مع «تحالف القوى الفلسطينية» بشكل جماعي إضافة الى اجتماع منفصل مع زعيم «حركة الجهاد الاسلامي» رمضان عبدالله شلّح. ولم تكن تلك الإشارة السياسية الوحيدة، بل ان نائب رئيس مجلس الشورى آية الله موحدي كريماني القى خطاباً في الافتتاح اضافة الى حضور ديبلوماسيين واستقبال آية الله شريعتي مستشار الرئيس محمد خاتمي لقادة الفصائل. وكان هؤلاء بين اكثر من ٣٥٠ شخصاً حضروا المؤتمر بينهم الرئيس الجزائري السابق أحمد بن بلّه ورئيس الوزراء اللبناني السابق امين الحافظ والامين العام لـ «حزب الله» حسن نصرالله وشخصيات قومية وناصرية واسلامية اخرى وقادة المنظمات الفلسطينية المعارضة لعملية السلام.

يذكر ان رئيس «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» خالد الفاهوم، هو الذي طرح فكرة المؤتمر بعد توقيع اتفاق «واي ريفر» وعقد عدداً من الاجتماعات لترتيبه، واستطاع إقناع قادة الفصائل الفلسطينية بتجاوز خلافاتهم والجلوس على طاولة واحدة. فكان المؤتمر والاجتماعات التمهيدية الفرصة الاولى التي تجمعهم سوية منذ سنتين وبعد طرد «تحالف القوى الفلسطينية» الجبهتين «الشعبية» بزعامة جورج حبش و«الديمقراطية» بزعامة نايف حواتمة بسبب حضور ممثلين عنهما جلسة المجلس الوطني التي ألغيت فيها مواد في الميثاق الوطني في العام ١٩٩٦.

لكن الجلوس الى طاولة واحدة لم ينس المجتمعين عمق الخلافات، بل كان المؤتمر مناسبة لتذكير المدعوين من المفكرين والسياسيين بعمق الخلافات. والمشكلة العلنية الاولى حصلت بين «الجبهة الديمقراطية» بزعامة حواتمه والآخرين بسبب إدلاء حواتمه بتصريحات صحافية على رغم اتخاذ قرار من اللجنة التحضيرية بحصر التصريحات بالناطق الرسمي باسم المؤتمر أنيس الصايغ، الامر الذي ادى الى تدخل الامين العام المساعد لـ «فتح - الانتفاضة» ابو خالد العملة لمنع زعيم «الديمقراطية» من الحديث.

لكن سبب المشكلة يعود الى ان رفع «فتح - الانتفاضة» شعار «فلسطين من نهر (الاردن) الى البحر» المتوسط الذي يتناقض علنياً مع مشروع «الديمقراطية». وقال حواتمة لـ «الحياة» ان اعتراضه حصل «لأنه لم يستشر في رفع الشعار» ما ادى الى تبادل التسريبات بين الطرفين واتهام حواتمة بانه تعهد لرئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات بـ «تخريب المؤتمر» الامر الذي نفاه الناطق باسم «الديمقراطية» علي بدوان. غير ان بدوان لم ينف عودة عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر رمزي رباح وعضو المكتب السياسي فهد سليمان الى أراضي الحكم الذاتي، الامر الذي عرّض «الديمقراطية» الى انتقادات كبيرة من الآخرين، واجهته بالطلب من «الآخرين عدم المزاودة علينا، اذ اننا نحمل على اكتافنا ثلاثين سنة من النضال، بينما كان الاخرون لا يقومون بأي شيء» على حد قول مسؤول قيادي في هذه الجبهة اليسارية.

وعلى رغم اقتراب البرنامجين السياسيين لـ «الديمقراطية» و«الشعبية» وتحالفهما العلني، فإن الاخيرة ابتعدت في المؤتمر عن الاولى. وقال الامين العام المساعد لـ «الشعبية» ابو علي مصطفى لـ «الحياة» انه «مع شعار: فلسطين من النهر الى البحر» وان الجميع اتفق قبل انطلاق المؤتمر على خمس نقاط هي: «عدم شرعية القيادة الفلسطينية الحالية. رفض تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني. استمرار المقاومة ضد الاحتلال. رفض اتفاقات اوسلو وواي ريفر وما نجم عنها. وتشكيل لجنة عليا للمتابعة ومناقشة القضايا العالقة».

وحصلت المشكلة الاخرى في اليوم الأخير بين الامين العام لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» احمد جبريل وابو خالد العملة الذي تصدى بقوة لجبريل عندما شكك في توقيت اعلان منظمة التحرير في ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٥ باعتبار ذلك «موقف عمالة من عرفات وقيادة حركة فتح». ولم يكتف العملة بمقاطعته بصوت عالٍ: «الكذب عيب» بل خرج الى المنصة وقدم مداخلة مرداً على افتراءات.

وفي موازاة المشاكل العلنية، كان ممثلو المنظمات العشر يولجهون بعضهم بعضاً حول نقاط تفصيلة في البيان الختامي، انطلاقاً من ورقة سياسية قدمت الى المؤتمرين جاء فيها ان اجتماعات غزة «تبرز كارثية الخيار السياسي الذي انخرطت فيه السلطة وفريقها المفاوض وحجم تنازلاتها واستهتارها بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني» ذلك «استجابة للاملاءات الاميركية والصهيونية».

وقالت مصادر المجتمعين لـ «الحياة» ان ممثلي الفصائل اختلفوا على خمسة محاور تتعلق بالموقف من تعديل ميثاق المنظمة، والموقف من المنظمة وحجم التحرير والعمل المسلح، والعلاقة بين مؤتمري غزة والضفة ومؤتمر دمشق، وقرارات الامم المتحدة. واستندت التباينات الى الخلفية الايديولوجية لكل طرف. اذ انعكست قناعة «الشعبية» و«الديمقراطية» بالحل المرحلي ووجود اسرائيل من جهة، وانخراطهما مع الفصائل الاخرى في منظمة التحرير من جهة ثانية، وعدم انضواء «الجهاد الاسلامي» و«حماس» في المنظمة ومطالبتهما «الجهاد المقدس لتحرير كل فلسطين» من جهة ثالثة، في حدة المناقشات التي استمرت ساعات اسفرت عن حلول وسط أرضت الجميع الذين اتفقوا سلفاً على ان «هدف اجتماعنا هو إعلان رفض تعديل الميثاق استجابة للمطالب الاسرائيلية - الاميركية» ذلك «ان الميثاق الوطني هو اساس وحدة الشعب الفلسطيني» حسب قول حبش الذي أضاف ان «الإصرار الاسرائيلي على تعديله دليل الى ان اسرائيل مدركة ان هذا مدخل لتهديد وحدة الشعب الفلسطيني».

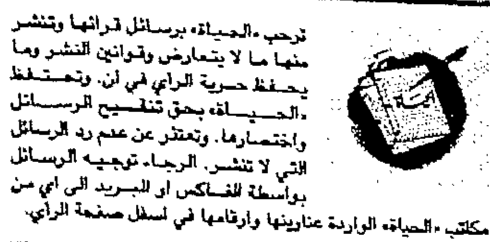
وتفاهم الجميع في البيان الختامي على ان المؤتمر «يرفض رفضاً قاطعاً اتفاقات اوسلو - واي بلانتيشن والغاء او تعديل الميثاق الوطني والذي تعد ثوابته محل إجماع وطني» مع التشديد على «حماية منجزات ومكتسبات شعبنا الوطنية على طريق تحقيق اهدافه في التحرير والعودة والاستقلال الوطني».

وفي مقابل موافقة «حماس» و«الجهاد الاسلامي» على ذلك اضافتا الى تأكيد البيان على «تمسك المنظمات والقوى الوطنية بنهج وخيار استمرار المقاومة لتحرير كامل تراب فلسطين» من دون الإشارة الى عملية السلام وقرارات الامم المتحدة والاكتفاء بالاستقواء بـ «إرادة المجتمع الدولي» طالما ان معظم المجتمعين اتفق على ان الامم المتحدة هي التي «قسمت فلسطين واقامت اسرائيل».

من المؤتمر الوطني الفلسطيني في دمشق

اعتذار

■ غابت صفحة «قضايا» بسبب عمليات «ثعلب الصحراء» وتعاود الصدور كالمعتاد.



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

أشياء لا تصدق... وأخرى تصدق

□ السيد المحرر

تحية طيبة

■ نشرت «الحياة» تباعاً حلقات من الذكريات تحت عنوان: «زهير عسيران يتذكر المؤامرات والانقلابات في دنيا العرب»، كان آخرها يوم الجمعة في ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ وكلها جاءت بمعلومات وآراء وتعليقات شتى، عن احداث بالغة الاهمية جرت في الوطن العربي، وعن مواقف اتخذها رجال نافذون، كان الاستاذ عسيران، كما اوضح، فاعلاً فيها، وشاهداً عليها.

وفي هذا المضمار يمكننا ان نشير الى ما ورد في بعض الفقرات من الحلقة (٧) التي خصص نصفها وكامل عنوانها (رحلة الى بلاد اليمن...) كالآتي:

اولاً: نظر صاحب الذكريات الى ثورة سنة ١٩٤٨، التي كلّف بالسفر الى اليمن للاطلاع على اوضاعه بعد حدوثها، نظرة عابرة من خلال صور انطبعت في ذهنه عند وصوله الى صنعاء، وأثناء مقابلته للشخصيات التي قصدها (...). غير ان انطباعات الاستاذ عسيران وتعليقاته في هذا الصدد، وفي غيره، وكما يتضح للقارئ المهتم، اتسمت بقدر من عدم الاكتراث او الاستهزاء المشارف على التشفي، وهو ما يدعو الى الاستغراب او الاستنكار حين يصدر عنه.

ومن الواضح انه لم يستعلم او يبحث عن اسباب الثورة، ولا عن اهدافها ومبادئها، وقد سماها انقلاباً، واليمنيون يسمونها ثورة الدستور. وبغض النظر عن التعريف الصحيح لتلك الواقعة، فما لا شك فيه انها طرحت نظاماً بديلاً للحكم يختلف كثيراً عن النظام القائم ويغير من بنيته وأجهزته وأسسه، ذلك لأن قادة الثورة، ومعظمهم من حزب الأحرار الذي تشكل في المنافي، وبصورة سرية في الداخل، وضعوا دستورياً للبلاد سموه «الميثاق اليمني المقدس» قضى بالحفاظ على طائفة من حقوق المواطنين، ونص على الفصل بين السلطات بصيغة توفيقية، كما اشترط تشكيل هيئات ومجالس تدير شؤون الدولة بما يقترب من مثيلاتها في بعض الاقطار العربية التي تبنت دساتير لدولها (...).

ثانياً: عندما تقرر سفر الاستاذ عسيران الى اليمن للتحقيق وتغطية ذلك الحدث، واجه، هو وصحيفة «المصري»، التي كان مراسلاً لها صعوبات قال ان «اهمها أن ليس في القاهرة ولا في غيرها سفارة او قنصلية للحصول على تأشيرة سفر». ولم يتضح ان كان سافر بتأشيرة او من دونها، لكن ما يجب ايضاحه ان اليمن سنة ١٩٤٨ كانت له مفوضية قبل ذلك ببضع سنين، في حي من احياء القاهرة المعروفة - الدقي -، وتزامن فتحها مع الاجتماعات الأولى لمجلس الجامعة العربية لبان تشكيلها، وكان اليمن عضواً مؤسساً فيها، ذلك الى جانب مفوضيتين تأسستا في الوقت نفسه في كل من واشنطن ولندن، وممثلية لدى هيئة الأمم المتحدة في نيويورك.

ثالثاً: يقول الاستاذ عسيران «وعندما حطت الطائرة على الأرض رأينا ساحة منبسطة كانت تستعمل اثناء الحرب لهبوط الطائرات العسكرية». وليس في علمنا، ولا في علم الجيل الذي عاصر ثورة ١٩٤٨، ان اليمن كان لها طيران حربي - او مدني - في ذلك التاريخ او قبله، ولا انها خاضت معارك جوية ضد طيران معاد، ولا هبطت على تلك الساحة او غيرها من بقاع اليمن المستقل طائرات حربية من اي صنف او من اية تبعية، وهذا لا ينفي ان طائرات من هذا النوع كانت متمركزة في الجنوب اليمني المحتل آنذاك. ويذكر ان الحكومة اليمنية ابرمت اتفاق تعاون مع ايطاليا سنة ١٩٣٦، تم بموجبها تدريب عدد من الشباب اليمني على الطيران، الذين عادوا بمعية مدربين ومهندسين ايطاليين سنة ١٩٣٠، وهم يقودون طائرتين تحطمتا في حادثين متقاربين زمنياً أوديا بحياة عدد من الطيارين والمدربين. وكرد فعل على الحادثين اوقف الامام الطيران في اليمن وأحال من بقي من الطيارين الى العمل في الجيش ضباطاً برتبة ملازم ثان. ومنذ ذلك الحين الى يوم هبوط طائرة الاستاذ عسيران لم يستخدم الساحة سوى عدد محدود من الطائرات المدنية. ولم تمتلك الحكومة اليمنية طائرات مدنية الا بعد ثورة ١٩٤٨.

رابعاً: تحت عنوان (اشياء لا تصدق) يورد صاحب الذكريات ان «الامام المعلم والطبيب، يداوي الامراض بالاعشاب والتعاويذ، وبالآيات التي تتحدث عن شر ما خلق وعن الجن والنفاثات في العقد، ويدعم هذا بحجاب يعلّق في عنق من اصابهم مس من الشيطان الرجيم، حتى الدواب التي تصاب بالمرض كان يداويها بالحجاب، هو يكتبه ويقبض اجره».

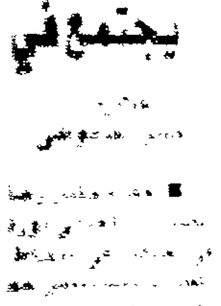
هنا بلغ «الراوي» في هذه الفقرة مبلغ الشطط والتجنّي، وكان المؤمل منه ان يتفحص المعلومات وينقب عن وجه الصواب، او الخطأ فيها، بدلاً من اثباتها والتعليق عليها بكلمات تشير الى تصديقها.

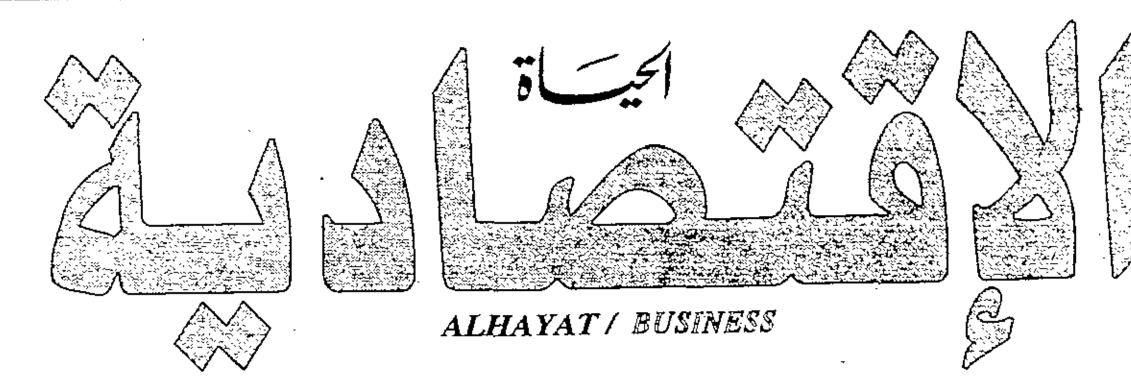
لا جدال في ان طائفة (او طوائف) من ابناء اليمن، كانت - وما زال بعضها - تعتقد في الخرافات وتثق بأفراد من المشعوذين والدجالين وكتّاب الاحجبة والاحراز. وتلك ظاهرة لا يتفرد بها اليمن وحده من بين بلاد الله الواسعة. العربية منها والأعجمية (...).

وبامكاننا ان ننسب الى الامام يحيى الكثير من المتاعب والمظالم ونقول عنه الكثير مما يبرر الثورة عليه وعلى عهده ونظام حكمه الا ما يتصل بالدجل والشعوذة بالأساليب التي ذكرها راوي الاستاذ عسيران. ويذكر انه كان عالماً مجتهداً، ومن ائمة فرع من فروع الزيدية الذين أسسوا مذهبهم على مبادئ فرقة المعتزلة المبنية على تحكيم العقل، وان كانوا حصروا الولاية على الخلق في فئة معينة من بني آدم. كما انه من المعروف ايضاً ان الامام وابنه احمد - على وجه الخصوص - قد دأبا على محاربة الاعتقاد والتشيع في الاولياء والصالحين. وخربا عددا من الاضرحة والمقامات القبورية التي كانت طوائف من الناس في بعض المناطق اليمنية تتخذها مزارات للتبرك والتشفع.

ثم انه، وإن كان اليمن آنذاك على درجة من البؤس ومن التخلف عن حضارة العصر، فقد كان فيها علماء وفقهاء متمرسون في شؤون المذاهب وفي امور الدين عامة من زيديين وسنيين، قد يستنكرون مثل تلك الاعمال حين يمارسها مشعوذ مدعٍ.

صنعاء - احمد قائد بركات
كاتب، سفير ووزير سابق.

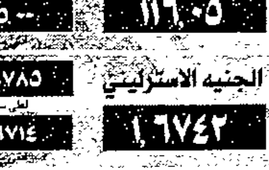














اعمال توسيع مطار الملك عبدالعزيز الدولي ستبدأ قريباً

مشروع الاسواق الحرة في المطارات السعودية سيرفع المداخيل للانفاق على الصيانة والتشغيل

□ جدة – عمر جستنية

■ قال رئيس الطيران المدني السعودي الدكتور علي الخلف ان تطبيق فكرة الاسواق الحرة في المطارات الرئيسية خلال الفترة المقبلة، بعد تجربتها في مطار الملك فهد الدولي شرق السعودية، سيرفع مداخيل المطارات للانفاق على مشاريع الصيانة والتشغيل.

واضاف انه يجري البحث حالياً عن شركات مؤهلة لتنفيذ المشروع.

وقدر قيمة عقود تشغيل المطارات السعودية وصيانتها باكثر من ٣٥٠ مليون دولار سنوياً بعيداً عن المرافق الاخرى التابعة للمطارات.

وتتجه الحكومة السعودية الى تخصيص مرافق المطارات في اراضيها لتمويلها وتوسيعها ذاتياً.

واكد الخلف في لقاء مع «الحياة» ان السعودية ستستخدم قريباً احدث نظم الملاحة الجوية التي تعتمد على الاقمار الاصطناعية لتامين سلامة الحركة الجوية.

وافاد ان اعمال توسيع مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة ستدخل مراحل التنفيذ قريباً بعد اكتمال الدراسات الخاصة بذلك.

وقال ان السعودية ستعمل «على تنفيذ تجربة الاسواق الحرة للمرة الاولى في مطار الملك فهد عند افتتاحه رسمياً في غضون الاشهر المقبلة، وسنعمم المشروع على بقية المطارات الدولية في جدة والرياض. واخترنا هذا المطار لانه الاحدث في المنطقة ويتميز بتوافر المساحات المفتوحة وموقعه الذي يتاخم المطارات الخليجية التي سبقت بالخطوة نفسها، اضافة الى المكانة الاقتصادية والتجارية التي تتمتع بها المنطقة لجهة قربها من مناطق صناعة النفط والبتروكيماويات».

واضاف ان المشروع يهدف «الى تحقيق عوامل عدة في مقدمها زيادة الايرادات الذاتية للمطار، ونعمل حالياً على وضع معايير لاختيار انسب الشركات المتخصصة لتنفيذ الفكرة، ونتوقع الانتهاء منها في الاسابيع القليله المقبلة، علماً بان تشغيل الاسواق الحرة سيخضع للاحكام والانظمة المطبقة في السعودية وفقاً لنظم خاصة يجري اعدادها حالياً». وافاد: «في تخصيص المطارات السعودية وتشغيلها من قبل القطاع الخاص نتحرك وفق خطط عامه تضع في أهدافها اولويات يأتي في مقدمها ترشيد الانفاق ورفع مستوى خدمات المطارات والعمل على توازن الايرادات مع المصروفات،اضافة الى تشجيع الاستثمار والعمل على ايجاد المصادر البديلة والجديدة للدخل في طريق الاستعداد لمستقبل التخصيص والادارة التجارية».

واشار الى ان «هناك دراسة تحت الاعداد تهدف الى اعادة هيكلة الطيران المدني. كما ان رئاسة الطيران المدني تعهد كافة الخدمات والانشطة التجارية الى القطاع الخاص. ومرافق المطارات شانها شان غيرها من المرافق الخدمية يجب ان تمول جميع نشاطاتها ونموها من ايراداتها».

وعن أسباب تأجيل تنفيذ خطط تطوير مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة، قال ان «الظروف المالية حالت دون تنفيذ خطط تطوير متكاملة في مطار الملك عبدالعزيز الدولي بعدما تم اعتمادها، الامر الذي ادى الى تاجيلها ولكننا سنعيد طرح المشروع من جديد قريباً للشروع في تنفيذه».

وأعلن اخيراً تطوير نظام الملاحة الجوية في السعودية، وحول علاقة ذلك بحوادث الطيران الاخيرة قال الخلف ان «حوادث الطيران على مستوى العالم ادت الى تطلع رئاسة الطيران المدني لتعزيز خدمات المراقبة الجوية وتامين سلامة الحركة في الاجواء السعودية ومطاراتها بمواكبة احدث الاجراءات المتبعة في المطارات العالمية وما توصي به منظمة الطيران المدني الدولي».

واوضح ان «الطيران المدني شكل فريق عمل لتحديث الخطط الخاصة بنظم الملاحة الجوية المستقبلية عبر الاقمار الاصطناعية والتي قدمت الى اللجنة الاقليمية لتخطيط وتطبيق الملاحة الجوية في منطقة الشرق الاوسط وهو نظام يعمل على تحسين مناولة المعلومات ونقلها بين الطائرة والجهات المقدمة للخدمات، الامر الذي سيدعم النظام ويزيد من سعة المطارات والمجال الجوي، ويوفر امكان تلبية رغبات مستخدمي الأجواء في اختيار المسارات المفضلة اضافة إلى تخفيض كلفة التشغيل».

واشار الى ان «الطيران المدني نفذ مشروع الملاحة الجويه لمعالجة بيانات الرادار ومعلومات الطيران باستخدام الحاسب الآلي ومن مزاياه انه يعطي المراقب الجوي انذاراً في حال تعرض اي طائرة للخطر مثل الانحراف عن المسار أو في حال اوشكت على الاصطدام بطائرة اخرى».

استقرار الاسواق الاوروبية قبل الاعياد في انتظار بدء التعامل باليورو

متعاملون في سوق القطع في طوكيو امس. (ا ب)

■ لندن – «الحياة»، رويترز – استقر سعر صرف الدولار في اوروبا امس بعد ان شهد تقلبات خلال المعاملات الآسيوية امس والاميركية يوم الاول من امس. ولم تشهد الاسواق الاوروبية تغيرات كبيرة لضالة حجم المعاملات بسبب عطلة عيد الميلاد التي تستمر أربعة أيام. واغلق المتعاملون دفاترهم بعناية مترقبين مطلع الشهر المقبل وبداية التعامل بالعملة الاوروبية الموحدة (اليورو).

وسجل الدولار في سوق لندن أمس ١,٦٧٧٣ مارك و١١٦,١٩ ين مقابل ١,٦٧٤ مارك و١١٥,٨٩ ين في نهاية التعامل في نيويورك يوم الاول من أمس.

وفي طوكيو أمس ارتفع الدولار في اواخر التعامل ليسترد الخسائر التي مني بها في وقت سابق وذلك لهبوط اسعار الاسهم ومواصلة السندات اليابانية اتجاهها النزولي، ما دفع عائدها الى الارتفاع.

واشار متعاملون في طوكيو الى ان تحركات العملات كانت تميل بدرجة أكبر الى تعديل المراكز قبل عطلة عيد الميلاد.

ويتوقع ان يظل الدولار مدعوماً بارتفاع الاسهم الاميركية، اذ سجلت زيادة قدرها ١,٧٤ في المئة في نهاية التعامل يوم الاول من أمس. واظهرت وقائع اجتماع مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي)، الذي عقد في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ونشرت تفاصيلها في ساعة متأخرة يوم الاول من امس، ان قرار خفض سعر الفائدة الاميركية في ١٧ تشرين الثاني الى ٤,٧٥ جاء بمعارضة عضو واحد من ١١ عضواً في اللجنة للخفض.

وارتفع الاسترليني مقابل الدولار في اوروبا امس وبلغ سعره في سوق لندن ١,٦٧٧٦ دولار مقابل ١,٦٧٧ دولار في نهاية التعامل في نيويورك يوم الاول من أمس. كما شهد الاسترليني تحسناً أمام العملة الالمانية في معاملات خفيفة جداً، وبلغ سعره ٢,٨١١٤ مارك مقابل ٢,٨١٠٥ مارك في نهاية التعامل في لندن يوم الاربعاء.

ولم يتأثر الاسترليني باستقالة اثنين من الوزراء في بريطانيا بسبب فضيحة تتعلق بقرض لشراء منزل لاحدهما، على رغم ان محللين قالوا ان الفضيحة تمثل اسوأ ما مرت به حكومة توني بلير رئيس الوزراء منذ توليها السلطة في ايار (مايو) عام ١٩٩٧.

وفي اليوم السابق لعيد الميلاد لم يتحرك في بورصات اوروبا سوى الاسهم البريطانية، اذ اغلق معظم البورصات. وفشل مناخ عطلة العيد في تنشيط الاسهم في لندن التي اغلقت على انخفاض قدره ٤١,٦ نقطة على اساس مؤشر «فاينننشال تايمز ١٠٠»، على رغم ارتفاع بورصة نيويورك يوم الاول من امس ١٥٧,٥٧ نقطة على اساس مؤشر «داو جونز».

مجلس رجال الاعمال المصري - المغربي يجتمع في القاهرة في شباط المقبل

□ القاهرة – جابر القرموطي

■ يعقد مجلس رجال الاعمال المصري – المغربي دورته الثانية في القاهرة في شباط (فبراير) المقبل برئاسة رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين سعيد الطويل ونظيره المغربي عبد الرحيم الحجوجي.

وكان المجلس تاسس في نيسان (ابريل) الماضي وعقدت الدورة الاولى في ايار (مايو) اثناء اجتماعات اللجنة العليا المشتركة التي راسها الرئيس حسني مبارك والملك الحسن الثاني.

وقال مصدر رسمي ان مصر والمغرب تتجهان نحو مرحلة جديدة من التعاون، خصوصا بعد اقرار البرلمان المغربي اخيراً اتفاقات اقتصادية عدة مع مصر، واوكل الجانبان الى مجلس رجال الاعمال مهمة تنشيط التعاون بين القطاع الخاص، وكان من ثمرة تلك تنفيذ شركة المقاولون العرب المصرية اخيراً مشروع اقامة بنية تحتية لمدينة سكنية في ضاحية الناظور في المغرب على مساحة ٣٠٠ فدان بكلفة ١٠ ملايين دولار.

وابلغ رئيس الجانب المصري في المجلس السيد يماني فلفلة «الحياة» ان وزير الكهرباء المهندس ماهر اباظة سيزور المغرب قريبا للاتفاق على مشاريع عدة. وتوقع ان يبلور الجانبان استراتيجية للتعاون مستقبلاً.

وقال ان عدد السلع المعفاة من الجمارك سيصل الى ٤٠٠ سلعة بين الجانبين بعد خمس سنوات، إذ ان اتفاقية التجارة الحرة التي وقعها زعيما البلدين في ايار الماضي اوصت بمنح اعفاء تدريجي لمدة خمس سنوات للسلع المتبادلة التي لا تتجاوز رسومها الجمركية ٢٠ في المئة فيما يتم اجراء خفض تدريجي في الجمارك للسلع التي تزيد رسومها على النسبة المذكورة لمدة سبع سنوات. وتم تشكيل خمس لجان في اطار المجلس في مجالات الصناعة والتجارة والزراعة والسياحة والخدمات بهدف تنمية العلاقات المشتركة.

وكانت الدورة الاولى للجنة العليا المصرية – المغربية التي عقدت في القاهرة برئاسة الرئيس مبارك والملك الحسن وقعت ١٧ اتفاقا تتطلب خمس منها اجراءات دستورية وتصديقاً برلمانياً عليها. وقررت اللجنة انشاء شركة قابضة في مجالات الاستثمار والتجارة براس مال مئة مليون دولار، وعلقت الاوساط الاقتصادية اهمية على تلك الخطوة باعتبارها فرصة للقطاع الخاص للامساك بدفة الاقتصاد في البلدين مستقبلاً، إذ ينفذ هذا القطاع نحو ٦٨ في المئة من المشاريع داخل مصر.

واعتبرت القاهرة ان اتفاقية التجارة الحرة ستؤدي الى تحرر كامل للسلع بين الدولتين في غضون سبع سنوات كما ستسهل دخول السلع المشتركة بتنافسية افضل من السابق.

واوضح فلفلة ان رجال الاعمال في البلدين يدرسون حاليا مد خطوط ملاحة في شمال افريقيا للربط بين الاسكندرية وميناء الدار البيضاء وخفض أجور السفر لتشجيع الانتقال مع اصدار بطاقات دخول مجانية لمدة سنة على الاقل لرجال الاعمال.

العضو المنتدب للهيئة العامة للاستثمار الكويتية يتنحى عن منصبه

■ الكويت – رويترز – قالت وكالة الانباء الكويتية (كونا) امس ان علي البدر العضو المنتدب للهيئة العامة للاستثمار المملوكة للدولة سيتنحى عن منصبه بحلول السنة الجديدة.

وقال الشيخ علي سالم الصباح وزير المال الكويتي لـ «كونا» ان مجلس ادارة الهيئة قرر في اجتماعه أمس تكليف عضو مجلس الادارة عبد المحسن يوسف الحنيف القيام باعمال العضو المنتدب بالوكالة». وطلب الشيخ علي في تشرين الاول (اكتوبر) من البدر اعادة النظر في طلبه السابق بتنحيه عن منصبه كعضو منتدب للجهاز المسؤول عن الاستثمارات الخارجية للكويت، التي تقدر بنحو ٥٠ بليون دولار، غير أن البدر أصر على ترك المنصب في اخر تشرين الثاني (نوفمبر) وفقا لاتفاق سابق. ويراس وزير المال مجلس ادارة الهيئة العامة للاستثمار التي أدارها البدر خلال الاعوام الخمسة الماضية وأعيد اختياره لفترة خدمة ثانية مدتها أربعة اعوام في العام الماضي.

وقالت «كونا» ان مجلس الادارة جدد «تقديره وشكره للبدر على جهوده التي بذلها خلال السنوات الست السابقة في خدمة العمل في الهيئة وتحقيق أهدافها وتنفيذ برامجها الاستثمارية والمالية».

وقدرت الهيئة العامة للاستثمار تراجع قيمة ممتلكاتها الاجنبية من أكثر من ١٠٠ بليون دولار الى ٣٥ بليوناً.

ودفعت الكويت فاتورة حرب الخليج عام ١٩٩١ وتكاليف اعادة البناء بعد سبعة أشهر من الاحتلال العراقي.

وقال البدر في تشرين الاول الماضي ان الدولة سحبت من المؤسسة ٨٠ بليون دولار تقريبا منذ آب (أغسطس) عام ١٩٩٠عندما عبرت القوات العراقية حدودها الى الكويت.

وفضلاً عن الاستثمارات الاجنبية التي تشمل حصصاً في عدة شركات عالمية عدة تدير الهيئة برنامج التخصيص الكويتي الذي بدأ في عام ١٩٩٤.

وعلى رغم ان حجم ممتلكات الهيئة واحتياطات الدولة يعتبران من الاسرار الوطنية، قدرت دراسة رسمية حصلت عليها «رويترز» سابقاً استثمارات الهيئة بنحو ١٤,٥ بليون دينار (٤٨ بليون دولار) بعائد نسبته ١٧ في المئة في عام ١٩٩٧.

اليمن يتجه الى استبدال تراخيص الاستثمار بنظام التسجيل

□ صنعاء – ابراهيم محمود

■ تتجه الحكومة اليمنية الى اتخاذ خطوات تشريعية واجرائية لجذب المزيد من الاستثمارات العربية والاجنبية واختصار المعاملات لرجال الاعمال.

وقال المدير العام لـ «الهيئة العامة للاستثمار» عبدالكريم مطير لـ «الحياة» ان وكالة خدمات الاستثمار التابعة للبنك الدولي وافقت على دعم ثلاثة مشاريع متعلقة بتطوير آلية عمل الهيئة خلال العامين المقبلين.

واوضح ان المشروع الأول يتلخص في مراجعة شاملة لقانون الاستثمار بهدف اجراء تعديلات خاصة تنص على إلغاء نظام اصدار تراخيص الاستثمار واستبدالها بنظام التسجيل المتبع في بعض الدول العربية.

وقال مطير ان المشروع الثاني يستهدف تعزيز اعمال «الهيئة العامة للاستثمار»، ويركز على تنفيذ استراتيجية ترويج في الخارج للاستثمار في اليمن، بالاضافة الى انشاء مركز معلومات لخدمة المستثمرين.

وأعلن مطير ان عدد المشاريع المرخص لها من قبل هيئة الاستثمار منذ انشائها عام ١٩٩٢ وحتى نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بلغ ٢٦٨٠ مشروعاً نفذ منها ١١٧٧ مشروعاً بنسبة انجاز ٤٦,٨ في المئة.

وذكر ان الهيئة رخصت لنحو ٤٥٢ مشروعاً منذ مطلع العام الجاري بلغت كلفتها الاستثمارية ٧٠,٨ بليون ريال موزعة بواقع ٢٦١ مشروعاً صناعياً و٣٩ في الزراعة والأسماك و٨٩ في القطاع الخدمي و٦٣ في القطاع السياحي.

يذكر ان مجلس الوزراء اليمني اتخذ قراراً الشهر الماضي بدمج «الهيئة العامة للاستثمار» مع «الهيئة العامة للمناطق الحرة»، وشكل لجنة برئاسة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية عبدالقادر باجمال لإعداد مشروع الدمج.

اتجاهات اقتصادية

دبي: معرض "انترنت الشرق الأوسط ٩٩" في شباط المقبل

● لندن – «الحياة» – تعقد على هامش «مؤتمر ومعرض انترنت ٩٩ في الشرق الأوسط»، الاكبر من نوعه في المنطقة والذي يعقد في أبو ظبي في شباط (فبراير) المقبل، ثماني ندوات متخصصة تقود مستقبل استخدام شبكات الانترنت والتجارة الالكترونية في الشرق الأوسط.

ويتحدث خلال المؤتمر الذي ترعاه شركة تسكيب خبراء من مصر والأردن والمملكة العربية السعودية والامارات وبريطانيا والولايات المتحدة ويتناولون التنمية في الانترنت والانترانت، التجارة الالكترونية، تقوية اللغة العربية على شبكات الانترنت، تصميم وإدارة مواقع الانترنت، تأمين شبكات الانترنت والمبيعات والتسويق.

وقال مدير المبيعات في شركة «فيرز اند كونفرانسس» جون هاست ان المؤتمر صمم خصيصاً ليساعد الشركات على التوافق مع شبكات الانترنت.

وسيعقد المتحدثون جلسات تعريف تتيح للمشاركين التركيز على كيفية ارتباط شبكات الانترنت ببيئات عملهم.

واضاف هاست ان ثلاث جلسات ستعقد يومياً خلال الأيام الثلاثة للمؤتمر. وأوضح ان المؤتمر ليس قاصراً على صناعة تكنولوجيا المعلومات اذ يهدف الى توضيح الأفكار لمساعدة التنفيذيين من كل القطاعات لتحقيق فهم أفضل لكيفية استخدام شبكات الانترنت لتنمية أعمالهم وزيادة الأرباح.

ويشهد المؤتمر عرض دراسات توفر الارشاد خطوة بخطوة لكيفية النجاح في استخدام شبكات الانترنت والتجارة الالكترونية. كما يشهد جلسة باللغة العربية للمرة الأولى.

وقال هاست ان استخدام شبكات الانترنت تضاعف في المنطقة خلال العام الماضي وعاماً بعد عام فإن النمو سوف يتزايد بشكل كبير خاصة في ظل موافقة المملكة العربية السعودية على ضرورة وضع المملكة على طريق المستقبل حيث سيكون النمو عظيماً خلال القرن القادم.

جدير بالذكر ان الحدث يعد من بين أكبر المعارض الدولية في العالم في مجال صناعة الانترنت وتنظمه شركة ماكليرميديا الأميركية في أكثر من ٢٠ دولة.

الاتحاد الأوروبي يقر اندماج شركتي نفط كويتية وسويدية

● بروكسيل – رويترز – اعلنت المفوضية الأوروبية موافقتها على خطط شركة «الكويت بتروليوم أوروبا» المملوكة للحكومة الكويتية وشركة «ايكونوميسك فورنينغ» السويدية لدمج أصولهما وأنشطتهما في السويد باقامة مشروع مشترك بينهما.

وقالت لجنة مكافحة الاحتكار في اللجنة الأوروبية في بيان ان حقوق التصويت والأسهم في الشركة الجديدة سيتم اقتسامها بالتساوي بين الشركتين. وأضافت أن «هذا الدمج لا يخشى معه نشوء أو تقوية وضع (احتكاري) مهيمن».

موسكو مستعدة لدفع ١٥٩ مليون دولار من ديونها

● موسكو – أ ف ب – اعلن ناطق باسم وزارة المال الروسية لوكالة انترفاكس ان الوزارة على استعداد لدفع اكثر من ١٥٩ مليون دولار من ديونها الخارجية تشكل الدفعة الاولى من سندات الخزينة الاوروبية على ثلاثين عاما التي صدرت في حزيران (يونيو).

وقال الناطق ان «جميع حاملي السندات سيقبضون اموالهم في الوقت المحدد».

وحولت وزارة المال قيمة السندات بالدولار الاميركي اي ١٥٩,٣٧٥ مليون دولار الى حساب في مصرف خاص في انتظار التسديد.

وكانت موسكو أصدرت في حزيران سندات خزينة اوروبية على مدى ثلاثين عاما (تنتهي سنة ٢٠٢٨) بقيمة اجمالية بلغت ٢,٥ بليون دولار وفائدة سنوية ١٢,٧٥ في المئة.

ووصلت قيمة الديون الروسية الخارجية الى نحو ١٤٤ بليون دولار.

"النمسوية" توقع صفقة لشراء سبع طائرات ايرباص

● لندن – «الحياة» – أبرمت الخطوط الجوية النمسوية أول من أمس عقداً مع صناعات ايرباص لشراء ست طائرات من طراز «أ٣٢٠١» وطائرة من طراز «أ٣٢١» في خطوة تهدف الى تعزيز أسطولها من طائرات الممر الواحد الأوروبية.

وتتضم الطلبية الجديدة الى سبع طائرات «أ٣٢٠١» وست طائرات «أ٣٢١» اشترتها «النمسوية» سابقاً وتستخدمها على الخطوط الاقليمية. كما تشغل الناقلة أربع طائرات من طراز «أ٣١٠-٣٠٠» ذي الجسم العريض والمحركين وثلاث طائرات من طراز «أ٣٤٠» ذي الأربعة محركات والمدى البعيد جداً وطائرة من الطراز الجديد «أ٣٣٠-٢٠٠»، كما طلبت طائرتين أخريين من هذا الطراز ستتسلمهما لاحقاً.

وصرح رئيس الشركة النمسوية هيربيرت بامر بعد توقيع العقد بأن «طائرات العائلة أ٣٢٠ توفر اقتصاديات تشغيل مهمة، كما أننا نحتاج الى المرونة التشغيلية لجهة حمولات الركاب والشحن التي تتميز بها هذه الطائرات».

تجدر الاشارة الى أن الخطوط النمسوية كانت أول مستخدم لطراز «أ٣٣٠-٢٠٠» الذي ستباشر تشغيله شركتا «طيران الامارات» و«طيران الخليج» السنة المقبلة.

"نيكاي" يهبط للجلسة الثالثة على التوالي مع ضعف أداء المصارف

● طوكيو – رويترز – منيت الاسهم اليابانية أمس بانخفاض لثالث يوم تعامل على التوالي بعدما أسفر رفع أسعار الفائدة وخفض التقييم الائتماني عن تقييد حركة الاسهم المصرفية ومنها «بنك ساكورا» و«دايوا».

وارتفعت أسهم شركات التكنولوجيا اقتداء بارتفاع الاسهم التكنولوجية الامريكية لتعوض ضعف أداء المصارف.

وهبط مؤشر «نيكاي» الرئيسي عند الاقفال ٧٢,٧٢ نقطة أو ٠,٥٣ في المئة الى ١٣٧٠٦,٧٣ نقطة فيما ارتفعت تعاقدات آذار (مارس) الآجلة ٨٠ نقطة الى ١٣٧٦٠ نقطة.

وتعرضت الاسهم المصرفية لموجة بيع عند بدء المعاملات بعدما أعلنت مؤسسة «ستاندارد أند بورز» الاميركية للتصنيف الائتماني خفض تصنيف سبعة مصارف مثقلة بالديون.

وهبط سهم «بنك ساكورا» الاكثر نشاطا في السوق ٢٠ ينا الى ٢٥٦ وسهم «دايوا» تسعة ينات الى ١٦٨ ينا و«بنك سانوا» ٥٨ ينا الى ٨٨٨.

وساهم ارتفاع أسعار الفائدة أيضا في ضعف أداء الاسهم المصرفية إذ أدى الى تقلص مكاسبها الرأسمالية عن حوافظ سنداتها.

ارتفاع أسهم هونغ كونغ قبل عطلة عيد الميلاد

● هونغ كونغ – رويترز – سجلت أسعار الأسهم في هونغ كونغ ارتفاعاً حاداً عند اغلاق بورصة الأوراق المالية أمس قبل بدء عطلة عيد الميلاد. لكن حجم التداول كان خفيفاً. وأعرب وسطاء عن اعتقادهم بأن السوق ستتجه الى الارتفاع الاسبوع المقبل الحافل بالعطلات.

وقال ستيفن تشو من شركة «ساسون» للأوراق المالية «ينتظر أن نتجه الى الارتفاع قليلاً بسبب أثر عمليات تحسين المراكز. وأتوقع ان ينهي المؤشر السنة حول مستوى ١٠٥٠٠ نقطة أو أفضل قليلاً».

وفي نهاية جلسة التعامل ارتفع مؤشر هانغ سنغ للأسهم الممتازة ١٣٣,٤٥ نقطة بنسبة ١,٣١ في المئة ليغلق على ١٠٢٩٢,٢٠ نقطة على رغم انه صعد في وقت سابق الى ١٠٣١٤,٤٨ نقطة.

وانخفض حجم التداول الى ١,٥١ بليون دولار هونغ كونغ (١٩٥ مليون دولار أميركي) مسجلاً أدنى مستوى منذ ٢١ آب (اغسطس) ١٩٩٥.

حركة تصحيحية في الأسهم السعودية تعوض جزءاً من خسائر الأسابيع الماضية

□ الرياض – «الحياة»

■ سجلت سوق الاسهم السعودية الاسبوع الماضي نشاطاً ملحوظاً تمثل في ارتفاع أسعار الاسهم المتداولة رافقه ارتفاع الكميات المتداولة وقيمة الاسهم وعدد الصفقات. ويمثل هذا النشاط حركة تصحيحية بعد ما تعرضت السوق في الاسابيع الماضية لهبوط اوصل اسعار الاسهم الى مستويات متدنية اغرت كثيراً من المتداولين بالشراء الاسبوع الماضي ما رفع الاسعار وعوض جزءاً مما فقدته الاسهم.

ويتوقع محللون ان تشهد السوق في الايام المقبلة نوعاً من الاستقرار.

وارتفع المؤشر العام للسوق في تداول نهاية الاسبوع الى ١٤٢,٦٦ نقطة في مقابل ١٣٤,٧٨ نقطة الاسبوع الماضي بارتفاع نسبته ٥,٨٥ في المئة، ويكون المؤشر بذلك فقد منذ بداية السنة ٥٣,١٢ نقطة وبنسبة ٢٧,١٣ في المئة. وبلغ عدد الشركات التي تم تداول اسهمها الاسبوع الماضي ٦١ شركة حققت اسهم ٥٥ منها ارتفاعاً في اسعارها، فيما تراجعت اسهم اربع شركات وحافظت شركتان على اسعارهما.

وارتفعت الكمية المتداولة الاسبوع الماضي ٦,٣ مليون سهم مقابل ٤,١ مليون سهم الاسبوع السابق بنسبة ارتفاع ٥٥ في المئة. وارتفعت قيمة الاسهم المتداولة الى ٢٠٨ ملايين دولار مقابل ١٦١ مليوناً، فيما ارتفع عدد الصفقات المنفذة الى ٦٩٧٢ من ٥٤٥٠ بارتفاع نسبته ٢٨ في المئة.

وقاد قطاع المصارف فعاليات السوق لجهة الكميات المتداولة وقيمة الاسهم وعدد الصفقات. فبلغت الكمية المتداولة في القطاع ٢,٣ مليون سهم شكلت ٣٧ في المئة من اجمالي السوق قيمتها ١٢٥,٤ مليون دولار بنسبة ٦٠ في المئة من اجمالي قيمة الأسهم المتداولة، من خلال ٢٨١٥ صفقة بنسبة ٤٠,٣ في المئة من إجمالي عدد الصفقات المنفذة. وتصدر سهم «الراجحي» أسهم السوق بـ ٤٥٠ الف سهم بقيمة ٤٨ مليون دولار، وارتفع سعر السهم ٣٠ ريالاً الى ٤٢١ ريالاً للسهم. وتم تداول ٨٩٣ ألفاً من أسهم بنك الرياض قيمتها ٣٣ مليون دولار، وارتفع سعر السهم ١٥ ريالاً الى ١٤٦ ريالاً. كما ارتفع سهم «السعودي المتحد» ثمانية ريالات الى ١٢٢ ريالاً للسهم، وسهم «بنك الاستثمار» ثمانية ريالات الى ١٦٣ ريالاً.

وحل في المرتبة الثانية قطاع الخدمات بتداول ١,٨ مليون سهم بقيمة ٢٢ مليون دولار من خلال ١٥٤٢ صفقة. وتصدر سهم «الرياض للتعمير» اسهم القطاع بتداول ٤٠٩ آلاف سهم، وارتفع سعر السهم ثلاثة ريالات الى ٣٥ ريالاً للسهم، تبعه سهم «العزيزية بنده» الذي ارتفع ستة ريالات الى ٤٦ ريالاً.

وجاء ثالثاً قطاع الصناعة بتداول ١,٣ مليون سهم بقيمة ٣٨ مليون دولار، نفذت من خلال ١٦٠٢ صفقة. وتصدر سهم «سابك» بتداول ٤١٨ ألف سهم ارتفع خلالها أربعة ريالات الى ١٤٧ ريالاً، وارتفع سهم «الاسمدة» ١٢ ريالاً الى ١١٩ ريالاً، وسهم صافولا ثمانية ريالات الى ٢١٧ ريالاً.

وحل رابعاً قطاع الاسمنت بتداول ٦٥٣ الف سهم شكلت ١٠ في المئة من اجمالي السوق. وتصدر سهم «اسمنت ينبع» بتداول ٢٣٧ ألف سهم، وثلاثة ريالات الى ٦٦ ريالاً، كما ارتفع سهم «اسمنت السعودية» أربعة ريالات الى ١٢٧ ريالاً.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الكهرباء ٧٨ الف سهم بنسبة ١,٢ في المئة. وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الزراعة ١٢٨ الف سهم بنسبة اثنين في المئة من اجمالي السوق.

المؤشر خسر ٣٤ نقطة بنهاية الأسبوع

أسهم الإمارات تعود للارتفاع لكن شكوكاً كثيرة تحيط بالسوق

□ ابو ظبي – شفيق الأسدي

■ تحول منحنى اسعار الاسهم في سوق الامارات من الانخفاض المستمر منذ ايلول (سبتمبر) الماضي الى الارتفاع في اليومين الاخيرين من الاسبوع الماضي. غير ان هذا التحول لم يستطع تغطية الخسائر التي لحقت بالأسهم في بداية الاسبوع المنكور واغلق مؤشر بنك ابو ظبي الوطني بنهاية تعاملات امس منخفضاً نحو ٣٤ نقطة ليصل الى ٣٣٢١,٥ نقطة.

ولفت زهير الكسواني خبير الاسهم في الامارات الى ان التحول من تراجع الاسعار الى الارتفاع كان دون المرور في فترة استقرار.

وقال ان السوق غالباً ما تسير باتجاه واحد نتيجة لأسلوب التقليد المتبع فيه.

غير ان كثيراً من الشكوك ما زالت تحيط بالسوق على رغم التحسن النسبي في اسعار الاسهم. واشارت مصادر السوق في هذا الصدد الى عدم تمكن «بنك دبي الاسلامي» وشركة زراعة الاسماك العالمية» (اسماك) من تغطية الاصدارات الجديدة للأول وتغطية الاسهم المطروحة للاكتتاب بالنسبة للثانية وتمديد فترة الاكتتاب في الحالتين حتى الرابع من كانون الثاني (يناير) المقبل.

كما لفتت المصادر الى ان اسهم شركة «اطارات»، وهي احدث اصدار للأسهم الجديدة تباع حالياً في السوق بأسعار اقل من قيمتها الاسمية في أول ظاهرة من نوعها في سوق الامارات منذ بدء التعامل خلال السبعينات وحتى الآن.

وأكدت الدوائر الاستثمارية على ضرورة صدور قرارات عن الحكومة تمنع الاعلان عن اي اصدارات جديدة خلال سنتين على الأقل.

وطالبت في هذا الصدد بانشاء هيئة للرقابة على السوق وتأخير طرح اسهم «صناعات» المقرر في ٢٣ كانون الثاني (يناير) المقبل برأسمال اربعة بلايين درهم الى وقت بعيد.

ولكن مصادر استثمارية تقول ان السوق والمستثمرين يتطلعون الى طرح اسهم «صناعات»، وان كثيراً منهم لم يساهموا في الشركات التي طرحت اخيراً لجمع قواهم الاستثمارية ودفعها في اوسع عملية استثمارية ستشهدها السوق بطرح اسهم «صناعات» للاكتتاب العام.

ويرى الكسواني من خلال متابعته لتطور السوق خلال الفترة الاخيرة، وجود قوة شرائية كامنة تنتظر انخفاض الأسعار التي انخفضت فعلاً. وقال ان التداول ما زال قليلاً.

وأضاف ان حركة الطلب على الأسهم خلال اليومين الأخيرين ادت الى اختفاء جميع العروض السابقة او رفع اسعارها على الأقل، وبدأت السوق تعاني من شحة العروض بالأسعار السائدة خلافاً لما كان سائداً خلال الأسابيع السابقة.

وحذر الكسواني من ان تكون هذه الحركة مجرد فقاعة تستمر لفترة قصيرة ثم تنتهي ليعود الركود. وقال انها قد تكون بداية انتعاش فعلي للسوق ويعتمد ذلك على حركة الأسعار.

وقال ان ذلك يعتمد بالتحديد على حركة الاسعار فاذا ازدادت بسرعة فانها ستدفع بعض المستثمرين الى البيع، ما سيعود بها الى الهبوط، اما اذا ارتفعت تدرجاً فيكون بامكان السوق استيعابها خصوصاً اذا رافق الارتفاع تداولات تعمل على تثبيت الأسعار.

وبدوره قال زياد دباس مدير دائرة الأسهم في «بنك ابو ظبي الوطني» ان السوق تأثرت سلباً نتيجة عدم تغطية زيادة رأس مال «بنك دبي الاسلامي» وتمديد فترة الاكتتاب وكذلك الامر بالنسبة لشركة «اسماك».

واضاف ان السوق شهدت ارتفاعاً في حجم الطلب بنهاية الاسبوع الا ان توافر عروض البيع على اسهم معظم الشركات ادى الى توازن السوق بصورة عامة.

وكان من ابرز التطورات في السوق ارتفاع اسعار تسعة اسهم من أبرزها سهم «اعمار» الذي بدأ يقود السوق باتجاه الارتفاع ووصل الى ٢٦,٥ درهم فيما انخفض سعر سهمين فقط وهما «ابو ظبي التجاري» و«دبي الوطني».

بورصة الكويت ترتفع واحداً في المئة بنهاية الأسبوع

■ الكويت – رويترز – أغلقت الأسهم الكويتية على ارتفاع نسبته واحد في المئة في الاسبوع المنتهي اول من امس متخلية عن المكاسب الكبيرة التي حققتها وقت الغارات التي قادتها الولايات المتحدة على العراق والتي زادت من التوقعات في شان وضع نهاية للأزمات المتكررة.

وافادت بيانات رسمية صدرت أمس ان مؤشر البورصة ارتفع ١٦,٣ نقطة خلال الاسبوع ليغلق على ١٦٤٥,٧ نقطة.

وارتفع المؤشر يوم السبت الماضي أول أيام أسبوع التعامل بنسبة اثنين في المئة بعد الهجمات الاميركية – البريطانية على العراق، ويوم الاحد ارتفع المؤشر اثنين في المئة، ولكن المكاسب تبددت بعد وقف الغارات.

ولكن المؤشر الذي عاد إلى مستوى اعلى من ١٦٠٠ نقطة يوم الاربعاء الماضي ما زال منخفضاً بنسبة ٣٨ في المئة هذه السنة وبنسبة ٤٢ في المئة عن اعلى مستوى له على الاطلاق الذي بلغ ٢٨٣٦,٩ نقطة في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي.

وارتفع متوسط التعامل اليومي في اوائل الاسبوع إلى نحو ٢٠ مليون دينار (٦٦,٢٧ مليون دولار) قبل انخفاضه مرة اخرى الى ٥,٥٣ مليون دينار الاربعاء. وبلغ متوسط حجم التعامل خلال الاسبوع ١١,٣٤ مليون دينار بالمقارنة مع ١٠,٥٧ مليون دينار في الاسبوع السابق. وكان متوسط حجم التعاملات يبلغ ١٤ مليون دينار في النصف الاول من عام ١٩٩٨ و٤٠ مليون دينار في عام ١٩٩٧ عندما ارتفع المؤشر بنسبة ٤٠ في المئة.

الطلب على البيض □ عامل يفرغ صناديق البيض من شاحنة في احدى اسواق جاكارتا أمس. وتنوي اندونيسيا للمرة الاولى استيراد البيض بسبب تراجع الامدادات وتحضيراً لعيد الفطر المبارك الذي سيحل في منتصف شهر كانون الثاني (يناير) المقبل. (أ ف ب)

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠١٧	,٥٠٥٥	٥,٥٥٨	٣٨٤,٩	١٨,٦٣	٤,٥٢٩
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٨٣	,٤٤٧٢	٣٠,٩٦	١,٤٩٩	,٣٦٤٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٥٣	,٤٥٦٦	٣١,٦٢	١,٥٣١	,٣٧٢١
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣١٦	٤,٤٤٩	٣٠٨,١	١٤,٩١	٣,٦٢٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٥٠	٤,٣٥٦	٣٠١,٧	١٤,٦٠	٣,٥٥٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٩٧	,٤٦٠٨	٣١,٩١	١,٥٤٥	,٣٧٥٥
الليرة اللبنانية	١٥٠٢	٢٥١٦,٦	٨٩٥,٤	١٢,٩٣	٢٦٧,١	١٠٩٨,٩
الجنيه المصري	٣,٤٠٢	٥,٧٠٠	,٤٩٢٩	٣٤,١٣	١,٦٥٢	,٤٠١٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٦	٢,٣٦٩	١٦٤,٠	٧,٩٤٢	١,٩٣٠
الدينار العراقي	–	–	–		–	–

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٥٥٨	,٠٠٥١	,١٠٦١	,٤٣٦٦
الدولار الاميركي	–	١,٦٧٥٥	,٥٩٦١	,٠٠٨٦	,١٧٧٨	,٧٣١٦
الين الياباني	١١٦,١٥	١٩٤,٦٠	٦٩,٢٤	–	٢٠,٦٥	٨٤,٩٨
المارك الالماني	١,٦٧٧٣	٢,٨١٠	–	,٠١٤٤	,٢٩٨٢	١,٢٢٧
الفرنك الفرنسي	٥,٦٢٣	٩,٤٢١	٣,٣٥٢	,٠٤٨٤	–	٤,١١٤
الفرنك السويسري	١,٣٦٦٧	٢,٢٨٩	,٨١٤٨	,٠١١٧	,٢٤٣٠	–
الليرة الايطالية	١٦٦٠,٩	٢٧٨٢,٨	٩٩٠,٢	١٤,٢٩	٢٩٥,٣	١٢١٥,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٥٠	٦,٧٥	٦,٨٨	٧,٢٥	٥,١٨	٥,٥٦	–	–	٥,٥٠	٥,٦٨
لـ ٣ اشهر	٦,٦٨	٦,٩٣	٦,٧٥	٧,١٣	٥	٥,٥٠	–	–	٥,١٢	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٦,٥٦	٦,٩٣	٤,٨٧	٥,٢٥	–	–	٤,٩٣	٥,٤٣
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,٥٠	٦,٨٨	٤,٧٥	٥,٤٣	–	–	٤,٨٤	٥,٣٤

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٧,٣١	٧,٤٣	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,١٨	٥,٣١	٥,٠٦	٥,١٨	٥,٠٣	٥,١٥
الجنيه الاسترليني	٦,٨٧	٧,١٢	٦,٤٤	٦,٥٦	٦,١٨	٦,٣١	٥,٩٧	٦,٠٧	٥,٥٣	٥,٦٦
الين الياباني	٠,٦٥	٠,٦٨	٠,٠٦	٠,٣١	٠,١٣	٠,٢٥	٠,١٣	٠,٢٥	٠,١٣	٠,٢٥
المارك الالماني	٢,٩٥	٣,٠٧	٣,٣١	٣,٤١	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٠	٣,٣٠	٣,٠٢	٣,١٤
الفرنك الفرنسي	٣,٣٠	٣,٦٠	٣,٢١	٣,٣٣	٣,١٢	٣,٢٤	٣,١٦	٣,٣٢	٣,٠٤	٣,١٦
الفرنك السويسري	٢,٩٠	٣,٣٠	١,٤٨	١,٥٩	١,٥٦	١,٦٦	١,٦٠	١,٧٠	١,٥٦	١,٦٨
الليرة الايطالية	٣,١٥	٣,٣٥	٣,١٧	٣,٢٧	٣,١٥	٣,٢٥	٣,١٥	٣,٢٥	٣,١٠	٣,٢٠

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٨					اعلى سعر	ادنى سعر
	١٢/٢٤	١٢/٢٣	١٢/٢٢	١٢/٢١	١٢/١٨	(١٩٩٨/١٩٩٣)	(١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٨٦,٦٥	٢٨٥,٨٠	٢٨٧,٢٥	٢٨٩,٦٥	٢٩١,٦٠	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٤,٩١	٤,٨٨	٤,٨٩	٤,٩٣	٤,٩٣	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٤٦	٣٤٤	٣٤٣,٥٠	٣٤٥	٣٤٧	٤٥٩,٢٥	٣٣٤

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	١٢/٢٤	١٢/٢٣	١٢/٢٢	١٢/٢١	١٢/١٨	١٢/٢٤	١٢/٢٣	١٢/٢٢	١٢/٢١	١٢/١٨
نحاس (دولار)	١٤٣٧	١٤٤٣	١٤٤٢,٥	١٤٤٠	١٤٤٥	١٤٦٩	١٤٧١	١٤٧٢,٥	١٤٧١	١٤٧٥
الومنيوم (دولار)	١٢٢٩,٥	١٢٣٠,٥	١٢٣٠	١٢٣٣	١٢٢٤	١٢٤١	١٢٤٤	١٢٤٣	١٢٤٧	١٢٣٨
زنك (دولار)	٩٤٢,٥	٩٣٨	٩٤٠	٩٤٣,٥	٩٣٦,٥	٩٦٢	٩٥٩	٩٥٩	٩٦٤	٩٥٧
نيكل (دولار)	٣٨٣٥	٣٨٠٠	٣٨٢٥	٣٨١٥	٣٨٠٠	٣٩١٠	٣٨٧٥	٣٨٩٥	٣٨٩٠	٣٨٧٥

النفط (دولار - برميل)*
*تسليم شهر فبراير ١٩٩٩

الخام	١٩٩٨					اعلى مستوى ٩٨/٩٣		ادنى مستوى ٩٨/٩٣	
	١٢/٢٤	١٢/٢٣	١٢/٢٢	١٢/٢١	١٢/١٨	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	–	١٠,٠٥	٩,٩٠	٩,٦٠	١٠,١٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٦٠	٩٨/١٢/٢١
مزيج برنت	١٠,١٠	١٠,٢٠	٩,٩٥	٩,٦٥	١٠,٢٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	٩,٦٥	٩٨/١٢/١١
غرب تكساس	١١,٢٥	١١,٣٠	١١,١٥	١٠,٩٠	١١,٤٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٠,٧٥	٩٨/١٢/١١

الفائدة بين المصارف البريطانية (جنيه استرليني)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٢٨٤٤	٥,١٥٦٩

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,١٥	٩٨,٣١	٩٩,٦٥	١٠١,٠٣
العائد	٤,٦٦	٤,٦٤	٤,٧٩	٥,١٨

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨		تسليم شهر
	١٢/٢٤	السابق	
سكر (دولار)	٢٣٦,٥	٢٣٥	آذار
بن (دولار)	١٨٦٨	١٨٣٤	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٠٢	٩١٠	آذار
قمح (جنيه)	٧٦,٦٥	٧٦,٦٥	كانون-٢
شعير (جنيه)	٧٦,٧٥	٧٦,٢٥	كانون-٢
صويا (دولار)	١٤٢	١٤٢,٧	كانون-٢
بطاطا (جنيه)	٣٣٣	٣٢٣	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١٢/٢٣	١٢/٢٢
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٤٥	,٤٥
تونس	دينار	١,٠٩٠٦	١,٠٩٠٦
الجزائر	دينار	٥٩,٢١	٥٩,٢١
المغرب	درهم	٩,٢٥١١	٩,٢٥١١
موريتانيا	اوقية	٢٠٤,٩٣	٢٠٤,٩٣
السودان	دينار	١٩٦	١٩٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٧٠	٧,٧٤٧٠
باكستان	روبية	٤٨,٨٠	٤٩
الفيليبين	بيسو	٣٨,٨٥	٣٨,٩٠
سنغافورة	دولار	١,٦٤٦٠	١,٦٤٦٠
تايوان	دولار	٣٢,٢٧	٣٢,٢٧
تايلاند	بات	٣٦,٤٠	٣٦,٣٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٥١٩	,٨٥١٤
اليونان	دراخما	٢٨٠,٦٥	٢٨٠,٣٢
اسبانيا	بيزيتا	١٤٢,٢٢	١٤٢,٢٥
الفرنك الافريقي	–	٥,٥٨٠	٥,٥٨٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٥٧١	١٥٧١
غابون	فرنك	٥٥٨,٠٨	٥٥٨,٠٨
استراليا	دولار	١,٦٢٧٨	١,٦٢٥٤
كندا	دولار	١,٥٥٢٠	١,٥٤٩٢
حقوق السحب	وحدة	,٧١٢٩	,٧١٠١
قبرص	جنيه	,٤٩٣٥	,٤٩٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت
١٩٩٨/١٢/٢٤

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الأول	9.87	9.87	١٤٨٩٢	٩٦٢٤٤٧	١٤٦٦	1998-12-23
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الأول	9.75	10.12	١٥٢٦٩	٩٢٦٩١	٦٦٦	1998-12-23
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	10	10.12	١٥٢٦٩	١٤٥٠٠٧٣١	١٣٧٥	1998-12-23
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	10.25	10.5	١٥٨٣٤	٤٤٦٦٦٨	١٢٢٢	1998-12-23
البنك اللبناني للتجارة «جـ»	18	–	٢٧١٤٤	١٠٣٨٧	–	1998-12-17
بنك عودة «جـ»	28.87	28.87	٤٣٥٤٤	٧٥٠٠٠	٥٥٠٠	1998-12-23
بنك بيروت «جـ»	7.68	7.68	١١٥٩٣	٥٥٦٠٠	٥٠٠	1998-12-23
بنك بيبلوس	3.18	–	٤٨٠٧	١٢١٢١٩	–	1998-12-22
شركة رسامني يونس	3.12	–	٤٧١٣	١١١٨٤	–	1998-12-23
شركة الترابة اللبنانية	.75	–	١١٣١	٢٤٤٠١٤	–	1998-12-14
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	1.75	–	٢٦٣٩	٥٠٠٠	–	1998-10-29
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	1.75	–	٢٦٣٩	–	–	1998-12-23
شركة اترنيت	.71	–	١٠٨٤	٤٢٥٣٠	–	1998-12-4
يونيسيراميك (لحامله)	1.93	1.93	٢٩٢٢	٢٠٠٠	٢٠٠٠	1998-12-23
يونيسيراميك (إسمي) (1)	1.62	–	٢٤٥١	٥٠٠٠	–	1998-08-03

الجمعة ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ٧ رمضان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٧٩

AL HAYAT FRIDAY 25 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13079

ساندرا بولوك تلعب دور الساحرة وتتحدث عن زميلاتها

□ *هوليوود - محمد رضا*

■ عرفنا ساندرا بولوك في «فيلم السرعة» الذي حقق رواجاً كبيراً. قبل ذلك قدمت افلاماً غير ناجح لم تلفت اليها الانظار.

تلعب بولوك الآن في «سحر عملي»، فيلم مختلف عن معظم النتاجات التقليدية: كوميديا سوداء تدور حول ساحرة طيبة واختها تتورطان في جريمة قتل. ينتقل الفيلم من لون الى آخر: من الكوميديا الى الغرائبية الى التحقيق البوليسي. وتتألق فيه ساندرا بولوك.

في الحوار التالي تتحدث بولوك عن تجربتها في هذا الفيلم وعن مسيرتها:

● تنشطين هذه الايام كثيراً: في البداية «الامل يطفو» ثم «سحر عملي» وهناك فيلمان في قنوات الانتاج على الاقل... ماذ وراء هذا النشاط؟

- هذا سؤال جيد لكنني لا ادري اذا كنت اعرف كيف اجيب عليه. حدث ان عرضت عليّ فرصتان لم أستطع رفضهما، ولو فعلت لتطلّب الامر مني عاماً قبل ان اعود الى السينما بما ارضى عنه، كنت انتهيت من «الامل يطفو» الذي تستطيع ان تسميه، على ما اعتقد، الفيلم المستقل، عندما وصلني «سحر عملي» وما ان انتهيت من هذا الفيلم حتى وصلني سيناريو «قوى الطبيعة» مع بن (تقصد بن أفلك الذي نراه في «غود ويل هانتينغ»).

● متى سنحت لك فرصة قراءة «قوى الطبيعة»؟

- وصلني السيناريو كما قلت مع نهاية تصوير «سحر عملي»، اي مطلع هذا العام وقررت في البداية ان لا اقرأه.

لم اكن اريد ان اقرأ اي شيء. لكن عندما يحاصرك ستيفن سبيلبرغ ويلح عليك بان تقرأ شيئاً، عليك ان تستسلم وتقرأ، ماذا تستطيع ان تفعل؟

● الفيلم من انتاج شركته...

- نعم وهو متحمس جداً له. قراته بدوري وجلست مع المخرج برونوين هيوز والممثل بن وقررنا خوض الفيلم. الآن وبعد ثلاثة ايام متتابعة اريد ان آخذ اجازة لارتاح. ليس لدي اي شيء اضيفه. اريد ان امضي خمسة اشهر وحدي في مكان آخر.

● بصمتك الخاصة طاغية على «سحر منطقي»...

- ماذا تعني ببصمتي الخاصة؟

● اعني ان مقدمة الفيلم الاعلانية وحقيقة انه من انتاج شركتك الخاصة يميزان الفيلم. يستطيع المشاهد ان يدرك انه فيلم من اعمال بولوك اكثر مما هو من اعمال شريكتك نيكول كيدمان او حتى مخرجه غريفين دن.

- شريكتي في الانتاج دنيس دي نوفا عرضت المشروع فتبنيناه وقدمناه الى وورنر التي اعجبت به. من هنا ذهبنا نبحث عن نجارين لهذا المنزل. ومفتاح الانتاج في الحقيقة هو البحث عن مواهب جديدة تشاركك البناء.

● ما رايك بالمخرج دن؟

- لديه عين رائعة، وحسّ مرهف، يعمل على صعيدين متعارضين عادة. انه ينهج ما يناسب اسلوب العمل التقليدي، لكنه يملك الموهبة الفنية. الفيلم في اعتقادي ينتمي الى دن اكثر من انتمائه الى احد آخر.

نيكول وانا اردنا تحقيق هذا الفيلم لانه نسائي التوجه. شيء ينتمي الى الثلاثينات والاربعينات والخمسينات.

هوليوود قلما تضع النساء مع بعضهن في الافلام في انتاج رئيسي. ولا ادري لماذا. يقولون اننا، نحن الممثلات، لا نحب ان نجتمع في فيلم واحد معاً. هذه شائعة لا اعلم من اطلقها وهي هراء.

● وهل أعجبك السيناريو لانه يقدمك في صورة جديدة؟

- اعجبني للمزايا النسائية التي اتحدث عنها. انه عن امرأتين متهمتين بالسحر. وربما كانتا تملكان قوى خارقة لكنها قوة خيّرة، لكن الناس لا تكترث للتفريق. وفي حياتهما الكثير من المتاعب الناتجة عن ذلك النوع وعن رغبة احداهن في البقاء بعيداً عن ممارسة السحر حتى ولو كان ايجابياً. اعتقد ان هذا النوع من السحر جيد.

الانتقام اللذيذ

● كيف كانت علاقتك بنيكول كيدمان خلال التصوير؟

- كنت وشقيقتي الفعلية متضادتان. الآن افعل اي شيء لكي استطيع حمايتها. اعتقد ان هذا النوع من العلاقة هو الذي ساد خلال التصوير بيني ونيكول.

تعلمت الكثير من نيكول لانها مختلفة عني. وعلاقتنا خلال التصوير كانت متعة كاملة. كنا نمزح طوال الوقت. انا معجبة بقوتها وكبريائها وعملها.

● هل صحيح ان زوجها توم كروز القاك في المسبح؟

- كيف علمت ذلك؟ نعم فعل هذا في اول لقاء بيننا وكانت معي نيكول. الآن كلما شاهدني يبتسم معتقداً انني نسيت. لكنني لا انسى وسيكون انتقامي كبيراً.

● ماذا عن ستوكارد شانينغ ودايان وايست اللتين قامتا بدور العمتين؟

- يا الهي كم كانتا ممتعتين. لكل منهما شخصية مختلفة. دايان ناعمة ورقيقة لكنها سريعاً ما تجد مناسبة للسخرية اللاذعة. ستوكارد هادئة للغاية، ولكن تحت هدوئها هناك مقدرة على الفوران في سلسلة من الملاحظات. انها تخرج عن طورها سريعاً لترمي تعليقاتها الكوميدية اللاذعة ايضاً انما بطريقة مختلفة. اعتقد انهما مناسبتان للدور واننا احسنّا الاختيار.

٦٠ مليون دولار

● أريد ان اعود قليلاً الى الوراء: ماذا يعني لك النجاح المعقول الذي ووجه به فيلم «الامل يطفو»؟ وماذا حقق لك هذا الفيلم؟

- صنعنا هذا الفيلم من دون ان يلاحظ احد لاننا انجزناه بموازنة محدودة ولجمهور قليل، لجمهور محدود جداً، يقال لنا انه غير موجود. واطلقنا الفيلم في وقت كان مخصصاً للافلام الكبيرة. لكننا فتحنا الايام الثلاثة الاولى بنحو ١٥ مليون دولار تبعاً لموضوع خال من الانفجارات والمؤثرات والمخاطر. والآن ادخل الفيلم اكثر من ٦٠ مليون دولار وما زلنا مستمرين.

الفلم اعاد كلفته وضعفها مرتين وكنت شغوفة به منذ البداية واعتقد ان الشغف والشعور بالحب تجاه اي موضوع امر بالغ الاهمية.

● اين موقع «سرعة» و«سرعة ٢»، وهما فيلمان كبيران مختلفان عن باقي افلامك، بالنسبة اليك؟

- «سرعة» لم يكن رابحاً فحسب بل احتوى على دور مهم لي. «سرعة ٢» اكن خطأ فادحاً. الجزء الثاني من اي فيلم مخاطرة بحد ذاتها. ومن بعد نجاح الفيلم الأول كان متوقعاً للجزء الثاني ان يأتي بالجودة نفسها. لم يكن هناك مهرب منه. انه مغامرة وانتهت بخير على رغم المشاكل.

رأيها بالأخريات

● انسانية حقيقية وواعية نعم، لكن دورك في «الامل يطفو» لم تكوني ناضجة، كنت لا تزالين في حيرة من امر حبك لزوجك الذي خانك.

- في تفصيل الدور نعم، كنت اعيش في بداية فراغ واحاول الهرب منه في اكثر من اتجاه واحدها الحلم بان يعود زوجي لي. لكني نوعية الدور باسره مختلفة عن اي نوع آخر مثلته من «سرعة» الى «اثنان ولو في البحر» هذه المرحلة حتمية لكل الممثلات حتى اللواتي ينطلقن كممثلات اغراء وانا متاكدة ان شارون ستون ليست راغبة في الاستمرار في تمثل هذه الادوار. بل اعتقد انها اخذت طريقاً مختلفاً منذ مدة.

● ما رأيك بها كممثلة؟

- انها رائعة ولديها حضور جميل جداً وقوية للغاية. عاندت وواظبت على العمل لاكثر من عقدين قبل ان تصل الى حيث هي الآن. انا معجبة بها.

معجبة باي ممثلة تعاند وتنجح. انظر الى جوليا روبرتس لقد كسرت قالباً جامداً وفتحت المجال امام عدد كبير من الممثلات. كاميرون دياز تحقق حالياً نجاحاً جيداً. ميريل ستريب، جودي فوستر... كثيرات يفتحن الآن الباب... سوزان ساراندون امرأة مرتاحة تماماً مع نفسها.

● ماذا عن «فن تحطيم الزجاج»؟

- هذا فيلم جاد انتجه لحساب «وورنر» لكنه لا يزال ضمن التحضير. انه عن ممرضة في عيادة نفسية تتعرف الى ارهابي لديه ضمير ومبادئ عندما يعهد اليها بالاشراف عليه.

نضال الأشقر في إطلالة تلفزيونية بعد انقطاع طويل

«رماد وملح» عمل يفضح كواليس الحرب اللبنانية

□ *بيروت - سمير كامل*

■ يعرض تلفزيون «المؤسسة اللبنانية للإرسال» مسلسلاً لبنانياً لافتاً من بطولته نضال الأشقر، بعد غياب طويل عن الشاشة دام حوالي العقدين من الزمن. ومسلسل «رماد وملح» كتبه جوزيف حرب (امين عام اتحاد الكتّاب اللبنانيين حالياً).

ويشارك الأشقر في بطولته انطوان كرباج وحشد كبير من الممثلين اللبنانيين من جيل الرعيل الأول وجيل الشباب. ويخرجه السوري هيثم حقي في تجربة اولى له على صعيد الأعمال التلفزيونية اللبنانية. ويتناول العمل الواقع اللبناني، خصوصاً فترة الحرب من خلال نماذج معينة، من دون ان يكون شاهداً عليها او مؤرخاً لأحداثها.

عن هذا المسلسل التقينا نضال الأشقر في الحوار الآتي:

● بعد غيبة طويلة عن التلفزيون تطلين بعمل يحصد مع كل حلقة نجاحاً جماهيرياً لافتاً. ماذا تقول نضال الأشقر عن عملها الجديد؟

- عندما اوافق على التمثيل في اي عمل اكون قلت رأيي فيه لأنني إذا لم اقتنع واعجب بالدور ارفضه من البداية. عندما عرض عليّ جوزف حرب وكذلك الصديقتان سونيا بيروتي ووداد يونس الاشتراك في المسلسل رفضت قبل ان اقرأ النص. وبعدما قراته اختلف الأمر، ولم يعد ثمة امكان لرفضه. لم اقرأ منذ سنوات نصاً درامياً في هذا المستوى. جوزيف تناول خلفية الحرب، وقدم عرضاً لما جرى بين ١٩٧٥ و١٩٨٤ في لبنان، وفي المهجر من خلال قرية لبنانية ومن خلال سيدة لبنانية تدعى سارة تقيم في أميركا. قرات المسلسل ٣ مرات قبل التصوير واعتقد ان اي ممثلة تجد صعوبة في رفضه. وإذا رفضت فهي لا تحترم عملها، هذا من حيث الموضوع الشيق، اما النص واعني اللغة والحوار فهو على رغم انه عامي فإن لغته رفيعة المستوى وجميلة وسلسة، وكذلك هي الحال لناحية المعالجة. واكتشفت ان جوزف كاتب سيناريو من الدرجة الأولى. وساهمت السيدة وداد يونس من خلال الإنتاج وتقديم كل المساعدة للممثلين وتامينها احتياجات العمل في رفع المستوى ايضاً. كما اعتبر المخرج هيثم حقي من اهم المخرجين في العالم العربي. وبعد كل ذلك كيف لي أن أرفض الاشتراك في هذا المسلسل الذي يضم مئات الممثلين وأسماء معروفة.

● انتُقد انحياز النص سياسياً، ما تعليقك؟

- المسلسل لا يدوّن للحرب ولا يؤرخها. هو عمل درامي يتناول مواضيع شتى منها الحقد، الكراهية، التهجير، العذاب واللوعة ومشكلة الناس الذين سكنوا في منازل غيرهم. البعض تسرع وكان عليه أن ينتظر ليشاهد أربع أو خمس حلقات لأن العمل في حلقاته الأولى اشبه بالتعريف. لم يتهم المسلسل حزباً معيناً هو يظهر قهر الناس المتشابه ويظهر تصرفات ناس، وبالمقابل تصرفات أناس آخرين، نعم ثمة في المسلسل لبنان اللاطائفي من خلال شخصيات يعرفها ويميزها المشاهد. لم ينحز جوزيف حرب الى فئة ولم يسيس المسلسل لكن الشخصيات هي التي تنحاز خصوصاً الشخصيات البعيدة عن التعصب مثل سارة وغيرها من الشخصيات. اقول أن على المشاهد أن ينتظر الحلقات قبل الحكم وفي الوقت نفسه اتفهم موقف بعضهم، نعم يجب ان يكون نص جوزيف ومشاركة نضال وهيثم حقي وغيرهم مثيراً للنقاش، لأن لدى هؤلاء قضايا كبيرة وأفكاراً مختلفة.

● من يعرف نضال الأشقر عن قرب يلاحظ أنها نفسها على التلفزيون كما هي في الحياة العامة بكل عفويتها وصدقها وانفعالاتها الإنسانية، هل هذا الانطباع صحيح؟

- ما التمثيل، هو أن نعيش الدور حتى النهاية. نغوص فيه ونحفظه. شخصية سارة اجسدها كما أراها وكما هي على حقيقتها. الكاتب يكتب الشخصية على الورق والممثل يعطيها الدم والروح ليعيش الجمهور معها ويتفاعل مع الأحداث والتطورات. على المسرح يختلف الأمر ويكون لدى الممثل عاصفة جيّاشة يسعى أو عليه ان يوصلها الى ٥٠٠ شخص مثلاً في التلفزيون، الكاميرا تدخل الى داخلك، إذا مثلت يظهر ذلك على الفور. ويظهر انك تفتعل. السينما مثل التلفزيون أيضاً فالصورة تؤخذ لقطة تلو لقطة ومن الطبيعي امام جيش من الفنيين والتقنيين ان يتاثر اداء الممثل. كما انه لا يتم تصوير المشهد بالتتابع. تصور الآن مشهداً وبعد شهرين قد تعود الى متابعة تصويره، وبالتالي لا يعود هناك تواصل بالإحساس، والوضع العام نفسه. على المسرح تقدم الحالة الدرامية بساعتين من الوقت من دون اي توقف. تدور امام الجمهور المشكلات كلها ويحصل تطور الشخصيات أمام المشاهد، وثمة زخم واحد ومتتابع من البداية الى النهاية. وهذا نوع من الطاقة او الموهبة يحتاج اليها كل ممثل على الخشبة.



● كيف تصفين شخصية سارة؟

- شخصية حرة وتحررية، تخدم نفسها كما تريد أن تكون. هي امراة غير تقليدية ابداً. هذا هو وجه المراة الذي نريده... ويشعر المشاهد ان الأداء غير بدائي أو تقليدي. المخرج هيثم حقي لم «يتفلسف» في كاميراته. نحن قطعة من هذه الحياة. ثمة مشاهد بين انطوان كرباج وعماد فريد آخاذة ورائعة.

● ثمة ممثلون من جيل الرواد وآخرون من الجيل الشاب. ماذا عن هذا التعاون؟

- في الفن لا يوجد في اعتقادي عمر أو ممثل جيد من جيل معين وآخر سيء من جيل آخر. الممثل الموهوب موجود لدى كل الأجيال. هذا من حيث المبدأ، عملنا في المسلسل بروح العائلة الواحدة وكل واحد منا قدم مساعدة وعاون الآخر. انا أحفظ مثلاً ادوار جميع الممثلين وكنا نجلس حول بعضنا ونتسامر ونتناقش ونقترح ونحفظ الادوار مع بعضنا.

● هل في الطريق اعمال تلفزيونية أخرى؟

- فتح هذا المسلسل نفسي على العمل. وانا مستعدة للمشاركة في اي عمل يكتبه جوزف حرب، وانا سعيدة بالتعاون مع هذا الكاتب المميز...

● لا يجوز إلا ان نتحدث عن «مسرح المدينة» الذي تديرينه لناحية الصعوبات التي تواجه استمراره؟

- قرارنا هو الاستمرار ولن نتراجع عن هدفنا وهو تحريك تحويل مدينة بيروت الى مدينة للمسرح، مدينة لكل العرب خصوصاً ان السنة المقبلة ستكون بيروت عاصمة ثقافية. وقد ابدأ بإخراج مسرحية جديدة لسعد الله ونوس عنوانها «الايام المخدرة». كما اعددنا نشاطاً مميزاً يبدأ مع فترة الأعياد ويستمر مع اعلان بيروت عاصمة ثقافية. نتمنى أن تكون بيروت وتبقى مدينة فرح ومتعة وثقافة. عملنا أربع سنوات من دون أن نلقى مساعدة من احد إلا الأصدقاء، وقرارنا الاستمرار وسط كل الظروف. نحن نعمل مع جيل الشباب ونجدد انفسنا باستمرار ونحضر الشباب للعمل. نحن القديم والجديد ولكن للشباب وجودهم ودورهم وأهميتهم.

بطلة فوازير «ما نستغناش»

نادين: انا مختلفة عن نيللي وشيريهان

■ *القاهرة - «الحياة»* - للعام الثاني على التوالي تؤدي نادين بطولة فوازير رمضان في التلفزيون المصري، لتثبت بهذا التواصل انها اصبحت نجمة الفوازير الجديدة، وتؤدي دور البطولة المطلقة في فوازير «ما نستغناش» بعدما تقاسم معها وائل نور بطولة فوازير «جيران الهنا» العام الماضي.

وعن الاختلاف بين التجربتين تقول: هناك اختلاف من حيث الشكل والمضمون، ففي الشكل شاركني بطولة فوازير العام الماضي وائل نور، وهذا العام احمل مسؤولية البطولة المطلقة، كما ان المشاهد كان يستقبلني كوجه جديد، والآن اصبح وجهي مألوفاً لديه. اما عن المضمون ففي «جيران الهنا» اشتركت الدراما مع الاستعراض مناصفة، وفي «ما نستغناش» ٩٠ في المئة استعراضات و١٠ في المئة دراما، كفواصل بين التابلوهات الاستعراضية، تتناول قصصاً مختلفة عن الاشياء المهمة في حياتنا، لا يمكن الاستغناء عنها.

ولا شك ان الاستعراض يحقق للمشاهد متعة الابهار ويمنحني فرصة للانطلاق وابراز قدراتي الاستعراضية، اضف الى ذلك ان عرض فوازير هذا العام على شاشة القناة الاولى في التلفزيون المصري يحقق قاعدة جماهيرية اكبر من فوازير العام الماضي التي عرضت في القناة الثانية.

● هل ترين أن غلبة الاستعراض سببها تغيير المخرج هذا العام؟

- بالتأكيد لأن المخرج هو رب العمل المسيطر عليه من خلال ابداعه وثقافته ورؤيته الاخراجية، اشرف لولي غيّر كثيراً من شكل الفوازير وافادني ذلك بان جعلني اظهر بشكل مختلف.

● ما حكاية تهرب الممثلين من الفوازير؟

- لم يحدث هذا، كل ما نشر في الصحف غير صحيح، وانكر ان الاسماء التي ذكرت بانها اعتذرت عن العمل معي هذا العام هي وائل نور وشريف منير والمنتصر بالله وأحمد آدم، ولكنهم نفوا ذلك، ثم ان مساحة الدراما قليلة جداً لا تليق بتاريخ واسم اي منهم.

● هل جاءت زيادة أجرك بناء على طلب منك كما تردد؟

- نعم. وهذا حقي، لأنني متفرغة تماماً للفوازير التي تأخذ مني وقتاً طويلاً على حساب اعمالي الاخرى، ثم انني اقوم بالبطولة المطلقة عكس العام الماضي.

● لم نشاهدك في اعمال اخرى. فهل يعني ذلك تخصصك في مجال الاستعراض فقط؟

- لا، فأنا أقدم الاستعراض والتمثيل والغناء مثلما حدث في فوازير العام الماضي، ولكني اسير بخطوات مدروسة.

● هل ترين انك استطعت الظهور في اسلوب جديد مختلف عن نيللي وشيريهان؟

- الجمهور حكم بالفعل باختلافي عن النجمتين نيللي وشيريهان، ولي شكلي واسلوبي المميزين، ففي استعراضاتي اعتمد على حركات ومهارات الباليرينا، نحن الثلاثة نتحدث لغة واحدة ونقدم فناً واحداً، لكن تعبيري مختلف بحكم طبيعتي، والآن لم تعد تشغلني مسألة اختلافي عنهما، لأنني على قناعة تامة بهذا الاختلاف وأؤمن انه لا احد يشبه احداً.

السينما التشيكية ومخاطبة الحس العربي

□ *عمان - مهدي السعيد*

■ اسبوع الافلام التشيكية في عمان استقطب وسائل الاعلام المختلفة هناك، ولم يمر يوم من ايام العرض للافلام الخمسة التي عرضت في قاعة «المركز الثقافي الملكي» الا واكتظت قاعة العرض بالمئات من الناس الذين ينتمون الى شرائح اجتماعية مختلفة، وربما يكون الشباب اكثر اهتماماً بحضور تلك الافلام، التي علق بعض من تابعها منذ اليوم الاول بانها جدية تعرض الكثير من الوقائع السائدة، لا في اوروبا وحدها، وانما في بلداننا العربية ايضاً، فمشكلة البطالة والبحث عن مسكن ومشاعر الأمومة ونقد البيروقراطية ومحاربة الناس بافكارهم وتحديد حرياتهم الشخصية وسطوة المسؤولين على مقدرات البسطاء والعامة وصفقات الرشوة والمحسوبية، وغيرها من امور كلها قضايا تشمل المجتمعات المختلفة بحدود ومستويات متفاوتة، لذلك فان تفاعل المواطن العربي مع هذه الافلام يخضع لقاعدة التشابه في المشاكل العامة، ومن هذا المنطلق استطاعت هذه الافلام مخاطبة الحس العربي الذي وجد فيها تعبيراً عن مشاكله وقضاياه اليومية.

ومن بين تلك الافلام التي عرضت في المركز الثقافي الملكي فيلم «كوليا» (المنتج عام ١٩٩٦) والحائز على جائزة الاوسكار كأحسن فيلم اجنبي، ويحكي قصة تدور أحداثها في اواخر الثمانينات اي قبل انهيار النظام السابق في تشيكوسلوفاكيا، وهذه القصة بطلها موسيقار بسيط من بين عامة الناس، كان يقدم موسيقاه في الحفلات المختلفة لكسب لقمة العيش وتخصيص بعض من هذه النقود لترميم بيت امه الصغير، وكان يحلم بالرفاه، وكانت لديه سيارة قديمة المانية الصنع وهي بحد ذاتها تعبر عن شريحة فقيرة من الناس الذين يقتنونها لرخص ثمنها، وكان يعزف في الافراح والاعراس والجنائز، ومع ذلك لم يستطع توفير المال الكافي للعيش بهدوء، ويقترح عليه احد اصدقائه حلاً مقابل عقد زواج «صوري» مع احدى النساء الروسيات اللائي كن يشترين هذا العقد من التشيك لتسهيل عملية السفر والهروب الى الغرب.

وهكذا تمت الصفقة وتركت هذه السيدة ابنها الصغير عنده وغادرت الى المانيا الغربية آنذاك، كان كوليا وهو الطفل الروسي لا يجيد اللغة التشيكية، بينما راح الموسيقار يندب حظه لدخوله في هذه الورطة وهو الذي كره الزواج بسبب الفاقة، من جهة، وعدم اهتمامه بالاطفال، لحاجته الى الهدوء الذي يميل اليه الموسيقيون في بيوتهم الخاصة.

وبتطور الأيام أخذ الموسيقي وهو تشيكي متعصب «لقوميته» وكارهاً للروس يتعود على الطفل، ويواجه انتقادات الجيران الساخرة بعدم اهتمام، ومنهم من يعجب ان يربي تشيكي طفلاً روسياً في اثناء احتلال براغ من القوات الروسية، ولكنه كان يفرق بين موقفه السياسي ومشاعره الانسانية، فما هو ذنب الطفل اذا كان الروس قد غزوا تشيكوسلوفاكيا.

وبدأت مشاعره الأبوية تجاه الطفل تزداد يوماً بعد يوم، حتى شعر في بعض الاحيان التي ضاع فيها الطفل في قطارات الانفاق بانه فقد اعز شيء لديه، وكان في تلك اللحظات اختبر مشاعره، ولكنه في النتيجة صمم على الابقاء على الطفل الذي احبه كثيراً، بيد ان الاوضاع تتغير بسقوط الاتحاد السوفياتي وتعود ام الطفل الى بلادها كزائرة وتطالب بعودة طفلها، وهنا تكمن الضربة القاصمة لهذا الموسيقي، فيأخذ الطفل الى امه، ويمتنع الطفل في لحظة اللقاء والمواجهة مع الأم والموسيقي من التخلي عن الموسيقي، ولكنه أخيراً ينضم الى امه، وهي بدورها تحاول أعطاء الموسيقي شيئاً من المال مقابل تربيته للطفل، بيد انه يمتنع ويكتفي بنظرة ابوية الى ذلك الطفل الذي فقده.

احداث حساسة جداً، مليئة بالمشاعر الانسانية، وهي شهادة عن واقع مؤلم، ربما كان يتكرر باشكال مختلفة في اكثر من بلد.

السنوات الرائعة

اما الافلام الاخرى، فلا تقل اهمية عن فيلم «كوليا» ففيلم «السنوات الرائعة» يتحدث عن طفل آخر وعن ابوين من عامة الناس، لا تتوفر لديهم امكانية بناء حياة عائلية والحصول على مسكن في ظل الوضع السابق الذي شاعت فيه البيروقراطية والرشاوى والتفريق بين الناس على اساس الانضمام القسري للحزب.

ولذلك تعاني العائلة من العوز، ويضطر الأب الى البحث عن اي عمل، حتى وصل به الامر الى الموافقة على اللعب في فريق كرة القدم التابع للمصنع الذي ارسل للعمل فيه، ولكنه يفشل ايضاً، وبسبب صداقته مع كاتب مسرحي معارض للنظام السابق يفقد الأب عمله ويتعرض للاعتقال، ولأنه حساس ولم يتحمل اعباء المضايقات والاستجوابات ويفصل من عمله، فانه يفقد عقله ويصبح مجنوناً يقوم بصناعة تابوت له بدلاً من العمل في التجارة التي يجيدها.

وهكذا يبقى الرعب سائداً في حياة العائلة حتى انهيار النظام وتغير الاحداث ويظهر في المسيرة التي نظمتها المدينة لتأييد الوضع الجديد رئيس المعمل «الحزبي» الذي كان هو الذي اعتقله سابقاً كونه معادياً للنظام، وهنا تكمن المشكلة، فبعض الناس قادر وبلمح البصر على تبديل جلده مع كل تغيير في الاوضاع السائدة.

اصحاب الازرار

الفيلم الثالث «اصحاب الازرار» يتحدث عن قضايا متعددة تتعلق بحياة الناس العاديين عن امور تحدث تباعاً في اي مكان من العالم، كالقتل والخيانات الزوجية والبصق على القطارات وعن الطقس السيء، انها صور من واقع المجتمع، والتي نشاهدها في كل يوم ونحن في بيوتنا او في الشارع او في المدرسة او اي مكان آخر.

وهو يتكون من ست قصص قصيرة، خمس منها تحدث في ليلة ١٩٩٥/٨/٦، والأولى تحدث في وقت سابق يعود الى عام ١٩٤٥، ولكل قصة شكل روائي متميز، ولكن المشترك بينها جميعها انها تبحث عن الحقيقة.

السينما التشيكية ربما تخطت في السنوات القليلة الماضية السينما البولندية التي شهدت صعوداً في فترة سابقة، بسبب عوامل عدة ابرزها اندماج المزيد من رأس المال البولندي في الخارج بعجلة الاستثمار السينمائي، كان ذلك مرتبطاً بحجم الهجرة الى الغرب، اما السينما التشيكية فقد سارت باتجاهين، على مستوى الداخل توفرت امكانية معالجة الظواهر العامة بادخال عنصر الرمزية في ظل الاوضاع السائدة قبل انهيار النظام، وهذه الرمزية تطورت مع تطور الاوضاع حتى غدت تكشف عن الواقع بوسائل التعبير العلنية اعتماداً على «الجماعية»، فمعظم السينمائيين التشيكوسلوفاك آنذاك كانوا في الاتجاه الآخر - المعارض الذين صاغوا شعار «الاشتراكية الانسانية» كوسيلة للتميز، وهكذا فرضوا انفسهم على المؤسسات الثقافية باعمال مهمة استقطبت اوسع الناس، اما على صعيد الخارج فقد استطاع السينمائيون الشباب افتراق الحواجز الهائلة ووصلوا الى سلم النجاح الفائق بفعل اعمالهم الجادة، وهي تنتمي الى الواقعية الحديثة، التي لا تتعصب الى ظاهرة دون اخرى، وانما الى الابعاد الانسانية المشتركة، فهي تخاطب الحس الانساني عند المشاهد، وتنقل الوقائع كما هي بصورة درامية رفيعة المستوى، لذلك اثبتت جدارتها في المؤسسات السينمائية العالمية وخاصة هوليوود، لذلك اثبتت جدارتها في المؤسسات السينمائية العالمية وخاصة هوليوود، وانتجت افلاماً ذا مستوى عال، لم تستطع السلطات السابقة تجاهلها، واضطرت الى عرضها في دور العرض المحلية مع تقطيع طفيف لبعض المشاهد الاقتصادية المباشرة.

اليوم بدأت عجلة السينما التشيكية تتراجع في ظل الاوضاع الجديدة، خصوصاً بعد تصفية استوديوهات «باراندوف» الشهيرة، وبيعها الى القطاع الخاص الذي جزأها وتخلص من اعبائها، والغريب ان تصفية براندوف جاء على يد رئيس الجمهورية، الكاتب والروائي والمسرحي فاتسلاف هافل، لأن ملكية هذه الاستديوهات الواقعة في ارقى احياء العاصمة التشيكية براغ «في منطقة سميخوف» تعود الى والد فاتسلاف هافل، قبل قيام النظام الاشتراكي عام ١٩٤٨، وكانت هذه الاستوديوهات اثناء الاحتلال النازي لتشيكوسلوفاكيا تحت ادارة الألمان مع الاحتفاظ بملكيتها من قبل عائلة هافل، وحين سقط النظام الشيوعي عام ١٩٨٩، استرد هافل ملكيتها الشخصية وباعها لمؤسسات وأشخاص مختلفين.

هذه الاستوديوهات كانت ثاني اقدم استوديوهات في أوروبا، وانتجت آلاف الافلام، وهي من ابرز الاستوديوهات التي بدأت مع مرحلة ظهور السينما غير الناطقة، وتطورت حتى احتلت مكاناً مهماً في أوروبا والعالم على حد سواء.

ومع ذلك ما زالت بعض الاستوديوهات الاخرى تسعى الى مواصلة التجربة، وهناك تنافس شديد في ميدان السينما بعد دخول الرأسمال الألماني والغربي عموماً، وربما تحدث نقلة اخرى في هذا الميدان على مدى السنوات المقبلة، فالتجربة متوفرة والانقطاعات تحصل دائماً في مجالات الثقافة بفعل الظروف الطارئة.

سينما الاطفال في دول الشمال الأوروبي

الواقع والخيال السحري في «نافخ الزجاج» للسويدي غريونروس

□ *استوكهولم - فاضل الجاف*



■ لم اصدق ان فيلم «طفلاً نافخ الزجاج» اكتمل واصبح بالامكان مشاهدته في صالات العرض، فالعمل فيه توقف مرات عدة بسبب العجز في الموازنة وقلة الدعم المالي اللازم لانجازه، حتى ان الأمل بمشاهدته بات ضرباً من التفاؤل الساذج.

يعد «طفلاً نافخ الزجاج» انجازاً فنياً كبيراً في تاريخ سينما الصغار، وهو بلا شك واحد من الافلام السويدية الابرز مثل «الاخوة» للمخرج اوله هيلبوم و«حياتي ككلب» للمخرج لاسه هالسترويم و«هوغو وجوزفين» للمخرج شيل غريدي. والمعروف ان للسينما السويدية تاريخ قديم في حقل انتاج الافلام الروائية للاطفال بدأ عام ١٩٢٢ عندما تم انتاج اول فيلم روائي للاطفال في عنوان «كاله ابن السيدة اندرسون». ويلاحظ ان تطور فيلم الطفل رافق تطور ادب الطفل، وازدهر مع ازدهار قصص الاطفال التي بلغت اوج نهوضها في السبعينات والثمانينات، على ايدي كاتبات لامعات من امثال استريد ليندغرين وباربرو ليندغرين وماريا كريبه وبلغ عدد الافلام الطويلة المنتجة للاطفال في الثمانينات ستة وخمسين فيلماً وهو انتاج ضخم لبلد لا يتجاوز سكانه ثمانية ملايين نسمة.

وللمخرج انديرس غرونروس تجربة سينمائية تتعدى العشرين عاماً، الا ان شهرته ذاعت بعد فيلمه المعروف «اغنيس سيسيليا» للكاتبة ماريا غريبه عام ١٩٩١، الذي فاز بعدد من الجوائز العالمية.

والواقع ان المخرج غروينروس يستمد اسلوبه السحري ورؤاه الشاعرية من عالم الكاتبة كريبي نفسه، وفيلماه المذكوران امتداد وتجسيد خلاق لروايتي كريبي. ويذكر ان العلاقة الفنية بين الاثنين نشأت بعد ان شاهدت كريبي لغروينروس فيلماً وثائقياً ذا مسحة شاعرية في عنوان «الوردة بين يديك» عن الازمات الجنية في الحياة، عن الميلاد والموت، الاحلام والرؤى، الواقع وما فوق الواقع، واكتشفت في الحال ان غروينروس هو المخرج المطلوب لاخراج قصتها للسينما.

ويتحدث غروينروس عن انطباعه عن القصة فيقول: «بعد انتهائي من قراءة القصة امتلكتني رغبة شديدة في اخراجها، انها قصة تدخل القلب رأساً».

كتب سيناريو الفيلم بنفسه متقيداً بالقصة من دون اجراء تغييرات. فعالم الروائية السويدية اصلاً عالم سينمائي حافل بالصور الدرامية وبلحظات الصمت المشدودة، ووراء كلماتها المشحونة بالاحاسيس والانفعالات دلالات انسانية عميقة غير مرئية.

اما فيلمه «طفلا نافخ الزجاج» فتمتزج احداثه الواقعية باحداث وهمية وخيالية. الاحداث تجري في فضاء بين الواقع واللاواقع، بين الطبيعي والاسطوري. هنا تتكشف ملكة غرينوروس الابداعية عن قدرته كمخرج في اضفاء الطابع اليومي على كل ما هو اسطوري، وتجسيد الاسطوري حقائق يومية، فالحياة بحد ذاتها حكاية، والحكاية جوهر الحياة والعلاقة بين الاثنين كالعلاقة بين الواقع والحلم. اما التحولات الروحية في الفيلم فتوحي بالتواصل والاستمرارية فلا وجود للبداية والنهاية.

تبدأ القصة في منزل صانع الزجاج «البرت» الحرفي الماهر، والفنان الحالم، واشهر من ابدع في انتاج تحف فنية من الزجاج، ومع ذلك فحظه عاثر، لانه لا يجد سوقاً لبضاعته الثمينة فيعيش هو واسرته في فقر مدقع. ويحدث ذات يوم ان يحضر الى سوق القرية تاجر غريب السحنة يشتري منه باسعار خيالية كل معروضاته دفعة واحدة. وتكافأ الزوجة بخاتم ثمين ذي جوهرة سحرية نادرة تعتبره ساحرة القرية فالاً سيئاً وتخبر الزوجة ان خطراً ساحقاً يتهدد طفليهما.

تتحقق النبوءة بعد ايام اذ يختطف طفليهما كلاس (الابن) وكلارا (الابنة) ويساقان الى حصن منيع يسكنه حاكم احد الاقاليم النائية مع زوجته العاقر. وبناء على اوامر الحاكم يخضع الطفلان لرقابة مشددة ونظام تربوي صارم يفرض عليهما بموجبه قواعد اخلاقية قاسية تحرم عليهما متعة الضحك والفرح واللعب والمرح. ويمضي الوالدان في البحث عن طفليهما طوال الوقت الى ان تهتدي ساحرة القرية اليهما بفضل طائرها السحري وتحررهما من حصن الحاكم.

الهيكل السردي للحكاية تقليدي في الظاهر كأي حكاية كلاسيكية. لكن الفيلم يكشف عن عالم زاخر بالرموز والرؤى الفنطازية والعناصر البصرية الحادة. الى جانب كل هذا يعالج الفيلم الافكار والتصورات الخاطئة التي يحملها الكبار عن الصغار.

مهرجان لندن السينمائي الثاني والأربعين

شعر السينما وسينما الشعر

□ لندن – عمار الجندي

■ مشاهد حفنة من الافلام الرئيسية في مهرجان لندن السينمائي الذي اختتم دورته الثانية والاربعين الشهر الماضي يخرج بانطباعات في مقدمها ان الفن لا يغسل عن الروح اوجاعها فحسب بل هو حرزها الواقي من الموت.

الشعر هو صنو الحياة وعمادها في «الخلود ويوم واحد»، ملحمة اليوناني ثيو انجلوبولوس التي كانت جناحه الى منصة الشرف في مهرجان «كان» الماضي، حيث اختطف «السعفة الذهبية». الشاعر المريض المتوسط العمر الكسندر يستعد للرحيل في سفر طويل والوحدة تخنقه. لا يجد الحنان لدى ابنته وصهره، لكنه يستمد بعض الدفء من شبح زوجته الراحلة الذي كثيراً ما يزوره.

تقوده المصادفة الى لقاء طفل الباني تسلل الى شوارع اليونان، فتبدأ علاقة اثرت حياة الشاعر وولد من رحمها الفيلم.

على عادته، يضرب انجلوبولوس سرب عصافير بحجر واحد، يمضي بالمشاهد الى المنفى ويغوص به بعيداً في غياهب العزلة والذكرى. وهو في هذا وذاك لا يخون ادواته واساليبه. يتكئ على الصمت ويزاوج بين الماضي والحاضر ويطعم الواقع بالاسطورة، وكان الجدل في حد ذاته عنصر جوهري في الفيلم، وليس نافذة اساسية على هموم الشريط ودلالاته فحسب. والتوتر لا ينبع من العلاقة بين النقيض وحده بل من عناصر ومناخات وشخوص يستعيدها المخرج من افلامه السابقة، على طريقة وليم فوكنر الذي داب على التذكير في اعماله الجديدة بما كان نشره في روايات وقصص اولى.

الفيلم الشاعر

والشعر يؤدي دوراً اكثر ريادة في الفيلم البريطاني «بروميثيوس». لم ينظم صاحب الفيلم توني هاريسون «شعراً» سينمائياً على طريقة بازوليني وانجلوبولوس، مع انه قدم حفنة من الشرطة التليفزيونية، بل اثر على امتداد حوالي ٣٥ عاماً تعاطي شعر الكلمة المكتوبة ووقع عدداً من المسرحيات الشعرية.

في «بروميثيوس» نعتز على باكورته السينمائية، والشريط الاول – في بريطانيا على الاقل – الذي يبدعه شاعر بالمعنى المألوف للكلمة. فضلاً على هذا، يعتبر الفيلم القصيدة الانكليزية الاولى المنظومة للشاشة الكبيرة، بمعنى ان كل كلمة فيه تقريباً هي شعر منظوم ومقفى! لماذا؟ تاتي في طليعة الاسباب رغبة هاريسون في تعزيز البعد الاسطوري لفيلم يستمد نسغه الاساسي من الميثولوجيا، كما يدل العنوان.

والشعر في رأي المخرج، كالنار «قوة كبرى» واداة تغيير من شانها ان تجعل «عالم الآلهة (ملكاً) لنا» نحن البشر. كيف اذاً لا يكون الشعر حاضراً بقوة في فيلم يقبس جذوته الأساسية من النار الميثولوجية ليسلط الضوء على اللحظة المعاصرة؟

سينما ما بعد الحداثة

وربما يكون الخيال، الموسوم بالابتسامة، درعاً واقية ضد الموت كما ادرك بطل فيلم «الحياة جميلة». فذاك اليهودي الذي ينتهي به الامر في معسكرات الاعتقال النازية مع ابنه الصغير، ويؤدي دوره مخرج الفيلم الايطالي روبرتو بنيني، لا يجد سوى الفكاهة والتهريج كي يحول انظار طفله عن الموت المحدق. وهو في ذلك يسعى الى انقاذ نفسه. خلاص الطفل يعني خلاص ابيه، فهذا يستمد حياته من حياة عائلته الصغيرة.

ومع ان الرجل يخسر الرهان ويسقط برصاص الجنود النازيين، يبقى طفله في منأى عن الحقيقة الرهيبة بفضل «تمثيليات» ابيه المتمرس في ابتكار الكوميديا.

موهبة بنيني تتفتق عن حركات ومواقف تهدد احياناً بتحويل الفيلم الى مهزلة، خصوصاً قبل ان تبدأ محنته الحقيقية في المعتقل، وتطمس جانباً من تراجيدية الحدث. مع ذلك، يمثل العمل مقاربة اصيلة لمأساة تصعب الاحاطة بها.

في شغب بنيني شيء من تمرد ما بعد الحداثة وميلها للاتكاء على السخرية وسيلة لكسر الانطباع التقليدي بان النص منته وثابت.

المخرج الفرنسي المعروف كلود ليلوش يوغل اكثر من زميله الايطالي في عالم ما بعد الحداثة، وان اختار سمة اخرى من سماتها محوراً لشريطه اللافت «فرص ومصادفات». فبدلاً من السخرية، نجد الكذب، بتجلياته، حاضراً بقوة في شريط ليلوش الذي يقدم، على طريقة ما بعد الحداثة، حجة فلسفية ووجودية على خواء الحقيقة او صعوبة القبض عليها لانها غير موجودة. هكذا يغدو الكذب مرادفاً للحياة في فيلم تبدو كل حركة او كلمة فيه محسوبة بدقة شديدة.

ضياع... في المغرب

يعرض المخرج الاسكتلندي ماكينون عددا من نماذج الغربي الضائع والمفتون بشمال افريقيا. ويرسم تفاصيل مسرح الاحداث بانصاف ربما فاق الانصاف الذي ابداه برتولوتشي في «السماء الواقية»، حيث الاكزوتيكية والغموض اللذان اتهم بهما الشرق تقليدياً، حاضران كسمتين بارزتين.

صحيح ان جوليا تائهة، كل همها الابتعاد عن زوجها، الحبيب الخائن، وليس القبض على «الحقيقة» الصوفية. وصحيح ان تعاملها مع طفلتيها يفتقر الى كثير من النضج. لكنها تكن احتراماً شديداً، على عفويته، للمكان وثقافته. ولعلها تنشد اساساً، كغيرها من الغربيين الهائمين في شمال افريقيا، النسيان الذي تعد به اغنية شهيرة يستعملها المخرج خلفية لبعض المشاهد: «في الصحراء تنسى اسمك»!

وإذا كان الغربيون متيمين بالمغرب من غير ان يفهموه، فكيف يبدو المغرب وناسه في فيلم ماكينون؟ طبيعي انه كان في حاجة الى بعض البهار الاكزوتيكي كي يضع المشاهد في عالم المكان ومناخه المميز.


مشهد من فيلم «الارض».


لقطة من فيلم «الحياة جميلة».

عدا ذلك نجد بلال، صاحب الشخصية الايجابية بامتياز يسرق ويعرض نفسه للخطر كي يؤمن لجوليا ثمن بطاقات السفر الى لندن لمعالجة ابنتها المريضة، ورجال دين يفيضون بالحكمة والهدوء الروحي. ولا يفوته ان يقدم شخصية «مثقف» تبدو عليه الرصانة المفرطة، وبعض جوانب الحياة المحلية الاقل بهاء. ولانه لا يسعى الى اغراق المديح المجاني على المغرب، نرى مثلاً عاهرات ثلاثاً يسرقن بنطال جوليا ويحاولن ازعاجها لاعتقادهن الخاطئ بانها ستنافسهن على الزبائن. الطريف في امر اولئك الساقطات انهن دفعن البعض لاتهام المخرج الاسكتلندي بتشويه صورة المجتمع المغربي، وكان من الممكن فهم الشخصية في معزل عن سياقها ودلالاتها.

مدينة الازمنة المفتوحة

□ القاهرة – فيصل عبدالله

■ يصدق على مدينة القاهرة ما لا يصدق على غيرها، بمعنى ان شهادتها على الواقع اقرب الى الخيال الروائي والسينمائي. ومثلما وجدت الرواية في رحاب حاراتها الشعبية وحياة ناسها مادة تأمل درامية لا تنضب، جاءت صورتها الفيلمية تؤكد ذلك مرة وتشط في التضخيم مرات.

في معرض تساؤله عن ماهية السينما، لم يجد الناقد والمؤرخ السينمائي الفرنسي أندريه بازان افضل من تعريفها. بذلك الوسيط الذي بامكانه ردم الفجوة بين الواقع والمتخيل. وبقدر ما ينطبق هذا الكلام على السينما كفن للفرجة، فانه من جهته توصيف دقيق لاجواء هذه المدينة التي يصعب على زائر مهرجانها السينمائي فرز الواقعي والوهمي في يومها.

تصبح المشاهدة السينمائية مجرد تمهيد لانخالك في تتبع المشهد العام الفالت من ايقاع الزمان والمكان، حيث زحمة الشوارع المكتظة وصعوبة حركة المرور، الغبار الذي يعفر واجهات البنايات والنصب التاريخية. هل يمكن لمدينة ان تستوعب الحنطور وآخر انواع السيارات الحديثة والمترو من دون غضاضة؟

مثل هذا «التسامح» انعكس على التعامل اليومي بين الناس. لا لتجاوز صعوبات اليوم، وهي واضحة للعيان، وانما العيش فيه. ولئن كانت السينما تقلص الازمنة عبر ثقافة المونتاج، كون المشاهد يعيش لقطات من زمن مغلق في حدود التتابع السردي للشريط السينمائي، فان القاهرة مدينة الازمنة المفتوحة بحق. ومثلما للشريط السينمائي متخيله، فان للمدينة متخيلها الخاص والذي تتعدد اشكاله. انها شريط مستمر يترك الباب واسعاً لخيال متأملها من دون الزامات الجلوس على كرسي في قاعة مظلمة.

ولكونها مدينة لا تعرف هدأة النوم، فان ليلها يقدم لك وجبة بصرية، قل مثيلها، تعفي الزائر من شروط اليوم موقتاً. هنا ينتابك احساس بان الكل صاح حتى ساعات الفجر الاولى، الباعة المتحلقون حول المقاهي والمطاعم، محلات بيع الاغاني، النوادي الليلية حيث تسمع ما طاب لك من الحان.

لذا فان لهذه المدينة نبض حياتي يبلغ حدوده القصوى. ولكن الناس هنا، عرفت كيف تتعلم من تناقضات الحياة دروساً ثمينة حولتها الى شكل نكتة او سخرية، عرفت كيف تتعلم وتنسى. وحسبي ان السينما ازاء هذه المدينة لا تعدو كونها مجازاً تعبيرياً ظل يلهو على هامش مهما بالغ في واقعيته. فكل ما نعرفه عن حياة القاهرة هو صورتها الفيلمية، حتى اختلطت الاوهام بالاحكام بالواقع. هل هي التي قاربها نجيب محفوظ ورهط من الكتاب، ام تلك الساخرة والفارغة في «صعيدي في الجامعة الاميركية»؟ هل يعقل ان الممثل محمد هنيدي يتقاضى مليوني جنيه، وهو رقم قياسي، وهناك عشرات المشاريع السينمائية الجادة المركونة على رفوف الانتظار؟ كيف يمكن للسينما ازاء هذه الحال ان تستعيد عافيتها، وثمة حفنة من التجار تتحكم في السوق وتتفنن في اقصاء المبدع والمثقف وتهميشه؟

وهل يتسع صدر التلفزة لتشغيل هذا الكم الهائل من الفنانين؟ صحيح ان مثل هذه الاسئلة وغيرها تشغل بال المعنيين بالشأن الفني والثقافي المحلي، الا ان عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط، واخبار العراق ومصائر اهله هي التي تتصدر الحوارات والنقاشات. ولئن كان مهرجان القاهرة السينمائي مناسبة سنوية، فهو فرصة طيبة لمقاربة حياة هذه المدينة، يكفي تأمل نهر النيل ليلاً وهو يلامس اطراف المدينة او التبضع في خان الخليلي وانت ترقب الناس تحت انفاس نجيب محفوظ، علك تظفر بسر من اسرار هذه المدينة.

اختفاء نجوم وعودة آخرين الى التلفزيون في رمضان

□ القاهرة – سعيد ياسين

■ بعد غياب سنوات عاد عدد كبير من نجوم التمثيل في مصر الى الظهور في الأعمال التلفزيونية في رمضان، في الوقت نفسه اختفى عدد من النجوم كانوا شبه دائمين السنوات الماضية، ويستمر آخرون في الظهور.

من العائدين بعد غياب زاد على عشر سنوات الفنانة نيللي التي تعود بطلة في مسلسل «سنوات الشقاء والحب» عن قصة لإحسان عبدالقدوس وسيناريو وحوار ماجدة خير الله، يشاركها البطولة صلاح السعدني الذي يعود هو الآخر بعد غياب عامين عن أي مشاركة رمضانية، وتؤدي نيللي شخصية فتاة رومانسية من أسرة ثرية، هي إبنة أحد السفراء وكونها تقع في حب سائق العائلة الذي يؤدي دوره صلاح السعدني ما يسبب مصاعب ومتاعب عدة تحول دون زواجهما.

كانت آخر مشاركة تلفزيونية لنيللي من خلال مسلسل «حبيبي الذي لا اعرفه» أمام إيمان البحر درويش، وجلال الشرقاوي في العام ١٩٨٨ الى جانب قيامها بأداء بطولة فوازير «عالم ورق» منذ ما يزيد على اربع سنوات.

وبعد غياب عامين تعود الفنانة سميرة احمد الى مسلسل «امرأة من زمن الحب» امام يوسف شعبان وهشام سليم وعبلة كامل، تاليف أسامة أنور عكاشة، واخراج اسماعيل عبدالحافظ وتؤدي شخصية (وفية) السيدة القادمة من صعيد مصر التي تعيش في عزلة لسنوات عدة، قبل ان تعاود نشاطها من جديد، وكانت فاتن حمامة مرشحة لأداء الدور نفسه، ومعروف ان اخر مشاركة رمضانية لأحمد كانت مع المخرج نفسه من خلال مسلسل «ضد التيار» امام بوسي ومحمود ياسين وجميل راتب وتاليف محمد صفاء عامر.

وبعد غياب اكثر من خمس سنوات تعود الفنانة ميرفت أمين بطلة لمسلسل «القلب يخطئ أحياناً» امام مصطفى فهمي ومحمود قابيل واحمد خليل وتاليف فيصل ندا واخراج احمد صقر، وتؤدي شخصية فتاة تتزوج رغماً عنها من ثري مصري يعيش في فرنسا يذيقها الوان العذاب، ما يجعلهما ينفصلان


ميرفت امين: «القلب يخطئ».


نيللي: «سنوات الشقاء والحب».

وتقرر العودة الى مصر لتبدأ من جديد، ولكنها سرعان ما تقع في حب المحامي الذي يدافع عنها ضد قضايا مطلقها وتتزوجه ولكنها تفشل للمرة الثانية، وكانت اخر مشاركة تلفزيونية لامين منذ اكثر من خمس سنوات من خلال مسلسل «دموع صاحبة الجلالة» أمام فاروق الفيشاوي عن قصة مصطفى امين وإخراج يحيى العلمي.

ويعود سمير غانم بعد أربع سنوات ليؤدي بطولة المسلسل الكوميدي «عودة قطوطة» أمام هالة فاخر وإخراج وائل فهمي عبد الحميد.

وكانت آخر مشاركة لغانم من خلال مسلسل «مرفوع موقتاً من الخدمة» امام جيهان نصر عن قصة لهالة سرحان وإخراج احمد خضر.

اما أبرز النجوم الذي اعتاد المشاهد العربي على رؤيتهم في رمضان، ولن يراهم هذا العام فيأتي على رأسهم الفنان يحيى الفخراني الذي كان لعب شخصية الخواجة «بشر» في رمضان الماضي في مسلسل «زيزينيا» ومن قبله الدكتور «ربيع الحسيني» في مسلسل «نصف ربيع الآخر» ومن قبل وعلى مدار خمس سنوات شخصية «سليم البدري» في مسلسل «ليالي الحلمية»، وتغيب كذلك ليلى علوي التي حلت على الجمهور في رمضان الماضي في مسلسل «التوام» من تاليف يسري الجندي وإخراج مجدي أبو عميرة الى جانب يسرا التي حلت في رمضان قبل الماضي في مسلسل «حياة الجوهري» أمام مصطفى فهمي ونرمين الفقي، ومن تاليف محمد جلال عبدالقوي واخراج وائل عبدالله، ويغيب فاروق الفيشاوي للعام الثاني على التوالي منذ مشاركته في مسلسل «الحاوي» أمام إلهام شاهين ومعالي زايد، وعلى رغم أن صابرين شاركت في رمضان الماضي في مسلسلين هما «جمهورية زفتى» و«هوانم غاردن سيتي» إلا أنها ستختفي في رمضان الحالي على رغم استمرار مسلسل الهوانم، ولكنها اعتذرت عن تكملة دورها في الجزء الثاني لتحل مكانها سحر رامي، وكان الاعتذار بسبب تفرغها لأداء شخصية سيدة الغناء العربي أم كلثوم في مسلسل «أم كلثوم وعصر من الغناء» من تاليف محفوظ عبدالرحمن واخراج إنعام محمد علي.

ويغيب كذلك الفنان عزت العلايلي الذي كان ضيفاً على الجمهور في رمضان الماضي في مسلسل «الشارع الجديد» امام فردوس عبدالحميد واخراج محمد فاضل ومن قبله الأجزاء الثلاثة لمسلسل «بوابة الحلواني».

ويستمر ظهور عدد من النجوم خلال مسلسل «هوانم غاردن سيتي» وابرزهم صفية العمري وحسين فهمي وهشام سليم.

المخرج السوري هيثم حقي:

أقدم التاريخ القريب لأفهم المستقبل

□ دمشق – راسم المدهون

■ قدم المخرج السوري هيثم حقي عدداً كبيراً من الاعمال الدرامية للتلفزيون ويخوض، منذ سنوات طويلة، معركة فنية – تقنية تنحاز الى جمالية الصورة التلفزيونية واحتفاظها في الوقت ذاته بامكاناتها التعبيرية التي تخدم العمل ولا تثقله.

عن تجربته الطويلة في السينما والتلفزيون، وعن اعماله المختلفة وارائه في التيارات الفكرية والجمالية في الدراما التلفزيونية السورية، حاورناه:

● بين السينما والتلفزيون رحلة امتدت ربع قرن، كيف ترى الدراما السورية اليوم، وأين وصلت لغة التعبير؟

– لا شك ان الدراما السورية حققت قفزة كمية ونوعية هائلة، خلال السنوات الاخيرة. فمنذ اواخر الثمانينات بدأ عنصر جديد في الدخول الى العمل التلفزيوني السوري وهو ما اسميه «الخروج الى الحياة». وكان لي شرف المساهمة الاساسية في هذا الخروج الى الاماكن الطبيعية والتصوير بالكاميرا الواحدة منذ مسلسل «دائرة النار». والحقيقة ان نشوء القطاع الخاص السوري وازدياد نشاطه وازدياد الطلب على المسلسل السوري افرز اتجاهات ثلاثة في الدراما التلفزيونية السورية:

اولاً الدراما التجارية: وهي النوع الغالب، مع الأسف، على الانتاج الدرامي عندنا. قليلة الكلفة وقليلة الأهمية الفنية والمعرفية. وهي تهدد مصير الدراما التلفزيونية السورية، لأنها بدأت تبعث المشاهد العربي على الملل من تكرار الموضوعات وسقم المعالجة الفنية وسذاجتها.

ثانياً الدراما الشكلانية: وهي تقليد ازداد مع الأيام في بلدنا واسميه «الدراما كليب» لشبهه «الفيديو كليب»، من حيث محاولة الابهار بالجانب البصري من العمل التلفزيوني، لكنه – مع الأسف ايضاً – اثر تأثيراً سلبياً على الجانب المعرفي المهم في الدراما التلفزيونية، من حيث كونها مصنعة بلغة سينمائية راقية تهدف الى تقديم المتعة والمعرفة معاً. لكن هذا النوع فضل في زيادة الاهتمام بالجانب التشكيلي في العمل التلفزيوني، ولو كان هذا الاهتمام متطرفاً بحيث اهمل جوانب اخرى اساسية كبنية المشهد وعلاقته بالحل البصري، وبناء الاخراج النابع من النص، والاهتمام بالبنية الدرامية للعمل ككل وبالايقاع الداخلي وليس الخارجي.

ثالثاً الدراما الواقعية: وهي نوع صعب من الدراما يقوم على العلاقة الوثيقة بين الشكل والمضمون ومحاولة تقديم المتعة والمعرفة. وهي نوع يخفي الوسائل التقنية على رغم انه يستخدمها على اوسع نطاق، لكن حين يفرض النص ذلك من دون ان يراها المتفرج بارزة للعيان. واعمالي تنتمي الى هذا النوع الذي احرص فيه على الموضوع الاشكالي الذي يغوص في مشاكلنا الحاضرة والماضية ليقدم رؤية جديدة ومعرفة تعيد انتاج الماضي والحاضر عبر الموشور الشخصي. كما احرص فيها على الطريقة التي اريد ان اوصل بها المادة الدرامية واستنبطها من النص. وبصراحة فانني ارى انحساراً لهذا النوع وقلة في انتاجه لمصلحة العمل السهل او المبهم والذي يلغي المجازفة بالغاء المشاكسة التي تتميز بها الدراما الواقعية.

● قدمت اعمالاً يمكن تسميتها «الرواية التلفزيونية» (هجرة القلوب الى القلوب، خان الحرير، الثريا... الخ)، كيف تفسر العلاقة بين التاريخ والدراما التلفزيونية، خصوصاً في موضوع التوثيق؟

– اولاً احب ان أؤيدك في تسمية «الرواية التلفزيونية»، وأؤكد لك اعتقادي بقرب الاصل الادبي للمسلسل التلفزيوني الجيد عموماً من العمل الروائي الذي يفتح امام القارئ (والمتفرج في حال المسلسل) نافذة على عالم متكامل (عصر، حقبة، بلد، اماكن شخصيات..). كتبت منذ سنوات عن هذه العلاقة وحاولت ان احض الروائيين على الكتابة للتلفزيون، ونجحت في هذا فعلاً، ونتج عن ذلك عدد من الاعمال، بينها المسلسلات التي ذكرتها وهي للروائيين عبدالنبي حجازي ونهاد سيريس.

ان القرب بين الرواية والاصل الادبي للمسلسل (السيناريو)، هو الذي جعل عدداً من المسلسلات المهمة تتجه نحو التاريخ، والتاريخ القريب بشكل ادق. ولاحظت ان اهم الاعمال الروائية العربية عادت قليلاً الى الوراء من اجل الحديث عن مرحلة وتقديم تحليل دقيق لعالم استكمل وجوده، وليس ماسوراً بالراهن.

لاحظ معي ثلاثية نجيب محفوظ و«مدن الملح» لعبدالرحمن منيف و«رياح الشمال» لنهاد سيريس وغالبية روايات حنا مينة، و«صوت الليل» لعبدالنبي حجازي، وعدداً من اعمال الروائيين العرب.

اما بالنسبة اليّ فان العودة الى التاريخ امر مهم لنفهم الحاضر. فنحن نمر منذ قرن ونيف بمخاض عسير، اسميه النهضة المجهضة.

اما بالنسبة الى التوثيق والصدقية فهي قضية بالغة الاهمية، وركزت عليها في كتابي بين «السينما والتلفزيون»، لأننا يمكن ان نقدم الشخصيات المتخيلة التي نريد، ولكننا لا يمكن ان نتلاعب بالاحداث التاريخية، فلا يمكن ان نجعل انزال النورماندي يتم في الصحراء الغربية، ولا ان نجعله في زمن نابوليون، لكننا احرار في تقديم شخصياتنا وعقدها وانفعالاتها وردود افعالها على الاحداث. نحن ايضاً لا نستطيع ان نقدم شخصية تنتمي الى تيار معين ونعرف موقف هذا التيار تاريخياً ونجعلها تقف موقفاً مغايراً للتيار الذي تمثله في العمل، الا اذا بررنا ذلك درامياً ومن خلال الصراع. ان العودة الى التاريخ تتطلب دراسة متأنية للأحداث، لكنها لا تعني بالضرورة تقديم شخصيات تاريخية.

● في «خان الحرير» لاحظ المشاهد التركيز على دور «فضة» وطغيان المشاهد الغنائية. كيف تفسر ذلك؟

– اعتقد انك تقصد الجزء الثاني، فدور فضة في الجزء الأول ليس كبيراً، لكن قصتها المؤثرة جعلتها تبدو وكأنها تحتل مساحة كبيرة. ان فضة في الجزء الثاني شخصية اساسية وصعودها جزء مهم من التركيبة العامة للمرحلة. وتحولها الى مغنية كبيرة يحتاج الى اقناع، لذا كانت هذه المساحة من الاغاني.

ولكنها في مجموعها تشكل ساعة وربع الساعة من عمل مؤلف من ٢٥ حلقة. اما الذي اوحى بطول تواجد الغناء فهو الحذف الذي قامت به الرقابة في التلفزيون العربي السوري في الحلقات من ٨ الى ١٦، حيث يتزامن صعود فضة مع صراع سياسي داخل الحركة القومية، وارتأت الرقابة في التلفزيون من دون اي وجه حق برأيي – انه يسيء الى فترة الوحدة. فقد كان هدفنا تسليط الضوء على اخطاء فترة الوحدة من اجل الوحدة نفسها التي ننشدها متينة قوية مستمرة. وحين تم الحذف اقتصر بعض الحلقات على مشاهد الغناء ما اوحى بانها هي التي تسود العمل.

● في «الثريا» مشاهد ذات ايقاع سريع، وأخرى بطيئة. هل لذلك علاقة ببنية العمل الدرامية؟

– ايقاع العمل بالطبع يتبع بنيته الدرامية. والايقاع نوعان: ايقاع العمل ككل، وهو في العمل السينمائي والتلفزيوني كالايقاع في العمل الموسيقي متغير، فالحركة الأولى يمكن ان تكون سريعة، الثانية بطيئة متأملة، الثالثة متغيرة الايقاع وهكذا... والنوع الثاني هو الايقاع داخل المشهد الواحد وهذا تفرضه البنية الدرامية للمشهد، اي النص الذي يفرض حركة الكاميرا، التقطيع، الزاوية، اللون، الاخراج... الخ. واعتقد ان «الثريا» كان في هذا المجال من الاعمال الصعبة فضبط الايقاع من دون الانجرار وراء جذب المتفرج قسرياً بالايقاع الخارجي في مسلسل من ٣٣ حلقة امر ليس سهلاً. واعتقد انني بذلت محاولة جدية في الابقاء على اهتمام المتفرج مع عدم التفريط بالبنية المشهدية والعامة للمسلسل.

● الفنتازيا والشكلانية موضة منتشرة هذه الأيام. ماذا تقول انت عنها، خصوصاً انك قدمت في اعمالك نهجاً مغايراً؟

– ما اصطلح على تسميته خطأ بالفنتازيا التاريخية، هو اقرب الى شكل الحكاية الواقعية التي تنتقي حقبة تاريخية غير محددة بالضبط (كفترة ما قبل الاسلام مثلاً) وغير موثقة، بمعنى ان المدينة التي يتحدثون عنها او المكان او اسم القبيلة متخيل وغير موثق (في ايام العرب مثلاً). وهذا النوع بدأته انا عام ١٩٨٦ بمسلسل «غضب الصحراء» ثم محمد عزيزية بمسلسل «البركان»، وكتب المسلسلين هاني السعدي، وكتب بعدهما عددا من الاعمال التي تنتمي الى هذا النوع. والحقيقة انني حين اردت تقديم «غضب الصحراء» بشكل حكاية تستلهم تراث الحكايات العربية التي على رأسها «الف ليلة وليلة» واخترت ان اقدم هذه الحكاية بطريقة فنية تحرك الخيال وتبعث اجواء الماضي، كما لو انها رواية ترويها جدتنا، شهرزاد (استعنت بصوت الفنانة القديرة منى واصف كراوية)، حين فعلت ذلك لم افكر ابداً بما وصل اليه الحال اليوم في هذا النوع الفني. فقد جُعل هذا النوع ذريعة لكل التجاوزات الفنية وتناقض الشكل مع المضمون والهروب من طرح القضايا الجدية. اتمنى ان يعيد المشتغلون بهذا النوع حساباتهم، وان يستلهموا الاشكال من تراث الحكاية العربية الثري، وان يبتعدوا عن تقليد افلام المغامرات اليابانية، وإذا ارادوا ان يستفيدوا استفادة ابداعية غير مقلدة من احد اليابانيين فليكن كوراساوا خصوصاً رائعته «ران». اما اذا ارادوا الفنتازيا مع العودة الى الماضي فليتأملوا فيلم «ساتيريكون» لفيليني الذي وصفه بانه خيال علمي عن الماضي وليس المستقبل. والحقيقة انه خيال جامح محلق عن الماضي من اجل الحديث عن الحاضر.

● في الاخراج السينمائي والتلفزيوني نهجان يعتمد الأول حلولاً اخراجية مدروسة ويدعو الثاني الى العفوية، ما وجهة نظرك في هذا المجال؟

– الطريقة ليست مهمة في عملنا، فلكل شيخ طريقة، ولا احد يفرض طريقته على الآخر، المهم النتيجة. فسينمائي كبير طور لغة السينما في وقت مبكر كرينيه كلير كان يقول بعد الانتهاء من كتابة سيناريو التقطيع الاخراجي «الديكوباج»: اصبح الفيلم جاهزاً لم يبق الا التصوير. بينما يقوم مخرج آخر له الاهمية ذاتها في تاريخ السينما وهو جان لوك غودار بالارتجال دائماً واستنباط الحوار اثناء البروفات. لكن في الحالتين يعرف المخرج ما الذي يريده بالضبط، فاما ان يقود ممثليه عبر عملية الارتجال او بواسطة النص الجاهز الشديد الدقة. لكن شكل الارتجال القائم على الصدفة غير المدروسة او اليانصيب كما اسماه يوتكيفيتش، هذا الشكل مرفوض لأنه ينتج الكثير من التناقضات ولا يسوق العمل باتجاهه الصحيح في الغالب.

● خارطة الدراما السورية اليوم فيها خليط من الاتجاهات، كيف ترى مستقبلها في ظل سقوط بعض المخرجين الشباب في وهم الشكلانية؟

– اسمح لي اولاً ان اقول لك بصراحة ان العمل الدرامي العربي مثله في ذلك مثل العمل الدرامي العالمي في غالبيته العظمى، عمل تجاري بحت، يحاول ان يبتعد عما «يوجع الراس»، اما عمداً او خوفاً من الرفض. فالمسؤولون عن المحطات في العالم كله يعتقدون ان الجمهور لا يحب سوى برامج التسلية الخفيفة التي تروّح عن نفسه، وتبعد عنه التفكير في مشاكله. ولكي يثبتوا وجهات نظرهم يجندون الاحصاءات والهدايا والجوائز ليبرهنوا على ان تلفزيونات التسلية السخيفة المتقنة الصنع هي التي تحظى بالجماهيرية الواسعة. وعلينا ان نعترف ان هذه التلفزيونات تسرق الجمهور فعلاً، لذا عليها لكي تحافظ على شد الجمهور ان تحضر الموهوبين الذين يجدون الحلول المبهرة (الشكلانية) لمواضيع لا معنى لها، ولا تقدم الى المتفرج اي معرفة جديدة. ان الدراما السورية في هذا السياق جزء من الخريطة التلفزيونية العربية، واعتقد ان انتشار هذه الدراما وزيادة الطلب على العمل السوري، قدم للنوع الفني التجاري والشكلاني دفعة هائلة جعلتهما يحتلان مكان الصدارة بين كمية الاعمال المنتجة في سورية. اما الاعمال الحقيقية التي تقدم المتعة والمعرفة، الاعمال التي تغوص في العمق لتحرض على جعل الحياة افضل وتحارب القبح والظلم وتعلي شان الجمال والعدل، فستبقى اعمالاً قليلة كما في كل مكان في العالم.

● الرقابة بكل اشكالها، احدى العوائق امام المخرج التلفزيوني يتحايل عليها بعضهم باللجوء الى الفنتازيا، فيما تلجأ انت الى الواقعية وتصر عليها. ماذا تقول في هذا المجال؟

– الرقابة شر لا بد منه (حالياً على الاقل). ويجب التعامل مع وجود الرقابة بواقعية، بمعنى تقديم العمل الجيد مع تجاوز الخطوط الحمراء في كل مرة. خصوصاً ان وجود الفضائيات اتاح بعض المتنفس للخروج على سلطة الرقابات الاكثر تشدداً في وطننا العربي. ان الصورة القاتمة التي رسمتها لواقع التلفزيونات العربية والعالمية لا تمنع من المحاولة الفنية الصادقة، التي غالباً ما تحظى باحترام الرقيب، الى درجة تربكه احياناً. فهو بالنتيجة مواطن مثقف، ويدرك ان ما يراه له قيمة ولا يجد مانعاً من عرضه من باب التغيير في المحطة، ومن باب اثبات شجاعة المحطة وديموقراطيتها.

اما عن التحايل على الرقابة بواسطة الفنتازيا او غيرها فانا معه اذا كان كتحايل سارتر على المحتل الألماني حين كتب «الذباب»، او كتحايل جان انوي حين كتب «انتيغون»، فقد استعانا باورست وإلكترا وانتيغون وكريون ليدافعا عن الحرية.

لقطتان من «خان الحرير». (الحياة)

صفية العمري وخالد زكي في الجزء الثاني من «هوانم غاردن سيتي». (الحياة)

زواج وطلاق وقصص حب بالجملة:

ثلاث حروب بين «هوانم غاردن سيتي»

□ القاهرة – «الحياة»

■ تنشا وتنتهي احداث سياسية وعلاقات اجتماعية متنوعة وتظهر شخصيات جديدة ضمن احداث الجزء الثاني من مسلسل «هوانم غاردن سيتي» الذي يعرض في عدد من القنوات العربية، كان الجزء الاول منه الذي عرض في رمضان الماضي تعرض لفترة الاربعينات، بما فيها من احداث اجتماعية وسياسية حتى أوائل الخمسينات، اما الجزء الثاني وليس الاخير فيتناول الخمسينات والستينات وأوائل السبعينات ويبلغ عدد حلقاته ٤٠ حلقة تركز على الاحداث الاجتماعية والانسانية وتتخذ من السياسية خلفية لها.

تتناول الاحداث ثلاث حروب هي: العدوان الثلاثي على مصر (١٩٥٦)، حرب حزيران (١٩٦٧) وحرب تشرين الاول (١٩٧٣) وتأثير تلك الحروب في المجتمع المصري بما فيها من هزيمة وانتصار، وتشهد الاحداث الاجتماعية والانسانية ركيزة المسلسل ظهور شخصيات جديدة ونشأة علاقات جديدة وفشل قديمة.

من بين الشخصيات الجديدة التي تنضم الى الاحداث «البرنسيسة» إلينار (شويكار) وشاهنده (إيمان) ورفيق (سامي العدل) وابن رفيق وشاهنده (خالد محمود) و«البرنسيسة» ماهينار (روجينا) وعضو مجلس قيادة الثورة الذي يحل محل صلاح رشدي (خالد زكي) ورئيس التحرير الذي يخلف عمر عز الدين (رياض الخولي) والمصور الخاص للملك (صبري عبدالمنعم) والصحافية (عبير صبري) وضابط الشرطة (حسين الامام).

تشتت الاسرة

مع ظهور الشخصيات الجديدة تنشأ احداث جديدة حيث يقوم عضو مجلس قيادة الثورة الذي حل محل صلاح رشدي بتصحيح المفاهيم الخاطئة التي كان صلاح رشدي يتعامل بها، خصوصاً القسوة والعنف، ويترك عمر عز الدين صحيفة «النهار» التي يتولى رئاسة تحريرها لينتقل الى رئاسة تحرير صحيفة «الحرية»، اكبر الصحف في ذلك الوقت، ويساعد المصور الخاص للملك الاستخبارات المصرية في استعادة ثروة قومية تم تهريبها الى الخارج بعد ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢، وهي عبارة عن تحف ومجوهرات فريدة كان يحتفظ بصورها، كما يتضح بداية تشتت الأسرة المصرية واعتماد كل فرد على نفسه بعدما كانت كل اسرة كتلة واحدة يتفاعل افرادها في ما بينهم ويتحركون يداً واحدة.

زواج وطلاق

اما العلاقات التي تفشل وتنشأ فتتمثل في الزواج والطلاق وقصص الحب التي تعتبر البهارات التي يعتمد عليها المسلسل في الاساس، يتم طلاق يوسف (محمود قابيل) وسعاد (ندى بسيوني) ثم زواجها من عزمي وطلاقها مرة اخرى، زواج رفعت وكوثر، طلاق صلاح رشدي (ابراهيم يسري) وفاطيما (نهال عنبر)، زواج عمر عز الدين (حسين فهمي) ونعمت (بثينة رشوان)، زواج شهرت (صفية العمري) وحسين الشاذلي (عزت ابو عوف) ثم طلاقهما، زواج شاهنده (إيمان) ورفيق (سامي العدل)، طلاق هشام سليم وعايدة رياض (الراقصة نوال) واستقرار حياته مع زوجته عبلة كامل.

قصص حب

وتنشأ خلال تلك الاحداث قصص حب بين عمر عز الدين و«البرنسيسة» الصغيرة ماهينار (روجينا)، ضابط الشرطة (حسين الامام) وفاطيما، ليلى فوزي وصبري عبدالمنعم المصور الخاص للملك، كما يقع حسين الشاذلي في غرام ماهينار وهي قصة حب من طرف واحد... بالاضافة الى احداث اخرى كثيرة.

اما الجزء الثالث من مسلسل «هوانم غاردن سيتي» الذي كتبته منى نور الدين ويخرجه احمد صقر، فإنه سيواصل احداث الجزء الثاني ليبدأ بعد الانتصار في حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ على الجيش الاسرائيلي، وفيه سيتغير الاسم الى «بهوات غاردن سيتي».

الأبراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): غيّر مسارك قليلاً في اتجاه مزيد من الهدوء والتروي والاستقرار.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لا تتسرع في العمل وإلا حصدت نتائج لا تلبي طموحاتك.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): تشعر بان الافق مسدود وطريق المستقبل مليء بالالغام. ولكن عليك مع ذلك عدم التراجع.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): هناك من يحاول إقناعك بافكار اقل ما يقال فيها انها مهترئة.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): شخص من برج الحمل يحاول التودد إليك بشتى الوسائل... فكن متنبهاً.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): عليك جمع المعلومات الوافية عن شخص معيّن قبل ان تقبله شريكاً.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): سامح من ارتكب خطا غير مقصود وامنحه فرصة جديدة ليثبت حسن نيته.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): شخص من برج الميزان ومن الجنس الآخر سيثير اهتمامك فجاة.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): هب لنجدة صديق يقع في ضيق.. اليس الصديق وقت الضيق؟
■ الجدي (١٢/٢٢– ١/١٩): الغد سيحمل تباشير النجاح والوصول إلى بر الأمان.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): دقات القلب تتسارع... اليس هذا دليلاً على صدق المشاعر وملمحاً من ملامح الحب؟
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): الوقت ليس في مصلحتك وعليك التحرك بسرعة لئلا تفلت الفرص من بين يديك.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: نادي كرة قدم سعودي.

س
سبكتروسكوب
سبغ
سجم
سحق
سختيان
سراج
سعدان
ص
صاحي
صحاري
صفارة
صندل
صناعة
ط
طاقم
طبع
طبيعيات
طرطوس
طماع
طهران
طور
طين
ع
عافية
عبد
عبدان
عجل
عقر
عنجر
عندليب
عون
عيد
ف
فلس
فتاحة

س	ف	ر	ز	ا	ن	ر	ق	ع	ف	ح	ص	ة
ع	ر	و	ط	ة	ح	ا	ت	ف	ط	ا	ق	م
د	ع	ب	ط	ف	ر	خ	ا	ع	ا	ف	ي	ة
ا	ع	و	ن	س	ع	ن	ج	ر	ب	ل	ج	ع
ن	م	ل	ح	ط	س	ب	غ	و	ع	ا	م	ط
ا	ا	ق	ي	ع	ط	ت	ك	ص	ف	م	ج	ص
ي	ر	ن	ي	ه	س	س	ا	ص	ا	ا	ن	ة
ر	ذ	د	ر	خ	و	ف	ب	ي	د	ح	س	ر
ا	ف	ا	ت	ر	ج	ا	س	ي	ع	ر	ي	ا

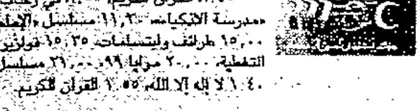
الكلمات المتقاطعة

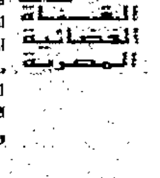
افقياً
١– أغنية لنبيل شعيل
٢– العالم – خشن صوته
٣– غزال – كسر كسراً صغيرة
٤– حب – يتسلط
٥– فتحة الإبرة – زهر
٦– صديق – ارتقاع
٧– للتصرفات المزعجة ...

٢– علم منكر – ورائه
٣– ضرب نفسه – علم منكر
٤– للنبة – بحر
٥– عيوب – طبيعي
٦– ملكي – عائلي
٧– علم منكر
٨– ضد القرب – اختار وفضل
٩– حرف غاية – تلمس

حل العدد السابق
افقياً: ١– كوفي أنان ٢– اثرت – سمير ٣– ...











• توقيت غرينتش

• توقيت القاهرة

TV LAND

SHOWTIME

00.00 The Commish, 01.00 Silk Stalkings, 2.00 Artists, 02.30 Jake & The Fat Man, 03.30 Macgyver, 04.30 The Commish, 05.30 Jake & The Fat Man, 06.30 Tarzan, 07.00 Walkers Texas Rangers, 08.00 Star Trek/ The Next Generation, 09.00 Once A Thief, 10.00 Born Free, 11.00 Jag, 12.00 Fast Track, 13.00 Early Edition, 14.00 Star Trek/ The Next Generation, 15.00 Walkers Texas Rangers, 16.00 Premier League Preview, 16.30 Brooklyn South, 17.30 Born Free, 18.00 Early Edition, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 Premier League Preview, 21.00 TV Movies: Street Justice, 23.00 Once A Thief.

MOVIE CHANNEL

04.00 The Pickle, 06.00 A Pig's Tale, 07.30 Le Huitieme Jour, 11.30 Stars on The Movie Channel-New: The Karate Kid, 13.30 Leading Eddie, 15.30 Inside Hollywood, 16.00 New: Christmas on Division Street, 17.30 Home for the Holidays, 19.30 The Leading Man, 21.30 Friday Mega Movie, 00.00 Casualties of War, 02.00 The Ballad of Little Jo.

CANAL+ HORIZONS

• توقيت غرينتش

الموارد والاجراءات المالية في الاسلام (٢ من ٤)

الاموال في العصر الاموي

نبيل ياسين *

■ تذكر المصادر التاريخية انماطا من اوجه الصرف واسعار بعض المواد وتطور الحياة الاجتماعية الذي كان يتماشى مع تطور واردات الدولة من جهة. فالدولة هي اكبر سوق للتجارة كما يقول ابن خلدون، ولعل هذا الرأي مايزال ينطبق على الدولة في العالم العربي الحديث ايضا، خصوصا في ظل رأسمالية الدولة العربية الحديثة. فمؤسسة الخلافة نفسها كان لها من المتطلبات مايجعل السوق في حالة نشاط دائب. خاصة وان الاموال العامة كانت بيدها وتجبى لها وتعيد انفاقه وفق سياستها وسياسة الولاء لها.

كما تذكر المصادر حركة الاسواق و المواد التي كانت تباع في اسواق بغداد والاموال التي كانت تنتج عن التجارة في هذه الاسواق مما يدل على ازدهار الحياة الاقتصادية للدولة الذي ينعكس بدوره على مستوى الحياة الاقتصادي للمجتمع بشكل عام وعلى التجار بشكل خاص. وكدليل على سعة الانفاق يذكر المسعودي ان زبيدة زوجة الرشيد حفرت عين المشاش بالحجاز ومهدت لها الطريق للحجاج مسافة اثني عشر ميلا فانفقت عليها مليون وسبعمائة الف دينار وانها اول من اتخذت الآلة من الذهب والفضة المكللة بالجوهر وصنع لها الرفيع من الوشي حتى بلغ سعر الثوب من الوشي المصنوع لها ٥٠ الف دينار وهي اول من اتخذت القباب من الفضة والابنوس والصندل وكانت كلاليبها من الذهب والفضة ملبسة بالوشي والسمور والديباج وانواع الحرير من الاحمر والاصفر والاخضر والازرق واتخذت الخفاف والاحذية المرصعة بالجوهر وشمع العنبر.

فقد اشترى المتوكل سيفا ذكر له انه من صناعة الهند وانه فريد في طرازه فأمر عامله على البصرة بشرائه بما بلغ وورد جواب عامل البصرة بأن السيف اشتراه رجل من اهل اليمن فأمر بالبعث الى اليمن فاشتري له بعشرة آلاف درهم وهو السيف الذي قتل به كما يقول المسعودي.

وسعر هذا السيف الذي عومل من قبل المتوكل معاملة تحفة انتيك في زماننا يساوي ثلث ثمن ضيعة في ذلك العهد. فقد دفع المنتصر (ابن المتوكل) عشرين الف درهم الى علي بن يحي المنجم، الذي كانت لديه عشرة آلاف درهم فقط ليكمل سعر شراء ضيعة مجاورة لضيعته.

ضرطة بـ٤٠٠٠ درهم

وفي عهد عبدالملك بن مروان اهديت «اترسة» مكللة بالدر والياقوت الى عبدالملك وهو خليفة فاعجبته وعنده جماعة من خاصته فقال لرجل من جلسائه اسمه خالد: اغمز منها ترسا، واراد ان يمتحن صلابته وكانت التروس ثقيلة، فقام فغمزه فضرط. فاستضحك عبدالملك فضحك جلساؤه س، فقال: كم دية الضرطة ؟ فقال بعضهم: ٤٠٠ درهم وقطيفة. فامر له عبدالملك بذلك فانشأ رجل من القوم يقول:

ايضرط خالد من غمز ترس
ويحبوه الامير بها بدورا
فيالك ضرطة جلبت غناء
ويالك ضرطة اغنت فقيرا
يود الناس لو ضرطوا فنالوا
من المال الذي اعطي عشيرا
ولو نعلم بان الضرط يغني
ضرطنا أصلح الله الأمير.

٣ اغنيات بـ١٠٠٠٠٠ الف درهم

ومن طريف ما يروى ان احدهم اشترى ثلاث اغنيات بمائة الف درهم وذلك في قصة ابراهيم بن المهدي الذي خرج على المامون فجعل لمن ياتي بخبره مائة الف درهم فتنكر ابراهيم بن المهدي وخرج في يوم صائف وظل يسير في شوارع بغداد لايدري الى اين يتوجه فدخل زقاقا مسدودا ورأي رجلا على باب دار فسأله اعن موضع يقيم فيه ساعة من نهار فادخله الرجل داره وكان حجاما (وكانت العرب لاتحب التعامل مع الحجامين من حيث النظافة وتأنف من الاسكافي والنداف) فعرفه الحجام فخرج وابراهيم يظن انه سيخبر عنه بسبب الجعالة التي جعلت لمن يخبر عنه وهي مائة الف درهم فدخل واحضر له آلات طبخ وخبز ولحم وجرة نظيفة وكل مايحتاج اليه وقال له انه حجام وانك تتقذر ما اقوم به فعليك بنفسك واصنع طعامك فطبخ ابراهيم واكل وشرب فاخرج الحجام عودا وطلب منه ان يغنيه فاستغرب ابراهيم بن المهدي ذلك وساله كيف عرف انه يغني فقال له الحجام ياسيدي انت اشهر من ان لا اعرفك، انت ابراهيم بن المهدي وقد جعل المامون مائة الف درهم لمن يدل عليك فتناول ابراهيم العود فاقترح الحجام ثلاث اصوات (اغنيات) فتعجب ابراهيم مرة اخرى وساله من اين يعرف هذه الاصوات فاخبره انه كان يخدم اسحاق الموصلي فغناه ثلاث اغنيات وحين انتهى دله الحجام على الطريق ولم يخبر عنه وتنازل عن المائة الف درهم مقابل سماع ثلاث اغنيات من مغن شهير.

يعد زواج المامون ببوران خديجة بنت الحسن بن سهل وزير المامون اكبر عرس في تاريخ الجاهلية والاسلام كما يقول المسعودي اذ نثر الحسن بن سهل بنادق مسك على من حضر الحفل على ضفاف دجلة وكانت في كل بندقة رقعة اما باموال او ضياع او خيل. ثم نثر الدنانير والدراهم على الحاضرين فلم يبق احد بمن فيهم الخدم والحمالين والحراس وجند معسكر المامون الا واصابته حصة من المال فبلغ ملايين الدراهم والدنانير فامر المامون بحمل خراج فارس وكوز الاهواز لسنة الى الحسن بن سهل.

فاذا عرفنا ان خراج فارس كان يبلغ سنويا في عهد المامون ٢٤ مليون درهم وخراج كوز الاهواز ١٢ مليون درهم فان الحسن بن سهل كان قد قبض مبلغ ٣٦ مليون درهم تعويضا عما انفقه بزواج ابنته من الخليفة. وتذكر بعض المصادر القديمة مثل الديارات وتزيين الاسواق ان ماخرج من بيت المال لتغطية نفقات الزفاف بلغ اربعين مليون درهم.

وقبل هذا الزفاف تقدر المصادر نفقات زفاف هارون الرشيد بخمسة وخمسين مليون درهم لكثرة ما وهب من اموال.

وكدليل على قيمة مايصرفه الخلفاء ويبذلونه ان بشار بن برد باع جبة مستعملة، خلعها عليه الخليفة المنصور بعد ان اجاز له بيتا واحدا من الشعر، باربعمئة دينار (الاغاني ج٣ص٣٩)، هذا مع بخل المنصور وشحة بذله للاموال. وتذكر المصادر (الخطيب البغدادي) بان سيدات البلاط العباسي اللواتي حضرن زفاف بوران الى المامون قد جلبن الانتباه لجمالهن وبهاء ملابسهن وبذخ زينتهن. وربما كانت الاندلس اكثر بخا وغنى من المشرق. فان المغني علوية اخبر المامون عن قيمة المغني في بلاد الاندلس بقوله ان زرياب يركب في مائتي غلام مملوك له ويملك ثلثمائة الف دينار سوى الخيل والضياع والرقيق.

وقصة اموال البرامكة معروفة. وقد كان المنذر بن المغيرة من اهل دمشق. افلس فاتى البرامكة ببغداد وقص قصته على المامون بعد ان القي القبض عليه في خرائب البرامكة ليلا. فوصف خدم يحي بن خالد بانه في وسط كل خادم منطقة من ذهب يقرب وزنها من الف مثقال. ومع كل خادم مجمرة من ذهب ثم وصف للمامون ما وزعه يحي على مائة واثني عشر شخصا حظروا عقد قران ابنته من ابن عمها فخرج مائة واثنا عشر خادما (لكل مدعو خادم) ومع كل خادم صينية فضة عليها الف دينار شامية. ثم بعد ان عرف يحي قصة افلاس المنذر اعطاه الف الف درهم مبدرة (اي في بدر اي اكياس) وعشرة الاف دينار وقبالتين بضيعتين (قصص العرب.ج١ص٤٤ عن العقد الفريد).

وفي مجال استخدام الصكوك يذكر مؤلف دوحة الوزراء ان الفضل بن يحي وجه الى محمد بن ابراهيم الامام بالف الف درهم بصك صادر من هارون الرشيد كتبه الرشيد بخطه.

وبسبب ضعف الخلافة وتغلب الاطراف وانحلال المركزية وتعدد مراكز النفوذ التركي في الدولة العباسية صار كل قائد او امير او وزير يسك النقود على هواه وبالزنة التي يقدرها هو ويكتب عليها مايريد فقد حدث ابو الحسن العروضي مؤدب الراضي بالله الخليفة العباسي انه دخل على الخليفة فوجده واجما قد اعتراه هم وبيده دينار ودرهم، في الدينار نحو من مثاقيل وفي الدرهم كذلك وعليهما صورة بجكم التركي شاك في سلاحه وحوله مكتوب

انما العز فاعلم
للامير المعظم
سيد الناس بجكم

ومن الجانب الآخر الصورة بعينها وهو جالس في مجلسه كالمفكر المطرق.

ومن الاشعار التي استخدمت اوصاف خاصة بالدينار الوأواء الدمشقي الذي قال:

عانقت من اهوى وياطالما
بت من الشوق على نار
وفوقنا البدر على نصفه
كانه شقة دينار

وقال المتنبي في قصيدة وصف شعب بوان

مغاني الشعب طيبا في المغاني
بمنزلة الربيع من الزمان
ولكن الفتى العربي فيها
غريب الوجه واليد واللسان
ملاعب جنة لو سار فيها
سليمان لسار بترجمان
طبت فرساننا والخيل حتى
خشيت وان كرمن من الحران
غدونا ننفض الاغصان فيها
على اعرافها مثل الجمان
فسرت وقد حجبن الحر عني
وجئن من الضياء بما كفاني
والقى الشرق منها في ثيابي
دنانيرا تفر من البنان

وقال ابن الرومي:

لم ار شيئا صادقا نفعهللمرء كالدرهم والسيف
يقضي له الدرهم حاجاتهوالسيف يحميه من الحيف

وقال آخر:

اذا ما خليلي صد عني بنبوة
فدرهمي المنقوش خير خليل

وقال احمد بن ابي طاهر

ولا يساوي درهما واحدا
من ليس في منزله درهم

وهو يشبه المثل العراقي «اللي ماعنده فلس ماحد يشتريه بفلس» وقال آخر:

ولا خير في الدنيا لمن لم يكن له
دنانير فيها جمة ودراهم

وقال شاعر:

حياك من لم تكن ترجو تحيته
لولا الدراهم ما حياك انسان

ومما يروى من طرائف عن سعر الصرف ان اعرابيا حصل على دينار فذهب الى الصراف فملأ يديه دراهم فقال الاعرابي مخاطبا الدينار: ما اصغر منظرك واعظم مخبرك.

وقيل لاحمق لم صار الدينار خيرا من الدرهم والدرهم خيرا من الفلس، فقال لا الفلس ثلاثة احرف والدرهم اربعة احرف والدينار خمسة.

وكان المتوكل قد ضرب دراهم وزن كل واحد عشرة بسبب حادثة له مع احدى جواريه وعلى جانب منها مكتوب

امازحها فتغضب ثم ترضى
وكل فعالها حسن جميل

وعلى الوجه الآخر

فان غضبت فاحسن ذي دلال
وان رضيت فليس لها عديل

وكان المتوكل امر ان يضرب له الف الف درهم، في كل درهم قيراط لينثره مكان الورد وامر بان تصبغ الدراهم صفرا وحمرا وخضرا وكان الدرهم يبقى في الهواء لخفته بقاء الورد، ويبدو ان الدراهم والدنانير الخفيفة قد ازعجت الشعراء حتى قال فيه الشاعر

جاد بدينارين لي جعفر
اصلحه الله واخزاهما
وكاد لاكانا ولا افلحا
عليهما يرجح ظلاهما

وقال ابن الرومي يصف دينارا خفيفا:

كانه في الكف من خفة
مقداره من صفرة الشمس

ويذكر الراغب الاصبهاني انه وجدت في خزانة جعفر بن يحي البرمكي دنانير في كل دينار مائة مثقال ومثقال ونقشه

واصفر من ضرب دار الملوك
يلوح على وجهه جعفر
يزيد على مائة واحدا
اذا ناله معسر يوسر

لقد تضاعفت الاموال والواردات في الدولة العباسية عما كانت عليه في الدولة الاموية، كما توسعت قنوات واوجه الصرف باتجاه البذخ والتبذير بشكل فاق الحدود المعقولة او المتوقعة. فقد احصيت نفقات اعذار (ختان) المعتز ابن المتوكل فبلغت ٦٦ مليون درهم. كما بلغت نفقات زواج المعتضد من قطر الندى عشرين مليون دينار، اي اكثر من ٢٠٠ مليون درهم بينما كان صداقها مليون درهم وبنيت لها في الطريق من مصر ال بغداد قباب واستراحات تشبه اجواء قصر والدها في مصر حتى لا تتغير عليها البيئة ولا يتغير عليها المناخ النفسي.

وكدليل على شدة البذخ وشيوع مظاهر الترف فان الوزير ابن الفرات استهلك اربعين الف رطل ثلج في يوم استيزاره كما يذكر الصابي في كتابه «الوزراء» وكان في داره ماء مبرد يسقى منه جميع الشاربين من الرجالة والفرسان والمرافقين والمساعدين والاعوان وغيرهم. وكان الوزير حامد بن العباس ينفق على مائدته كل يوم ٢٠٠ دينار ويقيم ثلاثين مائدة يوميا يخدم على كل مائدة ثلاثون خادما.

وفي الوقت الذي تضاعفت واردات الدولة العباسة حيث بلغت عام ١٧٩ هجرية ٣٣٨ مليون و٦١٠ الف درهم فانها بلغت بالدينار ٥ ملايين و٨٣٠ الف دينار اي ان الواردات قاربت نصف المليار درهم من السيولة النقدية عدا الغلة التي بلغت ٤٠٠ مليون و٩٢٢ الف درهم.

وكان الترف ينعكس في الحياة اليومية، ففي حمامات بغداد كان يستهلك يوميا مليون نصف مليون رطل من الصابون وهذا يعني حركة نشطة في الاسواق وفي الصناعات والحرف ولا بد ان مصانع كبيرة كانت تلبي هذه الحاجة الواسعة للاستهلاك اذ كانت اسواق بغداد تبيع يوميا ٦٩٠٥١٠ ارطال من الزيت. وكدليل على ازدهار النشاط التجاري في اسواق بغداد ان اليعقوبي يذكر ان اجرة اسواق بغداد سنويا كانت تبلغ ١٢ مليون درهم. وقد نشطت حركة الواردات والصادرات من والى بغداد عبر شبكة من الطرق البرية التي تربطها بالعالم الخارجي فهناك خمسة طرق رئيسية برية تربط بغداد بانحاء العراق ومنها بالعالم وهناك موانئ على نهر الفرات واخرى على نهر دجلة تنشط فيها السميريات والشذرات وهما نوعان من السفن التي تحمل البضائع بين الرقة وبغداد وبين البصرة والموصل وبغداد. وقد قدر الطبري ان عدد السميريات العاملة في نهر دجلة في موانئ بغداد وضواحيها بـ ٣٠ الف مركبا يكسب ملاحوها كل يوم ٩٠ الف درهم

اعلان الافلاس

وحول اعلان الافلاس ذكرت المصادر ان الحجاج بن يوسف الثقفي قال: لا تجعلوا مالي عند من لايمكنني استرجاعه منه. فقيل ومن الذي لايمكنك استرجاعه منه. قال المفلس. وحكم قاض على رجل بالفلاس فاركبه حمارا وطوف به ونودي عليه ان لا يبايع فهو مفلس فلما انزل قال له صاحب الحمار: هات الاجرة فقال له المفلس ولماذا اركبتنا حمارك يا احمق. وكان الترف قد وصل الى استخدام الاكل بالملعقة ويروي الراغب في محاضرات الادباء ان اعرابيا اكل بالملعقة فاحترق فمه فقال ابعدني الله ان احكّم على فمي غير يدي وكان بعض الوجهاء يضع بين يديه ملاعق فاذا التقم بواحدة لم يعد اليها. وكان الاكل بالملعقة مع آخرين غير مستحب لان ادخالها بالفم واعادتها الى الصفحة او القصعة غير مقبول.

الخزينة والاحتياطي النقدي

يقول المسعودي ان المكتفي مات وقد خلف في بيوت الاموال من العين ٨ آلاف الف دينار ومن الورق ٢٥ الف الف درهم ومن الدواب والبغال والجمازات وغيرها ٩ آلاف رأس وكان مع ذلك بخيلا. فقد كان له كل يوم عشرة الوان من الطعام، وجدي في كل جمعة، وثلاث جامات حلواء، ووكل على مائدته بعض خدمه وامره ان يحصي مافضل من الخبز، فما كان من المكسر عزله للثريد، وما كان من الصحاح ردّ الى مائدته من الغد. واذا كانت مالية الدولة في عهد المكتفي بهذا الحجم رغم بخله، فانها تكاد تتراوح حول هذا المقدار حتى في سنوات الخلفاء الذين اشتهروا بالبذخ وتوزيع الاموال. وكانت مالية الدولة تحسب بعد وفاة الخليفة وهو مايمكن اعتباره الاحتياطي النقدي. وقد ذكرت المصادر ان المنصور (الذي اشتهر بالتقتير) خلف في بيت المال ٩٠٠ الف دينار و٥٠ مليون درهم. بينما يقول مصدر آخر هو كتاب الذخائر والتحف لابن الزبير ان المنصور خلف ٦٠٠ الف الف درهم و١٤ الف الف دينار. ومات المهدي وخلف في بيت ماله ٢٠ مليون درهم فقط، ويذكر انه كان مسرفا وكريما موزعا للاموال واول من وقف الشعراء ببابه في طوابير !

اما الرشيد فقد مات وفي بيوت امواله ٩٠٠ مليون درهم، هذا اذا عرفنا ان عصر الرشيد يعتبر العصر الذهبي وفيه وصل الترف الى اقصى حدوده. وهذا المبلغ يساوي قرابة ٤٨ دينارا حسب سعر الصرف آنذاك. وخلف المعتصم ٨ملايين دينار و٨٣٠ الف درهم وهو مبلغ قليل لان المعتصم ارهق الخزينة بمصروفاته العسكرية على جنوده الاتراك وبنى لهم سامراء كعسكر لهم بعد ان شغبوا في بغداد وثار عليهم الناس ثم سرعان ما انتقل هو مع الخلافة كلها الى سامراء.

المصادرات

لعل ذكر المصادرات يلقي ضوء على تكدس الثروات بيد بعض مراكز النفوذ من كبار التجار والوزراء والكتاب والولاة والجباة وغيرهم. ففي كتاب الوزراء للصابي قدرت المبالغ التي صادرها ابن الفرات في وزارته الثالثة بـ ٨ ملايين واربعين الف دينار، وهي تساوي تقريبا احتياطي بيت المال. وتشير الى وفرة الاموال عند البعض.

وكان هؤلاء يخزنون اموالهم في جرار تحت الارض خوفا من السرقة اذ اعترف الوزير حامد بن العباس بعد عزله واخضاعه للتحقيق بانه دفن ٥٠٠ الف دينار في بلاليع حفرها بنفسه في داره. كما دفن امير الجيش بجكم وجد بعضها مخلوطا بالتراب وكانت قيمته ٣٦ الف درهم وضاع ما دفنه في اماكن اخرى، وهذه الطريقة بحفظ الاموال عن طريق الدفن تحت التراب في جرار هي التي تجعل الاثاريين اليوم يعثرون على جرار مملوءة بالاموال والذهب والفضة والجواهر والياقوت والاحجار الكريمة مما اصبح يعني مفهوم الكنز الذي شاع العثور عليه في القصص والحكايات الشعبية المتداولة.

* كاتب عراقي.

الجامع الاموي في دمشق. (الحياة)

الاردن

البنوك	البنك العربي	٧٥٠	٢١٠,٠٠	٢١٢,٠٠	٢١٠,٠٠	٢١٢,٧٥	٢,٧٥-
	البنك الأهلي	١,٨٤٥	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٤	٠,٠١-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٥٦	-
	بنك الاردن	١٤,٩٣٠	١,٢٨	١,٣٠	١,٣٠	١,٢٩	٠,٠١
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,٠٣	-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	١,٤١	-
	بنك الإسكان	٣٦,٥٢٨	٢,٦٣	٢,٦٦	٢,٦٤	٢,٦٧	٠,٠٣-
	البنك الأردني الكويتي	٢,٥٠٠	١,٥٦	١,٥٦	١,٥٦	١,٦٠	٠,٠٤-
	بنك الأردن والخليج	٢,٣٠٠	٠,٦٧	٠,٧٠	٠,٦٨	٠,٧٠	٠,٠٢-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	٥٠٠	١,٦٠	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٠	٠,٠٨
	بنك الاتحاد	١٤,٩٥٠	١,١٤	١,١٦	١,١٦	١,١١	٠,٠٥
	الأردني للاستثمار	٤٩٩	١,٤٠	١,٤٠	١,٤٠	١,٤٥	٠,٠٥-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٦٩	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	بنك فيلادلفيا	٢٩,٤٠٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٦	٠,٠١-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	القدس للتامين	٢٠٠	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٣	٠,٠٣
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٧٢	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٧	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١,٠٦٣	١,٤٥	١,٤٦	١,٤٦	١,٤٦	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٦٢	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٩٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,١٢	-
	المحفظة الوطنية	١,٦٠٠	٠,٧٧	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	١,٠٥	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٢٩	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,١٩	-
	الدولية للتعليم	١٠٠	١,٩٢	١,٩٢	١,٩٢	١,٩٢	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	النقل البري	٨٥٠	١,١٠	١,١١	١,١١	١,١٠	٠,٠١
	تطوير الاراضي	١,٢٥٠	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٦	٠,٠٢-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التغليف	١٥٢	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الاسمنت	١٠,٣٤٤	٣,٠٨	٣,١٠	٣,١٠	٣,١٠	٠,٠٠
	الفوسفات	١٠٥,١٠٠	١,٣٩	١,٤٣	١,٤٠	١,٤٤	٠,٠٤-
	البوتاس العربية	١,١٥٠	٢,٨٥	٢,٨٦	٢,٨٥	٣,٠٠	٠,١٥-
	مصفاة الأردن جوبترول	٥٠	١٠,٣٠	١٠,٣٠	١٠,٣٠	١٠,١٠	٠,٢٠
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٥	-
	الإنتاج	-	-	-	-	١,١٠	-
	الأجواخ الاردنية	١٠٠	٦,٤	٦,٤٠	٦,٤٠	٦,١٨	٠,٢٢
	العربية للأدوية	٢,٩٧٥	٢,٥٤	٢,٦٤	٢,٥٥	٢,٥٤	٠,٠١
	الخزف الاردنية	٥٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١١	٠,٠١-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٥	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٠٨	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	١,٩٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٨٥	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	دار الدواء	١,٣١١	٤,٨٩	٤,٩١	٤,٨٩	٤,٩٢	٠,٠٣-
	الالومنيوم أرال	-	-	-	-	١,٩٠	-
	المواشي والدواجن	٤,٠٠٠	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٤٠	٠,٠١-
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	الصناعات الوطنية	٦٠٠	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٤١	٠,٠٢-
	البتروكيماويات	٦,٠٠٠	٠,٣٣	٠,٣٥	٠,٣٣	٠,٣٤	٠,٠٢-
	الصوف الصخري	١٠٠	٠,٣٣	٠,٣٣	٠,٣٣	٠,٣٥	٠,٠٢-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٠٧	-
	الوطنية للكوابل	٢,٠٠٠	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٦	٠,٠١
	السلفوكيماويات	٣,٢٥٠	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٠٠
	المركز العربي دوائي	[illegible]	١,١٧	١,١٧	١,١٧	١,١٨	٠,٠١-
	الزيوت النباتية	١,٠٠٠	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٢٠٠	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٥	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٢٠٠	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦٢	٠,٠١-
	الزي لصناعة الالبسة	١,٥١٧	١,٢٧	١,٢٩	١,٢٨	١,٢٨	٠,٠٠
	السجائر الدولية	١٠,٥٠٠	١,٢١	١,٢١	١,٢١	١,٢١	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	٢٥٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٩٦	٠,٠٤

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤١٠	٠,٤٠٨	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٨	٠,٢٠٨	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٧٠	٠,٣٧٢	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٣٨	٠,٢٤٢	٠,٠٠٤-
	البنك البحريني للسعودي	٠,١٥٧	٠,١٥٧	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٧,٥٠	٧,٥٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٥٨	٠,١٥٨	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٨٨	٣,٨٨	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٤٢	٠,٢٤٢	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٤٠	٠,٤٤٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٠٥	٠,٥٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	المجموعة العربية للتامين ($)	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٣	٠,١٠٣	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٢٥	٠,٦٢٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٢٠	٠,٦٢٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٨٠	٠,٥٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٧	٠,٠٩٧	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٠٠	٧٠٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٥٠	٥٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٨٦٠	٨٥٠	١٠
	بنك دبي التجاري	٩١	٩٠	١
	بنك الاتحاد الوطني	٣٩	٣٩	٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٢	٢١	١
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٠	٣٠	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك المشرق	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك الاستثمار	٣٥	٣٥	٠
	بنك دبي الاسلامي	٩٠	٩٠	٠
	بنك الإمارات الدولي	٤٠	٣٩	١
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٢	٥٢	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨٢٠	٨٢٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٩٠	١٩٠	٠
	اتصالات	١٣٠٠	١٢٧٠	٣٠
	شركة الجرافات الوطنية	٦٦٠	٦٦٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٢٠,٤٧٧	١٤٠	١٤٧	١٤٦	١٤١	٥
	بنك الجزيرة	٢٤,٨٤٩	٦٤	٦٥	٦٥	٦٤	١
	بنك الإستثمار	٢٥,٥٨٩	١٦٢	١٦٣	١٦٣	١٦١	٢
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣١٨	-
	البنك الفرنسي	٣٣,١٠٦	١٤٠	١٤٣	١٤٣	١٣٩	٤
	البنك البريطاني	٤,٢٧١	٢٤٠	٢٤٢	٢٤٠	٢٤١	١-
	البنك العربي	٧,٥٠٠	١٦٢	١٦٤	١٦٣	١٦١	٢
	البنك الامريكي	٤٦,٩٩٣	٢٨٧	٢٩٥	٢٩٤	٢٨٩	٥
	شركة الراجحي	٥٥,٢٤٨	٤١٤	٤٢١	٤٢١	٤١٥	٦
	السعودي المتحد	٤١,٥٧٥	١٢٠	١٢٣	١٢٢	١٢٠	٢
الصناعة	سابك	١٦,٢٤٧	١٤٧	١٤٧	١٤٧	١٤٧	٠
	الاسمدة	١٧,٦٥١	١١٦	١١٩	١١٩	١١٦	٣
	المصافي العربية	-	-	-	-	١٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٨٠	-
	صافولا	٧,٨٢٧	٢١٧	٢١٨	٢١٧	٢١٥	٢
	التصنيع الوطنية	٤,٤٠٠	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٠
	الدوائية	٥٠١	٧٢	٧٣	٧٣	٧٢	١
	الغاز	-	-	-	-	٥٨	-
	الجبس	-	-	-	-	١٦٥	-
	الغذائية	-	-	-	-	٦٤	-
	الكابلات	-	-	-	-	٣٦	-
	الصناعات المتطورة	٥٠٠	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٠
	صدق	٣,٢٧٣	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٤٣	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٩٦	-
	اللجين	١,٠٠٠	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	٦٠٠	٦٦	٦٦	٦٦	٦٥	١
	اسمنت اليمامة	-	-	-	-	٢٧٩	-
	الاسمنت السعودية	٤,٤١٨	١٢٧	١٢٧	١٢٧	١٢٧	٠
	اسمنت القصيم	٦٥٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧١	١-
	اسمنت الجنوبية	٥,٠٣١	١١٥	١٢٠	١١٩	١١٧	٢
	اسمنت ينبع	١٩,٦٥٠	٦٦	٦٧	٦٦	٦٦	٠
	اسمنت الشرقية	-	-	-	-	٣٦١	-
	اسمنت تبوك	٩,١٦٥	٩٣	٩٥	٩٥	٩٣	٢
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٧١	-
	العقارية	-	-	-	-	١١٣	-
	النقل البحري	٣,٠٠٠	٣٣	٣٣	٣٣	٣٢	١
	النقل الجماعي	١٥,٠٧٣	٩٣	٩٤	٩٤	٩٤	٠
	السيارات	-	-	-	-	١٤	-
	المواشي المكيرش	٣,٩٨١	٢٥	٢٦	٢٥	٢٥	٠
	تهامة للاعلان	١,٥٠٠	٣٧	٣٧	٣٧	٣٦	١
	عسير	-	-	-	-	٢٨	-
	طيبة للاستثمار	٤,٥٠٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٠
	مكة للانشاء	١,١٨٠	٢٢٦	٢٣٢	٢٣٢	٢٢٨	٤
	مبرد	٦,٠٠٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤١	١-
	العزيزية بنده	٢٧,٦٠٠	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٠
	الباحة	٢٤,٩٠٠	٢٠	٢٠	٢٠	١٩	١
	الصادرات	-	-	-	-	٤٢	-
	التعمير	٣,٤٧٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	ثمار	٢٢٨	٤٠	٤٢	٤٢	٤٠	٢
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢,٨٠٠	٨٨	٨٩	٨٩	٨٦	٣
	كهرباء الغربية	٢,٠٨٧	٨٦	٨٨	٨٨	٨٦	٢
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٤٣	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٢	-
الزراعة	نادك	-	-	-	-	٩٠	-
	القصيم الزراعية	١١,٥٠٠	١٣	١٣	١٣	١٣	٠
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٤٠	-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٤٥	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٦٩	-
	الشرقية الزراعية	٥,٢٠٠	١٤	١٥	١٥	١٤	١
	الجوف الزراعية	١,٠٠٠	٣٢	٣٢	٣٢	٣٣	١-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٤	-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٤٣	-

* إقفال الفترة الصباحية

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١٨٠,٠٠٠	٤٩٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٠	٥
	بنك الخليج	٢٦٠,٠٠٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٣٩٠	٥-
	البنك التجاري	١٦٠,٠٠٠	١٧٦	١٨٠	١٨٠	١٨٤	٤-
	البنك الاهلي	٣٦٠,٠٠٠	١٥٢	١٥٦	١٥٦	١٥٨	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٩٥	-
	البنك العقاري	٢٠٠,٠٠٠	١٧٢	١٨٠	١٨٠	١٨٠	٠
	بنك برقان	٢٢٠,٠٠٠	١٩٢	١٩٦	١٩٦	١٩٦	٠
	بيت التمويل الكويتي	٣٥,٠٠٠	٧٨٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٨٠	١٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	١٠٠,٠٠٠	١٨٢	١٨٢	١٨٢	١٨٠	٢
	التسهيلات التجارية	١٠,٠٠٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٠
	الاستثمارات المالية	١٦٠,٠٠٠	١١٨	١٢٢	١٢٢	١١٨	٤
	الاستثمارات الوطنية	-	-	-	-	٩٧	-
	مشاريع الكويت	٣,٠٦٠,٠٠٠	١٠٢	١٠٨	١٠٦	١٠٢	٤
	الأهلية لاستثمار	٣٨٠,٠٠٠	٢٠٦	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٦	٢
	الساحل للتنمية	-	-	-	-	١١٠	-
	المستثمر الدولي	١٠,٠٠٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٤١٥	١٠
	البيت أوراق مالية	٩٠٠,٠٠٠	٣٠٥	٣١٥	٣١٠	٣٠٥	٥
	الاستثمارات الصناعية	١,٣٢٠,٠٠٠	٢٠٠	٢٠٤	٢٠٢	٢٠٠	٢
	م. الأوراق المالية	-	-	-	-	١٧٢	-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٣٥	-
	المركز المالي	١,٢٨٠,٠٠٠	٩٧	١٠٢	١٠٢	٩٧	٥
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٣٨٥	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٤٣٥	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٤١٥	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٤٥٥	-
العقار	عقارات الكويت	٢,٦٦٠,٠٠٠	٢٠٤	٢١٤	٢١٠	٢١٢	٢-
	العقارات المتحدة	١,٩٨٠,٠٠٠	١٢٢	١٣٢	١٣٢	١٢٨	٤
	الوطنية العقارية	٢,٠٠٠,٠٠٠	١٦٨	١٧٦	١٧٢	١٧٠	٢
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣,٦٠٠,٠٠٠	٨٠	٨٥	٨٥	٨٢	٣
	التمدين العقارية	٣٨٠,٠٠٠	١٥٨	١٦٦	١٥٨	١٦٦	٨-
	الدولية م.أ	-	-	-	-	١٧٦	-
	اجيال	-	-	-	-	١٣٠	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	١٥٠,٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٠	٥
	صناعة الانابيب المعدنية	٧٤٠,٠٠٠	٢٠٢	٢١٤	٢١٢	٢١٠	٢
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٢٤٨	-
	صناعات التبريد	٢٣٠,٠٠٠	٢٩٥	٣١٥	٣١٠	٢٩٠	٢٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٦٤٠	-
	اصلاح السفن	٣٢٠,٠٠٠	١٥٦	١٦٦	١٦٤	١٦٤	٠
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٣٠٠	-
	اسمنت بورتلاند	٣٥,٠٠٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٦٩٠	٧٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٣٠,٠٠٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٨٠	٢٠-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٢١٠	-
	سكب. ك	-	-	-	-	٧٧٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٤٩٥	-
	ص. متحدة	٤,٢٤٠,٠٠٠	٨٧	٩٢	٩٢	٩١	١
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٥٤٠	-
	المخازن العمومية	-	-	-	-	٢٢٤	-
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	١٩٦	-
	الاتصالات المتنقلة	٧٥,٠٠٠	١٠٦٠	١٠٦٠	١٠٦٠	١٠٦٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٢٠٠,٠٠٠	١١٢	١١٢	١١٢	١٠٦	٦
	الخدمات التعليمية	٢٠,٠٠٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٦٤	٤-
	المجموعة البترولية	٢٢٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٢٠	١٠
	الوطنية للتنظيف	٥١٥,٠٠٠	٦٦٠	٧٠٠	٧٠٠	٦٨٠	٢٠
	م. سلطان	-	-	-	-	١١٤	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٦٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الاسماك الكويتية	١,٩٦٠,٠٠٠	٨٨	٩٢	٩٠	٩٠	٠
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٥٠	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٥٩٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٣٨٠,٠٠٠	١٢٤	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠
غير	شعاع	-	-	-	-	١٤٠	-
كويتية	اسمنت الشارقة	٤٨٠,٠٠٠	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
	اسمنت الخليج	٢٠,٠٠٠	١٤٨	١٤٨	١٤٨	١٤٨	٠
	اسمنت ام القيوين	٢٤٠,٠٠٠	١٠٢	١٠٤	١٠٢	١٠٦	٤-
	اسمنت الفجيرة	٤٠,٠٠٠	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٦	٠

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٢١٥	٣٢,٨٠	٣٤,٢٤	٣٤,١٦	٣٢,٦١	١,٥٥
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٥٥	٦١,٥٠	٦١,٥١	٦٣,٤٠	٦٣,٤٠	٠,٠٠
	بنك التمويل المصري السعودي	١٠,٥٠٠	١٥,٦٨	١٥,٦٨	١٥,٦٨	١٤,٩٤	٠,٧٤
	البنك الوطني للتنمية	-	-	-	-	١٨,٤٢	-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٢٤٤,٩٨٩	٣٥,٨٥	٣٦,٤٢	٣٦,٠٨	٣٦,٥٣	٠,٤٥-
	بنك مصر الدولي	٥,١٥١	٦٤,١٠	٦٤,٥٥	٦٤,٣٤	٦٥,٤٣	١,٠٩-
	البنك الوطني المصري	٤٠٠	٣٩,٥٠	٣٩,٩٩	٣٩,٨٦	٣٩,٥٠	٠,٣٦
	البنك المصري الامريكي	٧,٤٥٢	٥٦,٠٠	٥٧,٤٥	٥٦,٦٩	٥٧,٣٠	٠,٦١-
	بنك المهندس	٧,٨١٠	١٤,٠٠	١٤,٩٣	١٤,٢٩	١٤,٢٢	٠,٠٧
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	١٤,٥٥٧	٢٢,٩٠	٢٣,٩٠	٢٣,٤٨	٢٤,٩٥	١,٤٧-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٨,٨٥٠	٣٥,٤٠	٣٦,٤٩	٣٦,٠٥	٣٦,٠٩	٠,٠٤-
غذائية	الاهرام للمشروبات	١,٠٠٠	١٩٦,٠٠	١٩٩,٠٠	١٩٨,٣٠	١٩٦,٨١	١,٤٩
	مطاحن مصر الوسطى	٢,٥٥٠	٩,٣٩	٩,٨٠	٩,٤٤	٩,٨٨	٠,٤٤-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٨,٨١٥	١١,٨٨	١٢,٠١	١١,٩٤	١٢,١٣	٠,١٩-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٥,٠٨٠	٢٧,٠٠	٢٧,٧٦	٢٧,٤٦	٢٨,٠٣	٠,٥٧-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٤,٤٢٥	٤٢,٠٠	٤٣,٢٥	٤٢,٩٧	٤٢,٨٦	٠,١١
	العامة للصوامع والتخزين	٧,٢٣٥	٤٥,٠٠	٤٦,٩٠	٤٦,٣٧	٤٦,١٥	٠,٢٢
	مطاحن مصر العليا	٩,٠٨٠	٣٥,٠٥	٣٦,١٠	٣٦,٠٠	٣٥,٩٩	٠,٠١
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠١	٢١,٠١	٠,٠٠
أدوية	مصر للزيوت والصابون	٢٠٠	٢٥,٠١	٢٥,١٦	٢٥,٠٥	٢٥,٤١	٠,٣٦-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٢٠٠	٣١,٥٠	٣١,٥٠	٣١,٥٠	٣٣,١٥	١,٦٥-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٤,١٧٥	٦٩,٠٥	٦٩,٤٥	٦٩,٣٦	٦٩,٤٥	٠,٠٩-
	المصرية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١٦٦,١٣	-
	فايزر مصر	٤,١٢٥	٢٣,٧٥	٢٤,١٥	٢٤,٠٥	٢٣,٠٠	١,٠٥
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	٩,٢٦	-
	مصر لصناعة الكيماويات	٣٥,١٥٧	٣,٨٥	٤,٠١	٣,٩٠	٣,٨٩	٠,٠١
	العربية للأدوية	٢,١٩٤	٤٧,٢٥	٤٧,٥٠	٤٧,٣١	٤٨,٢١	٠,٩٠-
	النيل للأدوية	٧٠	٦٦,٦٠	٦٨,٥٠	٦٩,٩٩	٦٩,٩٩	٠,٠٠
	الاسكندرية للأدوية	٣	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٩,٠٠	١٠٩,٠٠	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	٩٢	٩٨,٠٠	٩٨,٠٠	٩٧,٧٥	٩٧,٧٥	٠,٠٠
	القاهرة للأدوية	٤٢٥	٤٣,٠٠	٤٣,٥٠	٤٣,٣٠	٤٢,٢٢	١,٠٨
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١,٨٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٠,٠٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٤,٤٨٥	٩,٢٠	٩,٢٨	٩,٢٢	٩,٢٦	٠,٠٤-
	النساجون الشرقيون	٣,٢٠٠	٧٤,٠٠	٧٥,٧٥	٧٤,٩٧	٧٣,٩٨	٠,٩٩
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٢٢٣,٠٢٥	٥٢,١٠	٥٢,١٠	٥٢,١٠	٥٢,٠٠	٠,١٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الشرقية إيسترن كومباني	٢,٥٠٠	٧٧,٥٠	٧٧,٩٠	٧٧,٥٥	٧٧,٩٠	٠,٣٥-
	المشروعات الصناعية والهندسية	٢,٨٢٤	٤٧,٨٥	٤٨,٥٠	٤٧,٩٦	٤٨,١٨	٠,٢٢-
	الاسكندرية للحديد والصلب	١,٠٠٠	١٥٩,٥٠	١٦٣,٢٥	١٦٢,٥١	١٦١,٧٠	٠,٨١
	الحديد والصلب المصرية	١٢٠	٢,٩٩	٢,٩٩	٢,٩٩	٢,٨٥	٠,١٤
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٩٥٨	٤,٤١	٤,٥٥	٤,٥٢	٤,٣٥	٠,١٧
	الكابلات الكهربائية المصرية	١,٥٢٩	٤٥,٥٥	٤٥,٥٧	٤٥,٥٥	٤٥,٦٦	٠,١١-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٣,١٣٠	٩,٩٠	٩,٩٥	٩,٩١	٩,٩١	٠,٠٠
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١,٠٠٠	١١,٠٦	١١,٠٦	١١,٠٦	١١,٠٦	٠,٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	١,٧١٢	٧,٠٠	٧,٤٠	٧,٠٨	٧,٠٨	٠,٠٠
	التعمير والاستشارات الهندسية	٢,٦٦٠	١٨,٢٥	١٨,٣٥	١٨,٢٩	١٨,٢٥	٠,٠٤
	الشمس للإسكان والتعمير	٢,٢٧٥	٦,١٥	٦,٢٥	٦,٢٢	٦,٠٤	٠,١٨
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٦,٠٩٥	١٠١,٨٠	١٠٢,٩٥	١٠٢,٢٩	١٠٢,٣٣	٠,٠٤-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٣١٣,٢٣	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٣٤٥	١٤,٠٥	١٤,٢٥	١٤,٢٢	١٤,٥٤	٠,٣٢-
إسمنت	القومية للأسمنت	-	-	-	-	١٤,٢٦	-
	السويس للأسمنت	٤,٤٧٥	٥٠,٢٤	٥٠,٦٦	٥٠,٦٦	٥٠,٩٩	٠,٣٣-
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٤,٤٤٧	٤٧,٩١	٤٨,٣٥	٤٨,١٨	٤٨,٣٢	٠,١٤-
	اسمنت العامرية	٣,٢٦٠	٥٠,٤٥	٥١,٠٠	٥٠,٤٩	٥٠,٤٤	٠,٠٥
	اسمنت طرة المصرية	١٠,٤٥٠	٥٧,٢٥	٥٨,٥٥	٥٨,٥٤	٥٨,٥٤	٠,٠٠
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٢,٤٠٠	٤٩,١٤	٤٩,٤٩	٤٩,٢٩	٤٨,٠٨	١,٢١
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٤٥٠	١٩,٠٠	١٩,٠٠	١٩,٠٠	١٩,٠٠	٠,٠٠
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٤,٠١	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١٨٣	٨٢,٥٧	٨٢,٥٧	٨٢,٥٧	٨٦,٩١	٤,٣٤-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١,٦٦٠	٥٩,٥٠	٦٢,٠٠	٦٠,٩٢	٦٠,٢٨	٠,٦٤

عُمان

البنوك	البنك الوطني العماني	٣,٠٧٥	٣,٣٥٠	٣,٣٦٠	٣,٣٦٠	٣,٢٠٠	٠,١٦٠
وشركات	الخليجية لخدمات الاستثمار	٩,٥٤٦	٠,٧٤٠	٠,٧٧٠	٠,٧٧٠	٠,٧٤٠	٠,٠٣٠
الاستثمار	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١٠,٧٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,١٥٠	٠,١٠٠
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	١٢,٣١٦	١,٣٦٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	١,٣٠٠	٠,٠٦٠
	العمانية المتحدة القابضة	٩,٩٠٠	١,١٣٠	١,١٣٠	١,١٣٠	١,٠٨٠	٠,٠٥٠
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١,٠٠٥	٠,٦٨٠	٠,٦٨٠	٠,٦٨٠	٠,٦٧٠	٠,٠١٠
	بنك عمان الدولي	٤,٨٣٨	١,٧٧٠	١,٧٧٠	١,٧٧٠	١,٦٩٠	٠,٠٨٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٢,٠٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,٠٠٠	٠,١٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	٣,٠٦٠	٠,٥٦٠	٠,٥٦٠	٠,٥٦٠	٠,٥٤٠	٠,٠٢٠
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	اسمنت عمان	٥,١٠٠	١,٩٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٢,٣٥٠	-
	الكروم العمانية٥٠٪	-	-	-	-	٠,٩١٠	-
	المطاحن العمانية	٢٠	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٢,٩٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٣١٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,١٢٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	الاسماك العمانية	١,٦٥٠	١,٣٣٠	١,٣٤٠	١,٣٤٠	١,٢٨٠	٠,٠٦٠
	العمانية لخدمات الطيران	١,٠٠٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٠,٠٠٠
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانىء	١٣,٤١٠	١,٩٠٠	٢,١٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٠٧٠	-
	المزراع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧١٠	-
	المتحدة للطاقة	١٢,٥٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	١,٩١٠	٠,٠٩٠
	النهضة القابضة	١,٨٥٠	٠,٨٦٠	٠,٨٦٠	٠,٨٦٠	٠,٨٢٠	٠,٠٤٠
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	١٠٠	٠,٧٩٠	٠,٧٩٠	٠,٧٩٠	٠,٧٦٠	٠,٠٣٠
	البنك الصناعي العماني	٩٢٥	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٤٠	٠,٠٤٠
	الدولية للاستثمارات المالية	٢٧,٧٨٣	١,٢٤٠	١,٣٦٠	١,٣٥٠	١,٣٠٠	٠,٠٥٠
السوق	الشرقية للاستثمارات القابضة	٣,٢٠٠	٠,٩٨٠	٠,٩٩٠	٠,٩٩٠	٠,٩٥٠	٠,٠٤٠
الموازية	العمانية العالمية القابضة	٥٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للتمويل	-	-	-	-	٠,٩٧٠	-
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	١,٠٨٩	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٤٠	٠,٠٤٠
	بنك التضامن للاسكان	٨٣٣	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٩١٠	٠,٠٤٠
	بنك عمان التجاري	٥٠٠	١,٥١٠	١,٥١٠	١,٥١٠	١,٤٤٠	٠,٠٧٠
	بنك ظفار العماني الفرنسي	٢٠٠	١,٩١٠	١,٩١٠	١,٩١٠	١,٨٢٠	٠,٠٩٠
	بنك مسقط الدولي	١٦٧	٣,٣٦٠	٣,٣٦٠	٣,٣٦٠	٣,٢٠٠	٠,١٦٠
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	١,٨٠٠	٠,٧٣٠	٠,٧٣٠	٠,٧٣٠	٠,٧٠٠	٠,٠٣٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٥٩٤	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	٠,٧٩٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (١)	٥٠٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٠٠٠
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٨٣٠	-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٥٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٢,٢٠٠	٠,٧٦٠	٠,٧٦٠	٠,٧٦٠	٠,٧٩٠	٠,٠٣٠-
	المخلفات الصناعية المرنة	٣٢,٠٢٦	١,٠٢٠	١,٠٢٠	١,٠٢٠	٠,٩٨٠	٠,٠٤٠
	الوطنية لتكرير السكر	-	-	-	-	٠,٦٠٠	-
	عمان كلورين	٢٠٠	٠,٧٨٠	٠,٧٨٠	٠,٧٨٠	٠,٧٥٠	٠,٠٣٠
	مطاحن صلالة	٣٠٠	١,٥٨٠	١,٥٨٠	١,٥٨٠	١,٥٨٠	٠,٠٠٠
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	شل العمانية للتسويق	١٣,٣٩٧	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٦,٨٦٠	٠,١٤٠
	توباز للطاقة والملاحة	٣,٣٧٢	٠,٩٣٠	٠,٩٣٠	٠,٩٣٠	٠,٨٩٠	٠,٠٤٠
	صلالة لخدمات الموانىء	١,١٤٧	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٠٠	٠,٠٥٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٠٦٠	-

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٢/٢٤	١٢/٢٣	١٢/٢٢	١٢/٢١	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٣٧٠٦,٧٣	عطلة	١٣٧٧٩,٤٥	١٤١٥٢,٩٥	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٩٢٣٢,١٥	٩٢٠٢,٠٣	٩٠٤٤,٤٦	٨٩٨٨,٨٥	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٥٨٦٧,٢٠	٥٩٠٨,٨٠	٥٨٤٣,٣٠	٥٨٧٦,٥٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	عطلة	٤٩٥١,٧٧	٤٨٢٥,٣٨	٤٧٨٠,٩٣	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	عطلة	٣٨٧٢,٤٢	٣٨٢٠,٤٧	٣٨٠٣,٤١	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	عطلة	٤٤٩٠,٢٦	٤٤٥٤,٢٢	٤٤٩٤,٣٣	٥٢٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٢٩٢,٢٠	١٠١٥٨,٧٥	١٠٣٢٢,٥٦	١٠٣٩٦,٠١	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٣٩٢,٧٥	١٣٨٤,٥٣	١٤١٢,٤٠	١٣٩٧,٧٣	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٧٦٤	٢٧٥٥	٢٧٥٩,٨٠	٢٧٣٨	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1273	-7	1340	882
ADMIRAL	1145	2.5	1482.5	657.5
AEGIS GROUP	88	0	112	64.25
AGGREGATE INDUSTRIES	68.75	-0.25	75.75	49.5
AIRTOURS	384	0	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	870	-5	964	774
ALLIANCE UNICHEM	566	0	602.5	317
ALLIED DOMECQ	555	-1	634	389.5
ALLIED ZURICH	883	-15	898	476
AMVESCAP	460	-3	743	263
ANGLIAN WATER	835	2.5	960.95	796.1
ARJO WIGGINS APL.	107	1	254	93.5
ARRIVA	375	0	512.5	332
ASDA GROUP	159.5	-5	218.75	143.5
ASSD.BRIT.FOODS	584	0	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	275.5	0	387.5	245.5
AVIS EUROPE	243.5	6	292.5	167
BAA	692	-2.5	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	704	-11	793	459
BARCLAYS	1297	-22	1949	838
BASS	868	-7	1175	636
BASS B SHS.	94	0	98	77
BBA GROUP	370.5	3.5	535	285.5
BG	396.75	1.25	429.5	274
BILLITON	120	-4	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	318.5	2.5	400	240
BOC GROUP	846.5	-13.5	1035	698
BODYCOTE INTL.	835	-2.5	1282.5	677.5
BOOTS	1040	-15	1070	802
BOWTHORPE	349.5	0	603.5	306.5
BPB	211.25	0	440	195
BRIT.AEROSPACE	518	-7	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	543	-12	576	314.1
BRIT.PETROLEUM	915.5	11.5	968.5	737
BRIT.SKY BCAST.	465	-5.5	539	342
BRITANNIC	1240	0	1356.5	1030
BRITISH AIRWAYS	386	-5	703	308.25
BRITISH ENERGY	676.5	-5.5	687	412
BRITISH LAND	457	-1	803	441.5
BRITISH STEEL	91	2.5	172	87.5
BRITISH TELECOM.	900	-9	914.5	474.5
BTP	382.5	0	578	316.5
BTR	123.5	-1.5	228.31	95
BUNZL	233.5	0.5	343.5	199
BURMAH CASTROL	870	-13	1330	770
CABLE & WIRELESS	735	-16.5	856	487
CABLE & WIRELESS COM	568	13	716.5	264.5
CADBURY SCHWEPPES	1035.5	-2.5	1038	601
CAP.SHOP.CENTS.	333	3.5	459	320.5
CAPITA GROUP	563.5	-1.5	626	331
CARLTON COMMS.	543	-7	585	353.25
CATTLES	615	9	680	399
CENTRICA	117	-3	126.75	83
CGU	924	-9	1280	736
CMG	1585	-5	2245	741.25
COBHAM	695	0	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	104.5	-0.5	191	104
COLT TELECOM	925	-20	957	151.62
COMPASS GROUP	666	-14	695	361.5
COMPUTACENTER	440	-2	783	362.5
COOKSON GROUP	130.5	0	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	2775	0	3170	1950
DEBENHAMS	356.5	0	426.5	276.5
DIAGEO	701.5	12.5	778.5	480.5
DIXONS GP.	821	-12	833	472.5
ELECTROCOMP.	402	2	601	311
EMAP	1120	-8	1298	840
EMI GROUP	393	-7	607.5	312
ENERGIS	1347.5	0	1355	254
ENTERPRISE OIL	287.5	2.25	604	284
EUROTUNNEL UNITS	73	0	81.5	45.5
FIRST GROUP	395.5	-1	503.5	213.5
FKI	135	0	227	102.5
FLEXTECH	613.5	-1.5	623.5	465
GALLAHER GROUP	415	-5	460	306.75
GENERAL ELEC.	540	-4	556.5	359.46
GKN	772	3	925	535
GLAXO WELLCOME	2023	-23	2046	1425
GRANADA GROUP	1065	-18	1208	683.5
GREENALLS GP.	318	0	538	284.5
GT.PORTLAND EST.	189.5	0	295	186.5
GT.UNVL.STORES	615	0	911	549
GUARDIAN RYL.EX.	348	-5.5	474.34	230
HALIFAX	848	-47	977	678
HAMMERSON	340	0	537.5	331.5
HANSON	471.5	-2	488.25	250
HAYS	483	3	566	354
HSBC HOLDINGS	1644	-9	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1535	-20	1913	967
HYDER	753.5	0	1048.5	748
IMI	235.5	0	532	234
IMP.CHM.INDS.	530	3	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	640	0	679	375.5
INCHCAPE	122	-5.5	233.5	91
JARVIS	645	4	787.5	377
JOHNSON MATTHEY	402	0	640.5	265
KINGFISHER	642	-3	650	416
KWIK-FIT HDG.	480.5	0	581	342.5
LADBROKE GROUP	233	-3.5	360	195.5
LAND SECURITIES	770	-5	1155	745
LAPORTE	465	1	879	398
LASMO	102	2	297.5	96
LEGAL & GENERAL	771.5	-18.5	790	509
LIBERTY INTL.	453	0	618.5	434.5
LLOYDS TSB GP.	862	-7.5	1075	575.5
LOGICA	521	-3.5	533.5	214.5
LONRHO	322	-2	355.76	222
LUCASVARITY	198	-4.5	284.25	170.5
M&G GROUP(HDG.)	1427.5	17.5	1930	965
MAN(E D & F)GP.	336.5	4	371.5	232.5
MARKS & SPENCER	407.5	-11.5	619.5	390.5
MEPC	400	0	604.28	373
MIRROR GP.	148.5	0	248.5	137
MISYS	448	24	739.2	318
MORGAN CRUCIBLE	277	0	500.5	262
MORRISON(WM)SPMKTS.	279	-0.5	314.5	221.5
NAT.WSTM.BANK	1168	-9	1222	702
NATIONAL EXPRESS	1107.5	1.5	1121.5	651
NATIONAL GRID	480.5	-5.5	505.5	268
NATIONAL POWER	515	-5	694	482.5
NEXT	480	-5	835	352
NFC	116	0	174.25	90.5
NORTHERN FOODS	140	0	236	125.5
NORTHERN ROCK	565	2	668.5	485
NORWICH UNION	445	3	523	380
NYCOMED AMERSHAM	382	0	489.36	332
OCEAN GROUP	758.5	1	822.58	476.6
ORANGE	691	-7	799	248.5
PEARSON	1162	-33	1200	761
PEN.&ORNTL.DFD.	703	-11	1007	489
PENNON GROUP	1167.5	-1.5	1169	864.5
PERPETUAL	3062.5	0	4537.5	2222.5
PILKINGTON	59.5	1.5	148	53.5
POWERGEN	788	-4	893	731
PROVIDENT FINL.	869	19	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	908	-10	961.5	638
RACAL ELECTRONIC	352	0.5	427	244.5
RAILTRACK GP.	1550	-12	1768	840
RANK GROUP	221	4	410	205.5
RECKITT & COLMAN	794	-1	1300	792
REED INTL.	464	-9	716	428.25
RENTOKIL INITIAL	452	-10	462	254
REUTERS GP.	634.5	-0.5	765.5	418.5
REXAM	161	0	305.18	154
RIO TINTO (REG)	691	-21	893	566.5
RMC GROUP	830	-10	1400	616
ROLLS-ROYCE	244.5	-3.5	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	486	-6.5	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	982	5	1127	561
SAFEWAY (UK)	290	0	396	263
SAGE GROUP(THE)	1565	-5	1782.5	819
SAINSBURY (J)	481	-4	580	447
SCHRODERS	1103	0	1998.66	860
SCOT. & SOUTHERN ENE	675	-5	724.5	496
SCOT.& NEWCASTLE	708.5	1.5	945	656
SCOTTISH POWER	619	-11	675	485
SECURICOR	500	-8	565	282.5
SEDGWICK GROUP	225.5	0	225.5	125
SELECT APPT.HDG.	604	1.5	1069	353
SEMA GROUP	589	4	825	367.5
SERCO GROUP	1146.5	5	1447.5	782.5
SETON SCHOLL HLTHCR.	845	0	876	501.5
SEVERN TRENT	1035	-13	1142	880
SHELL TRANSPORT & TR	364.5	-6	463.75	316.25
SIEBE	230	-7	383.75	180
SLOUGH ESTATES	265.5	0	414	259.5
SMITH & NEPHEW	175	1.5	187	132.5
SMITH(WH)GROUP	479.5	0	589.26	388.14
SMITHKLINE BHM.	818	-2.5	845	571
SMITHS INDS.	840	-21	997	624
SOMERFIELD	386	2.5	481	203.5
SOUTHERN ELEC.	677	0	719	501
ST. JAMES'S PLACE CA	290.5	0	372.5	168
STAGECOACH HDG.	254.5	4.5	292.5	155.5
STAKIS	95.5	0	143	79.5
STD.CHARTERED	683	-16.5	1039	375
SUN LIFE & PROVINCIA	512	-11	641.5	416
TARMAC	113	0.5	130	77
TATE & LYLE	333	1.5	580	288
TELEWEST COMMS.	167.5	-0.5	208.5	68.5
TESCO	170.25	-0.75	202	157
THAMES WATER	1160	-10	1208	856.68
THOMSON TRAVEL GP.	149	0.5	199	106.5
TI GROUP	318	1	619.5	306
TOMKINS	278	-12	378.75	228
UNIGATE	432	0	738	429
UNILEVER (UK)	664	-7.5	707	460
UNITED ASSURANCE GRO	551	0	647.5	494
UNITED BISCUITS	236	-2	289.3	194
UNITED UTILITIES	834.5	-10.5	957	765
UTD.NEWS & MEDIA	522	0	905.35	477.5
VIRIDIAN GROUP	727.5	2.5	727.5	504
VODAFONE GP.	969	-25.5	994.5	429
WHITBREAD	766	-9.5	1130	695
WILLIAMS	343	3	496.03	306
WOLSELEY	380	0	556	276
WOOLWICH	354	-5.5	395.25	315
WPP GROUP	378	0	467	202
YORKSHIRE WATER	557.5	-2.5	579	438.5
ZENECA	2635	-20	2762	1860

FRANCE *

ACCOR	1140	-	1772	901
AGF-ASR.GL.DE FRN.	328.3	-	389.9	278.5
AIR FRANCE LIMITED D	95	-	197	95
AIR LIQUIDE	1003	-	1080.89	756.45
ALCATEL	696	-	1411	447
ALSTOM	131.9	-	205	109
ALTRAN TECH.	1300	-	1399	429.75
AXA	785	-	830	432.3
BANCAIRE (CIE.)	840	-	1200	488.5
BIC	309.7	-	510	279
BNP	445	-	573	263.1
BOUYGUES	1140	-	1255	672
CANAL +	1501	-	1501	1020
CAP GEMINI	858	-	1010	460.7
CARREFOUR	4160	-	4340	2828
CASINO GUICHARD-P	580	-	588	327
CASTORAMA DUBOIS	1253	-	1270	706
CCF	516	-	575	299.9
CGIP	294.3	-	335	195
CHRISTIAN DIOR	590	-	858	406
CIC 'A'	475	-	667.46	438.33
CNP ASSURANCES	160	-	190	149
COMPT. MODERNES	3700	-	3700	2545.44
DANONE	1593	-	1838	1040
DASSAULT AVIATION	2040	-	2040	1200
DASSAULT SYSTEMES	255	-	327	153.5
DEXIA FRANCE	880	-	914	667
ELF AQUITAINE	647	-	890	571
ERIDANIA BEGHIN SAY	947	-	1375	891
ESSILOR INTL.	2320	-	2680	1702
EURAFRANCE	3675	-	3900	2385
EURO DISNEY SCA	7.25	-	12.85	6.85
FINAXA	579	-	720	355
FRANCE TELECOM	436	-	490	209
HAVAS	550	-	590	400
HERMES INTL.	445	-	519	303
L'OREAL	3835	-	3865	2109
LAFARGE	537	-	657	353.12
LAGARDERE GROUPE	237	-	291.9	145
LEGRAND	1479	-	1749	1090
LOUIS VUITTON LIMITE	2377	-	2600	1866
LVMH	1070	-	1355	725
MICHELIN	234	-	408.9	189.1
MOULINEX	85.85	-	194	75.2
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	476.9	-	683	272
PECHINEY 'A'	180.1	-	304.5	157.2
PERNOD-RICARD	374.5	-	457.5	329.1
PEUGEOT SA	844	-	1410	689
PINAULT PRINTEMPS	1018	-	1072	618.4
POLIET	542	-	550	480
PROMODES	4060	-	4060	2394
RENAULT	233	-	393	167.2
REXEL	535	-	705.5	422
RHODIA	82.45	-	183	65
RHONE POULENC 'A'	283	-	346.9	198.1
SAINT GOBAIN	808	-	1186	654
SANOFI	930	-	1049	610
SCHNEIDER	325	-	523	265.9
SEITA	348.3	-	388	213.4
SIDEL	462	-	497	325
SITA	1470	-	1580	1112.18
SOCIETE GENERALE	905	-	1497	536
SODEXHO ALLIANCE	1230	-	1297	768.75
SOLLAC LIMITED DATA	82	-	139	71
SUEZ (CIE.)	26.7	-	27.95	15
SUEZ LYONNAISE DES E	1146	-	1146	641
SYNTHELABO	1195	-	1265	743
TF1 (TV.FSE.1)	1020	-	1124	593
THOMSON-CSF	219	-	257.8	145.1
TOTAL	574	-	800	545
UAP (CIE.)	301	-	323	169.1
USINOR	62.5	-	108.1	55.6
VALEO	447	-	672	378
VIVENDI (EX-GENERALE	1399	-	1425	799
WORMS ET CIE R	272	-	450	206

GERMANY *

ADIDAS-SALOMON	182	-	328.5	159.5
ALLIANZ	610	-	679	426
ALLIANZ LEBENS.	1080	-	1774.29	950
ALTANA	117.25	-	155.9	91
AMB AACH&MUNCH BET.R	245	-	294	193
AXA COLONIA KONZERN	193	-	280	148
BANKGESELLSCHAFT BER	27.8	-	48.98	25.75
BASF	63.9	-	93.4	57.5
BAYER	71.5	-	96	58.3
BAYER.HYPO-UND-VBK.	134	-	184	108.5
BEIERSDORF	118	-	126	75
BHF-BANK	67.2	-	86.7	45.4
BHW HOLDING	25.9	-	33.5	23.9
BMW	1225	-	1980	910
COMMERZBANK	49.9	-	75.5	40.1
CONTIGAS	109.6	-	110	59.2
CONTINENTAL	45.7	-	62.45	32
DAIMLER-CHRYSLER	157.7	-	160.5	126
DEGUSSA	91.75	-	120.2	64
DEPFA-BANK	145	-	157	104
DEUTSCHE BANK	96.9	-	162.2	81.4
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	55	-	63	37.8
DEUTSCHE TELEKOM	55.4	-	55.4	31.15
DOUGLAS HOLDING	101	-	108.8	51.11
DRESDNER BANK	70	-	113.6	56
EM TV & MERCHANDISIN	970	-	1085	24.75
ENERGIE BADEN WUERT.	67	-	79.2	52.5
ERGO VERSICHERUNG	258	-	380	178.8
FORD-WERKE	810	-	920	780
FPB HOLDING	327.9	-	330	295
FRESEN MEDICAL CARE	118	-	142.8	60
FRESENIUS PREF.	354	-	437	219
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	225	-	371	186
GEHE	113	-	124.5	90
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	124	-	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	133	-	179	106
HENKEL	129	-	159.5	95
HENKEL PREF.	137.5	-	182.9	109
HEW	40.8	-	52.5	40.8
HOCHTIEF	64.5	-	90.5	40
HOECHST	69.8	-	96.25	57.8
ISAR-AMPERWERKE	940	-	950	571
KARSTADT	835	-	986	566
KOELN.RUCK.GESELL. R	2280	-	2590	1615
LAHMEYER	82	-	100	65.5
LEIFHEIT	64	-	66.5	50.6
LINDE	952	-	1374	804
LUFTHANSA	35.2	-	55.3	27.95
MAN	482	-	773	438.5
MANNESMANN	199.5	-	206	88.9
METALLGESELLSCHAFT	28.1	-	42.8	21.5
METRO	131.5	-	131.5	58.94
MOBILCOM NM	599.5	-	668	62.33
MUNCH.RUCK.REGD.	810	-	965.41	618.73
NECKARWERKE STUTTGAR	560	-	620	485
NESTLE DEUTSCHLAND	450	-	500	445
PREUSSAG	735	-	769	510
RWE	83.9	-	110.5	77.55
RWE PREF.	53	-	85.8	52
RWE-DEA	470	-	515	425
SAP	697	-	1219	516
SAP PREF.	781	-	1315	562
SCHERING	213.5	-	226.9	160.25
SIEMENS	110.6	-	138.6	79.5
SPRINGER (AXEL) R	1300	-	1620	910
THUEGA	670	-	670	446.37
THYSSEN	299.1	-	491	248
VEBA	94	-	131.4	80.9
VEW 'B'	502.5	-	635	420
VIAG	985	-	1374.5	885
VICTORIA VERS.	2000	-	2495	1650
VOLKSWAGEN	133.8	-	196.8	94.12
VOLKSWAGEN PREF.	81.1	-	139	61.2
WCM BETEILIGUNG	75	-	80	32.55
WUERTT.VERS.BET.	2850	-	2920	2400

SWITZERLAND *

AARE-TESSIN R (ATEL)	817	-	998	765
ABB AG 'B'	1640	-	2575	1230
ABB AG R	321	-	523	250
ADECCO 'B'	604	-	792	353.5
ALUSUISSE R	1610	-	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2240	-	2600	1735
BALOISE R	1414	-	1550	725
BARRY CALLEBAUT	317	-	347	270
BCV 'B'	463	-	740	380
BK VISION 'B' LIMITE	255	-	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	114.25	-	214	102.75
CLARIANT	634	-	1040	583
CREDIT SUISSE R	218	-	382	149.5
DANZAS R	580	-	582	281
ELEKTROWATT 'B'	510	-	615	501
EMS-CHEMIE 'B'	8230	-	9100	6600
GEORG FISCHER R	435	-	662	344
GOTTHARD BANK 'B'	1238	-	1400	816
HELVETIA PATRIA R	1230	-	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1622	-	2149	1105
HOLDERBANK R	351	-	436	224
JULIUS BAER 'B'	4500	-	5475	2550
KUONI REISEN R	5405	-	8770	3700
LIECHT.GLB.TST.PC.	1687	-	1893	890
LLB 'B'	919	-	980	564
NESTLE R	2910	-	3498	2119
NOVARTIS 'B'	2710	-	2751	1945
NOVARTIS R	2725	-	2749	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	162	-	310	149
PARGESA 'B'	2150	-	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	979	-	1074	837
PIRELLI INTL. 'R'	353	-	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	1901	-	2245	1420
RIETER HOLDING R	850	-	1175	601
ROCHE HOLDING 'B'	25000	-	27000	21200
ROCHE HOLDING GSH.	16900	-	17655	13500
SAIRGROUP R	349.5	-	517	251
SCHINDLER R	2298	-	2695	1510
STILLHALTER VIS.	357	-	486	275
SULZER MEDICA	261	-	430	214
SULZER R	835	-	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	1318	-	2920	865
SWISS LIFE B	1028	-	1395	559
SWISS RE R	3502	-	4120	2062
SWISSCOM R	585	-	588	340
THE SWATCH GROUP 'B'	821	-	1300	647
THE SWATCH GROUP R	200.75	-	272	169.5
UBS R	427	-	653	270
VONTOBEL 'B'	2250	-	2790	1155
ZURICH ALLIED R	1007	-	1187	555

JAPAN

ACOM	7300	40	8000	5410
ADVANTEST	6920	30	9560	4960
AIFUL	7100	10	10100	5080
AISIN SEIKI	1217	-19	1430	1129
AJINOMOTO	1113	-5	1450	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	382	-8	762	382
ALPS ELECTRIC	2065	10	2070	1010
ASAHI BANK	407	-12	740	323
ASAHI BREWERIES	1628	22	2070	1554
ASAHI CHEMICAL IND.	511	-5	610	405
ASAHI GLASS	666	-6	850	480
BANK OF FUKUOKA	434	-4	540	411
BANK OF TOKYO-MITSUB	1195	-38	1940	811
BANK OF YOKOHAMA	260	-4	460	227
BANYU PHARMS.	2050	55	2060	1350
BENESSE	6350	-90	6440	3080
BRIDGESTONE	2545	40	3540	2080
CANON	2435	-35	3360	2025
CANON SALES	1565	0	1982	1360
CENTRAL JAPAN RAILWA	598000	0	602000	386000
CHIBA BANK	450	0	564	392
CHUBU ELEC.POWER	2270	-10	2360	1970
CHUGAI PHARM.	1109	-11	1150	599
CHUGOKU BANK	1592	0	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2020	-20	2255	1810
CREDIT SAISON	2780	-60	3350	2340
DAI NIPPON PRINTING	1720	29	2550	1629
DAI-ICHI KANGYO BK.	634	-19	1100	505
DAIICHI PHARM.	1901	-8	2070	1280
DAIKIN INDUSTRIES	1102	-3	1129	487
DAINIPPON INK&CHEMIC	272	-13	453	230
DAIWA BANK	168	-9	406	146
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1195	-35	1455	624
DAIWA SECURITIES	366	9	674	286
DDI	401000	-1000	520000	287000
DENSO	2065	-35	2770	1841
EAST JAPAN RAILWAY	643000	7000	743000	545000
EBARA	973	-1	1520	824
EISAI	2190	-20	2210	1580
FAMILYMART	5710	-80	6090	4330
FANUC	3730	-60	5150	3370
FUJI BANK	419	8	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	566	0	865	335
FUJI PHOTO FILM	4110	10	5500	3690
FUJI TELEVISION NETW	512000	0	601000	426000
FUJIKURA	622	-15	986	480
FUJISAWA PHARM.	1560	0	1560	1090
FUJITSU	1488	6	1602	1086
FURUKAWA ELECTRIC	383	-7	647	339
GUNMA BANK	880	-10	1050	840
HACHIJUNI BANK	900	-24	1170	900
HANKYU	496	1	619	460
HIROSE ELECTRIC	7600	-320	8400	5720
HIROSHIMA BANK	425	-2	434	283
HITACHI	721	-11	1070	533
HITACHI CREDIT	2335	-15	2500	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1895	-2	2045	1800
HOKURIKU ELEC.POWER	1930	5	2105	1800
HONDA MOTOR	3730	40	5500	2900
HOYA	5120	-50	5500	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	551	-5	1160	440
ISETAN	1165	4	1301	495
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	199	2	330	189
ITO EN	5820	30	5980	3090
ITO YOKADO	7770	70	7980	5830
ITOCHU	214	-8	394	168
JAPAN AIRLINES	299	-1	513	287
JAPAN TELECOM	870000	53000	1490000	726000
JAPAN TOBACCO	1140000	0	1150000	861000
JOYO BANK	425	-13	610	402
JUSCO	2175	80	2800	1450
KAJIMA	291	-2	540	282
KANEKA	801	-40	894	560
KANSAI ELECTRIC PWR.	2490	-30	2600	2100
KAO	2520	-50	2570	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	263	0	354	195
KAWASAKI STEEL	166	-4	286	145
KDD	4180	340	6000	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	453	-4	570	430
KEYENCE	14060	-370	20300	10600
KINDEN	1659	-28	1800	1330
KINKI NIPPON RAILWAY	602	-4	728	591
KIRIN BREWERY	1420	25	1420	909
KOKUSAI SECURITIES	1000	-10	1615	830
KOMATSU	576	-7	725	499
KUBOTA	335	0	416	240
KURARAY	1245	4	1301	1040
KYOCERA	6010	-50	7380	4810
KYOWA HAKKO KOGYO	547	-7	680	486
KYUSHU ELEC.POWER	2100	-20	2345	1830
MABUCHI MOTOR	8210	-130	10600	5700
MARUBENI	190	-4	376	160
MARUI	2180	-20	2300	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2360	10	3870	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5210	170	5520	3210
MATSUSHITA ELEC.INDL	1955	2	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1130	-5	1310	985
MAZDA MOTOR	425	1	523	244
MINEBEA	1265	-11	1564	982
MITSUBISHI	661	-9	1120	581
MITSUBISHI CHEMICAL	238	-2	284	137
MITSUBISHI ELECTRIC	338	15	433	195
MITSUBISHI ESTATE	999	-30	1580	803
MITSUBISHI HEAVY IND	433	1	614	431
MITSUBISHI MOTORS	316	0	500	212
MITSUBISHI TST.& BKG	718	-40	1580	480
MITSUI & COMPANY	650	4	869	521
MITSUI CHEMICALS	389	-25	445	175
MITSUI FUDOSAN	805	-48	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	581	-2	776	515
MITSUI MNG.& SMELT.	567	-5	646	481
MURATA MANUFACTURING	4400	-40	4960	3300
NAGOYA RAILROAD	411	0	463	390
NANKAI ELEC.RY.	547	-8	600	530
NEC	1040	20	1550	772
NGK INSULATORS	1396	4	1407	1060
NGK SPARK PLUG	1151	-6	1307	710
NICHIDO FIRE&MAR.INS	577	-14	835	552
NICHIEI	8900	-150	13999.93	7700
NIDEC	13870	0	14050	5350
NIKKO SECURITIES	303	1	667	273
NIKON	1109	7	1500	795
NINTENDO	10570	-130	14280	9200
NIPPON CREDIT BANK D	158	0	186	112
NIPPON ELEC.GLASS	1525	14	1800	1185
NIPPON EXPRESS	640	11	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1760	-7	1908	1512
NIPPON OIL	392	-10	516	327
NIPPON PAPER INDS.	502	-20	677	380
NIPPON STEEL	201	-2	269	148
NIPPON TEL.NETWORK	34550	-450	44950	33750
NIPPON YUSEN KK	355	-5	496	327
NISSAN MOTOR	335	-2	610	301
NISSHIN FLOUR MILLIN	935	4	1099	676
NISSIN FOOD PRDS.	2730	30	2790	2000
NITTO DENKO	1855	30	2320	1375
NKK	75	0	161	64
NOMURA SECURITIES	986	-29	1800	827
NPN.FIRE & MARINE IN	388	-9	600	376
NPN.TELG. & TEL.	857000	-5000	1270000	836000
NSK	403	-2	645	290
NTT DATA	534000	-3000	717999.94	59000
NTT MOBL.COMMS.NET.	4650000	10000	4860000	4200000
OBAYASHI	521	-4	745	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	389	-2	611	373
OJI PAPER CO.	575	-16	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1259	29	1589	880
OMRON	1469	37	2250	1074
ONO PHARM.	3550	0	3710	2380
ONWARD KASHIYAMA	1429	-21	1959	1310
ORIENTAL LAND	5000	0	6790	4350
ORIX	8510	-190	10600	7710
OSAKA GAS	389	0	400	271
PIONEER ELECTRONIC	1875	24	2895	1738
PROMISE	5890	-100	7850	4840
RICOH	1031	16	1620	977
ROHM	10450	170	16000	9010
SAKURA BANK	256	-20	558	180
SANKYO (1ST)	2555	-10	3700	2555
SANWA BANK	888	-58	1530	632
SANYO ELECTRIC	337	6	425	296
SECOM	9430	130	9430	7520
SEGA ENTERPRISES	2490	-50	2980	2050
SEIBU RAILWAY	3570	-110	5730	3550
SEKISUI CHEMICAL	745	-35	910	460
SEKISUI HOUSE	1245	-4	1287	781
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8900	-160	9460	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1085	5	1230	930
SHARP	999	-6	1127	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	1939	-6	2090	1810
SHIMANO	2760	-10	3670	2380
SHIMIZU	372	-1	562	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2700	5	3000	1990
SHIONOGI	814	-10	920	546
SHISEIDO	1438	22	1810	1070
SHIZUOKA BANK	1370	6	1500	1076
SHOHKOH FUND & CO.	36500	-1800	46300	28560
SHOWA SHELL SEKIYU	645	-7	935	558
SMC	8990	-30	11500	8650
SOFTBANK	6100	180	7290	2800
SONY	8270	-50	13390	7400
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4970	-230	6350	4010
SUMITOMO	595	-17	919	490
SUMITOMO BANK	1180	-55	1700	894
SUMITOMO CHEMICAL	423	-17	460	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1288	-2	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	702	-17	859	607
SUMITOMO METAL INDS.	125	0	238	109
SUMITOMO TRUST & BAN	304	-7	973	247
SUZUKI MOTOR	1305	-16	1440	1060
TAISHO PHARM.	3140	70	3380	2460
TAKASHIMAYA	990	-10	1150	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	4200	-50	4340	3150
TAKEFUJI	8620	-320	8940	5830
TDK	10130	-60	11200	7000
TEIJIN	391	1	443	229
TERUMO	2655	25	2930	1700
TOBU RAILWAY	340	0	475	323
TOHO	15300	70	16300	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1967	-24	2190	1800
TOKAI BANK	503	-27	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1330	2	1520	1130
TOKYO ELECTRIC POWER	2870	-20	2970	2270
TOKYO ELECTRON	4300	40	5240	2845
TOKYO GAS	293	3	312	271
TOKYU	292	1	578	281
TONEN	666	6	930	572
TOPPAN PRINTING	1322	-8	1700	1110
TORAY INDS.	564	-11	731	505
TOSHIBA	668	-9	713	437
TOSTEM CORPORATION	2165	-35	2255	1110
TOTO	905	4	1080	740
TOYO SEIKAN	1919	8	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	280	-12	952	246
TOYODA AUTO.LOOM WKS	1955	-35	2480	1896
TOYOTA MOTOR	2880	-35	3810	2645
UNICHARM	5310	-100	5620	4100
UNY	2085	5	2445	1640
WEST JAPAN RAILWAY	501000	-19000	565000	367000
YAMAHA	1170	-7	1820	1011
YAMANOUCHI PHARMS.	3660	-30	3900	2710
YAMATO TRANSPORT	1578	11	1800	1238
YAMAZAKI BAKING	1450	0	1590	1110
YASUDA FIRE&MAR.INS.	550	10	763	475
YOSHITOMI PHARM. IND	1190	-9	1339	458

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة
ديتاستريم انترناشونال
(Datastream International)
بموجب اتفاق خاص.
☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.85	-0.05	6.8	3.13
BANK OF EAST ASIA	13.85	0.3	18.15	7.25
CATHAY PACIFIC	7.75	-0.05	8.55	5
CHEUNG KONG HDG.	58	0.75	59.25	28.85
CHEUNG KONG INFR.	17.2	0.2	24.35	11.05
CHINA RES.ENTREP.	12.25	0.5	17.55	4.57
CHINA TELECOM	13.35	0.1	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	17.3	0.4	31.1	9.35
CLP HOLDINGS LTD	39.2	0.2	44	29.85
DAO HENG BANK GP.	23.9	0.7	26	6.8
HANG LUNG DEV.	8.5	0.05	11.9	5.45
HANG SENG BANK	72.75	1.25	76.5	36.7
HENDERSON INV.	4.6	0.1	6.55	3.32
HENDERSON LD.DEV.	41.2	0.4	42.7	20.3
HK.& CHINA GAS	10	0.15	13.64	7.5
HK.TELECOM.	13.8	0.15	17.3	12.55
HONG KONG ELECTRIC	23.8	0.05	30.5	20.6
HSBC HDG.	199	2	247	132
HUTCHISON WHAMP.	55.75	1.75	60	29.75
HYSAN DEV.	11.4	-0.35	16.15	4.72
JOHNSON ELECTRIC HDG	19.5	0.15	19.6	9.65
NAT.MUTUAL ASIA	5.75	0	8	2.85
NEW WORLD DEV.	20.25	0.35	28.55	7.95
SHANGHAI INDUSTRIAL	15.95	0.6	33.6	10.2
SHANGRI-LA ASIA	6.75	-0.05	7.15	3.27
SINO LAND	4.17	0.1	4.67	1.91
SMARTONE TELECOM	21.5	-0.05	28	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	58.25	0.75	58.75	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	35.7	0.2	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	5.3	-0.05	8.3	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	10.8	0.05	15	8.1
WHARF HDG.	11.6	0.1	17.1	6.2
WHEELOCK & CO.	6.35	0.1	9.2	3.3

SINGAPORE

CITY DEVELOPMENTS	7.35	0.2	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	23.5	-0.1	41.5	14.1
CYCLE & CARRIAGE	5.75	0	7.9	2.15
DBS LAND	2.33	-0.02	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	8	0	8.98	3.56
FRASER & NEAVE	5	0	7.6	2.83
KEPPEL BANK OF SING.	2.82	0.05	3.02	0.9
KEPPEL CORPORATION	4.38	0.06	5.1	1.35
KEPPEL LAND	1.76	0.04	2.65	0.48
NATSTEEL ELECTRONICS	4.16	-0.04	4.3	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	6.55	0.05	8.05	3.18
OVERSEAS UNION BANK	4	-0.02	5.65	1.69
PARKWAY HOLDINGS	2.86	0	3.84	1.39
ROTHMANS INDUSTRIES	9.85	-0.1	10.3	6.6
SEMBCORP IND.	1.87	0.02	1.98	1.19
SINGAPORE AIRLINE 20	7.05	0.05	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	7.1	0.1	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	3.62	0.1	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	17.9	0	20.29	11.46
SINGAPORE TELECOM	2.54	0.02	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.53	0.03	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.55	0.04	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.55	-0.01	1.8	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	6.3	0.05	8.35	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	6.45	0.45	6.5	3.2

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	4.86	-0.08	11.4	2.22
COMMERCE ASSET-HDG.	2.96	-0.06	3.58	0.85
GENTING	8.3	0.2	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	3.66	0	4.94	1.95
KUALA LUMPUR KEPONG	5.95	0.15	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.46	0.2	3.2	1.65
MAGNUM CORPORATION	1.64	-0.03	3.26	0.76
MALAKOFF	9	0	10.1	3.14
MALAYAN BANKING	7.45	-0.05	7.5	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	5.9	-0.1	6.65	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	15.1	0.1	21.4	12.1
PETRONAS GAS	8.5	0	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	5.15	0.1	7.05	1.92
PUBLIC BANK	1.99	0	2.06	0.85
RENONG	1	-0.05	1.83	0.27
RESORTS WORLD	4.32	0.12	9.55	2.85
RHB CAPITAL	2.2	0	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	20.9	0.3	35	13.5
SIME DARBY	4.16	0.06	5.55	1.6
TANJONG PLC	5.25	0	9.25	2.73
TELEKOM MALAYSIA	8.5	0	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	6.1	0	9.85	2.08
UNITED ENGINEERS (MA	2.9	-0.1	5	0.73
YTL CORP.	4.8	0.1	7	2.1
YTL POWER	3	0.02	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	6.9	0.11	7.58	5.72
AMP	20.11	-0.04	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.57	-0.01	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	39.5	-0.3	40.12	28.5
BROKEN HILL PTY.	11.9	0.04	16	10.86
CABL.OPTUS	3.1	0.04	3.1	2.59
CMWL.BK.OF AUS.	22.5	0.18	22.98	17.4
COCA-COLA AMATIL	6.18	0.03	9	3.9
COLES MYER	8.16	-0.02	8.5	5.97
COLONIAL LIMITED	5.47	0	5.83	4.02
FOSTERS BREWING GP.	4.39	0.07	4.52	2.89
LEND LEASE CORP.	22.15	-0.25	22.48	14.57
NAT.AUS.BANK	24.29	-0.09	24.95	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS	2.88	0.05	4.03	2.5
NEWS CORP.	10.58	0.08	13.21	8.28
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.57	0.06	11.81	7.3
RIO TINTO	19.16	-0.14	22.3	16.59
ST.GEORGE BANK	10.11	0.07	10.96	8.46
TELSTRA CORPORATION	7.57	0.02	7.69	4.04
WESTFIELD HDG.	8.15	-0.03	8.65	5.6
WESTFIELD TRUST	3.6	0.01	3.67	2.92
WESTPAC BANK	10.59	0.09	11.38	8.54
WMC	4.81	0.05	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	7	0	10.88	6.8
WOOLWORTHS	5.53	-0.06	6.1	4.89

NEW YORK

3COM	47.75	-0.88	48.63	23.69
ABBOTT LABS.	48.38	1.06	49.75	32.25
AG ASSOCIATES	3.63	-0.06	4.88	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	66.88	1.94	66.88	38.56
ALBERTSONS	66.75	1.5	66.75	44.81
ALLIED SIGNAL	43.63	1.06	47.13	33
ALLSTATE CORP.	39.31	1.06	51.5	37.31
ALLTEL	57.69	-0.13	57.81	39.25
ALUMINUM CO.OF AM.	71.56	2.31	80.31	59.31
AMER.EXPRESS	103.38	1.75	117.88	69.5
AMER.GENERAL	75.38	1.38	75.38	52.63
AMER.HOME PRDS.	54.13	1.94	58.31	36.19
AMER.INTL.GP.	98.94	1.25	101.96	66.56
AMERICA ONLINE DEL	138	0	138	21.25
AMERITECH	61.5	1.56	61.5	39.53
AMGEN	102.25	-0.75	103	47.13
AMOCO	59.63	3	61	39.56
ANHEUSER-BUSCH	66.5	2	66.5	41.75
APPLIED MATS.	44.69	1.25	45.44	22.38
ASCEND COMMS.	66.38	0.5	66.38	23.63
ASSOCIATES FIRST CAP	84.94	3.06	86.13	48
AT&T CORP.	75	1.69	75	50.13
ATLANTIC RICHFIELD	65.25	-0.25	82.25	58
AUTOMATIC DATA PROC.	79	0.69	82.63	58.13
BANK OF NEW YORK	38	1.13	38	24.5
BANK ONE	53	0	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	61.56	1.5	87.94	48.06
BAXTER INTL.	64.25	0.88	66	46.94
BELL ATLANTIC	57.56	0.31	58.63	41.13
BELLSOUTH	92.63	4.75	92.63	54.81
BERKSHIRE HATHAWAY	64400	4800	80900	45700
BOEING	31.88	0.06	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	128.25	1.63	128.69	88.88
BURLINGTON NTHN.SANT	33.44	-0.19	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	56.38	2.25	60.11	47.75
CARDINAL HEALTH	70.94	-0.69	73.94	46.67
CARNIVAL	43.69	0.75	43.69	21.69
CATERPILLAR	42.56	0.25	60.69	40.25
CBS.	30.56	1.38	36.19	20.5
CENDANT	19.19	-0.19	41.38	7.5
CHASE MANHATTAN	71.25	-0.5	77	40.25
CHEVRON	85	1.25	88.94	71.13
CIGNA	79.63	0.5	82.19	55.46
CISCO SYSTEMS	96.5	2.69	96.5	34.37
CITIGROUP	51.75	1.31	73	31.75
COCA COLA	69.94	2.5	87.94	56.19
COCA COLA ENTS.	37	3	41.13	22.88
COLGATE-PALM.	93.5	4.13	96.94	65.56
COLT TELECOM GP.SPN.	64	-0.88	64.88	10.22
COLUMBIA/HCA HEALTHC	23.06	0.69	34.19	17.5
COMCAST SPECIAL 'A'	58.63	0.19	58.63	29.88
COMPAQ COMPUTERS	43.5	-0.81	44.31	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	41.25	-0.19	61.13	27
CONAGRA	30.13	-0.63	33.69	23.25
COSTCO COMPANIES	68.63	1.19	68.63	41.25
COX COMMUNICATIONS '	61.75	0.88	61.75	35.38
CVS	54.06	0.75	54.06	29.81
DAYTON-HUDSON	48.88	0.25	52.63	30.94
DELL COMPUTER	75.44	3.56	75.44	19.37
DISNEY (WALT)	30.94	1	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	90.13	3.13	101.5	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	54.94	0.75	82.75	51.75
DUKE ENERGY	64.06	0.63	70.69	53.44
EASTMAN KODAK	73.31	-0.13	88.19	57.25
ELECTRONIC DATA SYST	46.81	-0.19	50.25	31.25
EMC CORP.MASS.	82.63	-0.38	84.63	23.94
EMERSON ELECTRIC	60.69	1.44	67.13	54.75
ENRON CORP	58.69	1.31	58.69	38.5
EXXON	75.06	0.13	76.56	58.13
FANNIE MAE	75.13	0.81	75.19	55.75
FIFTH THIRD BANCORP.	71.5	1.81	71.94	48.5
FIRST UNION	62.38	0.94	65.69	44.69
FIRSTAR WI.	81.44	2.56	81.44	53.13
FLEET FINL.GP	44.06	0.31	45	31.69
FORD MOTOR	58.38	2.5	60.75	29.09
FREDDIE MAC	64.38	0.5	64.38	39.5
GANNETT	68.06	1.56	74.69	48.94
GAP	53.06	0.75	53.81	22.29
GEN.ELEC.	101.38	2.31	101.38	70.81
GEN.RE	200.22	0	259.69	195.25
GENERAL MOTORS	72.5	-1.38	76	50.25
GILLETTE	47.44	1.5	62.56	36.25
GTE	68.63	0.88	69	47.81
GUIDANT CORP.	108.81	3.56	108.81	52.38
HALLIBURTON	33.13	2.5	57	26.19
HEINZ HJ	57.13	0.56	61.25	49.5
HEWLETT-PACKARD	67.81	1.75	81.63	48.56
HOME DEPOT	60	0.75	60	27.12
HOUSEHOLD INTL.	38.19	0.56	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	61.44	2.69	71.81	45.38
INTEL	125	5.94	125	65.94
INTL.BUS.MACH.	185	2.75	185	96.13
INTL.PAPER	43	0.25	55.19	37
JOHNSON & JOHNSON	78.81	1.81	89	64
KELLOGG	34.25	0.44	49.75	29.56
KEYCORP	32.44	0.94	43.13	24.94
KIMBERLY-CLARK	53.88	0.63	58.94	37.38
KROGER	58.38	1.13	58.38	33.06
LILLY ELI	85.63	0.69	90.88	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	84.5	-10.5	117	84.5
LOWE'S COS.	50.31	1.94	50.31	22
LUCENT TECHNOLOGIES	109.75	7.5	109.75	37.38
MARSH & MCLENNAN	58.63	0.25	64	44.5
MAY DEPT.STORES	60.5	2.25	70.63	50.25
MBNA CORP.	24.19	0.56	25.33	13.75
MCDONALDS	76.88	0	77.5	45.19
MCI WORLDCOM	70.75	0.88	70.75	28.81
MEDIAONE GP.	45.19	1.44	49.63	25.96
MEDTRONIC	75.81	1	75.81	45.63
MELLON BANK	67.94	-0.19	78	49
MERCK	149.63	2.25	158.88	101.25
MERRILL LYNCH	70.5	0.63	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	77.06	2	96.88	38.44
MICROSOFT	143.56	5.13	143.56	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	72.06	1.31	97.44	68.06
MOBIL (US)	89.38	0.44	90.63	62.94
MONSANTO	45.63	1.88	62.63	34
MORGAN JP	103.38	1.19	148.69	74.5
MOTOROLA	59.63	0.25	64.94	38.56
NAT.CITY	73	1.25	77.5	57.5
ORACLE CORP.	41.69	1.75	41.69	18.06
PENNEY JC	48.81	-0.44	77.88	43.38
PEPSICO	40.31	0.75	44.69	27.88
PFIZER	120.38	3.19	120.38	70.75
PHARMACIA UPJOHN	55.13	0.13	55.69	34.75
PHILIP MORRIS	54.69	1.31	58.25	35.19
PITNEY-BOWES	63	0.19	64.38	43
PNC BANK	53.63	1.06	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	93.5	3.5	94	66.81
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.25	0	28	26.38
QWEST COMMS.INTL.	44.19	0.69	46	25
SAFEWAY	59.38	1.31	59.38	29.38
SARA LEE CORP.	29.75	1.19	31.59	22.69
SBC COMMUNICATIONS	52.75	0.88	53.25	35.78
SCHERING-PLOUGH	55.19	1.75	57.5	28.59
SCHLUMBERGER	47.88	3.44	85.56	41.25
SCHWAB (CHARLES)	57.81	2.38	57.81	19.75
SEARS ROEBUCK	41.75	0.31	63.75	39.19
SOUTHERN	29.44	0.06	31.38	24.06
SPRINT	84.69	1.19	84.69	49.33
SUN MICROSYSTEMS	83.56	0.31	86.88	37.78
SUNAMERICA	83.78	1.06	85.75	37.62
SUNTRUST BANKS	77.5	3.5	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	53.31	1	53.31	26.38
TEXACO	52	1	64.5	50.25
TEXAS INSTS.	85.75	-0.25	89.06	41.63
TEXAS UTILITIES	46.94	0.25	47.75	38.38
TIME WARNER	61.38	1.88	61.38	29.63
TYCO INTL.	72.56	2.5	72.56	41.5
UNITED TECHNOLOGIES	108.31	3.88	111.75	68.5
US BANCORP DEL	36.06	1.19	47.06	31
US.WEST NEW	63.25	0.94	63.94	43.94
VIACOM 'B'	72.5	1.69	72.5	38.25
WACHOVIA CORP.	88.88	2.5	95.75	73.31
WAL MART STORES	81.44	3.13	81.44	37.19
WALGREEN	60.13	0.88	60.13	28.25
WARNER LAMBERT	73.38	0.44	83.13	40.37
WASHINGTON MUTUAL	36.31	0.13	50.92	28.5
WASTE MAN.	44.88	1.44	57.75	34.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	3.56	-0.06	8	2.59
WELLS FARGO	37.38	0	43.44	29.75
XEROX	111.13	-0.13	114.38	68.38
YAHOO	250	5	250	29.03



كليرول تطرح "هايدريانس" الجديد

● تدخل كليرول القرن المقبل بمنتج يهدف الى تغيير مستقبل ملونات الشعر المتعارف عليها اطلقت عليه اسم «هايدريانس» وهو اول ملون دائم للشعر بتركيبة مائية غنية بالبروتينات البحرية وبالمعادن. و«هايدريانس» هو اول كريم ملون للشعر يضفي نعومة على شعرك اثناء تلوينه.

وحيث ان الماء يعتبر عنصراً حيوياً لصحة الشعر، فقد طور خبراء كليرول تقنية جديدة تجعل الماء يحيط بكل جزيء من الملون مما يمكن «هايدريانس» من العمل على اشباع كل شعرة بلون دائم.

يضم نظام الترطيب الكامل مزيجاً من ثلاثة ملطفات غنية وبروتينات بحرية خاصة ومعادن من شأنها حماية وتكييف الشعر اثناء تلوينه. نظام الترطيب هذا الفريد من نوعه يعمل على اضفاء لون يدوم طويلاً وحيوية لشعرك لا تزول مع الاستخدام المتكرر، ويجعل الشعر ممتلئاً ومتماسكاً اكثر من ذي قبل.

كريم «هايدريانس» الجديد الملون للشعر يتميز ليس فقط بتماسكه لسهولة الاستعمال، بل انه يحيط ايضاً بكل شعرة مما يمنحها الاستفادة القصوى من نضارة اللون الطبيعي.

وتتضمن السلسلة المتوافرة من هذا المنتج في الاسواق مجموعة من ١٦ لوناً عصرياً تواكب آخر المستجدات في عالم تلوين الشعر. وتم اختيار الالوان بعناية في طيف متوازن بين الفاتح والغامق، والدافئ والبارد، مع المحافظة على درجة اللون.

الشركة السعودية - النيوزيلندية لمنتجات الالبان



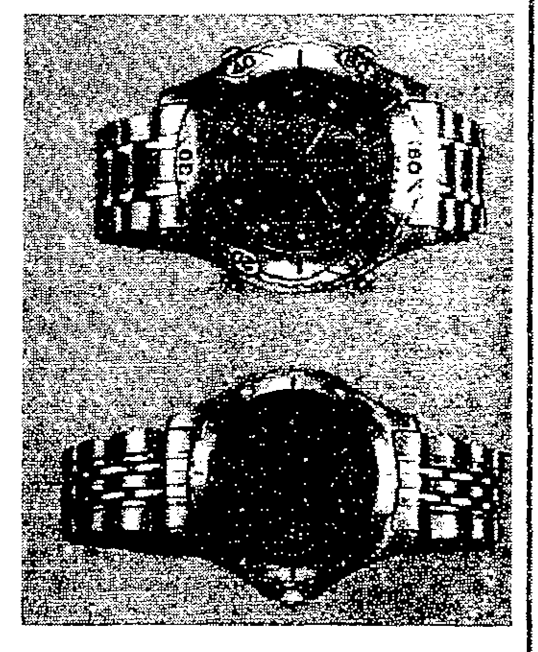
● لا تزال حملة حليب «أنكور» الترويجية مستمرة، وتحمل اخباراً سارة، وتلقى حملته صدى واسعاً، كونه الحليب الذي تشهد مبيعاته في السعودية نمواً سريعاً.

وخصص حليب «أنكور» اكثر من ثلاثة ملايين ريال سعودي من الجوائز النقدية لكل مناطق المملكة العربية السعودية.

وحتى وقت قريب فاز شخص سعودي بمبلغ ٢٥ الف ريال سعودي مع «أنكور» من منطقة خميس. وهذه المرة ايضاً فاز السيد يوسف عبدالله درويش من جدة بمبلغ ٢٥ الف ريال، واشترى علبة «انكور» التي فاز فيها بالنقود من اسواق الوطني في جدة.

وقال بيتر رينولز مدير تسويق حليب «انكور» ان حملة حليب «أنكور» الترويجية الحالية «نقود في كل علبة» التي تبنتها الشركة من انجح الحملات الترويجية التي قامت بها على الاطلاق. وان ازدياد عدد رابحي الجوائز كان متعمداً.

ساعات "سيتزن" جديدة



● يسر «شركة علي زيد القريشي اخوان» الموزعون الوحيدون لساعات «سيتزن» في المملكة العربية السعودية الاعلان عن وصول احدث الموديلات من ساعات ايكو - درايف.

وساعات «ايكو درايف» لا تحتاج الى تغيير البطارية على الاطلاق حيث تحول مصدر الضوء الى طاقة فعالة تشحن الساعة لتعمل ستة اشهر متتالية.

وساعات «ايكو درايف» هي من انتاج مصانع الدرجة الاولى في العالم في صناعة الساعات: ذات ملامح رئيسية لساعات «سيتزن» مزودة بزجاج اسفير مسامية وبشريحة شمسية ذات قدرة قصوى لامتصاص الطاقة الضوئية وقوة عالية لتخزين الطاقة تستمد منها الساعة حركتها ويجرم ذو كتلة موحدة من الصلب المطعم المقاوم للصدأ وضد الماء.

"سوزوكي السعودية" تطلق موديلات ١٩٩٩

■ اطلقت شركة «سوزوكي السعودية» في الاسواق السعودية ومن خلال معرض جدة الدولي للسيارات مجموعة من موديلات سياراتها الجديدة لسنة ١٩٩٩ وتضمنت التشكيلة: غراند فيتارا (٣ ابواب) ٢ ليتر بنظام الدفع الرباعي على شاسيه خاص بـ 4x4 وجيمني ١,٣ ليتر (جي إكس) و(جي إل إكس) بنظام 4x4 و«كاري» ١,٣ ليتر فان.

وتعتبر غراند فيتارا.. الوحيدة من فئة سيارات الدفع الرباعي التي تتمتع بشاسيه خاص بالدفع الرباعي، اما جيمني التي تطلقها سوزوكي تحت شعار «اللطيفة العنيدة» فهي السيارة التي تعتبر نموذجاً عن مقاييس الاجيال الجديدة من السيارات العصرية التي تتمتع بالتصميم الجذاب، وتلبي احتياجات السائق في القيادة السلسة المريحة على جميع الطرق المعبدة والوعرة بما تتمتع به من قوة وقدرة على المناورة.

وصممت سيارات كاري فان ١,٣ ليتر التي تشتهر بها سوزوكي لتكون الاكثر تحملاً وسعة بين سيارات فئتها. وتدعم «سوزوكي السعودية» سياراتها ببرنامج متكامل لخدمة ما بعد البيع، يتضمن عروضاً ضخمة مثل الخدمة المجانية وقطع الغيار الاستهلاكية المجانية والوقود المجاني، اضافة الى خدمات التقسيط السهل واعادة الشراء بعد الاستعمال.



زيت بترومين "الترا - ٧" يقدم سيارة "كامري" لفائز آخر



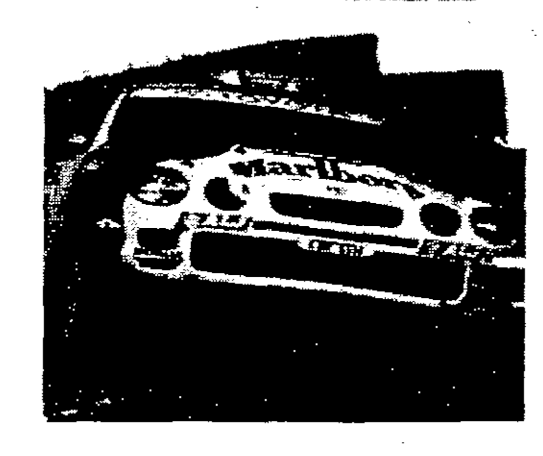
● اعلنت الشركة العربية السعودية لزيوت التشحيم (بترولوب) المنتجة والمسوقة لزيوت «بترومين» تسليمها سيارة «كامري» اخرى لأحد الفائزين في الحملة الترويجية الكبرى لمنتج زيت بترومين «الترا - ٧»، «اليك مفتاح احلامك».

تم تسليم السيارة للفائز السيد صديق عبداللطيف الخضر في احتفال اقيم في جيزان بمحطة الهباش حضره بعض موزعي زيوت «بترومين» في المنطقة وعدد من اصحاب وعمال محلات غيار الزيوت، حيث سلم مندوب شركة بترولوب مفتاح السيارة الى الفائز.

وتتضمن جوائز هذه الحملة الترويجية ايضاً امكانية الفوز بسيارات عدة عبارة عن ثمانية سيارات «كامري» وسيارة «لكزس ٤٠٠ إل إس» وعدداً من الجوائز الاخرى القيمة المعلن عنها في معظم محلات غيار الزيوت والموضحة في كتيب المستهلك النهائي.

صدارة بطولة العالم لماكينن وباخشب على منصة التتويج

Toyota Team Saudi Arabia



● احتل الفنلندي تومي ماكينن سائق «ميتسوبيشي لانسر» المركز الاول في رالي استراليا الدولي المرحلة قبل الاخيرة من البطولة وانتزع المركز الاول في الترتيب العام لبطولة العالم للراليات ١٩٩٨ من الاسباني كارلوس ساينز سائق «تويوتا كورولا» الذي بات منافسه الوحيد على اللقب العالمي اذ فقد البريطاني كولن ماكري سائق «سوبارو امبريزا» الامل في المنافسة لاحتلاله المركز الرابع في استراليا. وكان سياننز يتصدر الترتيب العام للبطولة قبل الرالي برصيد يبلغ ٥٠ نقطة مقابل ٤٨ نقطة لماكينن حامل اللقب في العامين الماضيين و٤٢ نقطة لماكري. لكن الفنلندي انتزع المركز الاول بعدما رفع رصيده الى ٥٨ نقطة مقابل ٥٦ للاسباني و٤٥ لماكري.

وتمكن السعودي عبدالله باخشب سائق فريق «مارلبورو تويوتا السعودي» من احتلال المركز الثالث في مسابقة كأس الفرق وهي نتيجة طيبة نظراً لصعوبة مسار الرالي الاسترالي وتنوع ارضيته. وقال النجم السعودي الذي تدعمه ايضاً شركة عبداللطيف الجميل: «كل رالي مختلف عن الآخر ويقدم لنا تحدياً جديداً».

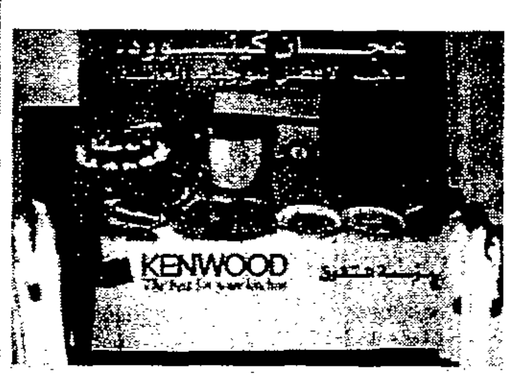
"أيدكس ٩٩"

● التقى العميد الركن سلطان عبيد بخيت السويدي، رئيس اللجنة العسكرية المنظمة للمعارض والمؤتمرات الدولية (كودكس) اعضاء السلك الديبلوماسي في الامارات واطلعهم على آخر مستجدات معرض الدفاع الدولي الرابع (آيدكس ٩٩)، ودعا الهيئات الديبلوماسية الى تنسيق الجهود مع اللجنة لضمان اكبر فائدة ممكنة لجميع المشتركين.

وفي اللقاء الذي تم في فندق «كراون بلازا ابو ظبي»، خاطب العميد السويدي جمعاً من ٨٠ ديبلوماسياً معتمداً شمل سفراء، وقائمين بالاعمال، وملحقين عسكريين وصحافيين، وغيرهم من اعضاء الهيئات الديبلوماسية من جميع انحاء العالم.

وتطرق الى خمس نقاط اساسية تهم المجتمع الديبلوماسي خلال فعاليات المعرض، هي الوفود الرسمية، والعروض الحية، ومؤتمر «ميلكون ٩٩» وقرية رجال الاعمال، والتغطية الصحافية والاعلامية للمعرض.

"كينوود"



● منذ اكثر من خمسين عاماً، انشأ كينيث وود - من سكان لندن شركته المشهورة التي تحمل اسمه التي تصنع التجهيزات المطبخية. وكان مبدأه دائماً تقديم افضل ما يمكن شراؤه بالمال، اذ تميزت منتجاته بالجودة العالية والاعتمادية وطول الخدمة. واليوم تسير شركة «كينوود» على المبادئ نفسها وتقدم احدث المواصفات والابتكارات طبقاً للمواصفات العالمية ذات المعايير الصارمة.

وتشتهر «كينوود» بانتاجها اجهزة تحضير الطعام، وفي الواقع فان هذه الشركة البريطانية لا تنتج شيئاً آخر. لذا، فهي تتخصص بهذا المجال، وتقدم جميع ما تحتاجه ربة البيت من ادوات.

وخلافاً للماركات الاخرى، فان سلامة المستخدم لاجهزة «كينوود» تأتي في المقام الاول. وتطبق الشركة المعايير الاوروبية المتعلقة بالسلامة عند استعمال اجهزتها. ولذلك كان الاهتمام ينصب على تصنيع قطع الغيار الممتازة التي تخدم طويلاً دون اي مخاطر. زد على ذلك توفير ورش الصيانة في المملكة من قبل السادة احمد عبدالواحد عبدالله - الاسم المشهور عبر معارضهم المتعاملة كذلك بأنظمة الهاي فاي الموسيقية والكاميرات.

"جابرز نيجوس" للتصدير من أفضل الشركات الفرنسية للعقد الأخير



■ احتلت مؤسسة «جابرز نيجوس» للتصدير المرتبة العاشرة في التصنيف الاخير الذي اجرته مؤسسة «بان وشركاه» للتحقيق مع مجموعة «معاهد الدراسات التجارية العليا الفرنسية» ((HEC ومجلة «اكسبنسيون»، كما حلت في المرتبة الثالثة تقديراً لمساهمتها في الانماء الاقتصادي.

وهذه المرة الرابعة التي يجري فيها مثل هذا التصنيف.

وفازت شركة «جيمبلوس»، وهي من أكبر الشركات العالمية للبطاقات الالكترونية بالجائزة الأولى. وكانت لجنة التحكيم مؤلفة من السادة: بيير بيلون الرئيس والمدير العام لشركة «سوديكسو»، ودانيال برنار الرئيس والمدير العام لشركة «كارفور»، وجيل غاران رئيس ومدير شركة «دي. اتش. إل. فرنسا»، وبرنارد رامنتازوا المدير العام لمجموعة HEC، وفرنسوا روش مدير تحرير مجلة «اكسبنسيون».

وتم اختيار شركة «جابرز نيجوس» للتصدير من بين ١٧٧ الف شركة انشئت عام ١٩٨٨.

وقد أسس شركة «جابرز نيجوس» وتولى إدارتها السيد عباس جابر وهو فرنسي من أصل لبناني عام ١٩٨٨ برأس مال مقداره خمسون ألف فرنك فرنسي، وبلغ مجموع عملياتها ٢٠١ مليون فرنك فرنسي عام ١٩٩٧، وينتظر ان تصل قيمة العمليات السنة الجارية إلى ٢٢٠ مليون فرنك.

ويشار إلى أن هذه الشركة المتخصصة بتصدير المواد الغذائية مثل القمح والسكر والطحين والزيت والرز والحليب المجفف، تعتبر اليوم الرائدة في عالم التصدير نحو القارة الافريقية.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
مهرجان [illegible]	٩٩/١/١٠-١٢/٢٢	الكويت	الكويت - ٢٤٥٠٤٠٠
مهرجان شهر رمضان ٩٨	٩٩/١/٩-١٢/٢١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٩١٤٠٠ - ٢
[illegible]	٩٩/١/١٤-١٢/٢٨	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض رمضان والعيد	٩٩/١/١٥-٦	الظهران	الدمام - ٨٥٦٩١١١
[illegible]	[illegible]	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
عيد الفطر	٩٩/١/٢٩-١٤	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
[illegible]	[illegible]	الكويت	الكويت - [illegible]
معرض الخليج لمعدات الفنادق وخدمات الطعام	٩٩/٢/٣-١/٣١	دبي	دبي - ٣٠٨٦٠٤٣ - ٤
[illegible]	[illegible]	الكويت	الكويت - ٢٤٥٠٢٨١
معرض تكنولوجيا الطباعة والتغليف	٩٩/٢/١٠-٣	دبي	دبي - ٨٢٢٨٥٥ - ٤
[illegible]	[illegible]	الدوحة	قطر - [illegible]
معرض الشرق الاوسط للرايات واللافتات	٩٩/٢/١٠-٨	دبي	دبي - ٣٥٤٩٦٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي - ٨٢٤٢٢٢ - ٤
معرض «أجروفيش»	٩٩/٢/١١-٨	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦١٣٥ - ٢
[illegible]	[illegible]	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
معرض التعليم والتدريب	٩٩/٢/١٧-١٢	الكويت	الكويت - ٢٤٥٠٢٨١
[illegible]	[illegible]	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
ورشة عمل: تدقيق سلامة للطريق	٩٩/٢/١٧-١٤	البحرين	المنامة - ٧٣٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ - ١
معرض التربية والتعليم السعودي ٩٩	٩٩/٢/١٨-١٤	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ - ١
[illegible]	[illegible]	ابوظبي	[illegible]
معرض العربي للمختبرات «عرب لاب»	٩٩/٢/١٨-١٥	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
[illegible]	[illegible]	الظهران	الدمام - [illegible]
معرض الشرق الاوسط للنفط «ميوس»	٩٩/٢/٢٣-٢٠	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	البحرين	المنامة - ٧٣٧١٠٠
معرض انترنت	٩٩/٢/٢٤-٢٢	ابوظبي	دبي - ٥٢٥٠٥٠ - ٢
[illegible]	[illegible]	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
معرض الكويت للأزياء الصيفية	٩٩/٣/٥-٢/٢٤	الكويت	الكويت - ٢٤٥٠٤٠٠
[illegible]	[illegible]	ابوظبي	ابوظبي - ٤٩١٤٠٠ - ٢
معرض الكويت الدولي للقوارب والمعدات	٩٩/٣/٥-٢/٢٨	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ - ١
معرض الشرق الاوسط للكيل والاتمار الصناعية	٩٩/٣/٤-٢	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
المهرجان الثامن للطفل	٩٩/٣/٨-٣	الدوحة	قطر - ٤٢٩٩٢٠
[illegible]	[illegible]	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط للاتصالات «ميكوم»	٩٩/٣/٧-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	البحرين	المنامة - ٧٣٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط للاعلام	٩٩/٣/٩-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض البصريات والنظارات	٩٩/٣/١٢-٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الالعاب ومهرجان الاطفال	٩٩/٣/١١-٩	دبي	دبي - ٣١٠٥٥١ - ٤
[illegible]	[illegible]	بيروت	بيروت - ٣/٦، ٢٦٢٤١١ - ١
معرض الظهران التجاري الدولية	٩٩/٣/١٦-١٣	الظهران	الدمام - ٨٥٦٩١١١
[illegible]	[illegible]	البحرين	المنامة - ٧٣٧١٠٠
معرض الدوحة الثالث للبترول والغاز	٩٩/٣/١٧-١٤	الدوحة	قطر - ٣٢٢٢٩٠
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي - ٣٦١٥٩٩ - ٤
معرض ومؤتمر الدفاع الدولي الرابع	٩٩/٣/١٨-١٤	الامارات	ابوظبي - ٣٢٤٩٤٤ - ٢
[illegible]	[illegible]	مسقط	عُمان - ٥٦٤٣٦٨
معرض الكويت التجاري الدولي	٩٩/٣/٢٦-١٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض [illegible] والخليج	٩٩/٣/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٣٦٠١٦١ - ٤
[illegible]	٩٩/٣/٢٥-٢٣	دبي	دبي - ٣٥٤٩٦٠ - ٤
معرض جيتكس القاهرة	٩٩/٤/٥-٢	القاهرة	القاهرة - [illegible]
[illegible]	[illegible]	الدوحة	قطر - [illegible]
معرض دبي الدولي للمجوهرات	٩٩/٤/١٠-٦	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض «وان تو وان أولمبياء» للدعاية والترويج والبث الفضائي	٩٩/٤/١٥-١٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٢٨٤
[illegible]	[illegible]	السيب	عُمان - ٥٦٤٣٦٨
معرض «ليفه»	٩٩/٤/١٩-١٢	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦١٣٥ - ٢
[illegible]	٩٩/٤/١٩-١٣	دبي	دبي - ٨٢٤٢٢٢ - ٤
معرض الخليج للتعليم والتدريب	٩٩/٤/١٦-١٣	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
[illegible]	[illegible]	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
معرض قطر الدولي للتدريب والتعليم	٩٩/٤/٢١-١٨	الدوحة	قطر - ٣٦١١١١
[illegible]	٩٩/٤/٢٢-١٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ - ١
معرض معدات الفنادق السعودي ٩٩	٩٩/٤/٢٢-١٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ - ١
[illegible]	٩٩/٤/٢١-١٩	البحرين	المنامة - ٧٣٦٩٠٠
معرض الاعمال الزراعية «اجري بيزنس»	٩٩/٤/٢٣-٢٠	دبي	دبي - ٣٩٢٠٠٤ - ٤



اهتياج كلينتون

ادوارد سعيد *

■ يقول ٧٩ في المئة من الاميركيين إنهم يؤيدون قصف العراق. ويقول ٨٦ في المئة منهم إن الله يحبهم. ويقول ٥٧ في المئة إنهم يعارضون إقالة بيل كلينتون. ويعتقد ٦٢ في المئة انه امر بقصف العراق لأسباب وجيهة وليس لأسباب شخصية. وهلم جراً، بينما يسقط مساء كل يوم ٢٠٠ صاروخ على بغداد، ويفاقم الظلام الرعب الناجم عن القصف. بالنسبة الى جمهور المشاهدين في اميركا، جرى تصغير كل شيء وتصحيحه ليناسب الاجواء البهيجة لحجرة الجلوس: وفرة من النسب المئوية المطمئنة، وصور خضراء صغيرة، وقنابل عنقودية صغيرة، وصواريخ خفية، وأصوات لا تستغرق اكثر من ٣ ثوانٍ، وعبارات مجردة مثل «إضعاف قدرات صدام» و«رجال ونساء يواجهون الأذى». ٢٤ الفاً من الجنود غير المرئيين على ظهر حاملات طائرات وطرادات وقاذفات ثقيلة من طراز «بي -١» وطائرات «تورنادو». العراق (الذي يلفظ احياناً «آي – راك») اصبح الآن مرادفاً فقط لصدام «هوسين»، وليس لسبعة ملايين شخص، او لحضارة مذهلة عمرها ٦ آلاف سنة، أو لمعاناة لا توصف لألوف العراقيين الذين تحملوا نتائج اقسى عقوبات اقتصادية في التاريخ. قدرت منظمات مدافعة عن حقوق الانسان موثوق بها ان ٥ آلاف طفل يقضون كل شهر نتيجة للعقوبات، لكن لم يتبنَّ قضية المدنيين الابرياء في العراق سوى بضع شخصيات معروفة، من ابرزها وزير العدل الاميركي السابق رامسي كلارك. قارنوا هذه الفظاعات مع ما نقلته صحيفة «نيويورك تايمز» عن ليزلي غيلب رئيس «مجلس العلاقات الخارجية»، في ١٨ كانون الاول (ديسمبر) الجاري: «انا سعيد للغاية لضرب صدام على رأسه (...) لكن أريد أن اعرف الأجوبة». هذه الاجوبة التي حجبت يفترض انها تتعلق باهداف الحرب الاميركية، او الاهداف الاستراتيجية، التي لا تزال غير واضحة الى حد ما. هكذا، لا يبدي المعلقون المتحمسون اي تحسس ملموس للبشر والشوارع وامدادات المياه والطاقة الكهربائية ومشاق الحياة اليومية من دون توافر الغذاء والمأوى. لا شيء سوى ضرب صدام على الرأس بواسطة «عملية ثعلب الصحراء» (هل هي محض صدفة ان يطلق على هذه العملية العسكرية الضخمة، غير المتكافئة الى حد مريع والتي تدار بالضغط على أزرار – حتى لا يمكن ان توصف بانها معركة – اسم أحد القادة العسكريين لهتلر، الفيلد مارشال إروين رومل قائد «فيلق افريقيا»، ام انها مجرد صياغة ذكية ابتكرها صانع كلمات شاب مبدع في البنتاغون؟).

لا شك ان صدام حسين حاكم فظيع، وكارثة بالنسبة الى بلاده. وقد كذب بالتأكيد على «اونسكوم»، وحاول ان يعيد بناء برامج اسلحته، ويواصل عبر جهاز حزب البعث المروع (ناهيك عن ولديه الشريرين) اضطهاد شعبه. وهو مسؤول، بالطبع، عن الاستمرار في استفزاز الاميركيين. لكن متى يصبح واضحاً ان تحميل شعبه البريء ثمن ما يرتكبه هو عمل غير اخلاقي؟ لماذا يجب ان يعانوا عبء حكمه بالاضافة الى العقوبات المستمرة منذ وقت طويل على نحو غير معقول، زائداً القصف؟ الا ينبغي ان نذكّر انفسنا بان صدام كان يلقى الدعم من الولايات المتحدة وبريطانيا خلال السبعينات والثمانينات، كثقل مضاد لإيران وحليف محتمل في الخليج، وجرى التودد اليه بحماسة من جانب الشركات الغربية المتعطشة الى الثروة النفطية الوفيرة للبلاد، والتواقة الى جني الأرباح من طموحها الى التحديث وامكاناتها الصناعية والزراعية الضخمة. ولم يخف حتى اعداؤه العرب اعجابهم بزهوه. عندما كنت في الكويت في ١٩٨٩، اعطاني وزير مهذار محاضرة حول عظمة صدام، بطل العرب «في مواجهة الفرس»، حسب تعبيره المكابر، متبجحاً بأن الكويت كانت تقدم العون المالي للحرب المخزية ضد إيران.

أصبح العراق منذ ١٩٩١ الشيطان المناسب للسياسة الخارجية الاميركية، فرُبِط بالاسلام والارهاب والاصولية، ليكون بالتالي هدفاً للضربات العسكرية بين حين وآخر وحقل تجارب مفيد للأسلحة المتطورة. ولم يتمكن احد حتى الآن من إزاحة صدام عن السلطة، لا أحد، قطعاً، من تنظيمات المعارضة الـ ٦٠ او الـ ٧٠ في المنفى التي تتنازع في ما بينها وتتلقى الدعم من وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي آي أي» والكونغرس على غير طائل. اما بالنسبة الى مفتشي الأسلحة والمهمة الموكلة اليهم، فمن الصعب ان نتخيل ان يتجاوب أي بلد ذي سيادة اطلاقاً مع مطالب كالتي يقدمونها. لا جدال ان العراق مارس الخداع، لكن هل يوجد بلد يعيش ظروفاً مماثلة لم يفعل ذلك؟ بعد كل ازمة كانت المطالب تزداد: ما قام به ريتشارد بتلر ومفتشوه تجاوز كثيراً بلا شك كل قرارات الامم المتحدة، التي لم يتضمن اي منها تقاسم المعلومات الاستخبارية حول العراق مع اسرائيل. كان بتلر، بناء على توصية من الولايات المتحدة، يبدي حماسة مفرطة، فيضيف دائماً شروطاً منافية للعقل الى عمليات التفتيش، مثلاً المطالبة بلوائح تتضمن اسماء ١٤ الف شخص لهم صلة بالبرنامج النووي العراقي، واصدار امر بدخول وتفتيش وزارة الخارجية، وغير ذلك.

كان أسوأ جزء في مهمة «اونسكوم» يتمثل في ان سكان العراق العزل لم يحصلوا ابداً على وعد بأي رفع للعقوبات. فالعقاب كان بانتظارهم بغض النظر عما يحدث، مع اجراءات بالغة القسوة لم يستطع دنيس هاليداي، خبير الامم المتحدة المسؤول عن ادارة برنامج النفط مقابل الغذاء، ان يتحملها فقدم استقالته. وعند الاطلاع على تقرير منظمة «يونيسيف» في ٣٠ نيسان (ابريل) الماضي، بكل ما تضمنه من عرض تفصيلي دقيق لسوء التغذية وتزايد الامية والفقر والتفكك الاجتماعي – الاقتصادي وانعدام الرعاية الصحية والدواء والمعدات الطبية في المستشفيات، يحار المرء كيف يمكن لبلد انساني حسب ما يُزعم، مثل اميركا، ان يستمر في تشديد الضغوط هكذا بلا رحمة... لكن مع وجود اشخاص في السلطة مثل مادلين اولبرايت وساندي بيرغر ووليام كوهين – كلهم «صناع سياسة» من الدرجة الثانية لا يملكون اي سجل للتفكير المستقل – ماذا يمكن للمرء ان يتوقع؟ لا عجب اذاً ان يشعر المتملق الذليل طوني بلير بارتياح برفقة مثل هذه المجموعة الضئيلة المقدرة.

كان الأسوأ من ذلك الخطاب العام في شان العراق. فالتعليقات والتقارير التلفزيونية، التي كانت سيئة بما يكفي خلال حرب الخليج، اصبحت اكثر كفاءة وحاذقة تقنياً، من جهة، واقل رأفة ونقداً، من جهة أخرى. واستبعدت كل قنوات التلفزيون الرئيسية كلياً وجهات النظر المعارضة أو الناقدة. وكان الشهود ذوو الخبرة عسكريين متقاعدين يزودون المشاهد بكمّ هائل من المعلومات التقنية التي يُقدّم معظمها بنبرة مفزعة ووطنية وتملكية («ضربناهم مرة أخرى») تتسم ببرودة تامة. ويُطلب من المراسلين في بغداد بانتظام ان يقولوا لنا «كيف يبدو لهم الوضع». وقدم توم بروكاو نجم شبكة تلفزيون «إن بي سي» تقريراً مباشراً من بغداد عن سقوط صاروخ في مكان قريب، مستهلاً الحديث بنبرة عائلية: «هاكم ما هي عليه الحال هناك عن قرب وبشكل شخصي». لكن الأمر بالنسبة الى كل المراسلين وممثلي وسائل الاعلام لا يتعدى ان يكون مجرد مهمة، ازمة يتم تغطيتها، ثم مغادرة الموقع حالما تنتهي. اما العراق فهو غير موجود اثناء ذلك. فتشت المكتبات بحثاً عن كتب صدرت اخيراً عن العراق تقدم له وصفاً كبلد حقيقي لا كمشكلة استراتيجية. لم اعثر الاّ على كتاب واحد ممتاز، وهو «يوميات بغداد» من تأليف نهى الراضي.

وأخيراً، ماذا بشان الرجل الذي يرتبط به هذا النزاع العنيف. لا حدود لما يمكن ان يفعله بيل كلينتون ليحتمي ويحاول بشكل ما ان ينقذ نفسه. فسلوكه مزيج خطر من العاطفية والانتهازية المستهترة اخلاقياً. لقد جرّبها كلها. اعتذار مذلّ، وصلابة وقحة، ومغالطة اخلاقية زائفة ووطنية متكلفة يُضاف اليها، منذ النصف الثاني للسنة الحالية، ضربات جوية مهلكة. من ذا الذي تهمه علاقة كلينتون الجنسية الفضائحية في رواق البيت الابيض مع مونيكا: ان هجماته غير المشروعة والمهلكة ضد السودان وافغانستان، والآن العراق، هي الجرائم التي يتعيّن إقالته حقاً بسببها. لكن يبدو واضحاً انه يعرف كيف يستغل الولع الاميركي بحروب الابادة الوحشية ضد كائنات اقل شأناً، مجردة من انسانيتها. كما يبدو قادراً على استنباط كل المفردات الايديولوجية الضرورية في شان دعم قواتـ«نا» في محنتهم على الجبهة. ولا يمكن لسكان غُسلت ادمغتهم، لا يملكون اي وقت او فرصة لابداء مقاومة، ان يعترضوا طريقه. وإذ يفتقر كلينتون إلى أي خطة لما سيعقب هجوماً يهدف على نحو إعجازي إلى إطاحة صدام (ما علاقة هذا الهدف بالتسبب في حدوث «اضرار ثانوية» واسعة؟)، يبدو كلينتون مستعداً لمواجهة الحصيلة الكارثية بالاشارة بشكل منافق الى قرارات الامم المتحدة والمجتمع الدولي، تاركاً لغيره مهمة معالجة اثار الفوضى الناجمة. واخذاً في الاعتبار انه زعيم بلد انتهك الى جانب اسرائيل قرارات لمجلس الامن، ولديه فواتير لم تُدفع مستحقة للأمم المتحدة، ورفض ان يوقع مواثيق دولية (بما فيها معاهدات لحظر الاسلحة الكيماوية والبيولوجية) اكثر من اي بلد آخر، فإنه وضع شائن حقاً. لكن هكذا هي القوة الاميركية ونتائجها السلبية بالكامل تقريباً، ما يعني ان كلينتون وصدام على السواء سيبقيان لينزلا المزيد من الدمار بضحايا جدد.

* استاذ الانكليزية والادب المقارن في جامعة كولومبيا.

الانتخابات ومستقبل ليكود

■ ربما عجّلت سياسات بنيامين نتانياهو في وضع تكتل ليكود امام مصير بائس حقاً. فنحن الآن أمام خمسة أو ستة أسماء يطرح صاحب كل منها نفسه مرشحاً لرئاسة الحكومة. أما الرهان على الانقاذ بإيهود أولمرت، فأغلب الظن ان لا يفعل سوى اضافة اسم جديد الى اللائحة الطويلة.

سياسات نتانياهو مسؤولة بالتأكيد، لكن مسؤوليتها لا تتعدى التعجيل. فالدور الأساسي في إحداث هذا المصير البائس، والذي يتعدى النتائج الانتخابية على الأرجح، يقع في مكانين آخرين:

فليكود، منذ كمب ديفيد، شرع يفقد عتريته القومية والرفضية التي بنى عليها مناحيم بيغن مجده السياسي في مواجهة ديفيد بن غوريون ومؤسسة العمل. لكن الزخم الذي احتفظت به القيادة التاريخية لبيغن راح يتآكل تدريجاً: باستقالته هو أولاً، ثم على يد خليفته اسحق شامير. ولئن تجسد أمل الانقاذ في رئيس الحكومة الحالي، وفي الجيل الأصغر وغير التاريخي بالتالي، فإن الموافقة على أوسلو، ثم على واي، ضخّمت مأزق القوميين الليكوديين كثيراً. ولم يكن التحايل الدائم للتوفيق بين الرغبتين الأميركية والأرثوذكسية الدينية الا التعبير عن بلوغ المأزق طوراً متقدماً جداً. ثم أن اسرائيل لن تبقى الى ما لا نهاية بمنجاة من تلك الوجهة التي تشق طريقها في سائر العالم: الفرز الحاد بين تحديثية برلمانية (هي في حالة الدولة العبرية: اشكنازية عمالية)، وبين تطرف ديني أصولي يتولى هو التعبير عن التزمت القومي ورعايته.

واستقطاب كهذا الذي تدل اليه حركة الصعود الديني في السنوات الاخيرة، هو ما يدفع ثمنه، بالدرجة الاولى، القوميون المتشددون والعلمانيون كليكود.

لقد رأينا مساراً مشابهاً للمسار المذكور في بعض العالم العربي، وفي الهند وأمكنة أخرى، خصوصاً أنه يستجيب الفرز الاجتماعي الذي تُحدثه العولمة وتزكيه نزعات ثقافية لا يجوز التقليل من آثارها. وفي ما خص الدولة العبرية تحديداً، وهي الموصوفة بدولة لليهود، يمكن افتراض القضم الديني للقومي بأسرع مما في أي مكان آخر.

هذا التقدير، في حال صحته، يضع الدولة العبرية امام خريطة قوى سياسية مختلفة، كما يضع المنطقة بالتالي امام اختلاف وجهته العامة مزيد من التطرف. ذاك ان الليكودية القومية تبقى موقفاً ايديولوجياً أولاً وأساساً، فيما الأرثوذكسية الدينية هي، الى الموقف الايديولوجي، علاقة مباشرة باستيطان الارض الفلسطينية وتملكها والاقامة عليها.

فإذا استمر التردي في العلاقات العربية – الاميركية من جراء سياسة واشنطن العراقية، وطالت اعاقة الادارة الأميركية بالعزل وما قد يلي، مما يمنعها من ممارسة سياسات مبادرة في الشرق الاوسط، واذا ما تفاقم التردي العسكري على الحدود اللبنانية – الاسرائيلية، أمكن افتراض لوحة بالغة القتامة يتسم بها الانتقال الاسرائيلي الموصوف.

فمن ليكود الى الأصوليين. لكن أيضاً من وضع اسرائيلي متشدد عموماً الى وضع أكثر تشدداً قد تبلغنا أصداؤه مما سيدور بين باراك وشاهاك، وهو ما لن يتأخر وصوله... خصوصاً اذا ما بادر البعض الى تفجير عبوة في سوق القدس!

حازم صاغيّة

الضغوط تنتقل الى ليبيا

■ قبل انتقال الأزمة القائمة بين ليبيا والدول الغربية الى دائرة يصعب احتواء مضاعفاتها، يجب البحث في حل وفاقي يجنب ليبيا، ومن خلالها منطقة المغرب العربي مخاطر التصعيد. فلا شيء يفيد ان ما آلت اليه الأزمة العراقية من دمار وتخريب يمكن ان يحول دون ارتكاب الدول الغربية حماقات للضغط على الدول الصغيرة لتنفيذ ما تراه قرارات دولية، حتى وإن تعرض التحالف القائم بينها الى بعض الاهتزاز. وحين يتعلق الأمر بدولة عربية يفترض التسلح بالصبر في انتظار أي مغامرة.

على رغم الاختلاف القائم بين وضع العراق وحال ليبيا، فإن القاسم المشترك هو ان هناك قرارات وضعها مجلس الأمن الدولي، وليس مهماً ان تكون الولايات المتحدة الاميركية وحدها التي تطالب بتنفيذ القرارات، فهذا يعني انها تريد ان تفرض سيطرتها على المجتمع الدولي، استناداً الى رصد مجالات تنفيذ القرارات، والأمر ليس بريئاً في أي حال، لكن الأهم ان هناك أرضية يمكن ان تستخدمها وفق ما تشاء، ما دام منطق القوة أصبح نافذاً.

ان يسود النقاش الآن حول صلاحيات الامم المتحدة، وحول تفرد واشنطن باتخاذ القرارات الجائرة، من مستوى تنفيذ الضربات العسكرية، فإن ذلك لن يحد من مخاطر الاستفزازات الاميركية، والأرجح انها من أجل ان تمضي قدماً في منطق تبرير ضرب العراق ستنزع الى استخدام المنطق نفسه في التعاطي مع الأزمة الليبية، أقله التلويح بتشديد العقوبات وإكراهات الحصار الذي يمكن ان يطال الموارد الليبية، وفي الإمكان توقع ممارسة ضغوط على الدول الافريقية التي خرقت الحصار، لئلا يتحول الخيار الذي التزمته منظمة الوحدة الافريقية، لجهة عدم الامتثال لقرارات فرض الحظر الجوي من والى الجماهيرية الليبية، الى سابقة يمكن ان تحذوها دول اخرى في التعاطي مع أزمة العراق. فالتململ الذي عبرت عنه برلمانات عربية واجنبية، من خلال الدعوة الى تكسير الحصار من جانب واحد، يقلق الاميركيين الى أبعد الحدود، ويمكن توقع أي رد فعل من جانب واشنطن إزاء أي بادرة لسحب البساط من دائرة تأثيرها الدولي.

مطلوب من ليبيا ان تكون اكثر حذراً وأكثر مرونة، فالاختراق الذي حققته عبر الاستشارة القانونية التي أصدرتها محكمة العدل الدولية في لاهاي، وكذا على صعيد تآكل الحظر افريقياً يعزز موقفها الديبلوماسي، لكنه لا يعفيها من تسليم المتهمين، وفي إمكانها ان تحقق مكاسب أكبر لجهة تأمين المحاكمة العادلة لهما، وليس وارداً في الظرف الراهن ان يصدر مجلس الأمن الدولي قراراً جديداً من أجل تشكيل محكمة دولية، لسبب بسيط هو ان ليبيا تطالب بذلك، لكن من حيث المبدأ في امكان الامم المتحدة ان تنحو هذا الخيار، لولا ان الأحداث اظهرت ان الامم المتحدة في واد والولايات المتحدة في واد آخر.

تستطيع ليبيا ان تكسب سياسياً وإعلامياً من خلال إبراز ان أزمتها قائمة مع واشنطن ولندن فقط، بعدما حلحلت الموقف مع باريس. لكن ألم تقم واشنطن ولندن بتوجيه الضربة العسكرية ضد العراق من دون الحاجة الى سند المجتمع الدولي؟ وقد يكون أفضل، على طريق الافادة من ظروف الضربة الاميركية – البريطانية، التشبث بفكرة الحل الذي ترعاه الامم المتحدة للحؤول دون أي تفرد يجعل التعاطي والأزمة الليبية يفلت من الامم المتحدة.

المطلوب في ضوء التطورات أن تضطلع جامعة الدول العربية بدور أكثر تأثيراً. فالغطاء العربي يفيد في تجنب الحماقات الاميركية، وفي حال حدوث تنسيق بين الجامعة ومنظمة الوحدة الافريقية وكتلة عدم الانحياز ان يعيد لهذه التنظيمات أدواراً اقليمية ودولية، أقله إقامة مراكز متعددة لصوغ القرارات، ولو ان الحسم يظل من مسؤوليات الأمم المتحدة.

محمد الأشهب

إما مصادقة دولية على اطاحة نظام العراق . . . وإما إقرار بالتعايش معه

■ انحرفت السياسة الاميركية عن أولوية استمرار اللجنة الخاصة المكلفة إزالة الأسلحة العراقية المحظورة (أونسكوم) في العراق نحو الاستعداد للتضحية بها لأنها قد تكون عثرة في طريق السياسة الجديدة لواشنطن المستندة الى تكرار عمليات عسكرية مفاجئة بهدف زعزعة النظام. وتعزز التناقض في احتفاظ واشنطن بحق ضرب العراق في أي وقت تشاء من دون الرجوع الى مجلس الأمن من جهة، وفي سعيها الى استعادة الاجماع في المجلس من دون الاستعداد للموافقة على شروط رفع الحظر النفطي وغيره من العقوبات، اضافة الى الخلل الرئيسي الناتج عن مطالبة السلطة في بغداد بالتعاون والتعهد بإيجاد بديل لها في آن.

عند هذا المنعطف عاد العراق الى وضع ما قبل العمليات العسكرية، أي بقاء العقوبات والنظام معاً، حتى اشعار آخر أو الى حين حسم معركة إطاحة النظام، والى انحسار أكبر في الثقة بالادارة الاميركية بسبب تبعثر سياستها وفشل وعودها العسكرية.

أوضح نتيجة وأوضح محرّك للعملية العسكرية الاميركية الأخيرة كان تصميم المؤسسة العسكرية على إبلاغ الرئيس العراقي صدام حسين ان عهد السخرية والتلاعب على العظمة الاميركية، عبر نمط التصعيد والتراجع كلما شاء قد ولى.

فسمعة العظمة الاميركية العسكرية وصدقيتها على المحك. وصدام حسين تلاعب بها أكثر من مرة. وبعد إنذار الرئيس بيل كلينتون في تشرين الثاني (نوفمبر) لدى موافقته على تجميد الخيار العسكري أمام تراجع بغداد، اعتقدت السلطات العراقية ان امامها هامشاً للظهور بمظهر المحافظ على الكرامة. فاتخذت القرار البائس بمنع دخول فرق التفتيش موقع القيادة القومية لحزب البعث وتفذلكت في مسألة الوثيقة الجوية التي تحدث عنها كلينتون. قامت بهذه التحديات «التجميلية» فيما كانت في الواقع تتعاون وتنفذ ما طالبتها به «اونسكوم» في المسائل الجوهرية، بما فيها عمليات تفتيش مواقع حساسة. فعلت ذلك بقراءة سخيفة للوضع السياسي الداخلي الاميركي، ولم يكن امام الادارة الاميركية سوى توجيه الضربة لأسباب داخلية ذات علاقة بعزل كلينتون، وعسكرية ذات علاقة بقرار الجنرالات الاميركيين.

تقرير الرئيس التنفيذي للجنة «أونسكوم» ريتشارد بتلر، ساهم جذرياً في اطلاق القرار العسكري الاميركي – البريطاني. لكن سحبه فرق التفتيش قد يكون ساهم في إفشال العملية العسكرية.

بالطبع لم يكن أمام بتلر سوى اتخاذ قرار سحب المفتشين. لكن سحبهم اعطى السلطات العراقية المساحة الزمنية للاعداد لاحباط غايات العملية العسكرية التي استهدفت البنية التحتية للنظام. وبذلك كان سحب المفتشين بمثابة «إنذار مبكر» للسلطات العراقية، وكان بالتالي مصدر إفشال للعملية العسكرية الاميركية – البريطانية.

فهذه العملية فشلت على صعيد النتائج المباشرة في تحقيق الأهداف التي كانت في استراتيجية الادارة الاميركية. وأهمها، فصل الجنوب من خلال ضرب وسائل الاتصال بينه وبين بغداد بما يؤدي الى عزل مناطق الجنوب واقامة تشكيلات عسكرية للمعارضة الفعالة. وكان في ذهن الادارة الاميركية قيام نوع من الانتفاضة في الجنوب.

هذا لم يحدث. وضمن ما لم يحدث ايضاً هو توجيه ضربة جذرية تنسف اسس الاجهزة الأمنية والعسكرية بما يؤدي الى اضعاف النظام بصورة رئيسية وحيوية. فالسلطة في بغداد استفادت من دروس سابقة عام ١٩٩١ وبعدها عام ١٩٩٦ واكتسبت خبرة في اطاحة محاولات اطاحة النظام. وهذه المرة ايضاً، تمكنت السلطة من دحض محاولة الاطاحة بها ليس فقط لأنها باتت خبيرة في السيطرة الأمنية على أكثر من صعيد داخل العراق، بما في ذلك الصعيد الشارعي وانما ايضاً لأنها استفادت من «إنذار» سحب المفتشين العاملين للجنة «أونسكوم».

ولهذا السبب فإن «أونسكوم» باتت «شوكة» في خاصرة السياسة الاميركية الجديدة التي تقوم على الضرب المتواصل المتكرر للعراق، بلا أي انذار. فوجود «أونسكوم» بمفتشيها، يحد من حرية أحادية التصرف الاميركي، ويفرض قيوداً تتشابك مع الرؤية والقرار الاميركي وتعرقلها.

ثم ان الرقابة البعيدة المدى، وهي عبارة عن كاميرات في المواقع التي قد تتمكن من استئناف برامج أسلحة الدمار الشامل قُصفت أثناء العملية العسكرية، وعليه، فلا حاجة لواشنطن، في رأيها، للتمسك ببرنامج الرقابة بعد الآن، الى حين استبدال النظام في العراق الذي يتم عسكرياً.

فالسياسة الاميركية الجديدة انتقلت من الاحتواء السياسي والديبلوماسي للعراق الى الاحتواء العسكري. والأولوية الاميركية اليوم هي لتغليب اسقاط النظام في بغداد على عملية الرقابة البعيدة المدى.

وكل هذا يتطلب التضحية بـ «أونسكوم» من اجل زعزعة النظام في بغداد. فهذه اللجنة لم تعد الأداة المثالية لشد الخناق على النظام في العراق. اذ انها باتت عبئاً بعدما فقدت القدرة على القيام بمهماتها. وهي عملياً انتهت. والإدارة الأميركية اتخذت قرار الاستغناء عنها بدليل انها قصفت مواقع المراقبة البعيدة المدى، وقصفت نظام الرقابة ذاته الذي استغرق نصبه سنوات عدة.

ظاهرياً وسطحياً سيستمر التعبير عن الترحيب بعودة «أونسكوم» والثقة بها وبرئيسها التنفيذي، انما لأجل قصير وموقت. واذا كان ريتشارد بتلر سيكتب يوماً منكراته فلا بد انه سيتساءل كيف أفلح بطرد نفسه من الوظيفة وتحطيم المؤسسة التي ترأسها، أو كيف وقع ضحية فخ نصبته له بغداد وواشنطن من دون تنسيق بينهما.

المعركة بين العاصمتين الآن مباشرة، بلا مبرر أو غطاء أو مساهمة من لجنة «أونسكوم» في تأجيجها أو احتوائها. وأصول اللعبة الجديدة بالغة التعقيد والغموض والاعتباطية والهزلية والانفعالية والحذاقة والغباء في آن.

النظام في بغداد يعلن انه انتصر في المعركة الأخيرة. وهذا صحيح. انتصر لأن بقاء صدام حسين رئيساً، في قاموس السلطة العراقية، هو الأولوية الحاسمة. وفي بقاء النظام انتصار. اما فشل العملية العسكرية في اطاحة النظام فهو انتصار. وكل استراتيجية وتكتيك في المرحلة المقبلة هدفه الانتصار ببقاء النظام بغض النظر عن كلفة هذا البقاء.

المهزوم ليس اميركا. فالولايات المتحدة تبعث حرباً الى العراق. انها ليست في حال حرب مع العراق على أراضيها. انها تصدر العمليات العسكرية ولا تستوردها. وبالتالي، فإن الهزيمة ليست للنظام في بغداد ولا للادارة في واشنطن. انها هزيمة العراق وشعبه الذي يخوض رغم أنفه معركة الاحتفاظ أو الإطاحة بالسلطة.

هذه المعركة دخلت منعطفاً جديداً باتخاذ المؤسسة العسكرية الاميركية قرار منع استخدام الدبابات العراقية لقمع أي حالة تبرز في العراق، في الجنوب أو غيره. ففي الماضي كان هناك «حظر الطيران» في الشمال والجنوب واليوم هناك قرار «حظر قيادة» الدبابات أو غيرها في وجه انتفاضة ما في العراق.

والهدف يشمل، أولاً، ضمان حرية استئناف العمليات العسكرية ضد النظام، وثانياً، تعزيز ضغط المحيط في الشمال والجنوب على المؤسسة العسكرية بما يؤدي الى نوع من «انقلاب البلاط». لكن المشكلة أمام هذه الاستراتيجية ان رقعة سيطرة النظام اتسعت اليوم لتضم ١٤ محافظة، فيما كانت عام ١٩٩١ أربع محافظات فقط تحت السيطرة. ثم ان القرار الاميركي الحاسم باستبعاد قوات برية اميركية كلياً يجعل هامش التحرك الاميركي محدوداً.

يضاف الى ذلك، ان هناك اليوم في المنطقة، وفي الخليج بالذات، انحسار ثقة بالقدرة العسكرية الاميركية التي توعدت بضربة قاضية، ثم اسفرت عن شكوك وتساؤل في فاعلية العملية العسكرية. وأهل المنطقة المجاورة للعراق يفكرون ويستطلعون ان كان في وسع المجتمع هناك تحمل ضربات اميركية متتالية.

توجد خيبة أمل لدى اولئك الذين راهنوا على نقلة نوعية في العراق نتيجة الضربة العسكرية الاميركية. وهم اليوم يتساءلون ان كان في مصلحتهم التصديق على ضربات لاحقة في سياسة تستغرق وقتاً. فالدول التي أبلغت بأن نتائج العملية العسكرية ستكون حاسمة غير مرتاحة للنتائج التي تمخضت عنها.

ثم ان قرار زعزعة النظام في بغداد بأي وسيلة وبأي ثمن يقلق امثال سورية وايران ومصر وبعض الدول الخليجية، فلا الفوضى مستحبة، ولا الحرب الاهلية في العراق، ولا معركة طويلة يدرك كثيرون ان احتمالات تشابك تطورات المنطقة بها مخيفة ومكلفة.

وعلى الصعيد الدولي، ان الانقسام في صفوف مجلس الأمن حقيقي، وتوقف العمليات العسكرية يعطي فرصة لجرد الحسابات ورسم الاستراتيجيات ويعدما بات واضحاً ان موضوع نزع السلاح أو احتواء القدرات العراقية على استئناف امتلاك هذا السلاح ليس القضية ولا الهم، فإن الأجندة الاميركية – البريطانية تعمق الانقسام.

وقد تأتي بغداد نفسها بآليات تزيد هذا الانقسام تعميقاً اذا تقدمت بطروحات تطمئن الدول المعارضة للاجندة الاميركية – البريطانية في مجال نزع السلاح وتعطيها الذخيرة الكافية لمواجهة السياسة الاميركية – البريطانية. فالمعركة الديبلوماسية ترافق معركة الاطاحة العسكرية حدة وتعقيداً. وكل من المعركتين غامض وطويل.

أمام جيرة العراق ان تقرر ما اذا كانت تريد هذه المعركة أو إذا كانت تريد وقفها. فإذا «صوتت» لمصلحة دعم الاجندة الاميركية – البريطانية فإن عليها ان تتحصن لإفرازاتها، في حال نجحت أو فشلت في تحقيق غايات اطاحة النظام وما يترتب على النجاح والفشل. واذا «صوتت» لمصلحة وقف العملية الفاشلة للسنوات الثماني الماضية لإطاحة النظام في بغداد، فهذه فرصتها. وما عليها سوى اعلان موقفها بصراحة.

بات واضحاً ان واشنطن ولندن نسفتا القاعدة الشرعية للمواجهة مع العراق، أي مبدأ تنفيذ القرارات وأبرزها التعاون مع «أونسكوم». وبهذا أوضحتا أمام المنطقة ان الخيار هو: إما المصادقة على اطاحة النظام في بغداد، أو قرار بالتعايش معه.

وقد حان زمن القرار لمحيط العراق، بجيرته المباشرة وتلك العربية والشرق أوسطية. فأميركا ليست وحدها صاحبة القرار كما يتصور البعض أو يتمنى.

راغده درغام – نيويورك

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
– الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
– التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York New York 10017. USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٠٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٢٦، الهاتف: ٦٣٩٣٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠.
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٦٩٧٤٧-٩٧٣- ، الفاكس: ٦٩٠١٢٧-٩٧٣.
– الادارة: ص.ب. ٦٥٩-١، شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ – ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

ابن أبي الحديد المعتزلي الشافعي (١ من ٢)

شارح «نهج البلاغة» كان محباً للعلي وليس شيعياً

رشيد الخيون *

■ ظل الاعتزال البغدادي حيوياً حتى اليوم الأخير للخلافة العباسية، ممثلاً بعبدالحميد بن هبة الله المعروف بابن ابي الحديد المدائني. ففي ذلك اليوم خُربت مكتبات بغداد ومجالسها الفكرية، ولعل أغلب مؤلفات المعتزلة دمر مع ما دمر من الكتب، وقيل في ذلك: «خربت بغداد الخراب العظيم، وأحرقت كتب العلم التي كانت بها سائر العلوم والفنون التي ما كانت في الدنيا، قيل: انهم بنوا بها جسراً من الطين والماء عوضاً عن الآجر» (١). وكان لابن ابي الحديد، واخيه موفق الدين والخواجة نصير الدين الطوسي، دور في انقاذ ما امكن انقاذه من مكتبات بغداد، وخزائن كتبها، ومحلات وراقتها.

سجل ابن ابي الحديد يومياته في كتابه «شرح نهج البلاغة» ذاكراً اسماء اساتذته والوظائف التي شغلها، والكتب التي الفها، ومدى علاقته بآخر وزير عباسي ببغداد، وبعض مذكراته عن المغول وزحفهم صوب العراق. وتتفق الروايات كافة عن انحداره من المدائن، وهي من المدن العراقية القديمة التي شغلت يوماً ما دوراً دولياً مهماً، إذ كانت عاصمة للدولة الساسانية، وما زالت تستضيف الأثر الساساني المعروف بالايوان او طاق كسرى، وكان اسمها القديم (طيسفون)، وحالياً تعرف بسلمان باك (الطاهر)، نسبة الى ضريح سلمان الفارسي، واليها أيام عمر بن الخطاب. وقيل ان ابن أبي الحديد تزوج وعمره قارب الخمسين عاماً من «ارملة جندي، وكان له ولد اسمه غازي، ولقبه فلك الدين» (٢). وكان والده «يتقلد قضاء المدائن» (٣). كانت أسرته من الموالي، ويرى الباحث أحمد الربيعي أن موالاتها كانت لقبيلة ازد العمانية، واستند في تاكيد هذا النسب الى بيت من الشعر [illegible]ابن ابي الحديد لم يذكر، بصريح [illegible]عبارة فيه الأزد، او عُمان، بل [illegible] عنها بكلمة الخطّ ورد ذلك [illegible] له: «فيها لآل أبي الحديد [illegible]م/ مشهورة، ورماح خطّ [illegible] (٤). لكن اشارة متكلمنا لم [illegible] واضحة حتى يُبنى عليها [illegible] هذا الرأي، فربما قصد بالخط [illegible]رمح مجرداً، مثلما فخر الشعراء بالسيوف الهندية. ومثل ذلك قال الشاعر العراقي محمد سعيد الحبوبي «مهنئاً سدنة الروضة الحيدرية»: وجه أغرّ وجيد زانه جيد/ وقامة تخجل الخطي تقويما.

وهناك من عدّه من اصول فارسية، ولا ادري، لماذا يتم تقسيم العراقيين المسلمين، بين اصول عربية وأخرى فارسية! وهذا لم يكن رداً على صاحب الرأي فحسب، وانما على اتجاه عام لم اجد فيه منطقاً مقنعاً. فهناك، على سبيل المثال، من يصر على فارسية الإمام ابي حنيفة النعمان على رغم انحداره من مدينة بابل، ومن أسرة عراقية الاصول.

حصر ابن الفوطي الوظائف الحكومية التي تسلمها ابن ابي الحديد ببغداد بالآتي: «كان كاتباً في دار التشريفات، ثم رتب كاتباً في المخزن سنة تسع وعشرين وستمئة، ثم رتب كاتباً بالديوان، وعزل ورتب مشرف البلاد الحلية (مدينة الحلة) في صفر سنة اثنتين واربعين وستمئة، ثم عزل ورتب خواجه للأمير علاء الدين الطبرسي، ثم رتب ناظراً في البيمارستان (المستشفى) العضدي، ولما هرب جعفر بن الطحان الضامن رتب عوضه بالأمانة، من غير ضمان، فلم يعمل شيئاً فعزل» (٥). وعلى سبيل التعريف ذكر ابن ابي الحديد شطراً من يومياته في دار الخلافة قائلاً: «كنت كاتباً بديوان الخلافة، والوزير حينئذ نصير الدين أبو الأزهر، احمد بن الناقد، رحمه الله، فوصل الى حضرة الديوان سنة اثنتين وثلاثين وستمئة محمد بن محمد أمير البحرين على البر، ثم وصل بعده الهرمزي صاحب هرمز في دجلة بالمراكب البحرية، وهرمز هذه فرضة في البحر نحو عُمان، وامتلأت بغداد من عرب محمد بن محمد واصحاب الهرمزي، وكانت تلك الأيام ايام غرّاء زاهرة، لما افاض المستنصر (والد آخر خليفة عباسي) على الناس من عطايا، والوفود تزدحم من اقطار الأرض على ابواب ديوانه، فكتبت يوم دخول الهرمزي الى الوزير ابياتاً سنحت على البديهية، وانا متشاغل بما كنت فيه من مهام الخدمة، وكان رحمه الله، لا يزال يذكرها وينشدها، منها:

ما أملت بغداد قبلك أن ترى/ ابداً ملوك البحر في الأسواق» (٦)

وبعد ترك الوظيفة استقر قريباً من صديقه الوزير مؤيد الدين العلقمي، قال ابن كثير في تلك العلاقة: «لما بينهما من المناسبة والمقاربة والمشابهة في التشيع والأدب والفضيلة». وقال ابن الشعار في علاقته مع العباسيين ممثلين بالخليفة المستعصم، والعلويين ممثلين بالوزير العلقمي الشيعي (كما يعتقد الراوي): «خدم في عدة أعمال سواداً وخضرة». وشغل مع اخيه موفق الدين ابن ابي الحديد مجالس بغداد بالأدب والشعر والكلام، قال عنهما الذهبي: «كانا من كبار الفضلاء، وأرباب الكلام والنظم والنشر والبلاغة، والموفق احسنهما عقيدة، فإن العزّ (عزالدين عبدالحميد) معتزلي أجارنا الله». لكن ابن كثير قال غير ذلك: «وكان أكثر فضيلة من اخيه أبي المعالي موفق الدين».

ذكر ابن أبي الحديد، في كتابه «شرح نهج البلاغة» أساتذته وكل من جنى منه علماً، مثل قوله: «حدثني شيخي ابو الخير مصدق بن شبيب الواسطي في سنة ثلاث وستمئة» (٧)، و«انشدني شيخنا ابو القاسم الحسين بن عبدالله العكبري». ومما يوحي بدراسته بالبصرة انه ذكر غير مرة استاذه نقيب الطالبين بالبصرة، ولا ندري ان كان نقيب البصرة يسكنها او يسكن بغداد، فسيرته تقول: انه «شاعر من اشراف البصرة، ولد بها وولي نقابة الطالبيين فيها مدة بعد والده، وتوفي ببغداد ٦١٣هـ». وقال ابن ابي الحديد مؤكداً صلته بنقيب البصرة: «سألت أبا جعفر يحيى بن محمد نقيب البصرة، وقت قراءتي عليه». ويذكر تردده ايضاً على مجلس الفقيه الإمامي محمد بن معدّ الموسوي، وكانت «داره بدرب الدواب ببغداد في سنة ثمان وستمئة، وقارئ يقرأ عنده مغازي الواقدي». وبعد النقاش والجدل، قال الموسوي له، بما يذكره باعتزاله وشغفه بالجدل: «دعنا من جدلك ومنعك».

ولعل هناك مبالغة بالقول «خدم سواداً وخضرة»، أو انه كان يوازن في ارائه «ينظر بعين الى الخليفة الشافعي، وبعين الى الوزير الشيعي» (٨). لكن الحقيقة، على حد علمي، انه كان يتعامل مع حكومة منسجمة بالمذهب، ومن دون أن يكون في الأمر تملق او قصد الى الموازنة فإن الذي يتعرف على حياة الإمام الشافعي يجده محباً جداً لعلي بن ابي طالب من دون أن يذهب الى تفضيله بالخلافة على من سبقوه من الخلفاء الراشدين، وانه سُجن غير مرة متهماً بالتشيع ايام هارون الرشيد، وتُنسب إليه اشعار عدة أعلن فيها فيض عاطفته تجاه العلويين، لكنه في الفقه والفكر كان من أهل الحديث. وقال الشيخ اغا بزرك الطهراني، بعد أن عدّ ابن أبي الحديد من طبقات أعلام الشيعة: «ان له ارجوزة نظمها في عقايد المعتزلة وهي تدل على مدى اقتراب المعتزلة من الشيعة في آخر العهد، ولولا مجيء المغول لرفرف لواء التشيع على الشرق الاسلامي» (٩). قد لا يؤخذ على ما ذهب إليه الطهراني بأن ابن أبي الحديد كان شيعياً بمعنى الالتزام الفقهي والمذهبي، لكن الشائع عنه انه كان شيعياً، مؤكداً ذلك على صفحات كتابه «شرح نهج البلاغة»، فقد سمى صراحة، غير مرة، علي بن ابي طالب بالوصي، لكنها وصاية العلم لا وصاية السياسة.

لكن هناك تصريحات أخرى كثيرة تؤكد انه لم يكن شيعياً، بالمعنى المحدد للتشيع، وما قاله المؤرخون في تشيع الوزير العلقمي ومجارات ابن ابي الحديد له كان خالياً من فهم صحيح لحقيقة محبة الوزير وصاحبه للعلويين، وهما شافعيان. وقال مشيراً الى عدم انتمائه للتشيع بفريقيه الإمامي والزيدي: «واصحابنا يحملون ذلك كله على ادعائه الأمر بالأفضلية والأحقية، وهو الحق والصواب (...) ولكن الإمامية والزيدية حملوا هذه الأقوال على ظواهرها، وارتكبوا بها مركباً صعباً» (١٠). وقال كذلك: «وأما الوراثة فالإمامية يحملونها على ميراث المال والخلافة، ونحن نحملها على وراثة العلم» (١١).

قال الفوطي عن ابن ابي الحديد الشاعر: «وله شعر كثير سائر»، وقال الكتبي: «وهو معدود في أعيان الشعراء، وله ديوان مشهور»، وقال ابن كثير: «ثم صار ببغداد، فكان احد الكتاب والشعراء بالديوان الخليفتي، وقد أورد له ابن الساعي اشياء كثيرة من مدائحه، وأشعاره الفائقة الرائعة». وقال هو في شعره: «من شعري الذي أسلك فيه مسلك المناجاة عند خلواتي وانقطاعي بالقلب اليه سبحانه وتعالى (...) وكنت انادي به ليلاً في مواضع مقفرة خالية من الناس، بصوت رفيع، واجدح قلبي ايام كنت مالماً امري، من قيود وعلائق الدنيا» (١٢).

واعتبر صاحب «العنق النضيد»، تلك العلائق هي «الأهل والأولاد»، ولعلها، ايضاً، الوظيفة وما تحتاج اليه مجالسة أرباب الدولة من وقت، واهتمام ومراقبة حال. كان معظم شعره في مدح العلويين والاعتزال، اضافة الى مدح الخليفة والوزير، وذم أهل الجبر والصفاتية، ومن شعره في مدح الاعتزال، الذي نظمه بمناسبة اهدائه كتاب «شرح نهج البلاغة» للوزير العلقمي:

أحب الاعتزال وناصريه/ ذوي الألباب والنظر الدقيق

لأهل العدل والتوحيد أهلي/ ونعم فريقهم ابداً فريقي

عد ابن أبي الحديد شرحه لنهج البلاغة الشرح الثاني منذ جمعه الشريف الرضي، ورد ذلك بقوله: «ولم يشرح هذا الكتاب قبلي، فيما أعلمه، إلا واحد، وهو سعيد بن هبة الله بن الحسن، الفقيه المعروف بالقطب الراوندي (ت ٥٧٣هـ)، وكان من فقهاء الإمامية». وبخلاف ما قاله في أن شرحه هو الثاني بعد شرح القطب الراوندي، الذي سماه بـ «منهاج البراعة»، يذكر اغا بزرك الطهراني في معجمه «الذريعة الى تصانيف الشيعة» عدداً غير قليل من الشراح المتقدمين عليه، ومنهم الشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ)، شقيق جامع الكتاب - اقتصر شرحه على شرح الخطبة الشقشقية - وشرحه الفاضل علي بن ناصر، المعاصر للرضي، في كتاب «أعلام نهج البلاغة»، وأبو الحسن البيهقي في كتاب «حدائق الحقائق في تفسير دقائق أحسن الخلائق» وهبة الله الشهرستاني في كتاب «بلاغ المنهج في شرح النهج»، وغيرهم. وكذلك اكد محمد ابو الفضل ابراهيم، محقق «شرح نهج البلاغة»، بأن شروح النهج المتقدمة على شرح ابن ابي الحديد كانت «تتسوق على الخمسين شرحاً، ما بين مبسوط ومختصر».

احتوى الكتاب المذكور على مواضيع شتى، فمن غير شرح المعاني والأفكار والمواقف ففيه تراجم الرجال، لكل من ورد اسمه في النهج، أو ورد في سياق الرواية التاريخية، ومقولات علم الكلام، ومقولات أهل الفقه، وتاريخ الملل والنحل الاسلامية وغير الاسلامية، اضافة الى احتوائه على أخبار التاريخ العام، وعلى الشعر وتراجم الشعراء، والردود والنقائض بين المفكرين، ونصوص طويلة، الى حد ما، من كتب أهل الكلام والنقائض الكلامية، مثل كتاب ابي جعفر الاسكافي في نقض كتاب «العثمانية» للجاحظ، وكتاب «الشافي في الإمامة» للشريف المرتضى، في نقض كتاب القاضي عبدالجبار «المغني في أبواب العدل والتوحيد»، وعلى أسماء عدد كبير من الكتب التي كان قد اطلع عليها، واقتبس منها في شرحه، لكنها دمرت مع ما دمر من مكتبات بغداد على يد التتار. كذلك ضمنه مقتطفات من تاريخ الفكر والدين، جامعاً مختلف مقولات القدماء في أسباب خلق العالم، من الفلاسفة والمتكلمين واهل الديانات القديمة. اما رأيه، في هذا الأمر، فكان من رأي شيوخه معتزلة بغداد، الذين قالوا: «ان سبب الخلق هو إظهار الصفات الحميدة لأرباب العقول، والقدرة على كل ممكن القدرة عليه، والعلم بكل معلوم» (١٣).

كان تأليف هذا الكتاب، كما أسلفنا، بفضل الوزير العلقمي، فمعظم الكتب كانت تؤلف بأمر أو مشورة من خليفة أو وزير أو قاضي قضاة، والأغلب كتب في الاهداء عبارات التودد والخضوع. فتأليف الكتب يحتاج الى تفرغ وضمان معيشة، وتوفير أدوات كتابة للمؤلف. إذاً لا نستغرب ما كتبه صاحبنا في صدر كتابه، وأن يسمي نفسه بعبد الدولة، ورد ذلك بقوله: «وبعد، فإن مراسم المولى الوزير الأعظم، الصاحب، الصدر الكبير المعظم (...) لما شرفت عبد دولته، وربيب نعمته بالاهتمام بشرح نهج البلاغة (...)». واختتم الكتاب بالقول: «لقد شرعنا فيه وانه لفي نفسنا أربع سنين وثمانية أشهر، وأولها غرة شهر رجب من سنة أربع وأربعين وستمئة، وآخرها سلخ صفر من سنة تسع وأربعين وستمئة، وهو مقدار مدة خلافة أمير المؤمنين عليه السلام، وما كان في الظن والتقدير أن الفراغ منه يقع في اقل من عشر سنين» (١٤). كذلك وصف النسخة التي شرحها بقوله: «أتم نسخة وجدتها بنهج البلاغة، فإنها مشتملة على زيادات تخلو عنها أكثر النسخ».

* باحث عراقي.

عالمية الإسلام

أحمد شلبي *

■ إن القارئ للقرآن الكريم يدرك أن الاسلام دين للمجتمع البشري كله، وانه دعوة عامة للعالمين، وان هذا المعنى كان واضحاً للرسول صلى الله عليه وسلم من مطلع البعثة. فالآيات الكريمة التي تحدثت عن عالمية الدعوة الاسلامية هي آيات مكية نزلت في السور المكية التي كانت بناء على الترتيب التاريخي الذي رواه ابن عباس من أوائل سور القرآن الكريم. فسورة الفرقان وهي السورة العاشرة بعد السور القصار، تبدأ الآية الاولى فيها معلنة عالمية الاسلام قال تعالى: «تبارك الذي نزّل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا».

وتوالت في السور المكية الآيات التي تؤكد عالمية الاسلام كالآتي:

- «وما ارسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً» (سبأ: ٢٨)، ومعنى كافة للناس اي الناس جميعاً كما يقول المفسرون.

- «وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين» (سورة الانبياء: ١٠٧).

وفي سورة الأعراف المكية آية واضحة الدلالة على عموم الرسالة، قال تعالى: «قل يا أيها الناس إني رسول الله اليكم جميعاً الذي له ملك السموات والارض، لا إله الا هو يحيي ويميت» (الاعراف: ١٥٨).

وفي سورة إبراهيم هتاف واضح الدلالة على عالمية الدعوة الاسلامية، قال تعالى: «هذا بلاغ للناس، ولينذروا به وليعلموا انما هو إله واحد وليذكر اولو الألباب» (ابراهيم: ٥٢).

وهكذا كان واضحاً للرسول صلى الله عليه وسلم عالمية الدعوة الاسلامية من مطلع الرسالة، واخذ يخطط لذلك بكل الحذق والمهارة، فاعلن ان الكون له ملك واحد هو خالقه ومدبره. والاثر الذي يترتب على هذه العقيدة هو ان العالم كله تابع لمركز واحد، وبالتالي فإن بين اجزائه الكثيرة ترابطاً قوياً يجذبه لهذا المركز الواحد بطريقة دعوة واحدة تشد الناس جميعاً لهذا المركز وهو الدين الواحد الذي يمجد الإله الواحد.

والعالم في واقعه مقسم الى شعوب وقبائل، وكان الوضع قبل الاسلام يتجه الى اعتبار هذا التقسيم دليل فرقة، وبالتالي سبب صراع وتنافر، فلما جاء الاسلام اعلن القرآن الكريم ان هذا التقسيم يجب ان يدفع الناس للتعارف والود، وليس للخلاف والقطيعة. قال تعالى: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى، وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا» (سورة الحجرات: ١٣).

وهناك آيتان كريمتان لو وضعناهما متجاورتين لأكدتا عالمية الاسلام وان محمداً رسول الله للناس كافة. وهاتان الآيتان هما:

١- «وإن من أمة إلا خلا فيها نذير» (سورة فاطر: ٢٤).

٢- «ما كان محمد أبا احد من رجالكم، ولكن رسول الله وخاتم النبيين» (سورة الاحزاب: ٤٠).

فالآية الاولى تقرر وعداً من الله ان يرسل رسولاً لكل امة وبذلك يمكن حساب الناس ومؤاخذتهم: «لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل» (سورة النساء: ١٦٥).

والآية الثانية تقرر ان محمداً صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين، وانه لا نبي معه في اي مكان ولا بعده، فكيف يكون الحال لو لم يكن محمد رسولاً للجميع من عهده إلى يوم الدين، وبعبارة اوضح في كل زمان بدءاً من عهده وفي كل مكان؟ لو لم يكن محمد رسولاً للجميع لوجدت جماعات كثيرة في المجتمع البشري ليس لها رسول وهو ما يتنافى مع وعد الله في الآية الاولى. ونجيء الى آية في سورة مدنية هي سورة المائدة، وهي آية تواصل امر الرسول صلى الله عليه وسلم للدعوة العامة للناس جميعاً، قال تعالى: «يا أيها الرسول بلّغ ما أنزل اليك من ربك، وإن لم تفعل فما بلغت رسالته، والله يعصمك من الناس» (المائدة: ٦٧).

والأمر بتبليغ الرسالة هنا أمر عام لمواصلة تبليغ الرسالة للجميع، وقوله تعالى: «للناس» يؤكد العموم. وسورة المائدة هي من اواخر السور فبعدها سورة التوبة ثم السورة الاخيرة وهي سورة النصر بناء على رأي ابن عباس في ترتيب السور.

اقول إنه في ذلك الحين اي في زمن نزول سورة المائدة بعد سورة الفتح التي تصف انتصارات المسلمين على اعتى اعدائهم، وهم قريش، تجيء سورة المائدة لتنقل الصراع الى «الناس». ويفهم من هذا إلزام الرسول بالخطوة التالية وهي الانفساح بالدعوة لتحقيق هدفها الاسمى، وهو الخروج بها الى النطاق العالمي.

ونعود الى سورة الفرقان التي اعلنت آيتها الأولى ان الدعوة عامة لنرى الآيات التالية تغمز من يقول بتعدد الآلهة او يقول بالتثليث قال تعالى: «تبارك الذي نزّل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. الذي له ملك السموات والأرض ولم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديراً. واتخذوا من دونه آلهة لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون، ولا يملكون لأنفسهم ضراً ولا نفعاً، ولا يملكون موتاً ولا حياة ولا نشوراً» (سورة الفرقان: ١-٣).

وهكذا بعد ان اعلنت الآية الاولى عالمية الدعوة، سخرت ممن يقولون إن لله ولدا او ان له شريكاً في الملك، او من اتخذوا آلهة غير الله من الحجر او الشجر او البشر وكلها مخلوقة لله ولا تستطيع ان تخلق شيئاً ولا تملك لنفسها ضراً ولا نفعاً.

وعلى هذا فهذه الآيات تشير بوضوح الى ان دعوة الاسلام لكل هؤلاء الذين يدعون ان الله اتخذ ولداً، أو له شريك في الملك وذلك يشمل النصارى والهندوس والزرادشت والبوذيين كما يشمل اليهود الذين يقولون ان هناك إلهاً واحداً لليهود، ولغير اليهود الهتهم. وكل هذا يدل على ان الدعوة الاسلامية تتجه لكل هؤلاء لتصحيح معتقداتهم ولجذبهم لدين الله. ومن الطبيعي في زمن الرسالة المحمدية ان تكون دعوة الاسلام للناس كافة، فقد كان من الطبيعي ان تتعدد الرسالات قبل الاسلام وذلك للسببين الآتيين:

١- كان الاتصال بين الامم السابقة غير موجود، وكانت كل امة تعيش في عزلة او شبه عزلة عن الامم الاخرى لعدم وجود المواصلات والروابط غالباً، ولاختلاف العادات وطرق الحياة ثم لتعدد اللغات وقلة الذين عنوا بتعلم لغات اجنبية. ومن ثم ارسل الله لكل امة رسولاً، وما كان رسول واحد يستطيع ان يوفي بالغرض من الرسالات.

٢- سببت العزلة التي تحدثنا عنها آنفاً اختلافاً في درجة الثقافة، فاصبح ما يلائم جماعة من البشر لا يلائم جماعة اخرى.

ولهذين السببين ارسل الله لكل امة رسولاً يعلمهم المبدأ الديني العام وهو توحيد الله سبحانه وتعالى والإيمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر... ثم يعالج امراضهم المتفشية بينهم. اما رسالة محمد صلى الله عليه وسلم فقد كان من الطبيعي ان تكون عامة، إذ انتفى السببان السابقان فلم يعد العالم منقسماً الى اقاليم يعيش كل اقليم في عزلة، بل امتدت المواصلات بين اجزاء العالم وكثر تعلم اللغات الاجنبية فاتصلت الامم، وأصبح سهلاً ان تعم رسالة واحدة جميع البشر. ثم ان درجة الثقافة قاربت بين اكثر الامم، اذ انتشرت الطباعة وانتقل المدرسون والطلاب والكتب بين اطراف العالم فتبودلت بذلك الثقافات، ولم تعد الهوة واسعة في الفكر والثقافة بين امم العالم، وكان ذلك إيذاناً بإرسال رسول واحد لجميع البشر. ومن الناحية الواقعية، فقد فتح الاسلام ابوابه منذ سنينه الاولى لكل الشعوب والجنسيات، فدخله بلال الحبشي وصهيب الرومي وسلمان الفارسي، ثم دخله السوريون والمصريون والوثنيون، وجماهير غفيرة من سكان اسبانيا وجنوب شرقي آسيا. وفي ذلك يقول الفيلسوف البريطاني برنارد شو: يمكن بحق ان نعتبر محمداً منقذاً للإنسانية. وأعتقد بان رجلاً مثله لو حكم العالم بإيثاره وخلقه لجلب للعالم السلام والسعادة، والاسلام دين كل الاجناس إذ ضمّ من ساعاته الاولى الحبشي والفارسي والرومي كما ضم مجموعات من النصارى واليهود والوثنيين، وانصهر الجميع في بوتقة واحدة دون فروق على الإطلاق، ولم يُحسّ اي منهم انه غريب عن هذا الدين.

* باحث مصري.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	فجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٣	٦,٥٣	١٢,٢٢	١٥,٣٦	١٧,٤٨	١٩,١٨
المدينة المنورة	٥,٣٨	٦,٥٩	١٢,٢٢	١٥,٢٠	١٧,٤١	١٩,١١
القدس المحتلة	٥,٠٦	٦,٣٣	١١,٤١	١٤,٢٤	١٦,٤٤	١٨,٠٤
ابو ظبي	٥,٣٩	٧,٠٠	١٢,٢٢	١٥,٢٢	١٧,٤١	١٨,٥٧
المنامة	٤,٥٨	٦,١٩	١١,٣٩	١٤,٣٥	١٦,٥٥	١٨,١١
الجزائر	٦,٢٣	٧,٥٥	١٢,٤٨	١٥,٢٠	١٧,٣٨	١٩,٠٦
الخرطوم	٤,٥٤	٦,١٠	١١,٥٠	١٥,٠٣	١٧,٢٧	١٨,٤٠
الكويت	٥,١٥	٦,٣٩	١١,٥٠	١٤,٣٩	١٧,٠٠	١٨,١٨
الرباط	٥,٥٨	٧,٢٧	١٢,٢٨	١٥,٠٧	١٧,٢٦	١٨,٤٩
الرياض	٥,١١	٦,٣١	١١,٥٤	١٤,٥٢	١٧,١٤	١٨,٤٤
الدوحة	٤,٥١	٦,١٣	١١,٣٥	١٤,٣٣	١٦,٥٢	١٨,٠٨
القاهرة	٥,١٣	٦,٤٥	١١,٥٦	١٤,٤٣	١٧,٠٣	١٨,٢٧
بيروت	٥,٠٩	٦,٣٨	١١,٣٩	١٤,١٨	١٦,٣٧	١٨,٠٠
بغداد	٥,٣٣	٧,٠٠	١٢,٠٣	١٤,٤٣	١٧,٠٣	١٨,٢٦
تونس	٥,٥٥	٧,٢٧	١٢,٢٠	١٤,٥٢	١٧,١١	١٨,٣٧
جيبوتي	٥,٠٥	٦,٢٠	١٢,٠٩	١٥,٣٦	١٧,٥٢	١٩,٠٣
دمشق	٥,٠٤	٦,٣٣	١١,٣٥	١٤,١٦	١٦,٣٤	١٧,٥٧
دبي	٥,٣٦	٦,٥٨	١٢,٢٠	١٥,١٦	١٧,٣٧	١٨,٥٣
صنعاء	٥,٠٨	٦,٢٤	١٢,٠٥	١٥,١٦	١٧,٤١	١٨,٥٣
طرابلس الغرب	٥,٣٦	٧,٠٣	١٢,٠٩	١٤,٥٠	١٧,٠٨	١٨,٣٠
عمان	٥,٠٤	٦,٣٠	١١,٣٧	١٤,٢٢	١٦,٤١	١٨,٠٢
مسقط	٥,٢١	٦,٤٢	١٢,٠٧	١٥,٠٧	١٧,٢٧	١٨,٤٢
مقديشو	٤,٤١	٥,٥٥	١٢,٠٠	١٥,٢٤	١٨,٠٠	١٩,١٠
نواكشوط	٦,١٢	٧,٢٩	١٣,٠٥	١٦,١٤	١٨,٣٧	١٩,٤٩
انقرة	٥,٢٩	٧,٠٤	١١,٥٠	١٤,١١	١٦,٣٠	١٨,٠٢
طهران	٥,٣٥	٧,٠٦	١٢,٠٣	١٤,٣٧	١٦,٥٦	١٨,٢٢
اثينا	٦,٠١	٧,٣٥	١٢,٣٦	١٤,٥٤	١٧,١٢	١٨,٤١
برلين	٦,١٨	٨,١٣	١٢,٠٧	١٣,٤١	١٥,٥٨	١٧,٤٥
بروكسيل	٦,٤٨	٨,٣٩	١١,٤٣	١٤,٢٦	١٦,٤٢	١٨,٢٩
باريس	٦,٤٩	٨,٣٩	١٢,٥٢	١٤,٤٣	١٧,٠٠	١٨,٤٤
جنيف	٦,٣٦	٨,١٣	١٢,٣٧	١٤,٣٧	١٦,٥٦	١٨,٣٧
روما	٥,٥٣	٧,٣٣	١٢,١١	١٤,٢٨	١٦,٤٥	١٨,٢١
سارايفو	٥,٣١	٧,١٥	١١,٤٨	١٣,٥٦	١٦,١٥	١٧,٥٣
ستوكهولم	٦,٣٦	٨,٤١	١١,٤٨	١٢,٤٥	١٤,٥٤	١٦,٥١
كوبنهاغن	٦,٣٦	٨,٣٥	١٢,١١	١٣,٢٨	١٥,٤٣	١٧,٣٤
لندن	٦,٠٩	٨,٠١	١٢,٠١	١٣,٤١	١٥,٥٨	١٧,٤٤
مدريد	٦,٥٥	٨,٣٣	١٣,١٦	١٥,٣٧	١٧,٥٦	١٩,٣٧
نيقوسيا	٥,١٨	٦,٤٨	١١,٤٨	١٤,٢٢	١٦,٤١	١٨,٠٧
واشنطن	٥,٤٦	٧,٢١	١٢,٠٩	١٤,٣٥	١٦,٥٣	١٨,٢٢
اوتاوا	٥,٥١	٧,٣٨	١٢,٠٣	١٤,٠٧	١٦,٢٦	١٨,٠١

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

تاريخ المعارك في «الأراضي المقدسة»

أطلس مفصل يؤرخ للصراع حول فلسطين في ٣٠٠٠ سنة

لندن - مصطفى كركوتي

■ يحاول مؤلفا هذا الكتاب سرد تاريخ فلسطين منذ أول حرب جدية جرت فوق أرضها بين عامي ١٤٨٢ و١٤٦٨ قبل الميلاد، مستخدمين التفاصيل والتواريخ واسماء مواقع المواجهة والمعارك المدعومة بخرائط مفصلة منذ ذلك الحين وحتى آخر الحروب العربية - الاسرائيلية. ومع ذلك لم يستطع المؤلفان اخفاء تعاطفهما مع الدولة اليهودية القديمة والمعاصرة على حد سواء. ونسارع الى القول ان هذه العواطف لم تقلل من اهمية الكتاب ولا من اهمية المعلومات التفصيلية الواردة على صفحاته التي كتبها الكولونيل البريطاني المتقاعد اندرو دانكن، وزينتها خرائط مصمم الرسوم الغرافيكية الملونة الاسرائيلي ميشيل اوباتوفسكي، ليقدما الى القارئ اول اطلس تاريخي مبسط عن أزمة الصراع المستمرة خلال الفيات ثلاث للفوز بالأراضي المقدسة في فلسطين التاريخية.

هذه الأراضي فريدة من نوعها، ليس لقدسيتها فحسب بالنسبة الى الديانات الثلاث الاسلام والمسيحية واليهودية، بل تتميز عن غيرها من مناطق العالم بحجم وعدد الحروب التي جرت فوق أراضيها عبر التاريخ. والكتاب محاولة لتسجيل هذه الحروب بطريقة مبسطة وسردية ومختزلة مزودة بالخرائط المتغيرة بتغير الغزاة، توضح محاور المعارك والطرق التي سلكها المتحاربون من أجل السيطرة على هذه الأراضي. ويبدأ التسجيل من اول حرب شهدتها مجدو Meggido الواقعة في شمال الناصرة وفي جنوب شرق حيفا، علماً بان تلك الحرب التي دارت رحاها بين الكنعانيين والغزاة المصريين لم تستهدف بالدرجة الأولى الأراضي المقدسة، أي فلسطين التاريخية. إلا ان دانكن واوباتوفسكي اختارا هذه الحرب لبدء تاريخ الحروب في المنطقة لإنهاء أول حرب موثقة بتفاصيل منقوشة على آثار معبد آمون. ومع ان تاريخ معركة مجدو غير مؤكد، فإن مصادر المعلومات تشير الى انها وقعت بين عامي ١٤٨٢ و١٤٦٨ قبل الميلاد.

النصف الأول من الكتاب تقريباً خصص للحملات عبر التاريخ منذ الغزو الاسرائيلي وحتى «وعد بلفور» في العام ١٩١٧. اما النصف الثاني (١٠٦ صفحات من أصل ٢١٩ صفحة)، فقد خصصه المؤلفان للحروب العربية - الاسرائيلية المستمرة منذ قيام الدولة اليهودية في العام ١٩٤٨، او منذ «حرب الاستقلال» كما يسميها الكتاب. الفصل الذي يحمل عنوان «الغزو الاسرائيلي» يغطي ١٣٠٠ سنة من المعارك ابتداء من «الغزو الاسرائيلي» عبر نهر الأردن الى أراضي كنعان بقيادة يوشع وانتهاء بـ «الغزو الآشوري» للأراضي المقدسة. ويلي ذلك فصل يتناول حروب الفترة الممتدة حتى العام ١٦٧ قبل الميلاد والتي شهدت توسعاً مهماً في حدود الامبراطورية الآشورية التي شملت في احدى مراحلها (عهد تغلات بلاصر الثالث) أراضي بلاد الرافدين ونصف أراضي تركيا والساحل السوري (بما في ذلك حلب ودمشق) والأراضي المقدسة بالطبع. ووضع المؤلفان عنواناً لهذا الفصل «غزوات ما قبل العهد الروماني» وفيه ايضاً «تسجيل للغزو البابلي (٦٠٧ قبل الميلاد)، وللغزو الفارسي (٤٨٠ قبل الميلاد) وغزو الاسكندر المقدوني (٣٣٠ ق.م) بالإضافة الى حضارة مدينة صور المشهورة، فضلاً عن حالات عدة من التمرد المحلي لا سيما اليهودية منها مثل «ثورة المكابيين» (١٥٢ ق.م) حول مدينة القدس والتوسع الذي حققته منطقة «اليهودية» JUDAH في المدينة المقدسة حوالى العام ١٦٧ ق.م.

«من الرومان وحتى الصليبيين» هو عنوان فصل آخر في الكتاب استعرض بالسرد والرسم غزوات تلك الحقبة والتي من بينها الغزو الروماني الذي شهد عهده ردود فعل قوية من اليهود عبرت عن نفسها في بعض الحالات بالتمرد والحصار. ومن أبرز هذه الحالات في تاريخ اليهود تمرد وحصار مسعدة (العام ٧٣ بعد الميلاد) وتمرد «بار كوشبا» (٦٧ و١٣١) وحصار بيت تير في العام ١٣٥. في هذا الفصل قسم خاص عن فجر الاسلام والامبراطورية الاسلامية (٦٢٢ - ٧٥٠) والفتح الأموي ثم الفتح العباسي للأراضي المقدسة في عهد الخلافة العباسية (٧٤٧ - ٨٤٧). ويسجل هذا الفصل تفتت الدولة العربية وحدوث انتفاضات عدة وقيام الخلافة الفاطمية في مجموعة من الاحداث والمعارك بين عامي ٨٤٧ و١٠٧٧. ويتعرض الكتاب في هذا القسم الى احياء القوة العسكرية البيزنطية والتوسع الذي حققته دولة بيزنطية (العام ٩٧٥) وتوسع دولة السلاجقة التي توقفت عند شمال فلسطين العام ١٠٧٧.

وخصص المؤلفان فصلاً كاملاً للغزوات الصليبية والمقاومة ضدها (٢٥ صفحة)، وهي عبارة عن ثلاث غزوات بدأت الأولى في العام ١٠٩٩، فكانت مدينة انطاكية السورية بوابة الغزو الصليبي. فالسيطرة على انطاكية كانت الشرط الحيوي لنجاح اي حملة عسكرية ضد المنطقة العربية بما في ذلك الأراضي المقدسة في فلسطين. والملفت للانتباه في هذا الفصل الوصف التفصيلي للمواقع وطرق الاختراق وساحات الوغى والخيانات والتحالفات والتحالفات المضادة. ولا شك في ان أهم مراحل الغزو الصليبي حملة السلطان صلاح الدين الأيوبي ووصف خططه في السيطرة على حطين قبل الهجوم على قواعد الصليبيين. هذا السرد ترافقه رسوم توضيحية بالخرائط الملونة والشروحات العسكرية لأهم المواقع والمواجهات حول المدن الرئيسية في الأراضي المقدسة.

في فصل آخر تحت عنوان «الغزو الاسلامي الثاني» يتحدث الكتاب عن دولة المماليك التي تلت السلطنة الأيوبية في العام ١٢٩١. وعن قيام الامبراطورية العثمانية في بداية القرن الرابع عشر، ويتناول ايضاً حملة نابليون وحصار عكا الشهير العام ١٧٩٩، ومعركة جبل الطابور المطل على مدينة الناصرة التي هزت فيها قوات نابليون الاتراك في العام نفسه. اما بقية صفحات الكتاب (١٢٠ صفحة تقريباً) فهي تتناول التاريخ المعاصر (تاريخ القرن العشرين) للأراضي المقدسة، اي بدءاً من نتائج الحرب العالمية الأولى التي شهدت نهاية الامبراطورية العثمانية وبداية مرحلة الاستعمار الانغلو - فرنسي في العالم العربي.

مع وجود اكثر من مئة خارطة تؤرخ للأراضي المقدسة والشرق الأوسط عبر الألفيات الثلاث السابقة وسرد مبسط لهذا التاريخ، يقدم دانكن واوباتوفسكي دليلاً مهماً للباحث والمهتم بتاريخ هذه المنطقة في زمن الحروب البائسة والسلام الصعب. ولعل الذي يضفي بعض الأهمية الخاصة على الكتاب هو خبرة مؤلفيه الكاتب دانكن والطوبوغرافي اوباتوفسكي.

دانكن عمل ملحقاً عسكرياً في السفارة البريطانية في تل أبيب بين ١٩٧٧ و١٩٨٠، واستطاع كضابط في القوات البريطانية الاطلاع على مصادر مهمة قد يصعب على غيره من الباحثين الحصول عليها. وبعد تقاعده من الخدمة الرسمية تراس دانكن فريق المحللين في «المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية» الذي يصدر الكتاب السنوي «الميزان العسكري». اما الشريك الثاني في هذا الاصدار، فقد خدم في الجيش الاسرائيلي كرسام طوبوغرافي، وكان لخرائطه الدور الرئيسي في استكمال كتابة دانكن لنص التاريخ العسكري للمنطقة على مدى ٣٠٠٠ سنة. ولو وضعنا جانبا عواطف المؤلفين، فإن ما قدماه من عمل مفيد للقراء المهتمين بتاريخ المنطقة القديم على وجه الخصوص.

War in The Holy Land: From Meggido to The West Bank.
By: Anderw Duncan and Michel Opatowski.
Sutton Publishing LTD - London 1998.
ISBN 0-7509-1500-5.

«يوميات لص» لجان جينيه بالعربية:

«كلما كبر ذنبي في عيونكم صارت حريتي أكبر..»!

□ القاهرة – عماد فؤاد

■ نقولها في البداية بصراحة، كان يظن ان مولده كان عظيماً، وعدم التاكد من أصله سمح له أن يفسره على هواه، مضيفاً إليه خصوصية تعاساته، شعر بالفعل، وهو مهجور من العائلة، أن من الطبيعي أن يكون ناقماً على هذا الوضع، تجلت نقمته هذه بتفضيله للغلمان، وقاده ذلك الى السرقة، ثم السرقة المقترنة بالجريمة، او بموقف راضٍ عن الجريمة، وهكذا رفض «جان جينيه» بحزم، العالم الذي رفضه منذ البداية!

في باريس، في التاسع عشر من شهر كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩١٠، ولد الطفل جان جينيه تحت وصاية المؤسسة العامة لرعاية اللقطاء ولم يستطع التوصل الى معرفة شيء عن اصله حتى بلغ الحادية والعشرين وحصل على شهادة ميلاده، كان اسم والدته غابرييل جينيه والاب مجهولاً، والعنوان: ٢٢ شارع «داساس». قال في نفسه «ساعرف شيئاً عن اصلي من هناك»، وحين ذهب وجد عنوان مستشفى ولادته ورفضوا تزويده باية معلومات.

في هذه اليوميات الصادرة أخيراً عن دار شرقيات القاهرة في ترجمتها العربية الاولى، يعري جينيه نفسه تماما، ليؤكد انه لم يكتب إلا ما اعتنقه سلوكاً ومذهباً في الحياة، وما اعتقده موقفاً إيجابياً منصفاً لقضايا المشردين واللاجئين والمنبوذين المضطهدين، ليبرز في كل كلمة أن الأطراف المتعارضة لها المشاعر نفسها، ويثبت ان الشر شعور موحد لدى الجميع، وقاسم مشترك بين جميع الأطراف المعنية بالصراع. والتزاماً منه بقضايا التفرقة والظلم، اتجه جان جينيه الى الشرق الأوسط ليحيا مع الفلسطينيين في مخيماتهم، وشاهد موت الأطفال جوعاً امام امهات منكسرات ضعيفات في غيبة رجال مناضلين، وقدم للنشر قبل وفاته سنة ١٩٨٦ مؤلفه الضخم عن الثورة الفلسطينية تحت عنوان «الأسير العاشق» ليصدر عن دار «غاليمار» في فرنسا، هذه القضايا التي تناولها ما كان له أن يقوم بها لولا كتاب جان بول سارتر عنه وعنوانه «ممثلاً وشهيداً» وهو في ستمئة وتسعين صفحة. ومن ثمّ يرى سارتر في جينيه الشخصية الوجودية الكاملة، من لقيط في ملجا، الى شريد لص، الى سجين هارب وقد التمس له سارتر له العفو مرة لدى رئيس الجمهورية!

في هذه اليوميات التي صدرت تحت عنوان «يوميات لص» بترجمة دقيقة ومتانية للمترجم الفلسطيني احمد عمر شاهين يؤكد جان جينيه أنه نشأ في رعاية بعض الفلاحات في «لومورفان»، حيث كان كلما مر بزهرة «الجينيه» التي تزهر في الأراضي البور، شعر بوشائج عميقة تربطه بها خاصة عند «عودتي في الأصيل من زيارة اطلال «تيفوج»، حيث كان يعيش جيل دوريه فارنو إليها بخشوع ومحبة ويبدو أن مشكلتي تكمن في الطبيعة التي تحكمت في عاطفتي، واتسقت معها، فانا وحيد في هذا العالم، ولست متاكدا اذا كنت ملك هذه الزهور أو شيطانها، فهي تبدي لي الإجلال حين امر فتنثني دون انحناء، لكنها تعرفني، وتدرك أني كيانها المتحرك وممثلها الرشيق هازم الرياح. هي شعاري، ومن خلالها تمتد جذوري في تلك التربة الفرنسية التي تغذت على العظام المسحوقة للأطفال والشباب الذين ضاجعهم جيل دوريه ثم ذبحهم واحرقهم (..) وهكذا عبر اسمها الذي احمله، اصبحت المملكة النباتية هي اليفتي، أنظر اليها باحترام لا بشفقة، فهي افراد عائلتي وإذا ربطت نفسي بالممالك السفلي، فإن هبوطي هناك، كان لأجل الطحالب ونبات السرخس ومستنقعاته، وابتعدت اكثر عن البشر».

هذه اليوميات ليست مجرد تسلية أدبية، فكلما تقدم جينيه في كتابتها منسقاً ما توحي به حياته السابقة بصراحة التعبير – في الجمل والفصول والكتاب كله – شعر جينيه بأن نفسه تنزع بشدة لتحويل كل معاناته الماضية الى نهايات عفيفة فاضلة، فهو لم يقرر ان يصبح لصاً، ولكن في فترة معينة من حياته قادة كسله واحلام يقظته الى الاصلاحية، حيث كان من المفترض ان يظل هناك حتى سن الحادية والعشرين، لكنه هرب، وسجل نفسه متطوعا في الجيش لمدة خمس سنوات ليحرز مكافاة التطوع الاختياري، لكنه بعد فترة هرب حاملاً معه بعض الحقائب الخاصة بضباط زنوج!

ومن ثمّ، يعيش فترة طويلة على السرقة، لكنه يغير حياته فجاة، ويصبح داعراً، فالدعارة – على حد تعبيره – كانت أكثر مناسبة لبلادته، كان وقتها في العشرين، وحين ذهب الى اسبانيا كان قد عرف الجيش، والاعتبار الذي يمنحه الزي للفرد، والانعزال عن العالم الذي تفرضه الجندية، فلقد أعطته مهنة الجندي ذاتها سلاماً معيناً وثقة في النفس، بالرغم من أن الجيش على هامش المجتمع.

في العام ١٩٣٤ يحيا جينيه فترة طويلة من التشرد في بلاد الاندلس، في الليل، وبعد تسول بعض النقود في احدى القرى العديدة هناك، يواصل السير في الريف، كان يستلقي لينام في قاع خندق، فتتشممه الكلاب، وتزيد رائحته النتنة من عزلته، ويعلو النباح حين يغادر مزرعة ما او يصل الى اخرى، يقول «جينيه» «كنت اتساءل وانا اقترب من بيت ابيض محاط بحوائط بيضاء مغسولة: هل اقدم ام أحجم؟» ويفضي السؤال إلى أن تردده لم يكن يطول، فسوف يواصل الكلب المربوط عند الباب نباحه، ومن ثم يقترب، وبلغة اسبانية رديئة، يطلب من المراة التي ظهرت لدى الباب قطعة نقود، ولكونه اجنبياً وغريباً، كان يتكئ على بعض الحماية، ولو رفضت المراة التصدق عليه، فهو يعرف تماماً ما سوف يفعله: «انسحب ورأسي محني، ووجهي دون أي تعبير» ولم يجرؤ أن يلاحظ جمال تلك البقعة من العالم، فما بالك بالبحث عن سر ذلك الجمال، والخداع الذي وراءه والذي سيكون المرء ضحيته إذا وثق به!

إن جينيه في هذه اليوميات يفلسف حياته ببساطة شفافة فيقول إنه – باختصار – كلما كبر ذنبه في عيوننا، افترض ان تكون حريته أكبر، وعزلته أكثر كمالاً وتفرداً، فذنوبه اكسبته حق الذكاء، ومن ليس له الحق في ذلك؟

نعم.. امضي جان جينيه أكثر من ثلاثين عاماً متشرداً في بلاد العالم، وسُجن في كل بلد من بلاد أوروبا التحتية التي زارها تقريباً، وبعد عشرة أحكام بالسجن في فرنسا وحدها، حُكم عليه بالسجن مدى الحياة، ماجعل وفداً مكوناً من كبار كُتّاب فرنسا وعلى راسهم جان بول سارتر وجان كوكتو واندريه جيد يوجهون عريضة الى رئيس الجمهورية للافراج عنه العام ١٩٤٧ ويخرج جينيه ليقدم إبداعاته في المسرح «رقابة مشددة» (١٩٤٨)، «الخادمتان» (١٩٥٠)، «الشرفة» (١٩٥٧)، «السود» (١٩٦٠)، «الستارات» (١٩٦١).. وفي الرواية «سيدة الزهور» (١٩٤٧)، «شجار بريست» (١٩٥٣)، «طقوس جنازة» (١٩٦٩).. وفي المذكرات: «يوميات لص» (١٩٤٩).. وفي الشعر ديوان واحد عام ١٩٤٥، وكتابه الأخير «الأسير العاشق» (١٩٨٦) ليموت بعد ذلك في آخر مواقفه التمردية على العالم العام ١٩٨٦، فهل عرفنا بعد من هو جان جينيه؟

المشهد الثقافي

جائزة عبدالوهاب البياتي: دورة ١٩٩٩

● أعلنت لجنة «جائزة عبدالوهاب البياتي» الشعرية من دمشق فتح باب الترشيح امام الشعراء الجدد الذين يودون ان يشتركوا فيها وجاء في بيان اللجنة: «تكريماً للدور الريادي للشاعر العربي عبدالوهاب البياتي في اغناء الشعرية العربية، ودعماً لتجارب الشعراء الشباب المبدعين الذين لم ينالوا فرصة طباعة اعمالهم وتاكيداً لدور الشعر في الثقافة العربية، تعلن لجنة جائزة عبدالوهاب البياتي الشعرية عن جائزتها لعام ١٩٩٩ التي تمنح سنوياً لافضل ديوان لشاعر عربي شاب، وفق الشروط التالية:

١ – الجائزة سنوية وتحمل اسم «جائزة عبدالوهاب البياتي الشعرية» وتمنح لأفضل ديوان لشاعر عربي في الوطن او المنفى.

٢ – يجب الا يكون الشاعر المتقدم الى الجائزة قد اصدر ديواناً شعرياً مطبوعاً.

٣ – يجب الا يزيد عمر المتقدم عن خمسة وثلاثين عاماً.

٤ – تتمثل التجارب الشعرية المشاركة في الجائزة تقاليد الشعر العربي الحديث في مجمل اتجاهاته وتياراته واشكاله الشعرية.

٥ – يكافأ الشاعر الفائز بالجائزة بطباعة كتابه الشعري وتسويقه مع الحفاظ على الحقوق المتعارف عليها، ويحق له اعادة طبعه بعد سنتين بالطريقة التي يشاء.

٦ – تتألف لجنة التحكيم من شعراء ونقاد عرب، يتم اختيارهم سنوياً وفق انجازاتهم، ولا تضع اللجنة في تقييمها شروطاً خارج الشعر، بل تمنح الجائزة بشروط الشعر نفسه.

٧ – تقبل المخطوطات (مطبوعة على الآلة الكاتبة او بخط واضح وبنسختين) لغاية ١٩٩٩/٥/١، وترسل على العنوان التالي: سورية: دمشق – ص. ب.: ٣٤٣٨٧ محمد مظلوم، لجنة جائزة عبدالوهاب البياتي الشعرية».

الزراعة العربية: الواقع والممكن

● صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «تنمية الزراعة العربية: الواقع والممكن» للدكتور صلاح وزان. تكمن اهمية الكتاب في انه يولي مسالة التنمية الزراعية مكانة متقدمة في سلم اولويات التنمية العربية الشاملة، فقد ادى تواضع الاداء التنموي الزراعي الى جعل المنطقة العربية واحدة من اكثر مناطق العجز الغذائي، ومن اكثرها تبعية غذائية في العالم في وقت تشتد حمى التنافس للسيطرة على الاسواق، ويزداد فيه استخدام الغذاء كوسيلة للضغط الاقتصادي والسياسي.

يحتوي الكتاب على خمسة عشر فصلاً، يبحث كل منها جانباً حيوياً من جوانب الواقع الزراعي العربي، وموارده البشرية والمائية وتقنياته الزراعية بالاضافة الى الخصائص والمحددات الجغرافية والمناخية والموارد الطبيعية والحيوانية وبناء مشروع وطني – قومي للبحث الزراعي والتطوير.

عبدالعزيز حمّودة شوّه مراجعه النقدية متخلياً عن أخلاقية الناقد:

«المرايا المحدّبة» أو مرايا الأخطاء والمغالطات والافتراءات

يمنى العيد

□ أثار كتاب عبدالعزيز حمّودة «المرايا المحدّبة: من البنيوية الى التفكيك» الصادر في سلسلة «عالم المعرفة» (الكويت) سجالاً نقدياً واسعاً تبعاً لما اقترف صاحبه من تشويه وتحريف لبعض المراجع النقدية التي اعتمدها. وكان الناقد جابر عصفور راجعه مراجعة نقدية وموضوعية على صفحات «الحياة» وكشف ما اعتراه من شوائب لا تليق بالنقد الأدبي.

هنا قراءة أخرى للكتاب وضعتها الناقدة اللبنانية يمنى العيد وفيها تفضح المزيد من المغالطات الخبيثة والمقصودة التي ارتكبها حمّودة:

■ اجد نفسي مضطرة للردّ على مؤلف كتاب «المرايا المحدّبة من البنيوية الى التفكيك»(١)، د. عبد العزيز حمودة. ذلك ان هذا المؤلف لم يكتف بما جاء في كتابه من تشويه وتحريف لما قدمته في كتابي «في معرفة النص»(٢)، (الذي يحلو له أن يسميه، وفي اكثر من موضع، «في معنى النص»(٣)، بل راح في ردّه على ما أظهره د. جابر عصفور(٤) من تشويهات انطوى عليه كتاب «المرايا المحدّبة» يمعن في التشويه والتشكيك والافتراء على الحقيقة، ضارباً عرض الحائط بقواعد الحوار النزيه(٥).

لن انحو في هذا الردّ منحى صاحب «المرايا المحدّبة»، لانني، وبكل فخر، من الأكاديميين. والأكاديمي يأبى أن تكون للنقد لغة مثل لغته: لا يماليء الأكاديمي القارىء ولا يبغي الضجيج، ولا يصدر، في ما يكتب، عن ردود فعل نفسية تبدأ بالانبهار الذي انتاب صاحب «المرايا المحدّبة»، وتنتهي بالتنديد الذي مارسه ضدنا. غاية الأكاديمي البحث والمعرفة. والبحث فضيلة سواء وُفق الباحث أم لم يوفّق. والفضيلة أخلاق. والأخلاق المرتبطة بالبحث هي، بحسب أحد مفكرينا الكبار، ابن رشد، لا تستهدف التشكيك والتنديد، بل الدقة في البحث والأمانة في المعرفة.

لكن صاحب «المرايا المحدّبة»، لا يلتزم، في كتابه، بما يشترطه البحث العلمي من دقة وأمانة، متذرعاً بجفاف المنهاج الأكاديمي، معلناً افتخاره بتعمّد الابتعاد عنه، وعن «شرعيّته الأساسية»، التي هي، بحسب قوله «مخاطبة القارىء المتخصص»(٦). يترك صاحب «المرايا المحدّبة» شرعيّة البحث التي يتمسك بها الأكاديميون، ويصنع لنفسه شرعية أخرى عمادها الافتراء، وضمانتها قارىء غير متخصّص، أي قارىء، هو بحسب افتراض المؤلف، عاجز عن تدقيق المقروء والوصول الى الحقيقة. هكذا يضيف هذا المؤلف الى تشويه من يقرأ لهم، الاستخفاف بمن يتوجه اليهم (القراء غير المتخصصين).

يُسقط صاحب «المرايا المحدّبة»، على من يتناولهم في كتابه، مراياه، وقد فاجأته هذه المرايا، (بحسب قوله) أثناء الكتابة، وفرضت نفسها عليه(٧)، فراح، تحت وطأتها، يمعن في التحريف والتشويه ونسبة النصوص الى غير أصحابها.

أسارع الى تقديم النماذج راجية القارىء الصبر على أكاديميتنا التي هي عند صاحب «المرايا المحدبة» تهمتُنا، ربما لأنها عند الكتابة سبيلنا الى معرفة تأبى الاستهانة بها، والى قارىء نرفض الاستخفاف به، والى حقيقة نحرص على إضاعتها. نعم، أقول اضاعتها، متمنية أن يتسع صدر صاحب «المرايا المحدبة» لهذه الكلمة التي يكره. ربما لأنها مما يرفع الظلمة فيُري ويعرّي الحقائق. وربما لأن الحداثيين، أصحابها (كما يرى)، يودون لو تكون هدف كل باحث.

وأوضح بأني سأقتصر على تقديم نماذج تتعلق بما طال كتابي من تحريف وتشويه، محيلة كل من يرغب في الاطلاع على المزيد من نماذج الافتراء والمغالطة التي امتلأ بها كتاب «المرايا المحدبة»، على مقالات الدكتور جابر عصفور(٨)، المفكر المعروف بدقته، ونزاهته وسعة اطلاعه.

– في الفصل الثالث ص ٢٠٩ – ٢١٠ من كتاب «المرايا المحدّبة» يورد المؤلف نصاً يحيله على كتابي «في معرفة النص»، ويقدم لهذا النص بقوله: «ترى الخطيب أن البنيوية. (ويتابع، واضعاً النص داخل الصفحة، تمييزاً له)، تمارس أولاً وقبل كل شيء نوعاً من النقد الداخلي Immanent، وترفض النظر خارج النص أو مجموعة النصوص التي تتعامل معها بحثاً عن تفسير لبنيتها. ان قيمة شخصية ما في مسرحية، على سبيل المثال، يتم تقديرها بنفس الطريقة التي يمكن ان يستخدمها المرء لتقدير قيمة كلمة في لغة معينة، عن طريق المقارنة، لا مع العالم خارج المسرحية، بل مع اقتصاد المسرحية ذاتها [وليس اقتصاد السوق!!]، مع الشخصيات الأخرى التي تضمنها. ان الاختلافات بين الشخصيات هي المفتاح لأهميتها الدرامية، وتوربيليا المحبة المراعية للواجب سوف تفتقر الى كل التعريف لو أنها كانت طفلة وحيدة، وحرمانها المفارقات المتوافرة أمام القارىء لمسرحية لير في شخصيتي جو نريل وريجان(٣٢). ثم يعلق بالقول «ان حكمت الخطيب هنا تتبنى موقف سوسير وتعريفه للبنيوية اللغوية من دون تحريف».

وهنا، تعني النص الذي أورده المؤلف والذي يحيل، حسب الهامش رقم (٣٢) الموضوع في نهاية النص، على الصفحة ١١ من كتابي «في معرفة النص». وبالعودة الى ص ١١، نجد كلاماً آخر، لا علاقة له بنص صاحب «المرايا المحدبة». ففي هذه الصفحة، وهي من مقدمة كتابي، أتابع كلاماً بدأته ص ١٠، فأميّز بين نقد «يكرر النص الأدبي وصفاً، وشرحاً وتقييماً...»، ونقد هو «نص أدبي متميّز»، أي انه نص آخر لا علاقة له بالنص، موضوع النقد، وهو بذلك يخونه. ثم أشير الى تيار نقدي آخر يحاول الإفادة من البنيوية، ولكنه يسعى الى تجاوزها بهدف النظر الى علاقة الدلالات بمرجعها.

إنني أعرض، بايجاز، لتيارات نقدية ولا اتبنى، بل اميّز بينها، مشيرة الى واحد منها يحاول ان يفيد من البنيوية، ولكنه لا يتبناها بل يسعى الى تجاوزها. فمن اين جاء صاحب «المرايا المحدبة» بما أورده من كلام؟ وان كان قد قرأ ما كتبته فكيف حوّره على النحو الذي أورده فيه، وجعلني اتبنى «موقف سوسير»، «دون تحريف»؟ وكيف سمح لنفسه أن يُحيل قارئه على كتابنا ليُشهده على كلام لم نقله؟ وباي حق يجعلني أرى ما يراه حين يقول «ترى الخطيب أن البنيوية»، وليس في ما أورده، بعد قوله هذا، شيء مما قلته أو رأيته؟

ثم كيف يؤكد نسبة ما يقوله لنا حين يعلق بقوله: «ان حكمت الخطيب هنا». هذه الـ«هنا»، التي أراد بها إيهام قارئه بصحة ما يقول، فحمّلها ما يأبى حتى ضمير الأشياء حمله؟

قد يقول صاحب «المرايا المحدّبة»، بان في الأمر خطأ وقع فيه. فليبادر إذاً الى اعلانه، وإلا حق لنا أن نعتبر إحالة ما قاله على كتابنا نوعاً من التزوير. ولكن هل يمكن رد هذا الأمر الى الخطأ بعدما اشرنا اليه من تقديم المؤلف وتعليقه مما يؤكد احالة الهامش على كتابنا؟ وهل يمكن ردّ ما يتكرر الى الخطأ؟ يكرر المؤلف، كما سنرى، إحالة ما ليس لنا علينا. وفي التكرار قصد التأكيد والترسيخ.

هكذا يستخدم صاحب «المرايا المحدّبة» التكرار سبيلاً للتشكيك والتنديد والافتراء... ربما بدافع من عداوته للحداثة والحداثيين، وقد عناني، حسب قوله، من فهم ما يكتبون سنوات حتى ظن بنفسه العجز والقصور(٩). ليته بقي في عجزه وقصوره لوفر على نفسه قراءة لم تفض به إلا الى تشويه ما قرأ:

– ففي الفصل الثالث ص ٢١٦ من كتاب «المرايا المحدّبة...»، يقول المؤلف: «فاللغة ليست شيئاً يقوم كل منا بإحضاره معه الى هذا العالم لحظة الميلاد، لكنها مؤسسة ندخلها تدريجياً في الطفولة باعتبارها أكثر العناصر أهمية في أقلمتنا الاجتماعية... إن أي استخدام للغة للاتصال بالآخرين (او حتى بانفسنا)، تدخلنا بصورة حتمية في عملية التخلي عن جزء على الأقل من تفردنا. وعلى حد كلمات لاكان، يجب التخلي عن بعض الليبيدو من أجل النسق»(٤٠).

يستوقفنا هذا الاستشهاد (وقد نقلته بحرفيته وبالشكل عينه الذي أورده فيه المؤلف) الذي ينسبه المؤلف، حسب الهامش (٤٠) الى كتابي. يستوقفنا بسبب، تكرار اللعبة نفسها، وبسبب المفارقة الفاضحة بينه وبين ما جاء في الصفحة ١٢ من كتابي الذي يحيل عليه الهامش رقم(٤٠).

قد يتذرع المؤلف مرة أخرى، بالخطأ المادي، أو بغيره. لكن ذرائعه ستسقط وقد أغلق على نفسه بنفسه، الباب دونها كلها:

فهو يربط بين القول وقائله عندما يقدم للاستشهاد (ص ٢١٥) بعبارة «كما تقول حكمت الخطيب». وهو يربط بين الاستشهاد وما يليه ليؤكد على نسبته لحكمت الخطيب، وذلك عندما يعلق، مباشرة بعد نهاية الاستشهاد (ص ٢١٦) بالقول: «وان كانت حكمت الخطيب، للأسف تمضي في جملة تالية...». لنعد، إذاً، الى الصفحة ١٢ التي يحيل عليها الهامش(٤٠) فماذا نجد؟ في هذه الصفحة، وهي أيضاً من مقدمة الكتاب، تكلمتُ عن اختياري لاتجاه نقدي يضع النص على مستوى تميّزه، لا ليعزله، بل ليرى اليه في استقلاله، موضحةً بان ثمة فارقاً بين العزل والاستقلال: يعود العزل الى البنيوية، ويعود الاستقلال الى التأكيد على ضرورة تناول النص في أبنيته، وعدم تحويله الى مجرد مضمون.

وكخلاصة، أكدتُ على علاقة الداخل بالخارج، فقلت بالحرف: «ليس النص داخلاً معزولاً عن خارج هو مرجعه». فمن اين جاء صاحب «المرايا المحدبة» بالكلام الذي نسبه الى كتابي، أو أحاله عليه؟ ولماذا إصراره على تشويه ما قدمت في مجال نقدنا العربي الحديث، وقد قلت، وقتها، بانه محاولة وتركت المجال مفتوحاً للحوار والنقد والاختلاف، لا للتشكيك والتنديد والتشويه والتحريف والافتراء.

كيف يؤكد صاحب «المرايا المحدّبة»، متاسفاً بانني، وبحسب معرفته المأسوف عليها، أمضي «في جملة تالية لتضييق مفهوم النسق لتجعله النظام(١٠) الاجتماعي، فتقصر مفهوم النسق عندها على التفسير المادي للبنيوية»؟ وكيف استخلصَ بأني أضيّق النسق في الوقت الذي أكدتُ فيه على عدم عزل النص «عن خارج هو مرجعه»؟ أهي الماركسية التي يكره، ويحاول أن يشوه فيعجز؟ أم هي المعارف التي حاول جيلنا تقديمها من أجل قراءة نقدية لا تشوه ما تقرأ، ولا تصدر عن أحكام اعتباطية، أو مواقف جاهزة وتقويمات مرتجلة. أو هي المنهجية التي توخينا بها اعادة الاعتبار الى جماليات النص، وبنى التشكيل عن طريق تحليل آليات اشتغالها؟

ربما هو كل هذا، أو بعضٌ منه، أو اكثر منه!! مما يجدر بالناقد المحاور، الباحث عن المعرفة، الراغب في الإضافة اليها، أو في نقدها، وحتى نقضها، التحرر منه.

اما الأسف فليحتفظ به صاحب «المرايا المحدّبة» لنفسه، علّه يكفيه عزاء عندما يعود الى كتابه (وعليه أن يعود)، ليدقق ويقارن: بين ما يقوله ص ٢١٦ من كتابه وما نقوله ص ١٢ – ١٣ من كتابنا بحسب إحالته في الهامش رقم (٤١). وبين ما يقوله ص ٢١٧ وما نقوله ص ١٣ بحسب إحالته في الهامش رقم (٤٢). وبين ما يقوله ص ٢٦١ وما نقوله ص ٩ بحسب إحالته في الهامش رقم (٨٥). وبين ما يقوله ص ٣٧٦ وما نقوله ص ٨٨ بحسب إحالته في الهامش رقم (١٠٤). فهل يكفيه هذا العدد من النماذج – وقد اكتفيت بتفصيل اثنين منها كي لا ارهق بها القارىء – برهاناً على عدم دقته، وعبثه بالمعرفة، ونيله من حرمة البحث وكرامة الباحثين؟

لئن كان التدقيق في صحّة نسبة النصوص هو من قواعد النقد الأولي، فإن ما فعله صاحب «المرايا المحدّبة»، يُعيد حوارنا النقدي اثني عشر قرناً الى الوراء، الى التمييز بين المنحول والصحيح الذي قال به محمد بن سلاّم الجمحي وصار، اليوم، من البداهات لدى الباحثين أجمعين. فكيف يقبل هو بانتهاك هذه القاعدة؟

ليت المؤلف اكتفى، في افترائه علينا، بهذا النوع من الاستشهادات التي تفتقر الى الأمانة العلمية. فثمة في كتابه نوع آخر، صحيح النسبة الينا، ولكنه محرّف ومشوّه، وهو في افترائه أعظم:

– ففي الفصل الأول من القسم الأول من كتابي «في معرفة النص»، قدّمت تعريفاً ببعض مفاهيم البنيوية، ووضعت هذا الفصل تحت عنوان «المنشأ اللساني للبنيوية. تعريف نطرحه على مسارنا النقدي». اشير الى كلمة «نطرحه» التي تفيد الدعوة الى مناقشة ما هو مطروح، أي البنيوية كمسار لنقدنا. والمناقشة، كما هو معروف، لا تعني التبنّي المسبق، بل تفترض القبول كما الرفض. ولقد عللت سبب هذا الطرح بدخول البنيوية مجالنا الثقافي. الأمر الذي أوجب المعرفة بها، كي نتخذ موقفاً منها – بالقبول أو الرفض – على أساس هذه المعرفة، وليس على أساس الجهل بها. إن المعرفة بأمر ما، قبل اتخاذ موقف منه، هو مبدأ علمي ضروري وقد أخذتُ به ودعوتُ اليه ومارسته. فكيف أمكن لصاحب «المرايا المحدّبة»، ان يقول باني دعوت الى تبني البنيوية؟

لنقرأ (ص ١٥) قوله: «ولم التفتُ كثيراً أيضاً الى عبث الدعوة المتحمسة التي بدأت بها الباحثة دراستها لتبني البنيوية مذهباً نقدياً عربياً بعد ان دخلت مجالنا الثقافي».

فأين هو العبث أهو في كلامي أم في كلامه؟ ليته التفت قليلاً، لا كثيراً، وتابع قراءة هذا الفصل، لكان رأى تاكيدي على العلاقة بين الأدبي والمرجعي، وأدرك خلاصة ما انتهيت اليه (ص ٤٠). إذ أقول: «لا يمكننا أن نرى في النقد البنيوي المقتصر على التحليل (اقصد تحليل العناصر المكوّنة للبنية) مساراً لنقدنا» (العربي طبعاً). فكيف أمكن لصاحب «المرايا المحدّبة»، أن يقلب معنى الكلام الذي أقول، وينقله من «لا يمكننا أن...»، الى «دعوة متحمسة [...] لتبني البنيوية مذهباً نقدياً عربياً»؟ كيف؟! ربما هو سرّ من أسرار د. عبد العزيز حمودة، وقدرة من قدراته على تحريف المعاني وتحويلها الى نقيضها!

– وفي الفصل الأول من القسم الثالث من كتابي «في معرفة النص»، قدمت دراسة نصيّة لقصيدة الشاعر سعدي يوسف «تحت جدارية فائق حسن». استغرقت هذه الدراسة ٣٥ صفحة (من القطع الكبير) من صفحات الكتاب.

يورد صاحب «المرايا المحدّبة»، مقطعاً واحداً من هذه القصيدة، ويقتطع جملة واحدة من الصفحة ١٦٢، ليستشهد بها على منهجنا في التحليل. فيقول (ص ٤٧)، مضمراً التنديد بالمنهج، والتشكيك بقيمة تحليلنا: «تحلل حكمت الخطيب هذه الأبيات على وجه التحديد على النحو التالي».

نسأل: هل يمكن لباحث جادّ أن يدلّ، وعلى «وجه التحديد» كما يدعي، على منهج في التحليل، له ترابطه وتكامله، باقتطاع مجرد جملة مبتورة الصلة بسياقها؟ لو كان لصاحب «المرايا المحدّبة»، صبر الباحثين وجلدهم على متابعة القراءة، لكان تبيّن كيف أمكن لتحليلنا أن يكشف ويضيء هذه الحركة الدراميّة التي ميّزت شعرية قصيدة سعدي يوسف. ليته فعل! ليته أدرك كيف استطاعت قراءة نقدية حديثة أن تكشف ملمحاً مهماً (الدراميّة) من ملامح شعرنا العربي الحديث، وتقدّم، في الآن نفسه، وكما قدّم نقاد عرب كثر، منهجاً نقدياً حديثاً. ليته لاحظ هذه العلاقة المعرفية الوثيقة بين المقروء ومنهاج قراءته. ولو لاحظ، لكان أعفى نفسه من سوءة الكره للحداثة، ومن مغبّة الحقد على الحداثيين، ولكان جنّب نفسه عثرة الوقوع في عزل (عزل جملة) كسر به السياق، وشوه المعاني وحرفها عن حقيقتها. ولا نبالغ، إذا قلنا بأن ما فعله صاحب «المرايا المحدبة»، هو أسوأ من العزل البنيوي (للنص أو للعنصر) الذي انتقدته في كتابي، ولم ينجُ، هو، منه، أو ينجي البنيوية من تشويهه لها.

بعد هذه النماذج والأدلة – وهي لا تقتصر على كتابنا وان كنا قد اقتصرنا في ذكرها عليه – يحق لنا أن نردّ قول صاحب «المرايا المحدّبة» اليه. ذلك أنه هو نفسه، وليس من يتهمهم، «نموذج فريد لتشويش الفكر وتداخل الخيوط وركاكة النقل عن الأصول»(١١).

لئن كنا قد وقعنا، كما يتهمنا صاحب «المرايا المحدّبة»، في «ركاكة النقل عن الأصول الأجنبيّة في ظل غيبة موقف، اي موقف محدّد»(١٢). فإن موقفه المحدّد، أي الجاهز والمسبق، قد أوقعه في الافتراء على المعرفة، ومخادعة القارىء وتشويه مفهوم النقد، إذ حوّله الى مناسبة للنيل من فضيلة البحث، وكرامة الباحثين الذين حاولوا، بصدق وإخلاص، بلورة مناهج لا تستهين بالمعرفة والحقيقة، ولا تحوّل الحوار الى مجرد موقف وتهمة. لو ان صاحب «المرايا المحدّبة»، قرأ بروح الباحث ورغبته، لأدرك أن تجربتنا النقدية ركزت، أساساً، على الممارسة؛ وان التفاتها الى ما قدّمه الغرب من نظريات كان من أجل هذه الممارسة.

لقد كنا على وعي حقيقي وفعلي بما تستوجبه مسالة الإفادة من العلوم والمعارف المنتجة في سياق ثقافي آخر. (ولقد عبّرنا عن هذا الوعي في أكثر من دراسة ومناسبة). ولم نكن نعاني، مثله، عقد النقص والقصور... لاننا كنا نرى أن المفاهيم النظريّة هي مفاهيم توضع على مستوى المجرّد، وتكتسب، بذلك، صفة العام. اي انها وعلى مستواها هذا، تتجاوز حدود الهويّة الضيّقة لتشرع أبواب الإفادة لكل باحث، شرط أن يعيد صياغتها في ضوء توظيفها الخاص بموضوعه المعرفي.

هذا ما حاولناه، وهذا ما يفسر تركيزنا على الممارسة النقدية وتحليل النصوص (ليراجع د. حمودة ما قدمناه في كتاب «في معرفة النص»، وفي غيره، وما قدمه أيضاً، زملاء لنا، من «دراسات نصيّة»)، أكثر من تركيزنا على المفاهيم والنظريات التي كنا نقرأ ونسعى، يومذاك، الى تقديم بعضها وطرح الاسئلة على بعضها الآخر.

لم يكن الجانب النظري في تجربتنا سوى تمهيد يخولنا مناقشة احتمالات التجاوز لما يبدو لنا غير مقنع، وغير ملائم لما قصدنا اليه في قراءة نصوصنا الأدبية العربية. في هذا الإطار طرحت، في مقدمة كتابي «في معرفة النص» (وبعض فصوله كتبت أواخر السبعينات)، مسالة التمييز بين العزل والاستقلال، واستعنت بالماركسية (التي يكرهها د. عبد العزيز حمودة) كاساس فكري (لا أزال أستعين به)، يخولني وضع الأدب – كمتخيّل – في علاقة مع المرجعي الاجتماعي.

فهل يكفي هذا التوضيح كي يترك صاحب «المرايا المحدّبة» مراياه، وينظر الى المعاني والأفكار في سياقها، والى التجربة في زمنها ومسارها؟ وهل يكلّف نفسه عناء التدقيق في ما يقرأ ويقتطع ويجتزىء كي يكون للأدلة صدقيتها، وللاقتباس سلامته؟

ليته يفعل! وليت من أشرف على تحرير «المرايا المحدّبة»، دقق في أقواله وهوامشه واقتباساته! ولو فعل لما رضي بصدور هكذا كتاب! أما تعرّض عبدالعزيز حمودة لمسالة إسمي(١٣)، فقد وقفت منها مشفقة.

اولاً: لأنه، وهو الأستاذ الدكتور، اقحم نفسه في أمر لا يخصّ سواي: ذلك لئن كانت الكتب مباحة، بعد نشرها، للجميع، فإن الإسم الذي يوضع عليها هو من حرية المؤلف.

ثانياً: لأن ما فعله د. عبد العزيز حمودة، لم يفض به إلا الى مراكمة ما كان كتابه بحاجة الى تخفيفه. هكذا، وبدل التخفيف زاد العبء: عبء الأخطاء والمغالطة، والتشكيك، والافتراء وتشويه الحقيقة.

أوضح: يعتبر صاحب «المرايا المحدّبة» أن الإسم المزدوج «سابقة فريدة»، ثم يضيف مستهجناً أن يتهمه أحدٌ بالذنب، لأن الذنب – في مضمر كلامه – ذنبي. فأنا التي، حسب تعبيره «استخدمت اسمين»، ثم تنكرت، وحسب تعبيره أيضاً، لاسمي «الحركي»، «أخذاً بالأحوط والأسلم»(١٤).

لكن، ليعلم صاحب «المرايا المحدبة»:

– بان ما اعتبره اسمي «الحركي» هو اسمي على بطاقة هويتي. هكذا، فلئن كان يستحيل على الإنسان، أي انسان، التخلّي عن اسمه الذي أعطي له عند الولادة، فإن التخلّي الذي اتهمني به هو فيه تخلٍ عن المعرفة المشروطة بالدقة والضمير.

– بان وضعي لاسمي الثاني، الذي اخترته، على كل ما كتبت (وما كتبت لمعلوماته هو فقط كثير)، يكفي دليلاً يرفع عني تهمة التخلّي الذي يصرّ على الصاقها بي، لتسقط عليه بكل معانيها، الظاهرة، والمضمرة، التي يتجنى بها على غيره. وبينها تهمته لي بالتنكر لمبادئي، وسلوكي مسلك الانتهازيين. وبالمناسبة، مناسبة تناوله بالاساءة للمؤلفين بدل الاكتفاء بمؤلفاتهم، أدعوه، بكل الاحترام الذي أحمله للحقيقة، للتعرف على سير من أسقط عليهم تهمه المعيبة، وأطمئنه بأن ذلك لن يكلفه الكثير من جهد البحث وعناء التدقيق الذي لا يحتمل، لأن سير هؤلاء تشهد، ببساطة وفي وضح النهار، على نبل ما قدموه في أكثر من حقل من حقول حياتنا الثقافية، والتربوية، والوطنية.

وفي الختام، اتمنى لو كان لصاحب «المرايا المحدبة»، أن يعرف بأن الإسم المزدوج ليس «سابقة فريدة»، كما يدّعي، إلا في ذاكرته، لذا أعلمه بأن العديد من الأدباء والأديبات والمفكرين كانوا، ولا يزالون، يختارون لكتبهم أسماء غير أسمائهم التي أعطيت لهم عند الولادة، أشير على سبيل المثال، لا الحصر، الى: أدونيس، وباحثة البادية، وجورج صند، ومهدي عامل، وبنت الشاطىء، ومارجريت دوراس، وهلال بن زيتون (شاعر)، وأنور خاطر (روائي)، وفوليتر، وبدوي الجبل...

وهل يعرف بأيّ الأسماء، نشر ميخائيل باختين عدداً من كتبه؟ وهل يعرف ان الإسم المزدوج يوضع على وثيقة الولادة من قبل العديد من ابناء الشعوب الغربية؟ فلماذا؟ لماذا الضجيج بمسالة لا تعني سوى أصحابها؟

أترك الجواب للقارىء الذي لن يُعيقه عدم تخصص عن معرفة الحقيقة.

---

(١) د. عبدالعزيز حمودة: «المرايا المحدّبة من البنيوية الى التفكيك». سلسلة عالم المعرفة. عدد ٢٣٢. نيسان (ابريل). ١٩٨٨م. (سأكتفي عند الاستشهاد بذكر الصفحة داخل المتن).

(٢) يمنى العيد: «في معرفة النص». منشورات: دار الآفاق الجديدة. بيروت ١٩٨٣. (صدر هذا الكتاب في ثلاث طبعات متوالية من دون تغيير في تسلسل الصفحات وأرقامها).

(٣) وردت هذه التسمية في هوامش الفصل الثالث ص ٤١٢ رقم (٤٠)، ومؤكدة في الهامشين:(٤١) و(٤٢) من الصفحة نفسها. كما في الهامش رقم (٨٥) ص ٤١٤.

(٤) راجع «أخبار الأدب». ١ من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ تحت عنوان «في حوار غير عادي». مع د. جابر عصفور.

(٥) راجع «أخبار الأدب». ١٥ من تشرين الثاني ١٩٩٨. رد د. عبد العزيز حمودة على د. جابر عصفور. تحت عنوان: «لقد كانت المرايا محدّبة بأكبر مما توهمت». راجع بشكل خاص، وفي هذا المقال / الردّ، ما جاء ص ١٥ آخر العمود الثاني وأول العمود الثالث.

(٦) راجع «المرايا المحدّبة...»، ص ٩. مرجع مذكور.

(٧) المصدر السابق نفسه ص ٧.

(٨) راجع د. جابر عصفور في: – «أخبار الأدب»: ٢٢ تشرين الثاني ١٩٩٨، و١٩٩٨/١١/٢٩. – جريدة «الحياة»: ١٥/١١/ ١٩٩٨ و١٩٩٨/١١/٢٢.

(٩) و(١٠) راجع «المرايا المحدّبة»، ص ١٣ وص ٢١٦ مرجع مذكور.

(١١) و(١٢) راجع «أخبار الأدب». ١٥ تشرين الثاني ١٩٩٨. ص ١٥ آخر العمود الثاني.

(١٣) و(١٤) راجع «أخبار الأدب». تاريخ ١٥ تشرين الثاني ١٩٩٨. ص ١٥. العمود الثالث.

المطرب الفولكلوري علي حليحل

غزو باريس... بإسم بعلبك!

□ بيروت - عبد الغني طليس

■ حين قرر المطرب الفولكلوري اللبناني علي حليحل التخلي عن آلة الربابة التي كان يعزف عليها خلال غنائه قبل الثمانينات، كانت لحظة صعبة وخطرة بالنسبة اليه كفنان ارتبط اسمه بها، وارتبط صوته بشجنها، وارتبطت تجربته بحضورها. ولم تكن المسألة مفاجئة له شخصياً، بقدر ما كانت مفاجئة لمن أحبه ولمن حوله ولمن كان ينظر اليه على انه حامي التراث الفولكلوري، ومعروف أن آلة الربابة هي الأم الأساس للكثير من الآلات الأخرى التي على رأسها الكمان...

فقد وجد علي حليحل، بعد الاندفاعة الشعبية باتجاه الأغنيات الإيقاعية التي تتجند في عملية توزيعه الموسيقي الآلات الشرقية والغربية، القديمة والحديثة، والتي يغنيها السواد الأعظم من الأصوات اللبنانية والعربية، ان المزاج الجماهيري سوف يتجاوزه إذا أبقى على صورته الفنية التقليدية كما هي، وان ثمة ضرورة «لعصرنة» وجوده الغنائي حتى لا يصير مرادفاً للماضي، فكان خيار «استراحة» آلة الربابة من حفلاته الغنائية كلها، مع أن الكلمة الحقيقية المناسبة هي «استقالة» الربابة النهائية (لا استراحة) التي لا رجوع عنها، كما يبدو حتى الآن. وسواء أخطأ علي حليحل في هذا الحسم القاطع ضد الربابة (ونفسه ايضاً!) بنظر فئة شعبية وثقافية معاً من الجمهور، أم أصاب بنظر وجهة «نظره» الشخصية قبل كل شيء آخر، فإن صورة علي حليحل المطرب قد انتزعت منها الربابة، مع الاعتراف بالأثر السلبي الجارف الذي ما زال يتعرض اليه من وقت الى آخر بسببها، وآخره ما جرى في باريس، في الحفلتين اللتين احياهما علي في معهد العالم العربي. فالجمهور الذي شارك في الحفلتين كان قسمين: الأول يعرف من هو علي حليحل كطاقة غنائية فولكلورية صلبة وقد سمعه وتحسس جماليات الفن الذي يقدمه، وقسم ثان يسمع بإسم علي حليحل ولم يختبره لا في اغنية ولا في حفلة. وهذان القسمان ارتبكا، لأن عارفي علي حليحل كانوا ينتظرون منه غناءه الفريد ربطاً بالربابة التي يعلمون انه احد أبرز المشتغلين عليها على الإطلاق، أما من جاء للتعرف عليه فقد كان يريد التعرف من خلاله على تلك الآلة. ولم يقتنع الجمهور، في الحفلتين، بالتبرير الذي قدمه علي اعتذاراً عن انه لن يعزف الربابة خلال الغناء.

غير ان علي حليحل، استطاع بذلك الهدير الصادق في حنجرته الصافية المزروعة بنمنمات خفية لا تقوى عليها أصوات كثيرة، وبتلك الأغنيات الفولكلورية (من تأليفه وتلحينه حيناً، ومن الماضي البعيد حيناً آخر)، ان يجعل ليل الساهرين معه أبفأ واجمل وأكثر غبطة وانتماء. فالجمهور الذي حضر المكان أصيب بالدهشة التي تصيب من يدخل الى غابة من الجمال، غابة فعلية: فكلما ظهرت وردة هبّ يحييها، وكلما بانت شجرة أثارت شرر العيون، وعلي حليحل الخبير المجرب في هذا اللون الغنائي ذهب في اختياراته الى أعذب الألحان القديمة التي تحرك ما سكن من عواطف وذاكرة قصفتها الغربة، وكان كلما بدأ باغنية معينة، تتردد في الصالة آهات الإعجاب، وكلما استرسل في موال أو عتابا أو قصيد شروقي ترنح الحاضرون في ما يشبه حالة المزاج الذائب تناغماً وحباً. ونسي الجميع أن ثمة آلة ربابة كان يجب أن تكون. نسي الجميع «عنّة» الربابة وهم يتفاعلون مع الآلات الأخرى التي كوّنت هيكلاً موسيقياً لصوت علي، دخله الجميع بنشوة من يكتشف خباياه حيث لا اقنعة ولا أصباغ ولا عمليات تجميل - تبشيع! وحليحل لم يأت الى باريس أعزل. أتى معه فريق من أقدم «دبّيكة» بعلبك من آل صلح. أربعة أشخاص كبيرهم جاوز السبعين، وصغيرهم على تخوم الخمسين، تشابكت أياديهم، وتمايلت قاماتهم بكبرياء على انغام الفولكلور الذي ما زالوا يتعاملون معه على انه اقرب من الهواء والماء. والدبكات التي قدموها ليست «اختراعاً عصرياً» لهم كما قد يتبادر الى بعض الأذهان، وإنما دبكات حقيقية تراثية قديمة مارسها الأجداد قبل عشرات الأعوام، وبعضهم يقول مئات الأعوام، وهم يتناقلونها بحرفيتها من دون أي تعديل او تبديل او فذلكات!

المطرب علي حليحل و«دبّيكة» آل صلح غزوا بإسم بعلبك، باريس معهد العالم العربي، وكان فنّ ينتمي الى الثقافة الشعبية بامتياز.

رلى الشقيري في معرضها التشكيلي

فرشاة تذهب إلى منبع الضوء

□ عمان - جهاد هديب

■ كأنْ لا شيء ابداً تودّ ان تقوله الرسامة رلى الشقيري في معرضها بلوحاته الواحدة والخمسين، وقد أقيم في المركز الثقافي الفرنسي.

محو الشكل، غياب المضمون، ثم الإعلاء في شأن اللون في سعي للبلوغ به أعلى درجات ممكنة من بلاغة الضوء مع ما رافق ذلك من (تقشف) لوني حيث يتردد في اغلب اللوحات الأصفر والكحلي والبني باخلاط هي فقيرة الوهج باستثناءات خاصة بالأصفر وتدرجاته.

في معرض لها اواخر العام (٩٥)، بدا اللونان الأصفر والأحمر أكثر وهجاً في لوحة رلى الشقيري، ففي هذا المعرض تخلق الرسامة تعادلات مطفئة الإضاءة بين الألوان أو بين اللون الواحد واشتقاقاته. في هذا السياق يخرج الأصفر ليكون أكثر سطوعاً وليخلق التوازن ويكسره في لحظة واحدة في اللوحة. ولعل خلق هذا التوازن وكسره هو ابلغ ما يعطي لوحة الشقيري خصوصيتها، فالعادة أن يعطي الخطاب التشكيلي بحد ذاته اية خصوصية.

ربما كان ذلك من جرّاء البناء وآلياته الذي اختارته الرسامة في بناء لوحتها. فالقارىء لحركة الفرشاة على القماش يرى طبقات اللون الأقرب الى القماش قد امتصت البريق من اللون الذي على وجه السطح. ما يوحي بأن الرسامة انجزت لوحتها في منطقة معتمة أو مظللة، والإشارة هنا الى ما يتركه الضوء من أثر في عين المتفرج ومخيلته.

والأعمال صغيرة الحجم بدا بعضها في المعرض وفقاً لفكرة (الفضاء)، أي ان المساحات تتوزع فيها الألوان وفقاً لإيقاع غير الذي في سواها، فهي محكومة الى لون بعينه يقوم مقام خلفية تتحرك في فضائها بينما هي احياناً اشتقاقات من اللون، ولم تخل بعض تلك اللوحات صغيرة الحجم من إيحاء بتجريد تعبيري حيث يمكن أن يرى المتفرج ظلال شخوص او تأويلات لونية لظلال شخوص خلقها التوزيع الذي كانت وفقاً له المساحات اللونية متوزعة ضمن رؤية منظورية... لكن المتفرج سوف يكتشف ان ذلك الإيحاء ليس سوى نوع من الإيهام الذي يتبدد الى تشظي معه ينعدم التأويل وتعدده في حين ليس انعدام التأويل انغلاقه، ولعله تأرجح بين المنطقتين.

في أية حال، اللوحات صغيرة الحجم التي كثرت في المعرض، يحسبها المرء لوحة واحدة قد تكررت غير مرة، بل ربما كان المعرض كله لوحة واحدة شديدة التنوع.

ما الذي تريده الرسامة من معرضها هذا؟... لا شيء خارج الضوء... وتبدو الرسامة مأخوذة باتجاه اللون من حيث هو خطاب تجريدي بحت.

ويمكن القول هنا، ان التجريد في لوحة رلى الشقيري ليس اعادة بناء لبنيات موجودة سلفاً في الأشياء او الأفكار. ويبدو انها لا تسعى الى اشتقاق شكل من شكل سابق أو الى تجريد الشكل بتحوير او بإيحاء يحقق بنية لاحقة... هو ذهاب الى منبع الضوء بلا تكلّف. كأنها تتخفف من العناصر في ذهابها الى الضوء ومكتفية بذلك.

من هنا لا دلالة واسعة أو أضيق في لوحة رلى الشقيري، بل لا معنى اصلاً، وغاية الرأب ربما كانت ملامسة الإحساس الداخلي بألوان من الأعماق الفريبة حين يمكن للمتفرج الاستجابة للضوء. ولتحقيق ذلك الانسجام يحتاج المرء غير تجربة جمالية في القراءة البصرية للوصول الى تلك النتيجة مع أنه ليس محسوماً دائماً الوصول اليها في كل اللوحات.

«العوسج» للمخرج نجدت أنزور: الفانتازيا تجتاح الدراما السورية

□ دمشق - مازن بلال

■ عندما عرض التلفزيون السوري دراما «الجوارح» كان مصطلح «الفانتازيا» جديد نسبياً داخل الانتاج التلفزيوني في سورية، لكن النجاح الذي حققه هذا العمل فتح المجال لمجموعة من التجارب التي وجدت في الفانتازيا قدرات تعبيرية خصبة، وبقي المخرج نجدت انزور صاحب الحظ الاوفر في تقديم هذا النوع من الاعمال، فإضافة لـ«الجوارح» قدم «تل الرماد» ثم «العوسج» وأخيراً «الموت القادم من الشرق» ويقوم الآن بتصوير دراما جديدة هي «الكواسر» وخلال مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون تم استبعاد «الموت القادم من الشرق» و«القلاع» من المسابقة لعدم وجود تصنيف لهما، ويثير هذا الامر مجموعة من التساؤلات حول الفانتازيا بشكل عام وموقعها في الدراما السورية، فلا يخلو عام من دون تقديم عمل واحد على الاقل ينتمي لهذا اللون ويتسم بطبيعة الانتاج الضخم، وربما تعطي دراسة هذا النموذج صورة عن هذا التكوين المرئي ومدى نجاحه في تقديم ابداع بصري جديد.

«العوسج» هو آخر عمل تم عرضه على شاشات التلفزة ويمكن الاستناد اليه في قراءة تجربة الفانتازيا داخل دراما نجدت انزور، وهو مأخوذ عن قصة لـ يشار كمال بعنوان «ميميد الناحل» اعاد صياغتها كنص تلفزيوني غسان نزال، والفانتازيا اساساً تعتمد على مجموعة من الافتراضات في الزمان والمكان والحدث، ولعبة الافتراض التي يرسمها خيال المخرج والكاتب في ان تمتلك سوية من العلاقات المنطقية التي يرسمها الحدث والجغرافية التي يجري عليهما المسلسل ككل، فالفانتازيا كما تقدمها الدراما السورية هي حدث انساني يمتلك مقولة معينة، وبما ان قصة «ميميد الناحل» تنتمي لواقع محدد له علاقة بالمناطق الكردية في تركيا فإن ادخالها في الفانتازيا استوجب افتراض بيئة جديدة لها، ومن جهة اخرى فإن زمن القصة يوحي ببدايات هذا القرن لذلك تم تجريدها في السيناريو من زمنها الاساسي، وبالفعل فإن ما نراه في «العوسج» لا يمت بصلة للعلاقات داخل قصة «ميميد الناحل»، ولكن مجمل هذه الافتراضات اوجدت مجموعة علاقات جديدة داخل الدراما التي ارادت صياغة شخصياتها في قالب فانتازي، فالنص الدرامي قدم البيئة بشكل يخدم المشهدية بالدرجة الاولى، وأخضع كافة الخطوط الدرامية الاخرى للحالة المشهدية التي رسمت جمالياتها بدقة، لكن هذا التشكيل يستدعي التوقف قليلاً حول التكوين البيئي الذي اظهره «العوسج» ضمن مصطلح الفانتازيا:

أولاً: اذا نظرنا الى البيئة الاجتماعية المقدمة فإن دراما «العوسج» تظهر عملياً صورة لحالة الاستبداد داخل تجمع سكاني معين، ومن هذا المنظور فإن التركيبة السكانية ضمت «الآغا» ورجالاته ثم باقي الناس الذي يعملون لحسابه وهذا التكوين هو اقرب للدراما السورية الواقعية التي ظهرت في منتصف السبعينات واستمرت حتى نهاية الثمانينات، مصورة العلاقات في القرى السورية خلال النصف الاول من هذا القرن وما يشوبها من خلل في ادوات الانتاج، وهنا يظهر سؤال مشروع حول موقع الفانتازيا داخل دراما «العوسج»؟ ولماذا لم تصنف كدراما واقعية او اجتماعية؟ ان الخيال الذي استعمله نجدت انزور في «العوسج» يطال الزمن الغائم، ورغم الوضوح في شكل الاستبداد المنقول لكنه اعاد رسم العلاقات الاجتماعية لتتواكب مع الزمن الافتراضي، فنحن بمواجهة آغا يمارس الطغيان بشكل مباشر لا يتوافق مع الحالة المعتادة في الجغرافية التي يعرفها المشاهد، فهو آغا (اقطاع زراعي) لكنه يستخدم ادوات مدنية ويمارس سلطته كولاة المدن على بيئة ريفية، فهو يملك قلعته وعساكره التي تذكرنا بإقطاعات العصور الوسطى في مختلف مناطق اوروبا، وهذا التناقض يتكرس حتى في اساليب الحياة المرسومة فنجد صوراً للحصاد كنموذج لحياة السهول، وفي موقع اخر نشاهد عمليات التحطيب الخاصة بحياة الجبال، او يتم اظهار الجوع في مناطق مليئة بالاشجار ومصادر المياه بشكل تستحيل معه عمليات التجويع، وعلى مستوى العلاقات داخل القرية فإننا نشاهد نموذجاً اقرب لتكوين الرعاة الجبليين منه للتجمع الريفي، وهذا الامر يبدو مفهوماً عندما نعرف ان القصة الاساسية «ممید الناحل» لها علاقة بهذا التكوين الخاص بالاكراد، لكن السيناريو اوجد اضافات لا نستطيع ربطها منطقياً في الحالة الاجتماعية كظهور محام داخل القرية، او الشكل القاسي في فرض ارادة الآغا على الناس وكأنه سلطة طارئة لا تمت بصلة الى التكوين البشري داخل القرية.

ثانياً: على مستوى السينوغرافيا فإن «العوسج» حمل خيالاً طال كافة الملامح الخاصة بالمشهد، فحاول فرض غرائبية على عين الشاهد التي لا تستطيع البحث داخل هذا التكوين عن شخصية واضحة لهذه السينوغرافيا، فالجنود منقبون وفق حالة تخالف اي منطق او تصور للعسكري الذي يحتاج لقوة البصر، بينما ظهرت النساء بأزياء لا تتوافق مع الحالة الريفية ومتطلبات الثوب الذي يضمن للمرأة سرعة وسهولة الحركة، والآغا يتحرك على مكان اشبه بالقلاع بينما تبدو منازل السكان بعيدة تماماً عما اعتدناه من طراز معماري محيط بالقلاع، وهذا الخيال في التكوين السينوغرافي يأتي ليخدم المشهدية مخالفاً التصور الدرامي العام للعمل، فالاغراق في الافتراض يتجاوز الادوات لتصبح حالة غامضة وغير مفهومة ضمن العلاقات الانسانية التي يصورها «العوسج».

ثالثاً: مشكلة «العوسج» وربما معظم اعمال الفانتازيا الاخرى هي حجم الواقعية والمعاصرة التي يقدمها، حيث لم تستطع كافة الافتراضات على مستوى الزمن والجغرافيا والسينوغرافيا الخروج عن مألوف الصراع الاعتيادي، ومن جهة اخرى بقي المشهد وفق طاقة بصرية لا تحمل خيالاً يطال نوع الشخصيات، التي بقيت في اطار محدد ينقل بشكل مباشر طبيعة الاستبداد الذي تمارسه السلطة في اي زمان، ولكي تظهر المفارقة في اطلاق مصطلح فانتازيا على هذا النوع يمكننا مقارنته بما قدمه عبداللطيف عبدالحميد في فيلمه «صعود المطر»، فهو جعل السماء تمطر بطيخاً وأخرج رجلاً من القبر وهو يضرب على الآلة الكاتبة وحوله ثلاث نساء يرقصن، وكانت هذه التهويمات او الاحلام المتكررة عبر الفيلم توضح شخصية البطل الذي يعمل روائي، وكافة مشاهد الفانتازيا والتي تحتل اكثر من نصف الفيلم لم تحمل اي تصنيف محدد رغم ان الفيلم يحمل هماً معاصراً، بينما في «العوسج» فكانت السينوغرافيا هي الوحيدة التي تعبر عن خيال معين دون ان يحكمها قانون خاص بها.

اذا كانت سمة العمل الفانتازي هو الافتراض والاستخدام الاقصى للخيال فهل هذا الامر يمكن ان يسير دون قاعدة محددة؟ ان جواب هذا السؤال يتوقف على تعريفنا للفانتازيا ولكننا في «العوسج» نشاهد منذ الحلقة الاولى قاعدة واضحة هي حالة الاستبداد، والعمل ككل مقيد بالحالة الانسانية التي ارادها المخرج رغم كافة افتراضاته، وبالتالي فإن استخدامه للخيال يبقى ضمن التكوينات الاجتماعية التي صاغتها قاعدة الاستبداد التي اراد ايضاحها، واعادة رسم البيئة بشكل مشوش سواء على مستوى الجغرافية او العلاقات الاجتماعية والشخصيات لا يمكن فهمه ضمن مصطلح الفانتازيا، وفي «العوسج» تحديداً يمكن ادراك هذا الامر في صيغة جماليات المشهد، فهو اتى مجموعة من المشاهد المرسومة بدقة لكنها تحمل كماً من التداخلات الغامضة عندما تم جمعها داخل عمل واحد.

نجدت أنزور خلال التصوير


... ودارينا الجندي

أسعد فضة في «العوسج»

تضم ثلاثين ألفاً: أعضاء جمعية الحمير المصرية فقدوا صفتي الصبر وطول البال

□ القاهرة - خالد عزب

■ الحمار من الحيوانات الشائعة في المجتمعات العربية وهو صديق للفلاح في حله وترحاله، وقد عثر في مقابر متفرقة للهكسوس في عين شمس وابوصير ومنف على مدافن للحمير.

ووجدت المقابر على مستوى اعلى من مستوى مقابر الآدميين، وهو ما يشير الى تقديس الهكسوس للحمار، فهم الذين قدروه وعبدوا ربهم «ست» او «ست بعل» في صورة الحمار، ويؤيد ذلك ان احد ملوكهم كان يدعى رعاقني، أي «الحمار القوي».

وكلمة حمار بالمصرية القديمة هي «عا» وحرفت حالياً في العامية الى «حا» وتستخدم لدفع الحمار الى المشي.

وفي تاريخ العرب ما يشير الى تقديرهم للحمار فمروان بن محمد - آخر حكام بن امية - كان يلقب بالحمار، وكان اهل المغرب يلقبون بطل المغرب بحمار برقة، وظاهر من هذا ان العرب فطنوا الى ما في ذلك الحيوان من قوة الصبر على الاحتمال.

واسطورة مرسياس اليونانية تجسد عبادة الحمار كإله.

وروح المرح والدعابة التي عرف بها المصريون القدماء جعلتهم يسجلون منظراً طريفاً على احد جدران معبد حتشبسوت في الدير البحري في الاقصر، وهو محفوظ حالياً في المتحف المصري في القاهرة، فقد مثلوا ملكة بونت، وكانت مفرطة في البدانة ويتبعها عبيد يحملون الهدايا، وهي قادمة لتقديم فروض الطاعة والولاء لملكة مصر، وقد ركبت حماراً، وكتب فوق النقش (الحمار الذين يحمل زوجته).

الحمار في الكتب

وذكر الحمار في الكتب المقدسة موصوفاً بأنه مطية الانبياء والصالحين، ومقروناً بالأعمال الرائعة فقد ذكر الحمار في القرآن الكريم عى انه زينة الانسان قال تعالى: «والخيل والبغال والحمير لتركبوها زينة».

وذكر ايضاً في مكان التشبيه والتعريض على انه يحمل الاثقال ولا يفقه ما لا يحمل وذلك في الآية الكريمة «كمثل الحمار يحمل اسفاراً».

وجعل توفيق الحكيم في عصرنا الحديث الحمار يكتب مسرحية في قصته الرائعة «الحمار يؤلف»، اما زكي طليمات الاديب والمسرحي المشهور فكوّن «جمعية الحمير»، تحوي الجمعية ٣٠ الف عضو من المصريين يحملون القاباً عدة، فعند انضمام العضو للجمعية يلقب بالحرحور اي الجحش الصغير، ثم يحصل على رتبة اعلى حسب مجهوده.

وقد يظل العضو ٢٠ عاماً دون ان يحصلوا على اللقب، وهو «حامل البردعة» اي «حمار كبير».

ولم يحصل على هذا اللقب سوى ثلاثة اعضاء من الجمعية هم زكي طليمات وشكري راغب والمرسي خفاجي رئيس الجمعية الحالي.

ترجع بداية تكوين هذه الجمعية الى إنشاء معهد الفنون المسرحية العام ١٩٣٠ على يد زكي طليمات، وقد انشاه طليمات بهدف تمصير المسرح، والخروج به بعيداً عن الارتجال الى الدراسات العلمية، وبعد مرور عامين أوعز الانكليز الى الملك فؤاد ان المعهد يمثل خطراً على حكمه، لأنه عندما يتعلم المصريون كتابة المسرح سيخرجون الى الناس بمسرحيات تشير الى الفساد، واقتنع الملك فأصدر قراراً بإغلاق المعهد.

ورغم المحاولات المضنية من جانب زكي طليمات لإعادة فتح المعهد، الا انه فشل وبعد زواجه من روزاليوسف قاد عبر مجلتها حملة لإعادة فتح المعهد.

فكرة التأسيس

وهداه تفكيره الى تاسيس «جمعية للحمير» لما يتميز به الحمار من صبر وطول بال وقوة على التحمل وكان الغرض إعادة فتح المعهد وانضم معه لتاسيس الجمعية شكري راغب مدير دار الاوبرا المصرية آنذاك وبفضل جهود اعضاء الجمعية اعيد فتح المعهد.

وانضم للجمعية عدد من ابرز المفكرين والادباء والفنانين المصريين، من ابرزهم طه حسين وعباس العقاد ونادية لطفي، واحمد رجب. وعند وفاة السيد ببير آخر الاعضاء المؤسسين للجمعية العام ١٩٨٦، كادت الجمعية ان تغلق، لولا ان احياها الدكتور احمد محفوظ وزير الصحة المصري الاسبق ورئيسها الحالي المرسي خفاجي.

واجهت الجمعية منذ تاسيسها مشكلة رئيسية واساسية، وهي عدم اعتراف الحكومة المصرية بها بسبب اسمها، الذي اعتبرته «غير لائق» ولا يوافق التقاليد. واصاب الإحباط اعضاء الجمعية بسبب هذا الموقف، وفقدوا اهم صفات الحمير وهي الصبر والتحمل، وقرروا تغيير اسم الجمعية ليتسنى إشهارها، ولكن وزارة الشؤون الاجتماعية تماطل وتسوف في إشهار الجمعية.

وتدار الجمعية حالياً من منزل رئيسها في ضاحية حلوان (جنوب القاهرة)، وتقدم خدمات مختلفة للمجتمع منها محو الامية، وتشجير الاحياء، وانشاء الحدائق، واستصلاح الاراضي لتمليكها للشباب، وتنظيم الرحلات الداخلية والخارجية، ورعاية المرضى من خلال عيادات الاطباء الذين انضموا للجمعية، وتقدم الاجهزة الطبية الحديثة كهدايا للمستشفيات الحكومية.

ومن اهداف الجمعية ايضا تنمية الوعي الثقافي، والدعوة الى انشاء فرق التمثيل المسرحي، ورعاية الفن التشكيلي، وإنشاء المكتبات العامة.

وتتعاون الجمعية مع جمعيات دولية اخرى في خارج مصر، مثل جمعية الحمير السورية، وجمعية الحمير الاميركية التي يترأسها احد اعضاء جمعية الحمير المصرية وهو الفنان التشكيلي رشيد اسكندر.

وإن كانت اخبار الحمار طريفة في التاريخ فالجمعية ليست اقل طرافة منها.



بطولة البرازيل

كورينثيانز يحرز اللقب للمرة الثانية

ساو باولو – رويترز – قدم فريق كورينثيانز هدية لمدربه واندرلي لوكسمبورغو عندما توج بطلاً لدوري كرة القدم البرازيلي للمرة الثانية في تاريخه، وكانت الاولى عام ١٩٩٠، بفوزه على كروزيرو ٢–صفر في المباراة الثالثة الاخيرة من الدور النهائي (الاولى ٢–٢ والثانية ١–١).

يذكر ان لوكسمبورغو عين مدرباً للمنتخب البرازيلي في آب (اغسطس) الماضي واشترط البقاء مدرباً لكورينثيانز حتى نهاية بطولة الدوري.

وسجل الدولي السابق ايدلسون (٦٥) والدولي الحالي مارسيلينيو كاريوكا (٨٢) هدفي كورينثيانز بتمريرتين من ديناي.

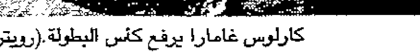
وسجل ايدلسون ١٦ هدفاً في البطولة وكاريوكا ١٩ هدفاً فاحتل المركز الثاني في لائحة الهدافين خلف فيولا مهاجم فريق سانتوس.

ودفع ليفير كولبي مدرب كروزيرو، بطل اندية اميركا الجنوبية الذي لم يتمكن من الفوز ببطولة الدوري ولو مرة واحدة، ثمن اعتماده الطريقة الدفاعية غالياً، وشن مهاجماه مولر وفابيو جونيور هجمات قليلة فلم يجد مدافع كورينثيانز ومنتخب باراغواي الدولي كارلوس غامارا صعوبة في التصدي لها. وضمت صفوف الفريق الفائز ايضاً لاعب وسط كولومبيا الدولي فريدي رينكون.

وبرز من الفريق الفائز ايضاً مهاجمه ديناي الذي شارك في الشوط الثاني مكان ميرانديينا واهدى هدفين لزميليه ايدلسون ومارسيلينيو.

وقبل اقل من عامين اوقف ديناي، واسمه الحقيقي كلاوديو الكسندر بيريس، عن اللعب ٨ اشهر بعدما اكتشف الكوكايين في بوله في فحص خاص بالمنشطات عندما كان يلعب لفريق كوريتيبا. ثم خضع اللاعب لعلاج خاص ولعب الموسم الماضي مع فريق غواراني وسجل ١٠ اهداف في الدوري ثم انتقل الى كورينثيانز مطلع العام الحالي. وهو يقول: «لو لم اخضع للفحص لبقيت غارقاً في مستنقع المنشطات».

يذكر ان النجم القديم بيليه وصف لاعب وسط كورينثيانز الدولي فامبيتا بانه افضل لاعب في البرازيل حالياً.



كارلوس غامارا يرفع كأس البطولة.(رويترز)


الدولي مارسيلينيو (الى اليمين) سجل الهدف الثاني.(ا ف ب)

بطولة مصر

الزمالك يسقط المقاولين العرب بقذيفتين لاسامة نبيه

□ *القاهرة – علاء موسى*

حقق الزمالك فوزاً غالياً على مضيفه المقاولين العرب ٢–صفر في ختام المرحلة الثامنة عشرة من الدوري الممتاز لكرة القدم، مكنه من تقليص الفارق بينه وبين الاهلي متصدر الترتيب الى ٧ نقاط فقط.

وزرع لاعبو الزمالك الثقة في قلوب جماهيرهم منذ الدقيقة الاولى عندما سجل اسامة نبيه هدفاً من تسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء. وسبق لنبيه ان احرز هدف الفوز للزمالك في مرمى المقاولين العرب في الدور الاول.

ولجأ لاعبو المقاولين العرب من البداية لتنفيذ مصيدة التسلل لايقاع لاعبي الزمالك في التسلل، لكنهم فشلوا تماماً في تطبيقها وتكررت انفرادات لاعبي الزمالك بالحارس طارق سليمان الذي تالق في خطف الكرة من امام اسامة نبيه الخالي تماماً من الرقابة داخل منطقة الجزاء في واحدة من اسهل الفرص. وعاد الحارس وانقذ انفراداً لطارق مصطفى.

ودخل المقاولون اجواء المباراة في الدقيقة ٣٠، واهدر سعيد سعد فرصتين كبيرتين لفريقه من انفرادين بمرمى الزمالك، وذهبت تسديدة راسية له فوق العارضة وتباطا في انفراد بالمرمى فتدخل الحارس عبدالواحد السيد وانقذ الموقف.

ووسط ضغط المقاولين العرب جاء الهدف الثاني للزمالك من ركلة ركنية في الدقيقة ٤٠، وسجله اسامة نبيه غير المراقب تماماً بتسديدة هوائية رائعة وهو الهدف الحادي عشر له في الدوري ليحتل المركز الثاني في قائمة هدافي المسابقة متساوياً مع محمد صلاح ابو جريشة لاعب الاسماعيلي وخلف حسام حسن لاعب الاهلي وله ١٤ هدفاً.

وضغط المقاولون بكل قوة في الشوط الثاني، وحاصر الزمالك في نصف ملعبه وتراجع الفائز الى نصف ملعبه بلا داع، ورفض الحكم جمال بشير طلب لاعبي المقاولين باحتساب ضربة جزاء بداعي اعاقة سعيد سعد داخل منطقة الجزاء واحتفظ الزمالك بفوزه الكبير حتى النهاية. وهو الفوز الثاني على التوالي لمدربه فاروق جعفر.

على صعيد آخر، تغادر القاهرة غداً الى الكويت بعثة المنتخب المصري للعب مع منتخب الكويت يوم ٢٧ كانون الاول (ديسمبر) الجاري. وتخلو البعثة المصرية من اللاعبين الاساسيين سمير كمونة المحترف في كايزر سلوترن الالماني ومحمد يوسف وسيد عبدالحفيظ المصابين.

الكرة السعودية

الاهلي يلغي عقدي كايروس وسيلفا ويعيد قيد عبدول

□ *جدة – «الحياة»*

ينتظر الاهلاويون يوم السابع من كانون ثاني (يناير) المقبل لتنفيذ قرارهم المتعلق بالغاء عقدي المدافع البرازيلي كايروس و المهاجم الانغولي باولو سيلفا، مع اعادة تسجيل لاعب الوسط السنغالي انداي عبدول الذي دخل في التقسيمات الرسمية وقدم عروضاً جيدة اكدت جاهزيته وقدرته على اللعب مع زميله لاعب الوسط الاكوادوري سوزا.

وكان الأهلي تعاقد مع عبدول العام ٩٦ بعد قدومه من النادي الافريقي التونسي، ومثل الاهلي في مباريات قليلة لكنه تعرض لكسر في الساق الامر الذي دفع الإدارة الى رفع اسمه من كشوفاتها لعدم الإستفادة منه ثم ارسلته الى المانيا للعلاج وعاد مرة اخرى واثبت احقيته في اللعب في صفوف الفريق.

يذكر ان السابع من الشهر المقبل هو موعد بداية الفترة الثانية لتسجيل اللاعبين الاجانب في الاندية السعودية للموسم الحالي.

ولن يتعاقد الاهلي مع لاعب ثالث لعدم حاجة الفريق الى ذلك بوجود عدد كبير من اللاعبين الدوليين والنجوم الشباب الذين ينتظرون الفرصة لاثبات وجودهم.

ويفكر مدرب الاهلي امين دابو في استثمار قدرات عبدول في مركز المحور، حيث اظهر اللاعب استعداداً للعب في كافة مراكز خط الوسط بما فيها المحور، وذلك منعاً للازدواجية بوجود عبدول وسوزا في مركز واحد (وسط ايمن)... خصوصاً ان السنغالي صغير السن ويتحرك في كافة ارجاء الملعب بحيوية ونشاط... وسينجم عن هذا كله وجود اكثر من صانع العاب في خط الوسط الاهلاوي بانضمام عبدول الى المسعد وحمزة والقهوجي وسوزا.

عبدالغني ينفي

من جهته نفى حسين عبدالغني مدافع المنتخب السعودي والنادي الاهلي ماتردد عن تلقيه عروضاً للاحتراف الخارجي وقال انه لن يستعجل في قبول اي عرض ما لم يخضعه لدراسة وافية من كافة الجوانب.

واضاف أن تجربة الاحتراف فرصة فريدة للاعب السعودي يجب ان يستثمرها جيداً، حيث ستلقي بظلالها على مستقبله الكروي سلباً اوايجاباً، وستؤهله بالتاكيد للارتقاء بمستواه الكروي والاحتكاك بلاعبين اعلى منه مستوى واوفر منه تجربة، مما يعود بالنفع مستقبلاً على المنتخب السعودي.

وقال ايضاً: «اذا تلقيت اي عرض، سافكر كثيراً قبل ان اغادر بلادي واترك النادي الاهلي وجماهيره، وآمل ان يكون العرض من احد الاندية الشهيرة عالمياً، لكي لا اندم فيما بعد».

الهلال والاهلي يفتتحان مسابقة كأس الملك عبدالعزيز

■ الرياض – «الحياة» – أقر الإتحاد السعودي لكرة القدم نظام مسابقة كأس الملك عبدالعزيز في مناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية حيث ستشمل البطولة مشاركة ١٥٣ نادياً، على أن يلعب الهلال بطل كأس دوري خادم الحرمين الشريفين والأهلي بطل كأس ولي العهد المباراة الافتتاحية.

وذكر أمين عام الإتحاد عبدالرحمن الدهام أن نظام المسابقة سيعلن عنه في اجتماع مجلس الاتحاد الثلثاء المقبل برئاسة الأمير سلطان بن فهد الذي سيوضح الكثير من الأمور منها وضع سقف أعلى لرواتب المحترفين.

من جهة أخرى، تم تكليف نائب رئيس الإتحاد الأمير سلطان بن فهد إختيار مدرب المنتخب السعودي الجديد وذلك للإشراف عليه في بطولة القارات التي تستضيفها المكسيك الصيف المقبل.

جولة في ملاعب العالم
حجي أفضل لاعب في افريقيا

● باريس – أ ف ب – اختارت مجلة «افريك فوتبول ماغازين» في استطلاعها «نجوم من ذهب» لاعب الوسط الدولي المغربي مصطفى حجي افضل لاعب في افريقيا لعام ١٩٩٨ بموجب الاستفتاء الذي شمل ٥١ صحافياً يمثلون الدول المنتسبة الى الاتحاد الافريقي للعبة.

وكان الاتحاد الافريقي اختار حجي (٢٧ عاماً)، صاحب الهدف الرائع في مرمى النروج في مونديال فرنسا، أفضل لاعب افريقي مطلع الشهر الحالي، وتقدم على النيجيري جاي جاي اوكوتشا، لاعب باريس سان جرمان الفرنسي.

وفي استطلاع «نجوم من ذهب» تقدم حجي، لاعب ديبورتيفو كورونيا الاسباني، ايضاً على اوكوتشا، الذي كان احد نجوم المونديال لكنه لم يقدم شيئا مع فريقه الفرنسي، وكذلك على مواطنه صنداي اوليسه لاعب اياكس امستردام الهولندي.

نيوكاسل لن يضم ابراهيم با

● لندن – أ ف ب – قرر نيوكاسل الانكليزي رفض ضم الدولي الفرنسي ابراهيم با لاعب وسط ميلان الايطالي بعد ان كشفت الزيارة الطبية انه غير صالح. وقال مدرب نيوكاسل الهولندي رود خوليت: «قمنا بكل شيء وبذلنا جهوداً كبيرة من اجل انهاء عملية الانتقال بأسرع ما يمكن، لكن للاسف نتائج الزيارة الطبية كانت سلبية لان با (٢٥ عاماً) يشكو من اصابة في الركبة».

واضاف: «الأمر مؤسف لنا، لكننا نحن سعداء لاننا قمنا بعملنا كاملاً. على الاقل هذا يجنبا دفع المال لقاء لاعب قد لا يستطيع اللعب طويلا، انها خيبة أمل كبيرة».

وكان مقرراً ان يدفع نيوكاسل مبلغ ٥,٢ مليون جنيه استرليني (نحو ٨ ملايين دولار).

يذكر ان با انتقل الى ميلان عام ١٩٩٧ قادماً من بوردو الفرنسي ولم يلعب معه سوى ٣٨ مباراة كاساسي، و٧ مباريات من اصل ١٣ منذ بداية الموسم.

كاميروني افضل لاعب في الاوروغواي

● مونتفيديو – أ ف ب – اختير لاعب الوسط الكاميروني جوزيف ماري تشانغو افضل لاعب اجنبي في دوري الاوروغواي لموسم ٩٨–٩٩ من قبل لجنة مؤلفة من ١٠٠ صحافي رياضي في مونتيفيديو، وقد لعب تشانغو قسما من بطولة الاوروغواي مع فريق ليفربول.

الاردن يستعرض تحضيراته للدورة العربية

● عمان – «الحياة» – يعقد اليوم اجتماع للجنة المنظمة العليا للدورة الرياضية العربية التاسعة التي يستضيفها الاردن من ١٥ الى ٣١ آب (اغسطس) المقبل برئاسة الامير عبدالله بن الحسين رئيس اللجنة وحضور اربعة وزراء يرأسون اربعة اللجنتين الفنية والادارية ولجنتي المنشآت والاقامة، وذلك لاستعراض التحضيرات للدورة.

وسيستمع الامير عبدالله الى تقارير اللجان المختلفة وخاصة لجنة المنشآت الرياضية. وكان الاردن باشر العمل على تشييد الصالة الرئيسية التي تبلغ نفقاتها اكثر من سبعة ملايين دولار وعلى اجراء اعمال الصيانة اللازمة للعديد من المنشآت من خلال توسيع حجم مدرجاتها واعادة زراعة ارضية ستاد العاصمة الرئيسي الذي سوف يشهد حفلي الافتتاح والختام.

واستعان الاردن بخبراء من فرنسا ومصر وسورية للاشراف على مهرجان افتتاح الدورة.

ويعاني الاردن من عدم توفر الدعم اللازم من جامعة الدول العربية والاتحاد العربي للالعاب الرياضية الذي اكتفى بالتنازل عن حصته من تسويق الدورة، بينما وعدت اللجنة الوزارية العربية مضاعفة حجم المساعدات التي يقدمها صندوق مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب عندما رفعت تقريراً عن احتياجات الاردن وضرورة دعمه سيناقش خلال انعقاد اجتماع مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب في شباط (فبراير) المقبل في الجزائر.

طالب بتقليص عدد اللاعبين الاجانب

ثلاث أمنيات لمدرب انكلترا غلين هودل

□ *لندن «الحياة»*

صرح مدرب منتخب انكلترا لكرة القدم غلين هودل لصحيفة «دايلي ميرور» ان له ثلاث امنيات للعام الجديد.

الامنية الاولى هي تأهل المنتخب الى نهائيات كأس الامم الاوروبية عن جدارة واستحقاق مع عروض قوية تليق بسمعته. ويذكر ان المنتخب الانكليزي بدأ بداية ضعيفة في التصفيات حيث افتتح لقاءات المجموعة الثانية بخسارة امام السويد ١–٢ خارج ارضه، وبتعادل ممل على ملعب ويمبلي مع بلغاريا. وحين بدأت الصحافة بنقدها اللاذع، اسكتها هودل مؤقتاً بفوز باهت على لوكسمبورغ الضعيفة ٢–صفر.

والامنية الثانية هي ابتعاد شبح الاصابات عن نجوم المنتخب، والتي طاولت في السابق ستيف ماكمانامان (ليفربول) وطوني ادامس (ارسنال) وديفيد سيمان (ارسنال) والان شيرر (نيوكاسل) وبول غاسكوين (ميدلزبره).

ولا ينكر هودل ان اصابات البعض كانت ايضاً فرصة لتجربة لاعبين صاعدين امثال مهاجم ليفربول مايكل اوين (١٨ عاماً) ومدافع وست هام ريو فرديناند (١٩ عاماً) ولاعب وسط استون فيلا لي هندري (١٨ عاماً). وكان فرديناند وهندري شاركا في مباراة المنتخب الودية الاخيرة امام تشيخيا الشهر الماضي.

وطالب هودل، الذي يعتبر اصغر مدرب وطني في تاريخ انكلترا، في امنيته الثالثة بوضع حد لاحتلال اللاعبين الاجانب الاندية المحلية لانهم يأخذون اماكن اللاعبين المحليين الصاعدين. وقال هودل: «شاهدت برنامج الاسبوع الماضي من مباريات الدوري وتاثرت جداً لان تشكيلة تشلسي امام فريق توتنهام التي فاز بها الاول ٢–صفر خلت من اي لاعب انكليزي على الرغم من وجود نجمي منتخب الشباب دون ٢١ عاماً جودي موريس و ستيف نيكولز، ولان ارسنال اشرك في مباراته مع ليدز تسعة لاعبين اجانب مع انكليزيين اثنين فقط الحارس ديفيد سيمان ومارتن كيون، وهما دوليان، لكن لماذا لا يلعب ستيفن هيوز وماثيو ابسون وهما ايضاً ضمن صفوف منتخب الشباب، والاحظ ان مدربي الفريقين هم ايضاً من الاجانب، جانلوكا فيالي (تشلسي) وآرسين فينيغر (ارسنال). ومنذ العمل بحرية انتقال لاعبي دول الاتحاد الاوروبي وجب علينا الاخذ بعين الاعتبار مستقبل المنتخب، واتمنى العودة الى قرار تحديد عدد الاجانب في كل ناد بثلاثة فقط».

يذكر ان فريق استون فيلا المتصدر، هو الوحيد الذي يشارك بتشكيلة انكليزية مع اجنبي واحد مصاب هو حارس المرمى الاسترالي مارك بوسنيتش.

ويفتخر جون غريغوري، مدرب استون فيلا، بخلو فريقه من الاجانب ويقول: «املك فريقاً متماسكاً، يقاتل كل لاعب من اجل المجموعة، ولا يوجد من هو متكبر أو من يتصرف كنجم سينمائي. فالجميع يعلمون المشاكل التي تعرض لها بعض نجوم مانشستر يونايتد وليفربول في السابق... وميزة الفريق ان جميع لاعبيه من الانكليز عدا بوسنيتش، وبذلك اضمن ان تعليماتي وارشاداتي لخطط اللعب ستكون مفهومة».

بطولة سورية: فوز المجد على شرطة حلب

■ دمشق - ا ف ب - تجاوز المجد الدمشقي عقدة الخسارة التي لازمته طيلة المراحل العشر الاخيرة وحقق فوزاً مهماً على ضيفه شرطة حلب بهدفين لعمر خليل (٦٣ و٦٦) على استاد العباسيين بدمشق، في افتتاح المرحلة الثانية عشرة قبل الاخيرة من دور الذهاب لبطولة سورية في كرة القدم.

وشاب الحذر اداء الفريقين في الشوط الاول وانحصر اللعب وسط الملعب دون خطورة تذكر باستثناء تسديدة رأسية لمهاجم المجد محروس ابو زيد امسكها حارس الشرطة احمد صبحان ومثلها لنادر حلاق ابعدها حارس المجد وليد موعد.

وتحسن اداء الطرفين في الشوط الثاني خصوصاً اصحاب الارض الذين اعتمدوا في هجماتهم على التمرير القصير لفتح ثغرات في دفاع ضيفهم، ومن واحدة نجح عمر خليل في تسجيل هدف فريقه الاول من تسديدة من داخل المنطقة عن يمين صبحان (٦٣).

ولم تمض ثلاث دقائق حتى عزز خليل نفسه بهدف ثان من مجهود فردي بعد هروبه من دفاع الشرطة (٦٦). وحاول الضيوف تقليص الفارق لكن اعتمادهم على المناولات الطويلة من جهة وصحوة دفاع المجد من جهة ثانية حالا دون ذلك.

وبات للمجد ٦ نقاط ابقته في المرتبة الرابعة عشرة الاخيرة فيما بقي شرطة حلب عاشراً بـ ١٢ نقطة.

فوز المغرب على بلغاريا ودياً

■ اغادير – ا ف ب – فاز منتخب المغرب على منتخب بلغاريا ٤–١ في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت في اغادير، جنوب المغرب. وسجل نورالدين النيبت (٣٧) وعبدالجليل حدا كاماتشو (٤٤) وصلاح الدين بصير (٦١) والوجه الجديد عادل رمزي (٧٤) اهداف المغرب، وفاتشيف (٥٧) هدف بلغاريا.

وقبل المباراة، هزم منتخب المغرب الاولمبي نظيره البلغاري ٥–٢.

رونالدو في بلاده للعلاج فقط

■ ساو باولو – ا ف ب – قال مهاجم انتر ميلان الايطالي، البرازيلي رونالدو، ان عودته الى بلاده ليست من اجل الاحتفال بعيد راس السنة او الاستجمام على الشاطىء بل لمواصلة علاج ركبته.

رونالدو، الذي ادخل الى عيادة الطبيب البرازيلي نيلتون بيتروني حتى موعد عودته الى ايطاليا الاثنين المقبل، سيرفع الاثقال ٣ ساعات يومياً لعلاج الاصابة التي يعاني منها منذ مونديال فرنسا ٩٨.

وقال رونالدو: «اركز على ركبتي اليمنى، التمارين شاقة وهي شبيهة بتلك التي كنت اقوم بها في ايطاليا، لكنها ضرورية جداً».

ملعبان جديدان للفروسية والدراجات

المصريون اعدوا ملفهم لاستضافة الألعاب الاولمبية ٢٠٠٨

□ *القاهرة – «الحياة»*

■ اعطى الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري الضوء الاخضر من الحكومة الى اللجنة الاولمبية المصرية لتتقدم بملف استضافة الالعاب الاولمبية عام ٢٠٠٨ في القاهرة الى اللجنة الاولمبية الدولية.

وكان اللواء منير ثابت رئيس اللجنة الاولمبية المصرية وعضو اللجنة الدولية قدم الى الجنزوري ملفاً باحتياجات مصر من المنشآت والبنية التحتية والملاعب والدعم الحكومي لتتمكن القاهرة من دخول السباق لتنظيم الدورة، وحظي الموضوع بدراسة حكومية عالية المستوى قبل بدء اعداد الملف.

ويمتلك المصريون ٨٥ في المئة من الملاعب المقررة لتنظيم الالعاب الاولمبية، منها ملعب القاهرة الدولي الذي تسع مدرجاته لأكثر من ١٠٠ الف متفرج وبه مضمار العاب القوى ويمكنه إستضافة حفلي الافتتاح والختام وعدد من مباريات كرة القدم، وستكون ملاعب اندية المقاولين العرب والسكة الحديد والكلية الحربية والشمس والترسانة جاهزة لمباريات كرة القدم.

وتقام مباريات كرة السلة واليد والطائرة وكرة الطاولة والريشة الطائرة في القاعات المغلقة المتاخمة لملعب القاهرة الدولي، وعددها خمس قاعات يتسع اكبرها لاكثر من ٢٥ الف متفرج. وفي القاهرة ٤ قاعات مغلقة اخرى في اندية الاهلي والزمالك والشرطة والكلية الحربية ويمكنها استضافة تلك المباريات ايضاً.

ويوجد بالمجمع الاولمبي احد ارقى ملاعب الهوكي في الملاعب بالاضافة للعبين في ناديي الشرطة والحديد والصلب. وفي المجمع الاولمبي والنادي الاهلي حماما سباحة عملاقان لمسابقات السباحة وكرة الماء والغطس والرقص الايقاعي، وعلى مشارف القاهرة يقع نادي الرماية التابع للقوات المسلحة الذي استضاف بطولة العالم للرماية العام الماضي.

ويضم المجمع الاولمبي وناديا الجزيرة وهيليوبوليس ملاعب كرة المضرب على ارقى مستوى بالاضافة الى قاعات خاصة للملاكمة ورفع الاثقال والمصارعة والجودو والتايكواندو والكاراتيه، وفي نادي الزهور المجاور للملعب الاولمبي اكبر قاعات في مصر لالعاب النزال وبه ايضاً قاعة مخصصة للجمباز والجمباز الايقاعي.

وينتهي العمل عام ١٩٩٩ في انشاء اكبر ملعب للفروسية في الشرق الاوسط في محيط المجمع الاولمبي. كما تفتتح القاعة المخصصة للدراجات الهوائية – فيلودروم – وبذلك لا يبقى من الملاعب المطلوبة لاستضافة الدورة الاولمبية سوى ملاعب البيسبول. ويوجد ملعب بلا مدرجات لهذه الرياضة في المدرسة الاميركية في المعادي.

وتتجه النية لانشاء ملعبين آخرين في ضاحية المعادي ايضاً حيث يتواجد عدد كبير من افراد الجالية الاميركية الذين يمارسون تلك الرياضة غير المعروفة في مصر.

وتقام مسابقات التجديف في نهر النيل داخل القاهرة ومسابقات اليخوت في الاسكندرية مع مسابقات الترياثلون ويتم عمل مجرى مائي صناعي في الاسماعيلية لمسابقات الكانوي والكاياك.

المشكلة الرئيسية لدى المصريين هي القرية الاولمبية التي تتسع لاكثر من ١٥ الف شخص من لاعبين ومدربين واداريين وصحافيين وحكام، ولا بديل عن اقامتها خارج القاهرة حيث اكتظت العاصمة حالياً ولا يوجد مكان فسيح قريب من المجمع الاولمبي يكفي لاقامة القرية. ويرى البعض امكان استخدام المباني القديمة المخصصة لاقامة طلبة جامعة الازهر – وتسع اكثر من ٤ آلاف طالب – لتكون جزءاً من القرية للاستفادة من وجودها بالقرب من ملعب القاهرة الدولي.

AL HAYAT

الحياة

الجمعة ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ٧ رمضان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٧٩

AL HAYAT FRIDAY 25 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13079



سكان بلدة في سورية يحافظون على اللغة الآرامية

■ معلولا (سورية) - أ ف ب - يرغب سكان بلدة معلولا السورية (بالقرب من دمشق) البالغ عددهم ستة آلاف نسمة في الحفاظ على اللغة الآرامية لغة السيد المسيح التي ما زالوا يتحدثون بها.

وتنهمك أربع عشرة راهبة يرتدين ثيابا سوداء وحجاباً يحيط بوجوههن خلال فترة عيد الميلاد في دير مار تقلا للروم الارثوذكس وهو عبارة عن مبنى حجري شاسع يعود الى القرن الاول، شيد على سفح الجبل على علو ١٥٠٠ متر.

ويتوقع مجيء ٧٠٠ طفل من البلدة الى الدير في ليلة الميلاد حيث ستوزع عليهم الهدايا. وتأسف الام الرئيسة لكونها لا تجيد الآرامية قائلة: «في الدير لا نتكلم الآرامية فالراهبات لسن من معلولا».

واشارت إلى أنه تم تحضير قداس الميلاد للعام ١٩٩٤ وتلاوته كاملاً باللغة الآرامية بفضل ترجمة قام بها جورج رزق الله مدرس اللغة الانكليزية السابق. وقالت إن سفراء دول غربية بالاضافة الى المبعوث البابوي لدى دمشق حضروا القداس لسماع لغة المسيح في معلولا».

وأوضح رزق الله أن موقع هذه البلدة المعزول في الجبال سمح باستمرار تداول اللغة الارامية، اللغة السامية القديمة التي كانت منتشرة في الشرق الاوسط في بداية العهد المسيحي، في معلولا (سكانها مسيحيون) وفي بلدتين مجاورتين هما جبعدين (سكانها مسلمون) وبخعة.

وتشير المصادر الى ان ما بين ستة آلاف وعشرة آلاف شخص يتكلمون اللغة الآرامية التي انتقلت عبر اللغة المحكية في سورية.

وكرر رزق الله الذي وضع لنفسه هدف «حماية لغة المسيح» انه يجب بذل جميع الجهود «لانقاذ تراثنا الثقافي» لكنه اعتبر المهمة «شاقة» لقلة الوسائل المتوافرة.

ونجح بعد سنوات من الجهود في اقناع الشباب بالترتيل باللغة الآرامية من خلال تاليف «اشعار تستند الى الحان الاغنيات الرائجة». واشار الى ان العديد من المستشرقين يقصدون البلدة للاستماع الى اللغة ودراستها مع السكان.

ويؤكد ربيع سنجر (٢٨ عاماً) انه «تكلم الآرامية قبل العربية» وانها اللغة التي يخاطب بها خطيبته ريما. ويقول ان ٧٠ في المئة من سكان البلدة ما زالوا يتكلمون هذه اللغة.

ويسعى مهندس الميكانيك ميلاد جبرا (٣٢ عاماً) مع مجموعة من الشبان بمساعدة رزق الله الى «المحافظة على اللغة الآرامية لانها لغة اجدادنا».

ويقول رزق الله إن العديد من المدن والبلدات في الشرق الاوسط تحمل اسماء ارامية فبيت لحم تعني «مدينة الخبز» وشتورة (مدينة لبنانية قريبة من الحدود السورية) تعني «سفح الجبل».

وتقع معلولا التي تعني «العبور» في اللغة الآرامية، على بعد ستين كيلومتراً إلى الشمال من دمشق.



□ الممثلة الاميركية **مِغ ريان** تلعب دور البطولة إلى جانب توم هانكس في فيلم جديد كوميدي عاطفي، وكانت اشتهرت في فيلم «أرق في سياتل» الذي نال جوائز عدة. (ريكس)

الدقيقة الاخيرة هذا العام ستدوم ٦١ ثانية

■ باريس - أ ف ب - اعلن مرصد باريس ان الساعة الفرنسية الناطقة ستعلن انتهاء الدقيقة الاخيرة من العام الحالي بتاخير ثانية واحدة، عند منتصف ليل الاول من كانون الثاني (يناير) بتوقيت غرينيتش.

واوضح دانيال غامبيس من مرصد باريس ان هذه «الثانية الاضافية» ستنجم عن ضرورة التقريب بين مقياسين زمنيين بينهما فارق بسيط جداً: مقياس الوقت المرتبط بدوران الارض ومقياس الوقت الكوني الذي يشكل اساس التوقيت لجميع النشاطات في العالم.

وسبب التغيير في «ساعة الارض» المستنبطة من مراقبة ينابيع الموجات الكهربائية خارج المجرات (كازار) من ظواهر جيوفيزيائية مختلفة مثل مد المحيطات وتبدلات الرياح الجوية او التفاعل بين نواة الارض وقشرتها. واوضح غامبيس «اننا مضطرون احيانا الى زيادة ثانية اضافية» لكي لا يزيد الفارق بين المقياسين الزمنيين عن ثانية واحدة.

اعتصام لانقاذ مبنى مرشح للهدم في بيروت

□ بيروت - «الحياة»

■ يثير الشروع بتفكيك وهدم مبنى تراثي في منطقة الصنائع ضجة هذه الأيام في بيروت، حيث اعتصمت هيئات طالبية وهندسية على رأسها نقيب المهندسين عاصم سلام أمام المبنى الذي يقع مقابل القصر الحكومي السابق ويعود تاريخه إلى اوائل الثلاثينات، ويجمع أنماطاً هندسية اوروبية تعود لبدايات القرن التاسع عشر.

وقال سلام ان المطلوب وقف هدم المبنى. وأعرب عن قلقه من ان يهدم البناء خلال الأعياد.

وأعلن رئيس بلدية بيروت عبدالمنعم العريس امس انه وجه كتاباً عاجلاً الى المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عبدالكريم ابراهيم، وأمل منه ان يتدخل بسرعة لوقف عملية هدم البناء نظراً الى طابعه المميز والتراثي. واكد انه في صدد التنسيق مع وزارة الثقافة والتعليم العالي لإجراء كشف سريع عليه للتاكد ما اذا كان سيصنف تراثياً ام لا، ليصار الى الإجراءات اللازمة.

لبنى عبدالعزيز وصباح تعودان الى الجمهور المصري اذاعياً

□ *القاهرة - محمد دياب*

■ بعد اعتزال دام نحو ٣٠ عاماً عادت الفنانة لبنى عبدالعزيز الى الجمهور في مصر تاركة خلفها ذكريات ثلاثة عقود أمضتها في الولايات المتحدة الأميركية برفقة زوجها الدكتور اسماعيل برادة استاذ جراحة المناظير. وعودة عبدالعزيز الى جمهورها جاءت إذاعية لا سينمائية كما توقع البعض، فمنذ مطلع شهر رمضان يلتقي بها عشاقها ممن لم ينسوها عبر أثير إذاعة «صوت العرب» من خلال مسلسل «الوسادة لا تزال خالية» تاليف وإخراج أحمد فتح الله، والمسلسل يعد بمثابة جزء ثان لفيلم «الوسادة الخالية» الذي أخرجه الراحل صلاح أبو سيف العام ١٩٥٧ وشهد ولادة عبدالعزيز السينمائية، وشاركها بطولته المطرب الراحل عبدالحليم حافظ وزهرة العلا وعمر الحريري، عن قصة إحسان عبدالقدوس، وتناول الفيلم اشكالية الحب الاول في حياة الانسان وهل يستمر الى ما بعد الارتباط باخرى أو باخر.

ويرصد المسلسل ما آل إليه حال أبطال الفيلم بعد مرور نحو ٤٠ عاماً، وهل لا يزال الحب الأول صامداً في أعماقهم.

ويشارك في بطولة المسلسل أبطال الفيلم أيضاً عمر الحريري وزهرة العلا، بينما يلعب الفنان سمير صبري الدور الذي لعبه الراحل عبدالحليم حافظ في الفيلم، وبالاضافة الى هؤلاء ايهاب نافع ورانيا محمود ياسين وشريف منير والمطربة الكبيرة صباح التي استطاع المخرج احمد فتح الله اقناعها بالمشاركة في المسلسل كضيفة شرف، لتعود وتلتقي بجمهورها في مصر بعد احتجاب دام نحو ١٥ عاماً منذ قدمت فيلم «ليلة بكى فيها القمر» في مطلع الثمانينات. وكان آخر مسلسل إذاعي قدمته صباح في مصر هو «لم نعد جواري لكم» في نهاية السبعينات.

عودة لبنى عبدالعزيز لن تقتصر فقط على المسلسل الاذاعي فهي رحبت بالمشاركة في مسلسل تلفزيوني «لأنه يدخل الى كل البيوت المصرية» حسب تعبيرها، كما وأنها ستعود الى عملها كمقدمة برنامج في اذاعة البرامج «الاوروبي» كسابق عهدها قبل اشتغالها في السينما، وأجلت الحديث عن أية مشاريع سينمائية في الوقت الراهن.

يذكر أن عبدالعزيز قدمت نحو ١٧ فيلماً في الفترة من ١٩٥٧ إلى ١٩٦٧ آخرها «العيب» من إخراج جلال الشرقاوي.

’محاكمة“ عادل إمام بين منع وتأجيل

■ القاهرة - «الحياة» - اعترضت رقابة التلفزيون المصري على برنامج «نجم فوق صفيح ساخن» الذي يتناول مسيرة الفنان عادل إمام الفنية ومواقفه السياسية ورايه في التطبيع وعلاقاته برؤساء وملوك ووزراء ودوره الشعبي، والذي كان مقرراً عرضه ابتداء من مساء الأحد المقبل.

وعلمت «الحياة» ان البرنامج الذي كان تم وضعه على خريطة برامج رمضان تم تاجيل عرضه الى اجل غير مسمى، بسبب اعتراض رقابة التلفزيون على عدد من الحلقات الثماني التي كانت ستعرض طوال شهر رمضان يومي الاحد والاثنين من كل أسبوع، ومنها الحلقة الخاصة بالتطبيع مع اسرائيل والتي تجمع كلاً من الكاتبين لطفي الخولي وعبد العظيم رمضان من جهة والكاتب وحيد حامد والشاعر احمد فؤاد نجم من جهة اخرى، وتتناول ما أثاره راي عادل إمام قبل عامين في معرض القاهرة الدولي للكتاب حول قضية التطبيع مع اسرائيل ومفاوضات السلام ودعوته للاستفادة الاقتصادية من السلام.

يذكر أن البرنامج يشارك فيه ٤٥ شخصية فنية وسياسية وإسلامية قالوا رايهم في فن عادل إمام ومواقفه السياسية وأفلامه التي ناهضت الارهاب.

عيون وآذان

كل من المواضيع التالية يستحق تعليقاً مستقلاً، الا انني لا استطيع اهمال المواضيع الاخرى اياماً، لذلك رأيت ان اعلق على بعض المختارات اليوم قبل ان تضيع في الزحام.

● عقد معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى ندوة موضوعها «وسائل اعلام جديدة، سياسات جديدة. من تلفزيون الاقمار الاصطناعية الى الانترنت في العالم العربي». وقرأت تقريراً عن البحث وجدته حسن الاطلاع وموضوعياً.

جون الترمان، مدير نشاطات الشرق الأوسط في المعهد الاميركي لدراسات السلام، لاحظ زيادة دفق المعلومات على العالم العربي بفضل التكنولوجيا الجديدة المتوافرة، ما يضمن حواراً يشارك فيه العرب المقيمون في الخارج. وهو زاد ان حرية وسائل الاعلام وانتشارها ستتأثر بعاملين، الأول القدرة الاقتصادية، والثاني القيود من الانظمة العربية غير الديموقراطية. اما البروفسور ابراهيم كروان، وهو من جامعة يوتاه، فقد قال ان زيادة تدفق المعلومات لا يعني تغييراً ثورياً في التفكير السياسي، فهناك عوامل اخرى مؤثرة. وأضاف ان للدول العربية وسائل فعالة للتأثير في الاخبار، ما يعني ان من السابق لأوانه الحديث عن انتهاء الرقابة.

مرة اخرى البحث كله كان موضوعياً دقيقاً راقياً، الا ان ما توقفت عنده هو الاستنتاج العام ان الولايات المتحدة ستستفيد اذا اتصلت بالشعوب العربية من فوق رأس حكوماتها، او من وراء ظهرها، او ان الانظمة العربية ستقاوم مثل هذا الاتصال خوفاً من حقوق الانسان وحرية التعبير وما الى ذلك من شعارات اميركية.

الواقع ان السياسة الاميركية غير شعبية اطلاقاً بين الشعوب العربية، وعملية السلام نفسها مفروضة على هذه الشعوب، فلو اعطيت خياراً لرفضت السير بها بالشكل الحالي. وهكذا فلو كانت هناك ديموقراطية في البلدان العربية لكانت ممارستها ضد السياسة الاميركية لا معها. وقد رأينا ردود الفعل السلبية على ضرب العراق الاسبوع الماضي.

● قرأت قبل ايام مقالاً نادراً في تحامله وخلطه السم بالدسم موضوعه ابو عمار.

وما كنت اهتم بالمقال لولا ان كاتبه ماكس بوت هو المسؤول عن صفحة الافتتاحيات في «وول ستريت جورنال». ويبدو من اسمه انه يهودي اميركي، وهذا ليس مشكلة، ففي مقابل الليكوديين من هذا النوع أو امثال ا. م. روزنتال ووليام سافاير، هناك توم فريدمان وانطوني لويس وكثيرون غيرهما.

ولن اسر بوت بنقل شيء من مقاله، وانما اسجل وصفه بأن سورية والعراق وايران «فتوات» يحملون الصواريخ، وان الرئيس عرفات هو اكبر خطر على استقرار المنطقة.

ابو عمار اضعف من ان يهدد احداً، اذا افترضنا ان هذه رغبته، اما الخطر على المنطقة، فهو من دولة عسكرية توسعية تملك اسلحة نووية ووسائل ايصالها الى اهدافها، وتمارس جرائم ضد المدنيين كل يوم.

الا ان بوت يرى خطر دول نؤيدها كلياً في امتلاك كل سلاح دمار شامل تستطيع ان تضع ايديها عليه طالما ان اسرائيل ترسانة مسلحة.

ومرة اخرى، ما كنت اعلق عليه لولا عمله، فصفحة رأي او افتتاحيات لا يمكن ان تكون موضوعية في يديه.

● حذرت السفارات الاميركية في المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين والامارات العربية المتحدة من وجود «احتمال قوي» بتنظيم هجوم ارهابي على هدف اميركي او اكثر في المنطقة خلال الاشهر القادمة. ولم تحدد السفارات مصدراً لهذا التهديد، الا انها اكدت وجود معلومات في حوزتها عنه.

شخصياً اشعر بأن هذا التحذير المتكرر يضر ولا ينفع، فالسفارة الاميركية في الرياض حذرت غير مرة، كان آخرها في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، من هجوم ارهابي ولم يحدث شيء. وتصبح مشكلة السفارات كالولد الذي صرخ «الذئب، الذئب» مرة بعد مرة حتى لم يبق احد يصدقه عندما جاء الذئب فعلاً.

بكلام آخر، لا اصدق ان عند الحكومة الاميركية «معلومات» حقيقية عن هجوم ارهابي محتمل، فلم يحدث بعد ان احبطت عملية من هذا النوع في اي بلد في السابق، ما يثبت ان الاستخبارات الاميركية لم تخترق بعد أي تنظيم ارهابي معروف.

في أهمية ما سبق ان نسجل شيئاً منطقياً جداً، فقد تعرضت اهداف اميركية فعلاً الى هجمات ارهابية، في الشرق الأوسط وافريقيا وكل مكان، والارجح ان تقع هجمات في المستقبل، فهناك ارهابيون يخططون لمثل هذه الهجمات، لذلك اذا صدر تحذير ووقع هجوم بعده، فهذا لا يعني البتة أن التحذير كان يستند الى معلومات حقيقية، وانما يعني ان التحذير والهجوم الارهابي التقيا صدفة، طالما انهما متكرران. ولو قلت كل يوم ان الدنيا ستمطر، فسيأتي يوم تمطر فيه، ولو كنت في الصحراء الغربية.

افضل من عمليات التخويف التي تمارسها السفارات، ان يكون هناك جهد حقيقي غير معلن تشترك فيه اجهزة الاستخبارات الاميركية كافة مع اجهزة الأمن المحلية لدحر الارهاب بمطاردة الارهابيين وعدم ترك اي مكان آمن لهم يستخدمونه قاعدة للقتل والتدمير.

وأفضل من هذا وذاك الا تمارس الولايات المتحدة سياسة تستعدي العرب والمسلمين عليها.

● اشعر بأنني اثقلت على القارئ فأختتم بشيء خفيف، فقد تلقيت دعوة لحضور قمة اقتصادية في موناكو.

بصراحة، لا افهم في الاقتصاد شيئاً ولكن سأحضر مؤتمر «المصارف والمال والتجارة» الذي ينظمه منبر كران مونتانا لانه في موناكو، فاليها تشد الرحال، ولو كان المعقود مؤتمر قعر لا قمة.

اما لو عقد المؤتمر في غزة فسأرسل اليه وزراء اوبك الذين كانوا يجتمعون في بالي، ولا ندعى لمشاركتهم افراحهم. وصاروا الآن يتوقعون ان ننضم اليهم في موقاديشو بعد هبوط اسعار النفط.

جهاد الخازن

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر السعودي/ يحيى توفيق:

- حنانك بلسم لجراح روحي
وروحك منهل يروي حنيني
فعودي نحرق الأنفاس فينا
وننسى من اكون، ومن تكوني!!

●●●

● فوجئت برسالته هذه: بعد التحية والسلام... وان شاء الله تكونوا (مبسوطين!).

والرسالة: لوحة تشكيلية... ربما كانت في بعض خطوطها وألوانها تميل الى السريالية لكنها «واقعية» جداً، باعتبار أن بعض واقع الانسان في هذا العصر: أصبح يتصف بالسريالية، والتكعيبية!

وكاتب الرسالة الذي وزّع الوان اللوحة، واهتم بالزوايا والأبعاد فيها: من أصدقائنا الذين يحلون ضيوفاً على «نقطة حوار»، وقد نشرت له من قبل: (خراند) له عندما «تعكمه» الهواجس، وهو يحاول أن ينطلق منها الى الحلم الأجمل!

هذا هو «ابراهيم تاتاي مختاره»... يقيم حواراً بلا صدى من هناك في أميركا:

●●●

● قالت: كيف أن الحاجة تقتلع الرجال من جذورهم، وتدفعهم الى: حيث الكلأ الوفير، والماء النمير، و... أحياناً: إلى «شيء» غرير؟!

و... تعددت الأسباب، و... واحداً!!

- وقالت: كيف يمكن أن يعيش الانسان بلا هوية، ولا شعور، عدة دهور؟!

● وحكت عن شعوب اجتُثت من دابرها، ومواويلها تصك الأذن، وأنينها يصدع الروح؟!

- وقالت: إن العودة الى المنفى هي أمل من لا اختيار له.

● وحكت أن من ذهب لن يعود، ومن عاد سيذهب الى حيث سبق وأن ذهب.

- وقالت: شأنكم يا بني البشر: حلٌ وارتحال!!

وارتحل العودة: غنيناها في موّال!!

● وحكت: أن مخلفات الرحيل تشقق في التربة، تربة الأرض، و... تربة النفس.

فحتى الأرض: تفتقد من يعيش فوقها وتلتصق به.

فإذا ما قرر - فجأة - انتزاع نفسه منها... تشبثت هي: وإن أصرّ وأبى: حزنت عليه وتركت بصمته عليها حتى تقول:

● كان لي لصيق، وكانت بيننا لحمة، ها هي آثاره... انتزعته مني: ظروفه - كما قال هو -!

كان لي حبيب: هجرني الى: لا عودة...

وأنا هنا في انتظاره، أحفظ له مكانه حين عودته.

فليس كل من ذهب لا يعود... بعضهم يفعل!!

● فهل رأى المتنبي: هذه اللوحة/ الالهام، ورسمها بالكلمات... أملاً:

- يا مَنْ يعزُّ علينا أن نفارقهم
وجداننا: كل شيء بعدكم عدم!!

بالله عليك: إقرأ، وتأمل، وتمعن، ودقق وافحص، واسمع، و... أشجينا!

و... «ايش تقول العين للعين»؟!

●●●

● أقول لك انت «يا ابراهيم»، ولا دخل لك بالعين الساحرة الجذابة، بل بالعين السحرية:

- والله انك تنضح غربة ومحبة، و... خوفاً على الانسان بداخلك!

«تكفا» يا ابراهيم: الله الله في الانسان... داخلك، وداخل كل انسان، فإذا ضاع... من يستطيع أن يعثر عليه في زحام الماديات اليوم؟!

عبدالله الجفري



منطاد برانسون يصل اليوم الى اميركا الشمالية

■ لندن - أ ف ب - عبر منطاد الملياردير البريطاني ريتشارد برانسون اجواء اليابان واصبح فوق المحيط الهادىء، كما اعلن امس متحدث من مركز مراقبة هذه الرحلة حول العالم.

واوضح المتحدث ان برانسون ورفيقيه ستيف فوسيت وبير لينستراند كانا في الساعة الواحدة فجر الخميس بتوقيت غرينيتش الى الجنوب من طوكيو ويحلقون بسرعة ١٢٦ عقدة (٢٢٤ كلم في الساعة).

وقال انه اذا جرت الامور بشكل طبيعي فإن المنطاد يمكن ان يصل الى شواطىء الولايات المتحدة الغربية اليوم الجمعة.

واضاف «اذا لم تتغير سرعة الرياح فمن المفترض ان يحتاج الى ٤٠ ساعة للوصول الى الولايات المتحدة».

وكان فوسيت ارغم خلال محاولته السابقة للقيام برحلة بالمنطاد حول العالم الصيف الماضي على الهبوط خلال عبوره فوق المحيط الهادىء.

واوضح المتحدث ان معنويات الطاقم عالية وانه سبق ان حطم رقمه القياسي بالسفر في المنطاد اذ قطع ٦٥٠٠ ميل بحري منذ ان انطلقت الرحلة من مراكش الجمعة الماضي.







● أصدر وزير الخارجية المصري السيد **عمرو موسى** قراراً بتعيين المستشار **شريف يوسف عباس** نائباً لمدير شؤون فلسطين وذلك بعد انتهاء مدة عمله في مكتب التمثيل المصري في غزة.

● غادر القاهرة الدكتور **محيي الدين الغريب** وزير المال المصري متوجهاً الى روما في زيارة تستغرق أياماً عدة.

● افتتح أمس في «مكتبة مبارك» في الجيزة معرض الفنان **مجدي حنا** تحت عنوان «إسلاميات» ويضم ٣٠ لوحة تصوير فوتوغرافي.

● الفنان **محسن عبد ربه** هو ضيف الأمسية التي يقيمها مساء اليوم صندوق التنمية الثقافية في بيت الهراوي خلف الجامع الأزهر.

● صدر العدد الثامن من مجلة «أخبار المتحف الوطني» اللبناني التي تشرف على إعدادها وتحريرها وتوزيعها مجموعة من السيدات برئاسة: **كلود ضومط سرحال**. قدم للعدد **كميل اسمر** المدير العام للآثار، متحدثاً عن أهم الاكتشافات وأحدثها، اضافة الى الآثار المعروضة في معهد العالم العربي في باريس. وتصدر المجلة باللغتين الفرنسية والانكليزية.

● غادر رجل الأعمال السيد **رمزي دلّول** العاصمة البريطانية الى كندا للحاق بعقيلته السيدة **سائدة** وللمشاركة في استقبال أول حفيد لهما.

● في عرض خاص للمجوهرات والساعات، استقبلت السيدة **ملوكة حسين باشا** عدداً من السيدات، في المحل الذي يحمل اسم عائلتها «باشا» في فندق «شيراتون» في لندن. وقدمت ملوكة آخر الموديلات لساعات الشركات التي تمثلها في بريطانيا.

● وزعت الجمعية العربية - الاميركية لمكافحة التمييز، صورة لبيت فلسطيني هدمته اسرائيل، وتحمل على وجهها الآخر رسالة الى الوزيرة مادلين اولبرايت. كتبتها رئيسة الجمعية **هالة مقصود** مع جميع الأعضاء، تطالب الوزيرة بضرورة استخدام الضغط اللازم لمنع الانفجار ووقف عمليات التنكيل بالسكان.

● تشارك مصر في المؤتمر والمعرض العربي الثاني للصناعات الغذائية وصناعات التعبئة والتغليف في بيروت والذي ينظمه الاتحاد العربي للصناعات الغذائية بالتعاون مع مجموعة الاقتصاد والاعمال في الفترة من ١٥ الى ١٩ حزيران (يونيو) المقبل.

حرب فيتنام... ضد المخدرات

■ هانوي - أ ف ب - نشرت صحيفة «فيتنام نيوز» امس احصاء لوزارة الشرطة جاء فيه ان اكثر من الف شخص اعتقلوا خلال اسبوعين في فيتنام في اطار حملة ضد المخدرات.

جرت الاعتقالات خصوصا في مدينة هو شي مينه، كبرى مدن الجنوب (٣١٠ اشخاص) وفي هانوي (١٨٥ شخصاً).

وقالت الصحيفة ان السلطات صادرت ايضا اكثر من اربعة كلغ من مادة الهيرويين وحوالى ٢٤ كلغ من مادة الافيون و٣٦ كلغ من صمغ القنب بعد شن هذه الحملة التي ستستمر حتى نهاية ١٩٩٩.

وأعدم ما لا يقل عن ١٢ مهرب مخدرات هذا العام في فيتنام التي تعتبر ممرا للمخدرات الآتية من مثلث الذهب (بورما ولاوس وتايلاند) والموجهة الى اوروبا الغربية واميركا الشمالية. ويبلغ عدد المدمنين على المخدرات في فيتنام حوالى ٢٠٠ الف شخص.

وجاء في احصاءات رسمية ان احكاماً بالإعدام صدرت على ما مجموعه ١٠٦ مهربين خلال خمس سنوات في فيتنام بينهم ثلاثون منذ مطلع العام.